# السيّد
# شيخ بن عبدالرحمن الكاف

## ودوره في التطور الاجتماعي والاقتصادي
## في سنغافورة وحضرموت



بقلم السيد :
علي بن أنيس الكاف

الكاف للدراسات والنشر

تريم للدراسات والنشر
ت: ٤١٨٨٨

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب.. حضرموت ( ٢٠٤ ) لعام ٢٠١٥م

عنوان الكتاب : السيد : شيخ بن عبدالرحمن الكاف

( ودوره في التطور الاجتماعي والاقتصادي في سنغافورة وحضرموت )

تأليف : السيد : علي بن أنيس الكاف

الحجم : ١٧X٢٥سم

مركز الكاف للدراسات والنشر والتوثيق

سيئون - هاتف: ٧٣٥٦١١٢٩٥ ٩٦٧ +

مركز تريم للدراسات والنشر

تريم - هاتف: ٤١٨٨٨٨ ٥ ٩٦٧ +

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف.

# السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف

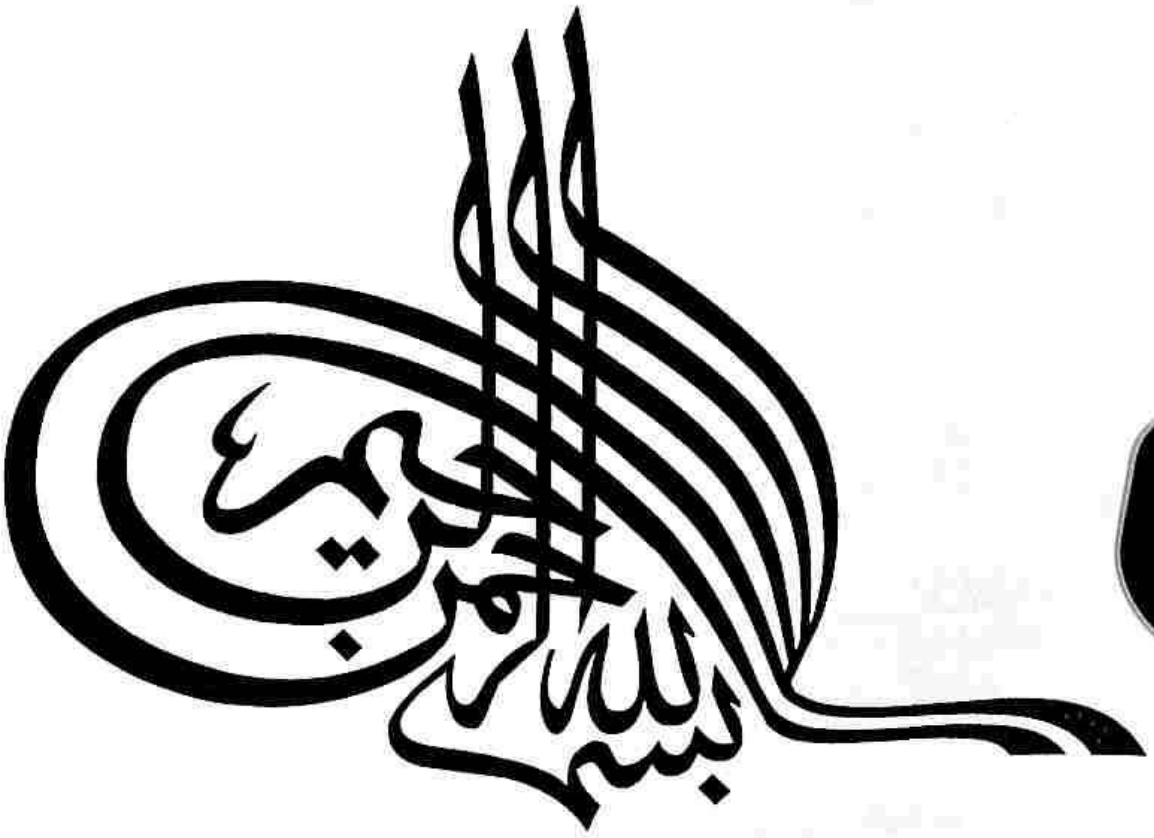
## (ودوره في التطور الاجتماعي والاقتصادي في سنغافورة وحضرموت)

تأليف السيد: علي بن أنيس الكاف

ويليه:

شرح موجز لوصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
لولديه عبد الرحمن بن شيخ وأبي بكر بن حسين

تأليف العلامة السيد: محمد بن هاشم


بسم الله الرحمن الرحيم

# الفهرس


| الموضوع.. | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير..... | ١١ |
| المقدمة..... | ١٣ |
| **الفصل الأول** | |
| **(حياته – سيرته – هجرته)** | |
| اسمه ونسبه..... | ٢١ |
| ولادته ونشأته ..... | ٢١ |
| حياته العلمية ..... | ٢٢ |
| عمله في تريم قبل الهجرة..... | ٢٤ |
| صور لنماذج من خطه ..... | ٢٥ |
| هل السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف من أسرة فقيرة..... | ٢٩ |
| هجرته إلى سنغافورة..... | ٣٢ |
| عودته الأولى إلى تريم..... | ٣٣ |
| السفر إلى سنغافورة مرة ثانية ..... | ٣٤ |
| تأسيس شركة إن بومسكفي الكاف..... | ٣٤ |
| عودته الثانية إلى تريم..... | ٣٥ |
| السفر إلى سنغافورة مرة ثالثة..... | ٣٦ |
| عودته الثالثة إلى تريم والاستقرار فيها ..... | ٣٧ |
| حياته في مدينة تريم بعد عودته وتوليه زعامة الأسرة..... | ٣٧ |
| شيخ الكاف ومجالس العلم ..... | ٣٨ |

شيخ الكاف ودرس الإحياء ..... ٣٨
شيخ الكاف وزيارة نبي الله هود..... ٣٩
حرصه على حضور المولد السنوي بسيؤن..... ٣٩
بيوته في تريم..... ٤٠
صفته الجسمانية وهيأته ..... ٤٢
أخلاقه ..... ٤٢
علاقته بعلماء عصره ..... ٤٤
رسالة من السيد شيخ إلى الحبيب أحمد بن حسن العطاس..... ٤٥
هجرته مع أسرته إلى دمون..... ٤٧
شيخ الكاف ودخول مشروب الشاي إلى تريم..... ٤٩
بعض ما يذكر عن شيخ الكاف في علمه وصلاحه وكرمه
وتواضعه ومحافظته على العادات..... ٥٠
قضيته مع الإمام عبدالرحمن المشهور..... ٥٠
في تعظيمه لأهل العلم..... ٥١
في علمه وسعة اطلاعه ..... ٥١
في تواضعه ..... ٥٢
في محافظته على العادات والتقاليد ..... ٥٣
في فكاهته وسرعة بديهته ..... ٥٤
تكريم الحكومة السنغافورية للسيد شيخ..... ٥٥

## الفصل الثاني

## أسرة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف

## (أولاده وأولاد أخيه عبد الله)

أولاد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف ..... ٥٩
أولاد أخيه السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف ..... ٦١
اعتناؤه بتربية أولاده وأولاد أخيه ..... ٦٢
وصيته لولديه عبد الرحمن بن شيخ وأبوبكر بن حسين اثناء
سفرهما إلى سنغافورة ..... ٦٣
وصايا خاصة بالأسرة ..... ٦٦
خلفاؤه المنصوص عليهم من بعده ..... ٦٧
حرصه على بقاء وحدة الأسرة ..... ٦٨
نجاح المترجم له في تربية أولاده وأولاد أخيه عبد الله..... ٦٩

## الفصل الثالث

## (أبرز أعماله وخيراته)

بعض أوقاف شيخ الكاف وخيراته ..... ٧٣
أولاً خيرات الثلث... ..... ٧٤
الثلث بعد وفاة شيخ الكاف ..... ٧٤
ثانياً: وقفية لعدد من البيوت والعقارات في سنغافورة للأمور
الخيرية بحضرموت ..... ٨١
جزء من حجة الوقفية ..... ٨١
ثالثاً: أوقاف وخيرات أخرى للمترجم له ..... ٨٣
رابعاً: عملة الكاف..... ٨٥
خامساً: دار الغرباء (الصدقة) بتريم ودار الغرباء بسنغافورة ... ٨٩
سادساً: شيخ الكاف وحفظة القرآن ..... ٩١
سابعاً: صدقة الأسبوع ..... ٩٢

ثامناً: صدقات أخرى ..... ٩٢
تاسعاً: دوره في إصلاح ذات البين..... ٩٤
المكارم الكافيَّة إجمالاً..... ٩٤

## الفصل الرابع
## (وفاته ووصاياه وما قالوه عنه)

وفاة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف ..... ٩٩
مرثية العلامة عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف في المترجم له.... ٩٩
مرثية العلامة محمد بن عوض بافضل في المترجم له..... ١٠٢
الوصية الأولى المتعلقة بحضرموت..... ١٠٤
الوصية الثانية المتعلقة بأمواله في سرباية ..... ١٢١
الوصية الثالثة المتعلقة بأمواله في سنغافورة ..... ١٢٤
من ترجم للسيد شيخ الكاف وما قالوه عنه ..... ١٢٨
ما قاله عنه الأستاذ المؤرخ محمد بن هاشم..... ١٢٨
ما قاله عنه العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ..... ١٢٨
ما قاله عنه الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب..... ١٣٠

## الفصل الخامس
## (أبرز ما قام به أولاده وأولاد أخية وأحفاده وأسباطه من أعمال الخير في حضرموت والمهجر)

دورهم في صنع السلام في حضرموت ..... ١٣٥
تعبيد الطرق ..... ١٣٦
بناء المساجد وعمارتها في حضرموت والمهجر ..... ١٣٦
دعم المعاهد الأربطة العلمية بحضرموت ..... ١٣٨

تأسيس المدارس الخيرية ..... ١٣٨
الاعتناء بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج..... ١٣٨
مساعدة أسرة آل الكاف لمنكوبي فلسطين بمصر ..... ١٣٩
الاهتمام بالجانب الصحي وبناء المستشفيات ..... ١٣٩
انشاء المكتبات العامة ..... ١٤٠
الاهتمام بالزراعة وتسبيل مياه الشرب ..... ١٤٠
طباعة الكتب العلمية ..... ١٤١
عمارة المآثر في حضرموت ..... ١٤١
الاهتمام بالجانب الثقافي والاجتماعي ..... ١٤٢
اتفاق الأسرة على ترتيب عاداتها ومقتنياتها وحليها..... ١٤٥
الوثيقة الأولى..... ١٤٥
الوثيقة الثانية..... ١٤٧
قصب السبق لأسرة آل الكاف..... ١٥٠
تكريم الحكومة السنغافورية لأسرة آل الكاف ..... ١٥٢

## الفصل السادس

## وصايا أسرته وأولاده وأولاد أخيه عبد الله

تمهيد ..... ١٥٩
وصية السيد عبد الرحمن بن أحمد الكاف والد السيد شيخ ..... ١٦١
وصية السيد علوي بن أحمد الكاف عم السيد شيخ..... ١٦٦
وصية الشريفة سيدة بنت أحمد الكاف عمة السيد شيخ ..... ١٧١
وصية الشريفة فاطمة بنت عبد الرحمن الكاف أخت السيد شيخ ١٧٤
وصية الشريفة بهية بنت عبد الرحمن الكاف أخت السيد شيخ .. ١٧٨

وصية أحمد (الأكبر) بن شيخ الكاف ..... ١٨١
وصية السيد الحسين بن عبد الله الكاف..... ١٨٤
وصية السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف ..... ١٨٩
وصية العلامة السيد الحسن بن عبد الله الكاف ..... ١٩٥
وصية السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف..... ١٩٩
وصية علوية بنت شيخ الكاف ..... ٢٠٢
وصية أسماء بنت عبد الله الجاوي..... ٢٠٥
وصية السيد عبد القادر بن شيخ الكاف ..... ٢٠٨
وصية السيد عمر (المحضار) بن علوي الكاف ..... ٢١٣
جدول الخيرات المودعة في وصاياهم المختصة بسنغافورة وجاوة ٢١٧
ملحق الوثائق ..... ٢٢١
شرح موجز لوصية السيد شيخ لولديه السيدين عبدالرحمن بن
شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف الأستاذ: محمد بن هاشم... ٢٧٧
المصادر ..... ٣١٣
ترجمة لخلاصة الكتاب باللغة الانجليزية .....

## شكر وتقدير

يسرني أن أعبر عن جزيل شكري وعظيم امتناني وتقديري لمن كانوا لي بعد الله تعالى نعم المساعد والمعين على إنجاز هذا الجهد المتواضع، ومن كانوا لي سنداً ومشجعاً وباذلاً للنصح والإرشاد والدعاء وأبرزهم: والدي السيد أنيس بن حسن بن شيخ الكاف، والحبيب عبدالرحمن بن عمر بن عبد الرحمن الكاف، حفظهم الله وأمتع بحياتهم في عافية آمين.

ومن أمدوني بالمعلومة التي أسهمت بشكل كبير في إعداد هذا البحث وإثرائه، وفي مقدمتهم السيد الفاضل علوي بن محمد بن أحمد الكاف بسنغافورة، والسيد الوجيه سالم بن أبي بكر بن حسين الكاف وابنه الأخ عمر بتريم.

والشكر والعرفان موصولان للسيد محمد بن حسين بن عبدالرحمن الكاف وابنيه الأخوين خالد وفيصل، والسيد أحمد بن أبي بكر بن صادق الكاف، والسيد علي (حبشي) بن عمر الكاف، والسيد عمر بن زين بن علي الكاف وابنه الأخ محمد على ما قدموه من دعم في فترة إعداد هذا الكتاب.

وإلى كل من شارك في التصحيح والمراجعة وإبداء الملاحظات القيمة التي ساعدت على إتمامه بصورته هذه، وفي مقدمتهم السيد الأديب جيلاني بن علوي الكاف، والسيد عبد الرحمن بن أحمد السري.

ووافر شكري وامتناني الخاصين للسيد طه بن عمر بن شيخ الكاف الذي تكفل بطباعة هذا الكتاب حتى برز بفضل الله من عالم الخفاء إلى عالم الظهور ومن عالم العدم إلى عالم الوجود.

والشكر موصول أيضاً للسيد محسن بن حسين الكاف بسنغافورة، وكرسي محمد العقيل للدراسات بمعهد بحوث آسيا بالجامعة الوطنية السنغافورية، والسيد عبدالرحمن بن علي بلفقيه (مركز تريم للدراسات والنشر)، والسيد علي

بن محمد بن عبد الرحمن الحداد، والسيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف وكثير من الأصدقاء الذين وقفوا بجانبي منذ البداية في كتابة هذا الكتاب وحتى نهايته.

وأسال الله العلي القدير أن يتقبل هذا المجهود، وأن يجزي كل من أسهم في طباعته ومن أعان على إنجازه خير الجزاء اللهم آمين.

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على عبده ومصطفاه، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فإن للتربية الدينية في حضرموت عامة ومدينة تريم خاصة الأثر الكبير في ظهور الكثير من الشخصيات العلمية والدعوية والاقتصادية والسياسية التي صنعت تاريخاً عظيماً ليس لحضرموت فحسب بل للعالم الإسلامي والبشرية جمعاً، فقد عرفت حضرموت شخصيات من هذا النوع حملت هموم المجتمع، وسعت في تلبية طموحاته، وسهرت على بذل المعروف والإحسان فيه.

وفي هذا البحث سنتناول شخصية حضرمية كان لها الأثر البارز في نهضة حضرموت الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف الذي عم خيره وإحسانه ساحل حضرموت ووادياها، وسهلها وجبلها، وأسهم أيضاً بشكل كبير في نهضة اقتصاد البلاد التي هاجر إليها – سنغافورة – .

ولعل كثيراً من الناس لا يعرف عن السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف إلا كونه تاجراً ومحسناً فقط ولكنه قبل ذلك كان عالماً ورعاً متواضعاً. سخَّر نفسه وأنفق أغلب ثروته لإصلاح حضرموت في مرحلة مهمة من تاريخها، حيث كان الفقر مخيماً عليها في تلك الفترة.

هاجر السيد شيخ من حضرموت إلى جنوب شرق آسيا وبالتحديد إلى سنغافورة وكوَّن هناك ثروة ضخمة، والمترجم له يعد من أوائل الحضارم الذين بادروا إلى جعل نصيب وافر من ثرواتهم للأعمال الخيرية المتنوعة في حضرموت، فكانت الثروة التي أسسها في مهجره سبباً قوياً في انتشار العلم واستتباب الأمن وتعبيد الطرق وبناء المستشفيات والمدارس وإنشاء المكتبات وغير ذلك، سواء من

خلال الأعمال التي قام بها في حياته أم تلك الأعمال التي قام بها أبناؤه وأبناء أخيه عبدالله من بعده وجُلها من خيراته أو مما اتصل بثروته رحمه الله.

وليس هدفنا من تأليف الكتاب الحديث عن الثروة المالية التي أسسها المترجم له كما قد يتوهم ذلك بعض القراء، أو التركيز على الصدقات والمبرات التي وفقه الله للقيام بها في حياته فحسب، وإنما كان هدفنا في الأساس الإشارة إلى السبب الذي جعله يتسنم ذرى المجد، ويطأ بأخمصيه فراقد الشرف، وهو التربية التي تلقاها عن والده ورجال عصره في حضرموت، والنشأة التي نشأها، والبيئة التي تأثر بها، والنوايا الحسنة التي نواها.

ويتصدر قائمة أهدافنا أيضاً: التوثيق لسيرة علم من أعلام حضرموت ورجل عصامي جمع العلم والأخلاق والتواضع والكفاح والصبر والأمانة والتضحية والإيثار والوطنية والاعتماد على النفس وحسن التصرف في الثروة من خلال الأعمال والخيرات التي حاولنا تسليط الضوء على بعضها في كتابنا هذا والتي استمر تدفق خيرها على حضرموت لعشرات السنين.

وقد جاء هذا البحث ثمرة مجهود كبير بذل من أجل البحث عن المعلومات والوثائق التي كان العثور عليها قبل هذا يعد ضرباً من المستحيل، ولكن بتوفيق من الله وبتشجيع المهتمين تحصلنا على المعلومات والوثائق التي تستوفي عمل ترجمة مختصرة عن شخصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف.

وكنتُ قد أفردتُ ترجمة للسيد شيخ في كتابنا (الزعيم أبي بكر بن شيخ الكاف صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت)، وقد فرض علينا ظهور هذه المعلومات إعادة الترتيب لكتبنا السابقة بحيث يتم تفادي تكرار المعلومات فيها، وسيتم الاقتصار في الطبعات القادمة لكتابينا الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف وعميد الأسرة الكافيَّة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف في الحديث

عن شخصية كل كتاب منفردة مع زيادة الكثير من المعلومات الجديدة في كل منهما.

ويعد كتابنا هذا مكملاً وأكثر تفصيلاً وشمولاً لما ألفه العلامة المؤرخ السيد محمد بن هاشم عن حياة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف وأنجاله وأنجال أخيه عبد الله في كتابه الموسوم (الدور الكافي – تاريخ الثروة الكافيَّة ورجالها) إضافة لتناوله جوانب مهمة من حياة صاحب الترجمة لم يتطرق إليها العلامة محمد بن هاشم في كتابه المذكور.

وهنا أشير إلى أن الكتاب لم يستوعب الفترة التي قضاها السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف في مهجره سنغافورة بشكل واف سواء عن حياته الشخصية هناك أم عن أعماله التجارية أم عن خيراته ومبراته، ويعود السبب الرئيس إلى شحة المعلومات والمصادر.

وكذلك أنبه إلى أنني لم أتطرق في بحثي إلى ما آلت إليه هذه الثروة والخيرات التي أوقفها المترجم له أو الأسباب التي أدت إلى نهايتها والظروف التي أتت عليها، فذلك يحتاج إلى مجهود كبير وتتبع دقيق، واكتفيت فقط بمسألة التوثيق والذكرى العطرة والأثر الكبير التي تركتها هذه الشخصية في تاريخ حضرموت.

ويستعرض الكتاب حياة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف وسيرته وأعماله الخيرية وما تعلق واتصل به في حياته وبعد مماته في فصول ستة وملحق للوثائق وهي:

الفصل الأول: ويحتوي على تفصيل شامل عن حياته وسيرته وهجرته.

الفصل الثاني: خاص بالكلام عن أسرته: أولاده وأولاد أخيه عبد الله – اعتناؤه بتربية أولاده وأولاد أخيه عبد الله – خلفاؤه المنصوص عليهم من بعده – حرصه على بقاء وحدة الأسرة.

الفصل الثالث: ويضم أبرز أعماله وخيراته، وفيه عدة عناوين: أوقافه – عملة الكاف – دار الغرباء بتريم وسنغافورة – شيخ الكاف وحفظة القرآن – صدقة الأسبوع، وصدقات أخرى.

الفصل الرابع: وفيه الإشارة إلى وفاته رحمه الله – وذكر وصاياه الثلاث المتعلقة بأمواله في حضرموت وسنغافورة وجاوة – ومن ترجم للسيد شيخ وما قالوه عنه.

الفصل الخامس: أبرز ما قام به أولاده وأولاد أخيه وأحفاده وأسباطه من أعمال الخير في حضرموت (باختصار) – اتفاق الأسرة على وضع لائحة لترتيب عاداتها ومقتنياتها – قصب السبق لأسرة السادة آل الكاف في حضرموت.

الفصل السادس: ويحتوي على عدد من وصايا الوفاة لمن تحصلنا على وصاياهم من أسرة المترجم له – والده وعماته وأخواته وأولاده وأولاد أخيه عبد الله، ومن برز من أحفاده وأسباطه–، وهذه الوصايا التي نشرنا نصوصها كاملة في هذا الفصل متعلقة بحضرموت فقط، وللتنبيه نشير إلى أن كل واحد من هؤلاء له وصية ثانية متعلقة بأمواله في سنغافورة ووصية ثالثة متعلقة بأمواله بجاوة، وقد اكتفيت في الوصيتين الأخيرتين – الثانية والثالثة – برسم جدول أشرتُ فيه إلى ما تضمنته الوصيتان من خيرات وصدقات. وأما أصولها فهي محفوظة في مكتبتنا بسيؤن وهي متاحة لكل الباحثين والمهتمين.

والهدف المنشود من نشر هذه الوصايا خاص وعام، أما الخاص هو: معرفة ذريتهم بها لما لذلك من الأثر المعنوي والتربوي لهم، وأما العام وهو الأهم: احتواء هذه الوصايا على معلومات مهمة في الجوانب الدينية والتاريخية والأسرية والاجتماعية، اضافة لما تضمنته من العبر والمواعظ، واحتوائها على كم كبير من

الخيرات والصدقات والأوقاف الخيرية للمساجد والمدارس والأربطة والأسر والأفراد.

وقد مهدتُ لهذا الفصل بتمهيد أشرت فيه إلى الأهداف والأسباب التي دعتنا لنشر نصوص هذه الوصايا.

ويشمل هذا الفصل على وصية السيد عبد الرحمن بن أحمد الكاف -والد المترجم له-، ووصية السيد علوي بن أحمد الكاف – عم المترجم له-، ووصية الشريفة سيدة بنت أحمد بن محمد الكاف -عمة المترجم له-، ووصية الشريفة فاطمة بنت عبد الرحمن بن أحمد الكاف -أخت المترجم له-، والشريفة بهية بنت عبدالرحمن بن أحمد الكاف – أخت المترجم له - ووصايا بعض أولاده وأولاد أخيه وأبرز أحفاده وأسباطه.

ثم يأتي ملحق خاص بالوثائق المتعلقة بالمترجم له.

وقد استحسنتُ أن ألحق بكتابي هذا شرحاً موجزاً من تأليف العلامة المؤرخ السيد محمد بن هاشم لوصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف لولديه السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف والسيد أبي بكر بن حسين الكاف عند سفرهما إلى سنغافورة سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، الذي احتوى على نصائح وحكم مهمة من المترجم له لولديه ولكل من يطلع عليها.

وفي خاتمة هذه المقدمة أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجري النفع فيما سطرته أناملي في هذا الكتاب المتواضع، وأعد كتابتي عن حياة جدي السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف وأعماله من باب الفضول، معترفاً بالتقصير عن الإحاطة بكل تفاصيل حياته وما قدمه من مبرات وصدقات، وهذا مبلغ جهدي وعصارة فكري وبحثي، ولعل الله يبرز لنا في مستقبل الأيام معلومات جديدة وكتابات مستفيضة يقوم بها باحثون متخصصون في التاريخ الحضرمي والهجرة الحضرمية.

اللهم يا كريم يا منان أغدق وابل فيضك الهطال، وصيب رحمتك الغزيرة، على تلك الروح الزكية الطاهرة، وأبلغها في مرقدها بمقبرة بشار - بتريم الخير - أفضل التحية وأزكى السلام.

علي بن أنيس بن حسن بن شيخ الكاف
سيؤن - حضرموت

# الفصل الأول

## *(حياته – سيرته – هجرته)*



# السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف

### اسمه ونسبه:

هو شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (الكاف) بن محمد (كريكرة) بن أحمد بن أبي بكر (الجفري) بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد (الشهيد) بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد (صاحب مرباط) بن علي (خالع قسم) بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد (المهاجر إلى الله) بن عيسى بن محمد (النقيب) بن علي (العريضي) بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء (عليهم السلام) ابنة سيد الخلائق أجمعين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

### ولادته ونشأته

ولد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف في مدينة تريم – حضرموت سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، ونشأ في حجر أبيه عبدالرحمن بن أحمد[١]، بعد أن توفيت أمه الشريفة علوية بنت حسين بن أبي بكر عيديد وهو في عهد الصبا في السن السابعة من عمره في شهر ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م[٢].

---

(١) ولد السيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف في مدينة تريم – حضرموت سنة ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م وبها نشأ، هاجر إلى جاوة ومكث بها عدة سنوات، وكان رحمه الله صالحاً فاضلاً يميل بطبعه إلى العزلة، مداوماً على الصلوات الخمس في مسجد باعلوي، اختير لفضله ومكانته من الضمناء لنقابة الإمام عبدالله بن حسين بلفقيه على العلويين، تولى نظارة مسجد الكاف بتريم بعد وفاة أبيه أحمد.

توفي السيد عبدالرحمن المذكور بتريم في ٢٨ جماد الأولى سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م. انظر وصية الوفاة للسيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف في الفصل السادس.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٤٤، تأليف العلامة محمد بن هاشم، مركز تريم للدراسات والنشر، ط١. وشاهدة القبر الموجودة على قبرها في مقابر السادة آل عيديد بزنبل بتريم.

وللسيد شيخ بن عبد الرحمن أخوة هم: أبو بكر وعلي وأحمد[١] والحسين[٢] وعبدالله[٣] ومحمد[٤]، وثلاث بنات نور وبهية[٥] وفاطمة[٦].

### *حياته العلمية*

فرضت الحياة العلمية والدينية بحضرموت نفسها على السيد شيخ بن عبدالرحمن، فتوجه منذ نعومة أظافره لطلب العلم الشريف كعادة أمثاله بمدينة تريم والأخذ عن كبار العلماء والمربين، حيث وجهه والده لتعلم القرآن الكريم في علمة (باغريب)[٧]، ثم اجتهد في حفظ القرآن عن ظهر قلب في قبة (أبي مريم).

وتتلمذ على عدد من الشيوخ منهم: العلامة محمد بن إبراهيم بلفقيه، والعلامة عمر بن حسن الحداد، والعلامة أحمد بن علي الجنيد، واتصل بعدد من

---

(١) أبو بكر وعلي وأحمد توفوا بجاوة صغاراً ولم يعقبوا أولاداً.

(٢) توفي السيد الحسين بن عبد الرحمن بن أحمد في سورابايا سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م ولم يعقب أولاداً.

(٣) السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد ولد في تريم وتوفي بها في ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م، كان رحمه الله كثير العبادة، ولا يعهد عنه تركه لشيء من السنن المؤكدة. له الكثير من الأعمال الخيرية أهمها: قام بمشروع توزيع السكر والبن على عائلات حضرموت سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، و أيضاً قام بمشروع توزيع الأكسية في كل شتاء على نساء مدينة تريم وضواحيها في نفس العام، وأسس ذكر ليلة الجمعة في مسجد الكاف بحضره المئات وتوزع على الحاضرين أرغفة الخبز وبقي هذا في عهده وعهد أخويه وأولادهم، ثم تكاثر الناس فرجح القائمون إبدال الخبز بالنقد فأصبح يُوَزَّع على فقراء الحاضرين عدد من الخماسي. (الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكافية ورجالها، ص ٦٠-٦٦).

(٤) وللسيد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الفضل في بداية تكوين الثروة الكافيَّة وفي آخر حياته آثر العزلة ولبس جلباب الزهد إلى أن توفاه الله بدمون من ضواحي مدينة تريم ودفن في زنبل بتريم سلخ جماد الأولى سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. كما ستأتي الإشارة إلى ذلك.

(٥) انظر وصية الشريفة بهية بنت عبد الرحمن بن أحمد في الفصل السادس.

(٦) توفيت الشريفة فاطمة بنت عبد الرحمن بتريم في شهر صفر سنة ١٣١٦هـ/ ١٩٩٨م، انظر وصيتها في الفصل السادس.

(٧) العلمة يقصد بها المكان الذي يتعلم في الأولاد قراءة القرآن الكريم ومبادئ العلوم الشرعية.

الأئمة والمرشدين بحضرموت وأخذ عنهم كالإمام عبدالله بن حسين بن طاهر بـ(المسيلة)، وأخذ عن الإمام محسن بن علوي السقاف، والعلامة محمد بن علي السقاف بـ(سيؤن)، والإمام الحسن بن صالح البحر بـ(ذي أصبح)، والعلامة علوي بن سقاف الجفري بـ(تريس)، والإمام أبي بكر بن عبدالله العطاس بـ(حريضة)، والإمام أحمد بن محمد المحضار بـ(القويرة)، أما العلامة عبدالله بن أحمد باسودان فقد أقام عنده في مقره (الخريبة) مدة من الزمن طالباً العلم[١]، وحفظ على يديه كتاب (الإرشاد) في الفقه الشافعي الذي يحتوي على حوالى تسعين ألف مسألة فقهية[٢].

ولازم درس مطالعة التحفة في زاوية الشيخ علي بن أبي بكر السكران بتريم، الذي يحضره جملة من شيوخه وأقرانه وطلبة العلم ومنهم: العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور، والعلامة أبوبكر بن عبدالرحمن بن شهاب، والعلامة محمد بن سالم السري[٣]، وكان يحرص على حضور المَدْرس الذي يقام في قبة آل عبدالله بن شيخ العيدروس، والذي يتصدره عدد من العلماء منهم: العلامة أحمد بن محمد الكاف والعلامة شيخ بن عيدروس العيدروس، وقرأ بها عدة كتب في التصوف ومنها كتب الإمام عبدالله بن علوي الحداد وكتاب الأنوار[٤].

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٤٦.

(٢) المصدر السابق، ص٤٦. وإدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، للعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، تحقيق إبراهيم أحمد المفلحي وعبدالرحمن بن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص٥١٧.

(٣) لوامع النور، للعلامة أبي بكر بن علي المشهور، دار المهاجر اليمن، مطبوع بدون تاريخ، ص٢٨.

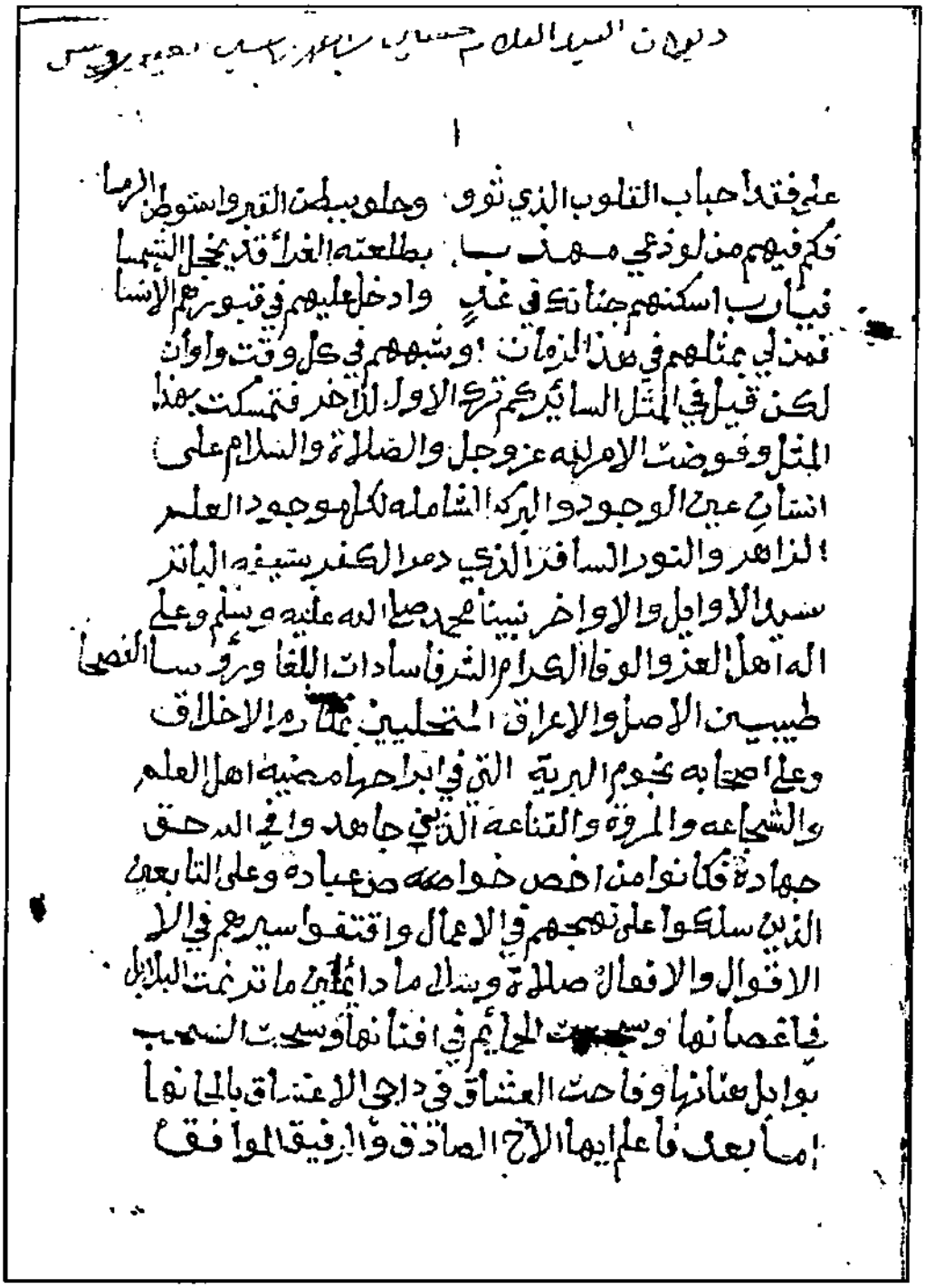
(٤) بهجة النفوس، في بعض كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، جمع السيد محمد بن سقاف بن زين الهادي، مخطوط، ص١٥.

### عمله في تريم قبل الهجرة

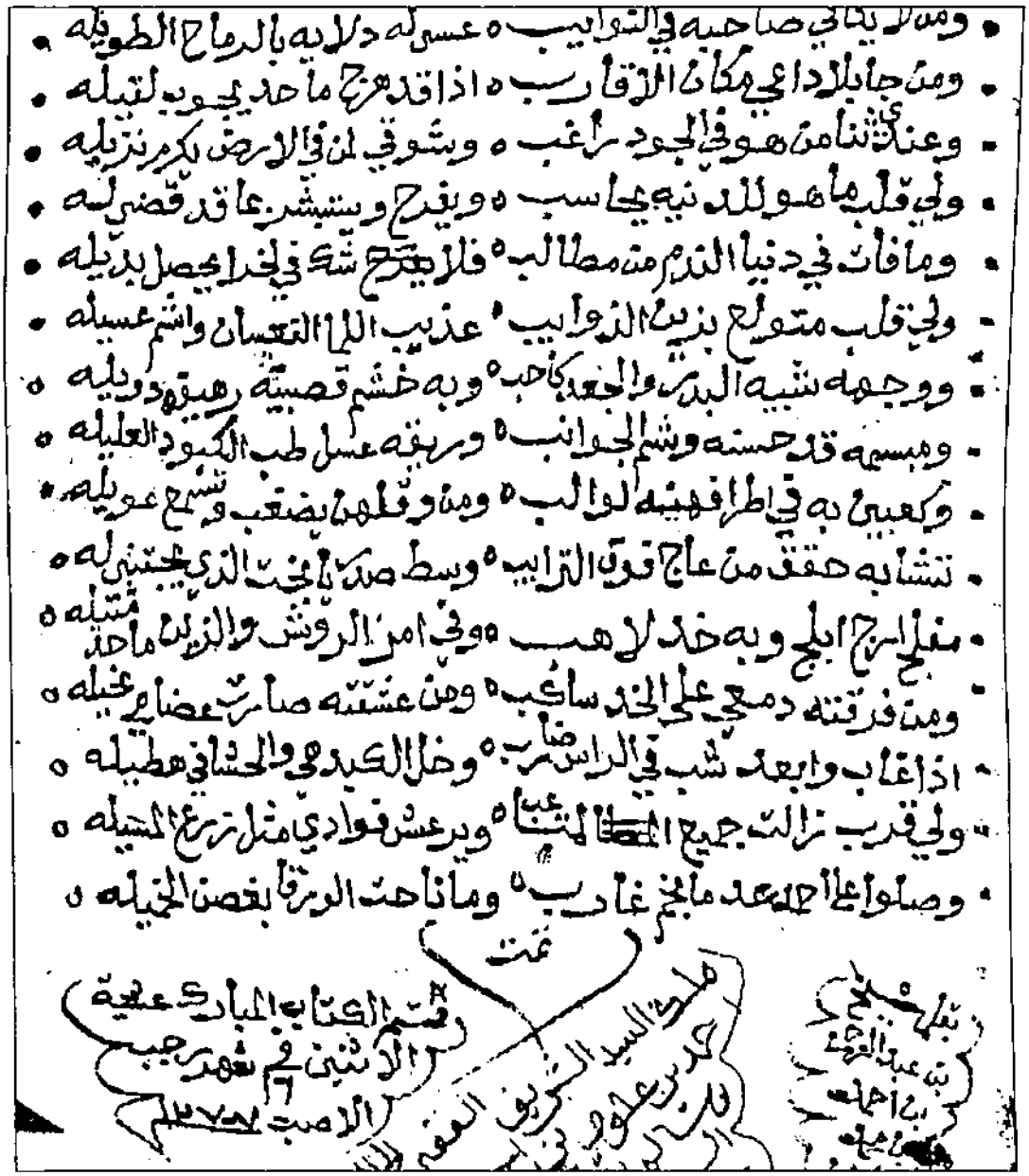
في أثناء طلبه للعلم الشريف عَمِلَ السيد شيخ بن عبدالرحمن بنسخ الكتب، وكان يقتات مما يجنيه من هذا العمل الشاق بعد أن ولع به في أيام طلبه للعلم، ونسخ بيده كتباً كثيرة منها: كتاب الإرشاد فقد نسخه نحواً من سبعين مرة بالأجرة[1]، وديوان العلامة حسين بن أحمد العيدروس نسخه سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وكتاب (فتح القدير بشرح المختصر الصغير) للعلامة الشيخ محمد بن عبدالله باسودان، وهو ابن شيخه العلامة عبدالله بن أحمد باسودان الذي حفظ على يديه كتاب الإرشاد كما تقدم، وقد نسخه سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م. وعُمْرُه إذ ذاك لم يتجاوز ٢٢ سنة، وغيرها من كتب العلم والآداب.

---

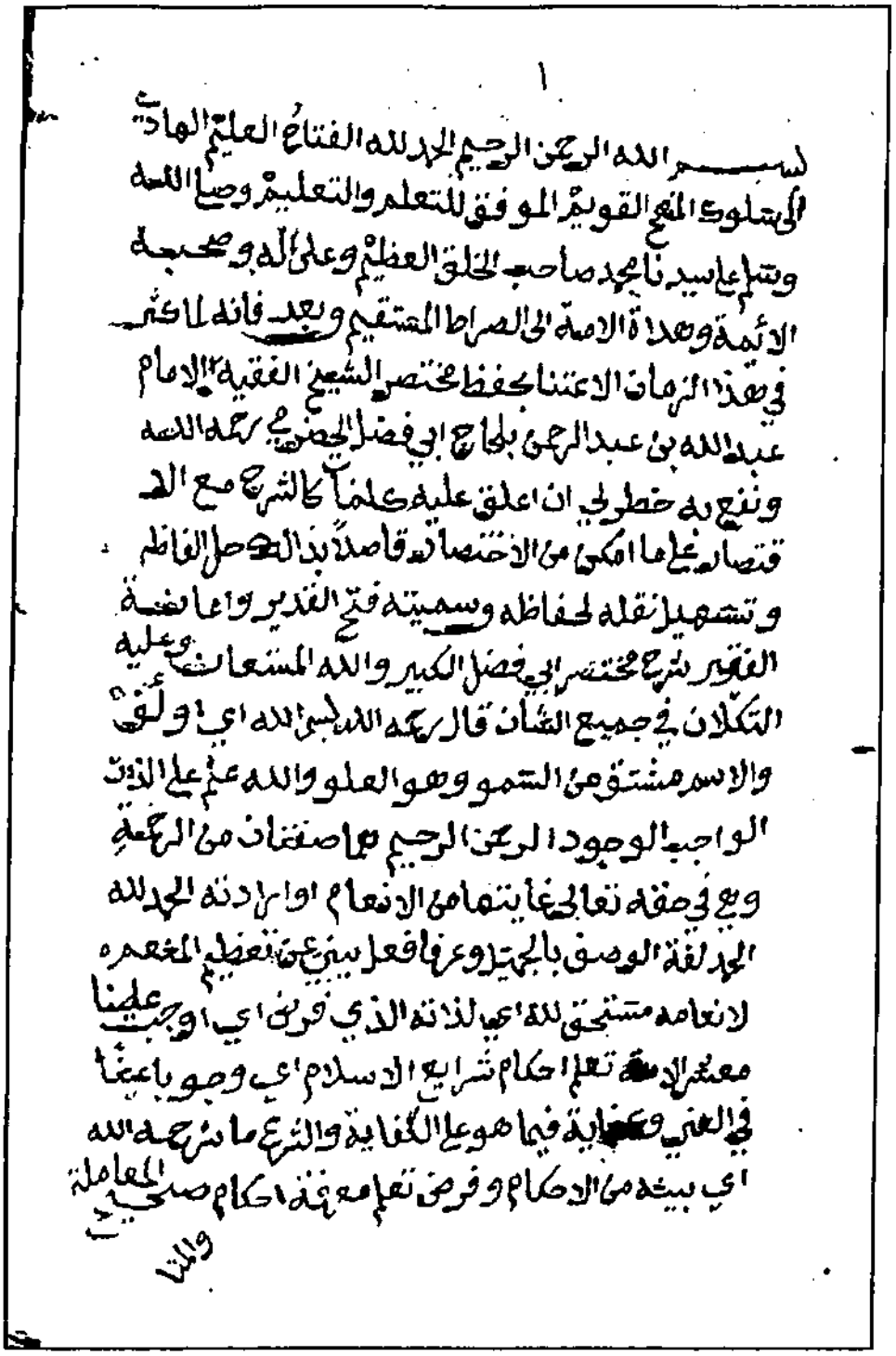
(١) إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص٥١٧.



نموذج لخط السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لديوان
السيد العيدروس الصفحة (١) مخطوطة رقم ٢٩٤٦ وقد تم نسخه سنة
١٢٧٧هـ/١٨٦٠م
(مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم — مجموعة الكاف)



نموذج لخط السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لديوان
السيد العيدروس وقد تم نسخه سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م
(مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم)



١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتاح العليم الهادي
الى سلوك المنهج القويم الموفق للتعلم والتعليم وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد صاحب الخلق العظيم وعلى آله وصحبه
الائمة وهداة الامة الى الصراط المستقيم وبعد فانه لما كان
في هذا الزمان الاعتناء بحفظ مختصر الشيخ الفقيه الامام
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج ابي فضل الحضرمي رحمه الله
ونفع به خطر لي ان اعلق عليه كلاما كالشرح مع الاقتصار
قدر ما امكن من الاختصار قاصدا بذلك تحصيل الفائدة
وتسهيل نقله لحفاظه وسميته فتح القدير والاعانة
الفقير شرح مختصر ابي فضل الكبير والله المستعان وعليه
التكلان في جميع الشان قال رحمه الله بسم الله اي ألف
والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم على الذات
الواجب الوجود الرحمن الرحيم هما صفتان من الرحمة
وهي في صفة تعالى غاية تمام الانعام او ارادته الحمد لله
الحمد لغة الوصف بالجميل وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
لانعامه مستحق لله اي لذاته الذي فرض اي اوجب علينا
معشر الامة تعلم احكام شرايع الاسلام اي وجوبا عينا
في العين وكفاية فيما هو على الكفاية والشرع ما شرحه الله
اي بينه من الاحكام وفرض تعلم معنى احكام صحيح المعاملة
والمنا

نموذج لخط السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لكتاب فتح القدير بشرح المختصر الصغير الصفحة (١) مخطوطة رقم ٢٩٥٨ وقد تم نسخه سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م.

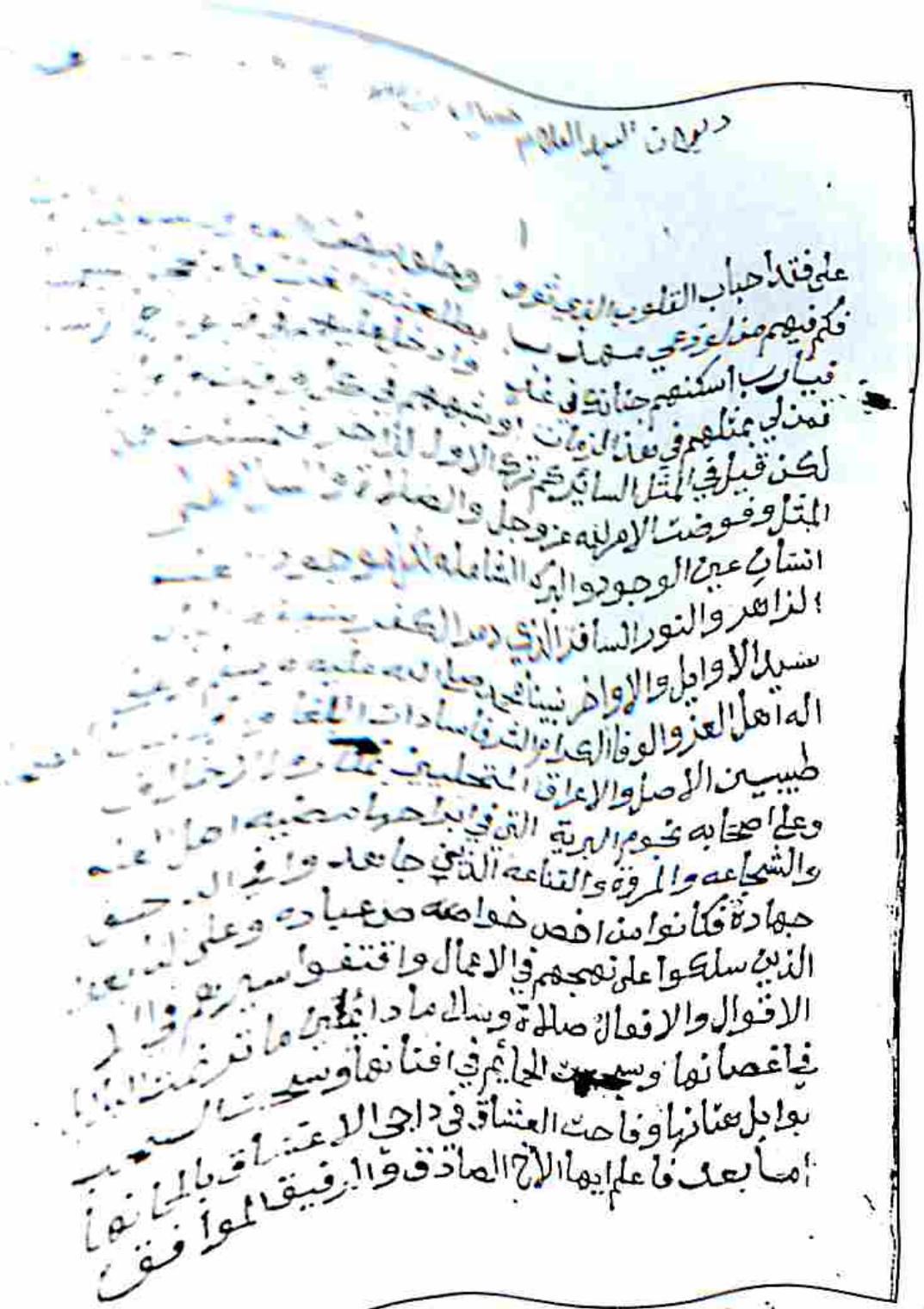
(مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم – مجموعة الكاف)

### عمله في تريم قبل الهجرة

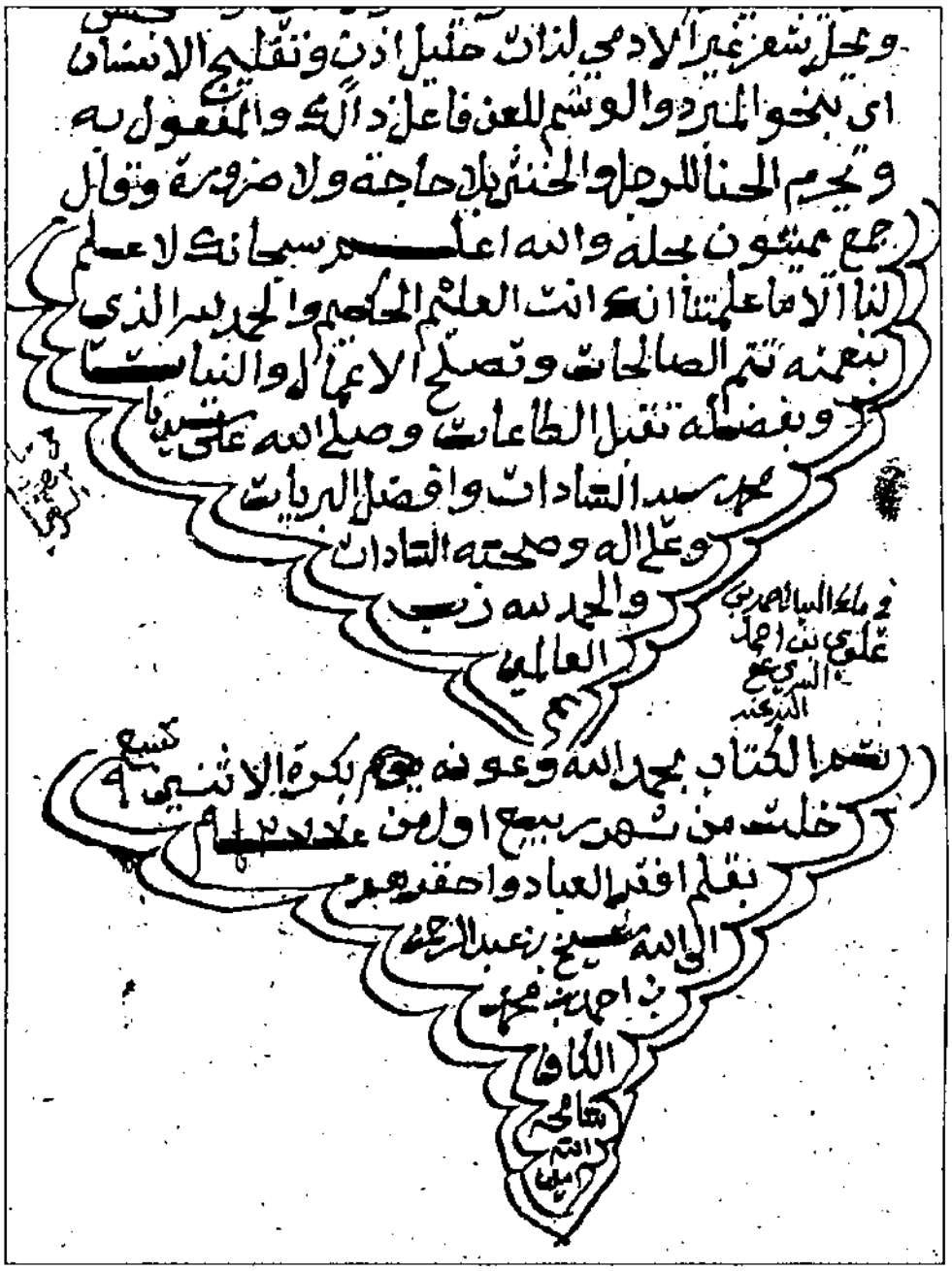
في أثناء طلبه للعلم الشريف عَمِلَ السيد شيخ بن عبدالرحمن بنسخ الكتب، وكان يقتات مما يجنيه من هذا العمل الشاق بعد أن ولع به في أيام طلبه للعلم، ونسخ بيده كتباً كثيرة منها: كتاب الإرشاد فقد نسخه نحواً من سبعين مرة بالأجرة[1]، وديوان العلامة حسين بن أحمد العيدروس نسخه سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وكتاب (فتح القدير بشرح المختصر الصغير) للعلامة الشيخ محمد بن عبدالله باسودان، وهو ابن شيخه العلامة عبدالله بن أحمد باسودان الذي حفظ على يديه كتاب الإرشاد كما تقدم، وقد نسخه سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م. وعُمْرُه إذ ذاك لم يتجاوز ٢٢ سنة، وغيرها من كتب العلم والآداب.

---

(١) إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص٥١٧.



نموذج لخط السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لديوان
السيد العيدروس الصفحة (١) مخطوطة رقم ٢٩٤٦ وقد تم نسخه سنة
١٢٧٧هـ/١٨٦٠م
(مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم – مجموعة الكاف)



نموذج لخط السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لكتاب فتح القدير بشرح المختصر الصغير وقد تم نسخه سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م وكتب السيد شيخ في آخر هذا الكتاب:( تم الكتاب بحمد لله وعونه بكرة الاثنين، تسع ٩ خلت من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٧٧هـ، بقلم أفقر العباد وأحقرهم إلى الله: شيخ بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الكاف، سامحه الله آمين.

(مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم)

## هل السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف من أسرة فقيرة؟

أشارت المصادر التي ترجمت للسيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف إلى أنه نشأ على فقر مدقع وفاقة لاذعة، فقد أشار العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف في ترجمة مختصرة في ديوانه المراثي قائلاً: (نشأ يطلب العلم على فقر مدقع تولاه وكافله)، وكذلك ذكر العلامة السيد محمد بن هاشم بن طاهر في كتابه الدور الكافي تاريخ الثروة الكافية ورجالها ص٤٤ ما نصه: (سمى من حضيض الفاقة اللاذعة إلى أوج يشار إليه بالبنان غِناءً وتمولاً وسخاءً وفضلاً وسؤدداً).

فقد يتبادر للقارئ الكريم عندما يقرأ ما أشار إليه ابن عبيد الله وابن هاشم إلى أن المترجم له نشأ وعاش في أسرة فقيرة. ولكن البحث أثبت غير ذلك وهذا ما أردنا توضيحه هنا تحت عنوان (هل السيد شيخ من أسرة فقيرة؟).

في أثناء الإعداد والكتابة لهذا البحث ظهرت لي عدد من الوثائق التي ترجح وتشير إلى أن أسرة السيد شيخ بن عبد الرحمن كانت ميسورة الحال وعلى أقل تقدير يمكننا أن نقول إنها كانت متوسطة الحال. فمحمد الجد الثاني للسيد شيخ كان لشقيقيه أبي بكر وعلي ثروة طائلة كما هو معروف ومشهور عنهما في مدينة تريم، وهما من قاما ببناء مسجد الكاف الواقع بسحيل تريم، وقد أخبرني السيد الباحث حسين بن محمد بن أحمد الكاف: أنه اطلع على وصية السيد علي ورأى فيها سيلاً من الخيرات ما يدل على غناهما ويسر حالهما.

إضافة إلى ما تشير إليه بعض الوثائق التي وقفت عليها بنفسي- إلى أن جده الأول أحمد كان كذلك من أصحاب الثروة والجاه.

وأما وصية والده - عبد الرحمن- المؤرخة سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م وهي السنة التي هاجر فيها المترجم له (السيد شيخ) من حضرموت إلى سنغافورة،

ووصية عمه – علوي – المؤرخة سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، وصية عمته – سيدة – المؤرخة سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م ووصيتا أختيه فاطمة المؤرخة سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م و بهية – المؤرخة سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م والتي نشرنا نصوصها في الفصل السادس من هذا الكتاب والتي تحتوي على خيرات كثيرة وصدقات كبيرة تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن السيد شيخ نشأ في أسرة ميسورة الحال.

ويضاف إلى ما أسلفنا ذكره أن السيد عبد الرحمن بن أحمد – والد المترجم له – هاجر إلى جاوة وكان هناك سنة ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م [1] وكذلك أخوا السيد شيخ (محمد وحسين) سبقاه في الهجرة إلى جاوة وسيأتي ذكرهما لاحقاً.

ويمكننا بعد ما تقدم ذكره من الدلائل والاستنتاجات أن نضع فرضيتين تجمع ما ذكره المؤرخان ابن عبيدالله وابن هاشم وما تم توضيحه من أن أسرة السيد شيخ كانت ميسورة الحال.

**الفرضية الأولى:** أنه ربما كانت هناك ظروف عائلية خاصة أحاطت بنشأة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف فرضت عليه النشأة على فقر شديد وفاقة على رغم من يسر أسرته وغنائها.

**والفرضية الثانية:** أن المترجم له السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف نشأ في أسرة ميسورة، ولكنه اختار في تكوين ثروته الاعتماد على النفس والنأي بنفسه بعيداً عن أموال الأسرة، ويدلل على هذا ثلاثة أشياء: الأول: أنه عمل في تريم نساخاً للكتب بأجرة يتقاضاها عن كل كتاب يقوم بنسخه –وتوجد في مكتبة

---

(١) مكاتبة من الإمامين الحبيبين طاهر وعبد الله ابناء الحسين بن طاهر من المسيلة حضرموت إلى الحبيب عبدالله بن محمد بن أحمد الكاف في جاوة. وفي المكاتبة الإشارة إلى وجود عبدالرحمن بن أحمد وأخويه علوي وحسين في جاوة (المكاتبة محفوظة في مركز النور للدراسات بتريم).

الأحقاف للمخطوطات وفي مكتبتي بسيؤن عدد من هذه الكتب-، والثاني: أن أول عمل باشره في سنغافورة كان كاتباً لدى السيد السري، والثالث: الرسائل المتبادلة بينه وبين أخيه محمد الآتي ذكرها.

## هجرته إلى سنغافورة

نزعت نفس السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف للسفر إلى سنغافورة، بعد أن تداول الرأي أبوه وأخوه الأكبر عبد الله وقرّ قرارهما على أن يلحق شيخ بأخويه حسين ومحمد في سرباية بجاوة، وكان عمره إذ ذاك ٢٣ سنة[١]، أي حوالى سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م.

وقبل سفره ذهب إلى أحد صلحاء تريم من أسرة السادة آل بن شهاب، وطلب منه أن يدعو الله له بثلاث دعوات:

الأولى: أن يبارك الله له في الرزق، وأن يكون كسبه من حلال.

الثانية: أن يجعل نفسه سخية وكذلك أولاده من بعده في الكرم وبذل المعروف، ومساعدة المحتاجين، ودعم العلم وأهله.

الثالثة: أن تكون وفاته في مدينة تريم.

فدعا له بذلك[٢]، وتحققت كل هذه الدعوات كما سيأتي توضيح ذلك في هذا الكتاب.

سافر السيد شيخ بن عبد الرحمن إلى الشحر وأقام بها أياماً ثم أبحر إلى المكلا، ثم توجه إلى عدن ومكث بها عدة أيام، ومنها سافر مباشرة إلى سنغافورة، ونزل ضيفاً عند بعض الحضارم هناك، وكان يرسل لأخيه محمد في سرباية الرسالة بعد الأخرى يعلمه بعزمه القدوم إليه، والعمل تحت إمرته، فكتب محمد له كتاباً أشار

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٤٩.

وقد تقدم في الهجرة إلى جاوة قبل السيد شيخ إخوته علي وأحمد ومحمد وحسين. أما علي وأحمد وحسين توفوا في جاوة ولم يعقبوا أولاداً، وأما أخوه محمد يأتي ذكره لاحقاً.

(٢) مجموع مناقب وكلام الحبيب أحمد بن محمد بن عبدالله الكاف، جمع وترتيب السيد طاهر بن حسين الكاف.

عليه بالبقاء في سنغافورة، والبحث عن عمل مناسب، وطلب منه أولاً أن يكافح الحياة ويتعلم التجارة مستقلاً عنه.

وبالفعل أخذ السيد شيخ يبحث له عند سراة الحضارم عن عمل يبدأ به مشوار حياته، فعمل كاتباً لدى السيد سالم بن علوي بن أحمد السري براتب شهري زهيد ٣٠ ريال بوروم.

وتدرج في وظيفته مع السادة آل السري بكل نزاهة وأمانة وصدق واجتهاد، ومع قيامه التام بوظيفته فكر في عمل خاص يبدأ به مشواره في التجارة حيث قام بعمل شراكة تجارية مع الشيخ عمر بن سعيد بن نبهان سنة ١٨٦٦م في سربايه واستمرت حتى سنة ١٨٧٢م[١].

### *عودته الأولى إلى مدينة تريم*

كانت عودة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف الأولى إلى مسقط رأسه مدينة تريم سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م أي بعد ست سنوات من هجرته إلى سنغافورة، وجاءت زيارته هذه بعد وفاة أبيه عبد الرحمن في مدينة تريم سنة ١٨٦٣م ووفاة أخيه حسين في مدينة سربايه في جاوة، وكانت زيارته بصحبة أخيه محمد[٢]، ولعل الهدف من هذه الزيارة القصيرة هو ترتيب شؤون العائلة الكافيّة مع أخيهما الأكبر عبد الله.

وقد كتب شيخ بن عبد الرحمن في فترة زيارته عدداً من الوثائق وقد ألحقتُ واحدة منها في ملحق الكتاب[٣].

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١).

(٢) ما يدلل على وجود شيخ ومحمد في حضرموت الوثائق التي كتبها شيخ وشهادة محمد على وصية عمه السيد علوي بن أحمد الكاف انظرها في الفصل السادس.

(٣) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٢).

### *السفر إلى سنغافورة مرة ثانية*

بعد زيارة قصيرة إلى مدينة تريم عاد السيد شيخ بن عبد الرحمن إلى سنغافورة في العام نفسه ١٨٦٧ م وزاول وظيفته كاتباً لدى السادة آل السري. إضافة إلى الأعمال التجارية الخاصة به التي بدأها في سرباية، ودخل المترجم له معترك الحياة بما يسره الله له من مال، واشتغل في التجارة وخاض غمارها، وأخذ يترقب الفرص ويقتنصها، فكان موفقاً فيها أيما توفيق!. وكانت البركة ترافقه وتلاحقه أينما ذهب، كما أشار إلى ذلك ابن عبيدالله بقوله: "حتى بلغ إلى حدٍ أنه لو أخذ الترابَ لربح فيه"[1].

### *تأسيس شركة إن بومسكفي الكاف*

وبعد مرور سنوات قليلة كاتبه أخوه محمد وأمره بتقديم استقالته من وظيفته والبدء في عمل تجارة مشتركة بينهما وذلك بعد ما ظهر له من أخيه شيخ في التجارة مالم يدخل في الحسبان من سعد قوي وحظ وافر حسب ما أشار إلى ذلك العلامة المؤرخ محمد بن هاشم في كتابه الدور الكافي.

فأسس محمد وشيخ في سرباية شركة (إن بومسكفي الكاف) ، وجعلا المركز الرئيس لها في سنغافورة، وبعد فترة انتقل محمد إلى سنغافورة وكاتبا أخيهما عبدالله في تريم يرسل إليهما من حضرموت نجله علي ليقوم بإدارة الأعمال في سرباية.

وكان المال والعقار اللذان ورثاه من أخيهما حسين الذي توفي بسرباية سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤م ولم يعقب أولاداً أساساً قوياً بنيت عليه هذه الثروة.

وهكذا ازدادت هذه الثروة يوماً بعد يوم من تجارة العقارات والتوابل والبهارات والسكر وغيره. وأنشأ السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف وأخوه محمد ستة أحياء بمنازلها وخدماتها على أراض امتدت من طريق الشاطئ إلى طريق

---

(١) ديوان المراثي (المرثية الخامسة) للعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، مخطوط.

الجسر الجنوبي بسنغافورة وامتلك بسنغافورة أيضاً عقارات كثيرة منها وقفياته (الترستيات) التي هي عبارة عن بيوت وأراض كثيرة مفصلة في وقفية عام ١٨٨٨م ووقفية ١٨٩٣م ووقفية ١٨٩٨م ووقفية ١٩٠١م ووقفية ١٩٠٣م ووقفية ١٩٠٥م ووقفية ١٩٠٦م ووصية الثلث[1] وغيرها، اضافة إلى هذا وذاك تجارته في سرباية وبتافيا (جاكرتا).

وصار السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف ثاني أكبر دافع للضرائب في سنغافورة بعد الميناء.

### *عودته الثانية إلى تريم*

كانت عودة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف الثانية إلى مدينة تريم سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٨٧م. مصطحباً معه نجله الحسين بن شيخ وعمره خمس سنوات، وكانت زيارته هذه تلبية لطلب أخيه عبد الله حيث أرسل لأخويه محمد وشيخ عدة رسائل يطلب منهما الخروج إلى حضرموت بعد أن بلغه وفاة ابنه علي بن عبدالله بسرباية وهذا نموذج من تلك الرسائل:

"وقد وصلت كتب من جاوة ولم تظهر منكم كتب، صار معنا غاية التعب والقلق، هل (بلخير والجرو) هوَّنوا في إرسالهن، إن أنتم هونتم، نحن في الانتظار، الحذر سادتي تهونون في الكتابة لنا، لأننا إذا وصلت كتب من جاوة لأحد ولا شيء منكم صار معنا حد الشغب خصوصاً بعدما وصل إلينا خبر وفاة المرحوم. أينما تكونوا في الكتب. كذلك رغبتنا في أن تخرجوا من جاوة إلينا، مرادنا نظرة فيكم تساوي الدنيا وما فيها والذي قده معكم فيه ألف ألف بركة. ما عاد نحمل شيء. فإن لم تخرجوا فنحن سنصل بأنفسنا إليكم يكون ذلك معلوم لديكم.

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٧) و(٨) و(٩) و(١٠) و(١١) و(١٢) و(١٣).

سنمهلكم إلى شهر شوال إن ما وصل أحدكم وإلا فنحن سنصل والأحسن تخرجون مرة (معاً) والدنيا متودع منها وسادتي أعرف بذلك ...

حرر في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٣هـ "[1].

### *السفر إلى سنغافورة مرة ثالثة*

بعد أن مكث المترجم له في حضرموت عدة أشهر عاد بعدها إلى مهجره سنغافورة بعد أن اطمئن على أخيه عبد الله والأسرة الكافيَّة.

وفي سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م توفي أخوهم الأكبر عبد الله في مدينة تريم ما استدعى عودة محمد من سنغافورة إلى حضرموت لتولي زعامة الأسرة، وفي سنغافورة انفرد شيخ بالتجارة وهناك كوَّن امبراطورية تجارية ضخمة، وتضاعفت الثروة أضعاف ما كانت عليه من قبل.

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٦٣-٦٤. وانظر رسالة أخرى من السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف لأخويه محمد وشيخ والمؤرخة سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م في ملحق الوثائق رقم (٣).

## عودته الثالثة إلى تريم والاستقرار فيها

في سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م قرر السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف العودة النهائية إلى حضرموت، مصطحباً معه من أولاده: عبدالرحمن وأبي بكر[١]، بعد حوالى ٣٢ سنة قضاها في المهجر (سنغافورة) كوَّن خلالها ثروة كبيرة، عاد تاركاً كل ذلك وراءه ليقضي ما تبقى له من عمره في خدمة بلده، وعهد بإدارة الأعمال التجارية في سنغافورة لابن أخيه السيد عبدالرحمن بن عبدالله ونجله الأكبر أحمد بن شيخ[٢]. ووصل إلى المكلا تاريخ ٢٠ رمضان ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م، ثم إلى الشحر ومنها إلى مسقط رأسه مدينة تريم[٣]، ثم لحقه بفترة قليلة بقية أفراد أسرته زوجته وأولاده حسن وعبدالقادر وبناته.

### حياته في تريم بعد عودته وتوليه زعامة الأسرة

وفي مدينة تريم بدأ بممارسة حياته التي كان قد اعتادها قبل هجرته، والإسهام في نهضة حضرموت في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وتولى السيد شيخ فور وصوله زعامة أسرة آل الكاف، أما أخوه محمد فقد آثر العزلة عن الدنيا والابتعاد عن الناس ولبس عباءة الزهد وتفرغ للعبادة وكان يقضي أغلب أوقاته معتكفاً في مساجد تريم إلى أن توفاه الله، وقام السيد شيخ بترتيب أوضاع الأسرة والاهتمام بشؤونها في كثير من الأمور التي يأتي ذكرها مفصلاً في فصول هذا الكتاب.

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص ٧٠.

(٢) المصدر السابق، ص ٧١.

(٣) رسالة رقم (١٥٥) من السيد شيخ إلى الحبيب أحمد بن حسن العطاس يخبره بوصوله إلى المكلا قادماً من سنغافورة، مكتبة السيد سالم بن علي بن سالم العطاس جدة.

### شيخ الكاف ومجالس العلم بتريم

وفي مدينة تريم لازم السيد شيخ بن عبدالرحمن الحضور في مجالس العلم والذكر، ومنها: مَدْرس الرباط الذي يقيمه الإمام عبدالرحمن بن محمد المشهور، وكان السيد شيخ كثيراً ما يقول:

(أنا آتي مدرس الرباط لعدة أمور، الأول: أنني أجتمع فيه بإخواني المسلمين، أنظر إليهم وينظرون إليَّ.

والثاني: لأسمع كلام السلف الصالح.

والثالث: لأجل القهوة والدخون.

قال الحبيب علوي بن شهاب في هذا الموضع:" وشيخ الكاف ليس محتاجاً لفنجان القهوة وقوله هذا ليس إلا من باب التواضع"[1].

### شيخ الكاف ودرس الإحياء

وأقام في بيته بعد الإشراق درساً يومياً في كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي بإشارة من الشيخ حسن بن عوض بن مخدم. قال الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس: إن الشيخ حسن بن مخدم قال للسيد شيخ الكاف: "أريدك أن تقرأ في كتاب الإحياء صباح كل يوم مع شروق الشمس، وكل من أراد الحضور لا ترده، واعمل لهم في الدرس قهوة وفطوراً، فقال الحبيب شيخ الكاف تمَّ ذلك"، ثم قال الحبيب عبدالباري: "واستمر الدرس من ذلك اليوم، وقد ختم الكتاب مرات كثيرة، وكان يفعل في كل مرة ضيافة لأهل البلد كلهم"[2].

---

(١) مجموع من كلام الحبيب علوي بن شهاب، جمع السيد عبدالله بلفقيه، مخطوط، ص٤٩٢، بتصرف.

(٢) فيض الكؤوس من أنفاس الإمام عبدالباري بن شيخ العيدروس، جمع الشيخ عبدالله بن عوض بافضل، مخطوط ص٤١، بتصرف.

وحضر درسه الكثير من العلماء منهم: العلامة شيخ بن عيدروس العيدروس والإمام أحمد بن حسن العطاس عند زيارته لتريم[١].

وجاء في (كتاب فيض الكؤوس. ص٤٢): أن الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس حضرا مرة القراءة في كتاب الإحياء، ولما كان السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف يقرأ في الكتاب أخذته حالة حضور وخشوع. فقال الحبيب أحمد بن حسن العطاس للحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس هل ترى شيئاً فقال: نعم أرى نوراً خارجاً من السماء على رأس الأخ شيخ الكاف فقال الحبيب أحمد: وأنا أرى ذلك.

وقد أوصى المترجم له أولاده وأولاد أخيه عبدالله في وصيته المتعلقة بحضر موت والمنشور نصها كاملاً في الفصل الرابع بملازمة قراءة الإحياء صباح كل يوم كما هي العادة في حياته ويقوموا بعمل الخبز والقهوة كما هي العادة لكل من يحضر الدرس. وقد استمر هذا الدرس في فترة أولاده وأولاد أخيه عبد الله كما أوصى المترجم له وتصدر الدرس ابن أخيه السيد العلامة الحسن بن عبد الله الكاف.

### *شيخ الكاف وزيارة نبي الله هود*

كان السيد شيخ بن عبدالرحمن بعد عودته الأخيرة من سنغافورة والاستقرار في مدينة تريم لا يترك زيارة نبي الله هود عليه السلام التي تقام في حضر موت في شهر شعبان من كل سنة، وابتنى له هناك منزلاً يقال له في تلك المنطقة (الخدر).

### *حرصه على حضور المولد السنوي بسيؤن*

وللسيد شيخ بن عبد الرحمن الحرص التام على حضور المجلس الذي يقيمه الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي بسيؤن لقراءة قصة المولد النبوي الشريف في

---

(١) فيض الكؤوس من أنفاس الإمام عبدالباري بن شيخ العيدروس ، ص٤٢.

آخر خميس من شهر ربيع الأول من كل سنة الذي يؤمه الكثير من الناس من جهات حضرموت كافة ومن خارجها[١].

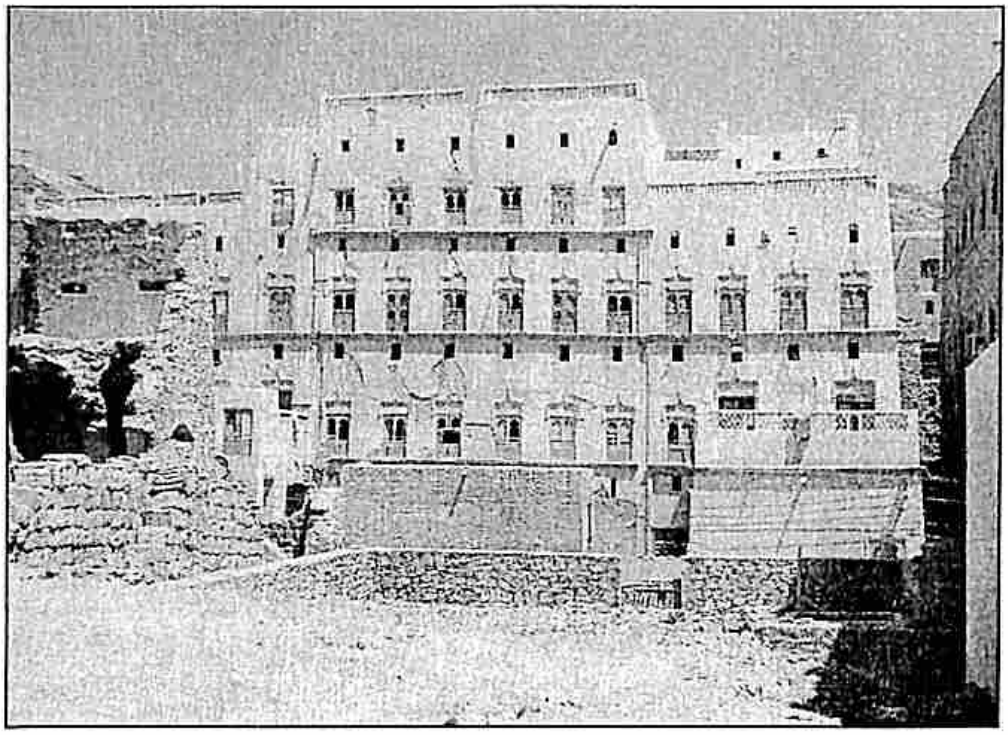
***بيوته في تريم:***

للسيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف عدد من البيوت في مدينة تريم فقد قام ببناء ثلاثة بيوت في حارة السحيل جعلها سكناً له ولأسرته - أولاده وأولاد أخيه عبد الله-، وتقع هذه البيوت بجانب مسجد سرجيس من الجهة الشرقية الجنوبية، ثم ابتنى له بيتاً آخر يقع في منطقة (بن ذعير) وهي المنطقة التي تقع بين الحاوي من ضواحي مدينة تريم وقصر- حمطوط المشهور المعروف بها. وفي ١٤ صفر ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م عمل السيد شيخ الكاف ضيافة كبيرة للعلماء في بيته بن ذعير، وقد حضرها الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي فقال الحبيب علي للسيد شيخ : (يكفيك لو صلحت هذا المكان إلا لهذه الليلة)[٢]، وكانت بيوته كلها قبلة للوافدين ومأوى الضيوف طيلة حياته وبعد وفاته.

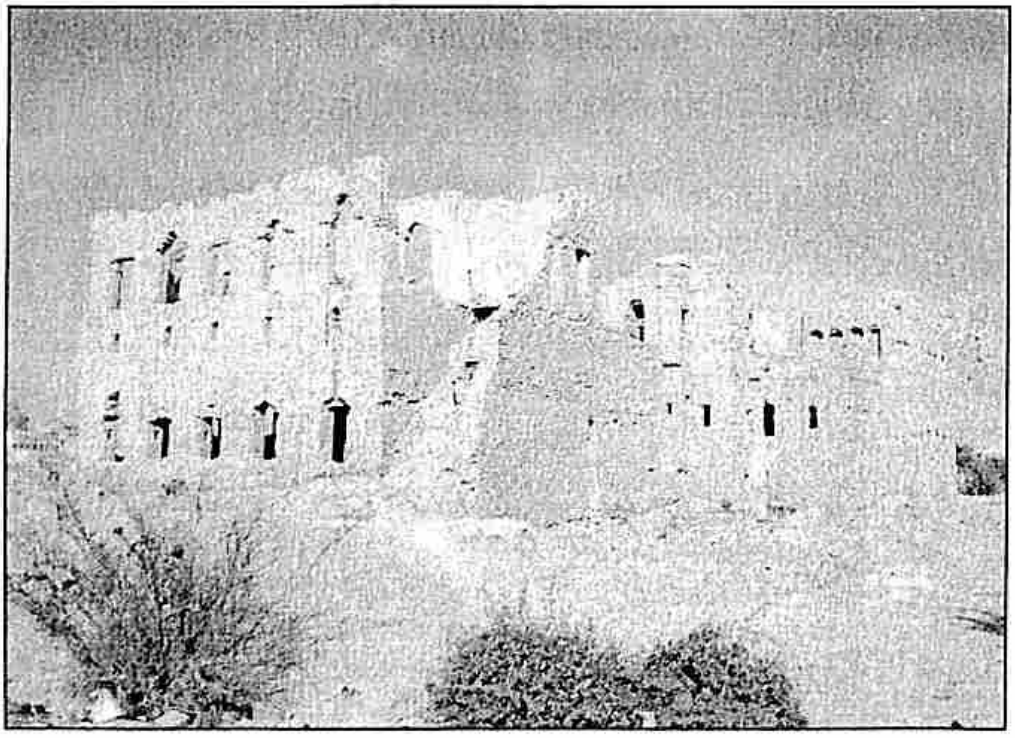
---

(١) تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبدالله العطاس، للسيد علي بن حسين العطاس، ص٤٤٩و٤٥٠.

(٢) جواهر الأنفاس في ما يرضي رب الناس، من أنفاس الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي، (ج١). ص٣٢٢.



منزل السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
بحارة السحيل بتريم حضرموت



منزل السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
المسمى بن ذعير بتريم حضرموت

### صفته الجسمانية وهيأته:

كان السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف معتدل القامة لا بالقصير ولا بالطويل، لونه أقرب إلى السمرة، خفيف العارضين، كث اللحية نوعاً ما، واسع الجبهة، خفيف الشارب، يتقد الذكاء في عينيه، جهوري الصوت، أبيض الأسنان، معتدلاً بين السمن والنحافة وهو أقرب إليها، أقنى الأنف وكثيراً ما يستصحب العصا أو المضلة عندما يمشي خارج البيت[1].

أما لباسه في المجالس العامة والخاصة فقد كان رحمه الله لا يترك البتة لبس العمامة والجبة، وكان يتخذ ملابسه من القماش العادي الذي يستعمله عامة الناس بتريم في تلك الفترة الزمنية.

### أخلاقه

كان السيد شيخ شديد التواضع، شديد التعظيم لرجال العلم والدين، مخالطاً للفقراء والمساكين متوداً إليهم، وناظراً في حوائجهم، وكان يسعى بنفسه لقضاء حاجاته من السوق، حريصاً على المحافظة على عادات تريم وعدم إحداث شيء جديد فيها لم تعهده المدينة من قبل. وكان شجاعاً لا يرضى بالضيم والظلم، أما مع رفقائه وخدمه فكان كثيراً ما يمزح معهم مزاحاً معتدلاً، جالباً للسرور والبسط، نشيطاً في مشيه، قلما يتأخر حتى في آخر حياته عن المساجد والمدارس[2].

**قال الأستاذ المؤرخ محمد بن هاشم**

"لسنا من المبالغة في شيء إذا قلنا إن المغفور له هو خير مثال يُحْتَذى لمن أراد من أرباب الثراء أن يكون من البررة ومن خيار الأغنياء ومتواضعيهم وكِرامهم. فقد سلك في حياته مسلكاً يندر سلوك مثله من أساطين الثروة وأبطال النقود،

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٩٥.

(٢) المصدر السابق، ص ٩٥.

سلك مسلكاً لا تنكسر منه قلوب الجيران، ولا يتذمر منه عقلاء الأقران، ولا يشعر منه برفعة تتألم منها ذوو النفوس الحية، ولا يُؤثَر عنه مزايدة في أجور العمال، ولا مزاحمة في استجلاب الخدم، ولا مرافعة في أثمان السلع، ولا رغبة قط في التفوق على أحد ما بخلة من الخلال التي يتباهى بها أبناء الفانية.

ومع هذا كله فهو لم يكن بالرجل الغر، الذي تغمره البساطة، وتعتريه الغفلة، ولا بالهياب الذي يقعقع له بالشنان، أو تزعزعه العواصف، ولكنه والحق يقال يقظ الخاطر، قوي الحنكة، جبّار العزيمة، مفتول الإرادة، مجبول على الصفح والحلم، وتعظيم أهل الفضل وإكرامهم[1]".

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٨٤. للمزيد من المعرفة عن أخلاق السيد شيخ ابن عبد الرحمن ينظر الفصل الرابع في موضوع ( من ترجم للسيد شيخ الكاف وما قالوه عنه).

## علاقته بعلماء عصره

كان السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف على علاقة قوية بعلماء عصره، وبالرغم من أن السيد شيخ الكاف أخذ نصيباً وافراً من العلم إلا أنه كان على جانب كبير من التعظيم لمن أبرزه الله في تلك الفترة من العلماء والمربين أمثال الحبيب الإمام علي بن محمد الحبشي- والحبيب الإمام أحمد بن حسن العطاس والحبيب الإمام عبدالرحمن بن محمد المشهور والحبيب العلامة علوي المشهور والحبيب العلامة عبيد الله بن محسن السقاف والحبيب العلامة أحمد بن محمد الكاف والشيخ حسن بن عوض مخدم وغيرهم.

وكان المترجم له كثيراً ما يسترشد بنصائحهم ويتبع وصاياهم فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة.

ومن جملة ما قاله الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي- من نصائح للمترجم له: (نطلب منك يا شيخ تعمر تريم، وتنفق على طلبة العلم، وإن شاء الله سوف تتخذ لك يداً عند سلفك، وأولادك سيصبحون علماء، فرد عليه السيد شيخ ممازحاً وأنت اعطنا جزءاً من الاسم الذي معك)[1].

وفي كلام الحبيب علوي بن شهاب: (قال الحبيب علي بن محمد الحبشي- والحبيب أحمد بن حسن العطاس للسيد شيخ بن عبد الرحمن: قسم وانفق من دنياك هذه مدة عادك في فسيح الحياة شف إذا مت إذا دخل الداخل إلى تريم ما أحد بايسأل على قبرك ما بايسأل إلا على قبر الفقيه والسقاف والمحضار والعيدروس وعبد الرحمن المشهور، وقال السيد شيخ مخاطباً الحبيب أحمد بن حسن العطاس: إن الناس يؤذوننا كثير، فقال له الحبيب أحمد العطاس ممازحاً:

---

(١) جواهر الأنفاس في ما يرضي رب الناس، من أنفاس الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي.، (ج١). ص٣٢٧. بتصرف.

لأنك تزوجت على أمهم - يعني الدنيا- والناس إذا جاءوا بغوا عند أمهم، قال الحبيب علوي بن شهاب: وعمي شيخ ما قصر- لا يزال ينفق ويتصدق يا خير حبيب) [١].

وقد جرت بين السيد شيخ بن عبد الرحمن وبين عدد من هؤلاء العلماء رسائل متبادلة في أثناء إقامته بسنغافورة وبعد عودته إلى حضر-موت، وهي مبثوثة في مكاتبات الإمام علي بن محمد الحبشي والإمام أحمد بن حسن العطاس، والإمام عبيد الله بن محسن السقاف.

ومنها هذا النموذج للرسالة من السيد شيخ إلى الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد، وله التصر-يف مولانا ونحن العبيد، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وذخرنا محمد صاحب القول السديد، وعلى آل وصحبه الأئمة المحاميد، عدد ما حن راعد على شعب عيديد، وعلى سيدي وسندي سيد السادة السعيد، الداعي إلى الله بالفعل والقول الحميد، الذي آيات المولى فيه ظاهرة من غير حصر ولا تعديد: شهاب الدين أحمد ابن الحبيب البركة حسن بن عبد الله العطاس أطال الله بقاه ورزقنا الأدب معه ظاهراً وباطناً وجمعنا وإياه في الأوطان على سرور ونور، وبأكدر والفريط وبزنبل نزور، على ضرائح جميع الأسلاف والأولياء ندور، وفي غرف الجنان مع والحور، بجاه النبي الطاهر الطهور، وبسعفنا السيد عمر بن عبد الرحمن المشهور، آمين اللهم آمين.

صدرت الأحرف الأخيرة من بندر سنغافورة، ونحن وكافة من لدينا جميعاً إخوان ومحبين بأتم حال خصوص والدكم حبيبنا حسن بن عبد الله العطاس.

---

(١) مجموع كلام الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب. بتصرف.

والمذكور وصل إلينا وهو بعافية، وحصل برعايته الفرح والأنس والحبور، وتوجه المذكور أمس إلى سرباية في البابور، ربنا لا يحرمنا وإياكم بركاته، حيث سيدي عظيم القدر ومن أهل النور، وعن قريب ييسر الله له المآب إلى وطنه مجمل ومسرور ومجبور، والحبيب حاذق وشليل ومع ضعف الجهة تقل الأمطار تكلف سيدي التجلد والصبر على تعب البحور، وبسعفه أولاد الحبيب أحمد المحضار ذي السعي المشكور، وقد بلغنا يا سيدي عدة كتب من أخينا محمد بن عبد الرحمن الكاف، وعرَّف نحن بحصول الكرامة الشريفة منكم للشريفة مزنة بنت الأخ عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، وهي الآن ببركتكم على كل حال معاد بقي معها إلا آثار المرض، المطلوب من سيدي ترسلوا لها عزيمة تأكيد والأمل من سيدي مهما وصلتم إلى تريم يكون جلوسكم عندنا في البيت لأجل تحل بركتم بالصغير والكبير وتتنور بصائرهم ويرغبون في الخير وأهله. وقد كان من سابق لا يزال في البيت عندنا الحبيب حسين بن عمر بن سهل وببركته ودعاه لنا نلنا مطالب جمة في الدنيا، والأخرى إن شاء الله أكثر، ولعل سيدي أن يكون بدله وفي محله نسعد يا سيدي بذلك لا تردنا خائبين من مطلوبنا والحليم الإشارة تكفيه هي أغنى عن الإيضاح ... والفقير عازم على الخروج نحن والأولاد وأمهم لكن عاد علينا بواقي في الذمة الدعاء منكم بإبراها على وجه السرعة ونخرج إلى الوطن، هذا والدعاء منكم مطلوب مطلوب والسلام حرر في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٠٥هـ، مملوككم السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف[1].

(١) رسالة رقم (١٠٣) مكتبة السيد سالم بن علي بن سالم العطاس بجدة.

## هجرته مع أسرته إلى دمون

في سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م فرض السلطان محسن بن غالب الكثيري سلطان تريم ضريبة على الأسر التي لها حواصل كبيرة من جزر الملايا إضافة إلى ما يدفعونه للسلطان من ضرائب أخرى، وأخذ يضايقهم لإلزامهم بدفع هذه الضريبة على مال لم يستفيدوه من بلادهم وإنما أفادوها به، وتسمى هذه الضريبة بـ(الدفعة)، وكان السلطان يعاقب كل من تأخر عن دفعها بحبسه أو مصادرة بعض أمواله. وكان سبب فرض السلطان الكثيري لهذه الضريبة على رعيته عجزه عن دفع رواتب جنده.

وقد طلب السلطان محسن بن غالب من السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف دفع ٤٠٠ ريال فرانصة، وأوعز إلى حاشيته بالتحكك بالسيد الكاف، وإجباره على دفع المبلغ، فرفض السيد شيخ الكاف الدفع بهذه الصورة المهينة، واحتدمت المشادة بين الطرفين، وساقوا السيد شيخ مع بعض أولاده وأولاد أخيه إلى دار غرامة وأوقفوهم هناك، غير أنَّ جماعة من سادة البلاد عظم عليهم الأمر، وأجمعوا رأيهم وفيهم السيد محمد بن علوي الكاف على أن يدفعوا المبلغ المذكور من جيوبهم الخاصة حتى تطلق الحكومة سراح السيد شيخ ومن معه، وما عتموا أن أرسلوا الأربعمائة للدولة بدون علم السيد شيخ ولا رضاه.

وبسبب ذلك قرر السيد شيخ الهجرة مع أسرته إلى دمون إحدى ضواحي مدينة تريم مستجيراً بقبيلة آل سلمة التميميين، ومكثوا بدمون عدة أشهر، وفي دمون باغتت المنية أخاه السيد محمد، وبعد أخذ ورد مع السلطان محسن سُمح لأسرة السادة آل الكاف بدفن فقيدهم في مقبرة زنبل بتريم بمقابل مبلغ من المال حدده السلطان.

ومرت أشهر من هجرة السادة آل الكاف إلى دمون وضاق الناس ذرعاً في مدينة تريم من موقف السلطان، وأدى توقف العائدات التي تصل من سنغافورة وجاوة للأسر في تريم إلى أزمة اقتصادية خانقة، وعلى أثر ذلك تدخل المصلحون في هذه القضية وتوصلوا إلى اتفاق مرضي للطرفين قضى بعودة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف وأسرته إلى مدينة تريم[1].

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٧٦. ورسالة من السيد محمد بن علوي الكاف رقم (٢٦٢) محررة ٦ ربيع آخر ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ورسالة من السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف رقم (٥٢٠) محررة في شهر ربيع الأول ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ورسالة أخرى من السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف رقم (٧٦١) محررة في ٢ رجب ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م والثلاث الرسائل مرسلة إلى الحبيب أحمد بن حسن العطاس، (مكتبة السيد سالم بن علي بن سالم العطاس جدة).

## شيخ الكاف ودخول مشروب الشاي إلى تريم

من المعلوم أن أول من أدخل الشاي إلى حضرموت عامة هو الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي بمدينة سيؤن حيث اشتهر فيها وجود الشاي واستعماله، أما في مدينة تريم فكان أول من أدخل مشروب الشاي إليها هو السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م[١].

وقد ذكر الشيخ عمر بن محمد باكثير عن والده العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير قصة ظريفة وهو جالس في مجلس العلامة الحبيب عبيد الله بن محسن السقاف إذ دخل عليهما الشيخ عبد الله بن نهيم الذي كان ممن يقضي حاجة السيد عبيد الله، فأرسله إلى تريم إلى عند السيد شيخ الكاف مصحوباً برسالة، فرجع بجواب على تلك الرسالة، فسأله السيد عبيد الله ماذا وجدت السيد شيخ يعمل؟ قال: وجدته مع أولاده وأصحابه يشربون عسلاً في فناجين فضة، فضحك السيد عبيد الله من كلامه هذا متعجباً من قوله. ومع الصدفة دخل علينا بعض الناس ممن سمع بأن السيد شيخ يطبخ في مجالسه الشاي ويديره الساقي على الحاضرين في فنجاين مثل لون الفضة، وقال لنا: إن هذا الذي شبهه ابن نهيم هو الشاي، ولونه أحمر مثل لون العسل، وفناجين من فضة شَبَه فناجين الزجاج بالفضة لبياضهن وصفاهن، وكان هذا الشاي يصنعونه أهل الحجاز ويشربونه[٢].

---

(١) كتاب أكواب الشاي.، للشيخ عمر بن محمد بن محمد باكثير، دار حضرموت للدراسات والنشر.، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٦و١٧.

وأورد العلامة المؤرخ السيد محمد بن أحمد الشاطري في كتابه أدوار التاريخ الحضرمي صفحة ٧١ رواية أخرى حول ظهور مشروب الشاي في حضرموت وأرجع ظهوره إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري وأشار إلى أن أول من جلبه من الحجاز إلى حضرموت هو السيد حامد بن عبد الله بن عمر الجنيد.

(٢) أكواب الشاي، ص١٦و١٧.

## بعض ما يذكر عن شيخ الكاف

في علمه ـ وصلاحه ـ وكرمه ـ وتواضعه ـ ومحافظته على العادات

### في تعظيمه لأهل العلم: قضيته مع الإمام المشهور:

"حدث في مدرس الرباط الشهير، الذي يتصدره في ذلك الوقت الإمام عبدالرحمن بن محمد المشهور، أن أقبل صاحب الترجمة في هيئة اعتبرها المشهور غير مناسبة لمركزه (أي المترجم له)، فبدرت من المشهور بادرة كدرت على صاحب الترجمة[1]، وبعد انصراف الناس من المدرس وعودة كل منهم إلى مسكنه، أخذت الفكرة تجول في خاطر كل من المشهور والكاف، فيما نشب بينهما في ذلك المحفل، فصمم كل منهما أن يذهب إلى الآخر، فيعتذر له ويستميحه العفو منه، فتلاقيا أثناء الطريق تجاه مسجد باعلوي، وصارت بينهما المحادثة الآتية:

ـ إلى أين تقصد؟ قاصد إليك لأعتذر فيما صار آنفاً.

ـ وأنت إلى أين تقصد؟ فأجاب: وأنا متجه إلى دارك لأستميح العفو منك، فهلم بنا....

الآن نحن في منتصف الطريق بين داري ودارك وأنت فقيه البلاد وإمامها وشيخنا ومرشدنا فالجدير أن تعود بي إلى بيتك.

---

(١) وأورد العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف في ديوان المراثي هذه القضية في أثناء ترجمة قصيرة في السيد شيخ الكاف يقول: "... إلا ترى أنه لم يجد يوماً عمامته وكان بغاية الحرص على مجالس العلم، فلبس عمامة أحد من أولاده، وكانت لا تليق بشيخوخته، وخرج مبادراً لدرس الإمام عبدالرحمن المشهور بالرباط، فألفاه غاصاً بالناس، ولما جاء يصافح الأستاذ وكان مع حدته وغيرته لا يصانع ولا يداهن (أي المشهور)، فما عتم أن ضربه على رأسه ضربة أخذت ساعة تدحرج العمامة منها في القاعة، ووهل الناس فما كان من شيخ الكاف إلا الاعتذار إليه، والتضاؤل بين يديه، لا عن دهشة ولا تقية، ولكنها النفس العالية النقية، تضع كل شيء في موضعه، وتعامل كل إنسان بما يستحق، وكذلك الروح المشبعة بالإيمان ترى أن لأهله احترام، ولها به عزة لا ترام".

أبداً أنت المحسن بهذه الديار، والمعين والمساعد لطلاب العلم، والمحتاجين فهلم بنا إلى بيتك.

وسمع المحادثة بينهما أحد جيران المسجد وهو الشيخ سلمان عبدالله بلدرم، وكان جالساً بجانب نافذة بيته فوق الطريق، فنزل إليهما وبعد السلام قال لهما: هلما إلى زاوية مسجد باعلوي وهو أبو الكل ولا تطيلا المراجعة فقد نالت منكم الشمس وطال وقوفكما، فأحسن حل لهذه المشكلة أن تصعدا الزاوية وتتحدثا بما شئتما فانصاعا لرأيه وتمَّ لهما ما أرادا[1].

### وفي تعظيمه لأهل العلم أيضاً

حصلت بين السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف والعلامة علوي المشهور جفوة لسبب ما، فجاء العلامة عبيدالله بن محسن السقاف من سيؤن إلى تريم، فزار المترجم له في بيته وقال له: يا شيخ بلغني أن بينك وبين علوي المشهور جفوة. فقال: ما بيننا شيء من ذلك. فقال له: هل تذهب لزيارته؟ قال ماشي موجب لذلك. فقال له السقاف: علوي المشهور عالم وأخذ يذكر له محاسنه، وأنت يا شيخ صاحب مال والمال يتواضع للعلم، واجب عليك تأتي معي إلى بيته لزيارته حتى يزول ما بينكما، فسمع السيد شيخ الكاف الكلام وذهب مع العلامة عبيدالله إلى بيت العلامة علوي المشهور وزالت تلك الجفوة التي بينهما[2].

### في علمه وسعة اطلاعه:

ذكرنا فيما مضى أن السيد شيخ الكاف كان طالب علم وأخذ عن شيوخ كثيرين، وحفظ القرآن الكريم وكتاب الإرشاد في الفقه الشافعي. وفي يوم من الأيام قصد جماعة من خارج مدينة تريم العلامة عبدالرحمن ابن محمد المشهور

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها. ص٨٧و٨٨.

(٢) لوامع النور، ص٢٨.

للسؤال والفتوى، فلما جاءوا إليه اعتذر لهم، وكان مشغولاً في وقتها بتأليف الشجرة العلوية في الأنساب، فقال لهم: اذهبوا إلى عند شيخ الكاف، فتعجبوا لذلك وأخذتهم الدهشة والاستغراب، لأنهم لم يعلموا عن السيد شيخ إلا كونه تاجراً ومحسناً فقط، فامتثلوا أمره وذهبوا إليه وهم في حيرة من أمرهم. فلما دخلوا عليه أخبروه أن العلامة عبدالرحمن المشهور أرسلهم إليه لغرض الفتوى. وكان السيد شيخ قد لاحظ استغرابهم وقال لهم: ما هو سؤالكم فأعطوه إياه، فأجابهم السيد شيخ عن سؤالهم وكذلك بالغ في إكرامهم. وقال لهم إن الحبيب عبد الرحمن المشهور لا يفوقه إلا بفوت في العمامة.

***في تواضعه:***

يروى أن السيد أبابكر بن محمد بلفقيه خرج إلى السوق، -وهو من أهل العلم والصلاح- ومعه وعاء مصنوع من جريد النخل، ليشتري حاجة ويضعها فيه، فقابل في طريقه السيد شيخ الكاف فقال له شيخ الكاف: إلى أين يا سيد أبابكر: فقال: إلى السوق، فقال شيخ: هات الوعاء وقف مكانك، وذهب شيخ الكاف إلى السوق واشترى الحاجة المطلوبة ثم عاد بها إلى السيد أبي بكر بلفقيه وقال له: أنت يا أبابكر ليس فيك رياء ولا عجب، أما أنا دخلتُ السوق لأجل أدب نفسي إن كان عندي شيء من ذلك[1].

وكان السيد شيخ الكاف في يوم من الأيام بعد أن خرج من الرباط قابل امرأة عمياء تمشي فسألها: إلى أين تريدين؟ قالت: إلى البيت، فمد لها رداءه، وأخذ يمشي أمامها وهي تمشي خلفه حتى أوصلها إلى بيتها[2].

---

(١) من كلام الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب، جمع السيد عبدالله بلفقيه، مخطوط. ص٣٥٨. بتصرف.

(٢) المصدر السابق، ص٤٩٢. بتصرف.

وفي تواضعه أيضاً: أنه كان جالساً على عتبة المسجد، في وقت الظهيرة وفي يوم شديد الحر، جاء بدوي بجمل محمل ببضاعة، وكانت البضاعة مرسلة له من وكيله في المكلا، وكان الرجل لا يعرفه ولا يعرف بيته، وكان الرجل يعتقد أنه سيرى رجلاً في أبهة وحوله الحشم والخدم، لكثرة ما سمعه عنه، فجاء إليه وسأله عن بيت شيخ الكاف، فقال له شيخ: سأدلك عليه ولكن بنصف ريال، فوافق البدوي فأخذه إلى البيت فلما وصلا، قال له شيخ الكاف هذا بيت شيخ الكاف، والآن أعطني النصف ريال فأعطاه إياه، ثم ذهب ودخل البيت من الباب الثاني، وقرع البدوي الباب ففتح له السيد شيخ فتعجب البدوي وقال له: أين شيخ الكاف، فقال له: أنا شيخ الكاف وهذا بيتي، فلم يصدقه في ذلك إلا بعد أن تجمع عدد من الناس وأكدوا له أنه السيد شيخ، فسلمه البضاعة واستلم أجرته وأجزل السيد شيخ له العطاء.

***في محافظته على العادات والتقاليد:***

يذكر عن السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف أنه جاء إلى مدينة سيؤن وحضر وليمة وضيافة وكانت المائدة مملوءة بأنواع مختلفة من الأكل، والوليمة هذه كانوا قد أتوا لها بطباخ من الخارج، وقالوا للسيد شيخ هل رأيت الطباخ؟ قال لهم: نعم، هذا طباخ جيد، ولكن تريدون رأيي فيه؟ قالوا نعم. قال لهم اجمعوا له معونة وسفِّروه من بلادكم لأنه سيسفِّر كثيراً منكم، وسيتفاخر الناس فيما بينهم بتنوع الطعام وهذا أمر لم تعهده البلاد من قبل والناس ما فيهم طاقة لذلك[1].

---

(١) دواء القلوب وتنوير البصائر من كلام الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف، جمع السيد محمد بن عبدالقادر السقاف، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ج٢، ص٤٥٣و٤٥٤.

### في فكاهته وسرعة بديهته:

عُرِفَ السيد شيخ الكاف بحبه للفكاهة وكان رحمه الله سريعة البديهة، وقد وفد إليه ضيوف من خارج مدينة تريم، وكان من عادته بعد الغداء ينام قليلاً، فجلس مع ضيوفه وبعد الغداء غلبه النعاس، فخطرت له فكرة للوصول إلى ما اعتاده من غفوة فقام وهو ينشد:

لكل امرئ من دهره ما تعودا  وعادة شيخ الكاف أن يتمددا

محرفاً قول المتنبي:

لِكُلِّ اِمرِئٍ مِن دَهرِهِ ما تَعَوَّدا  وَعادَةَ سَيفِ الدَولَةِ الطَعنُ في العِدا

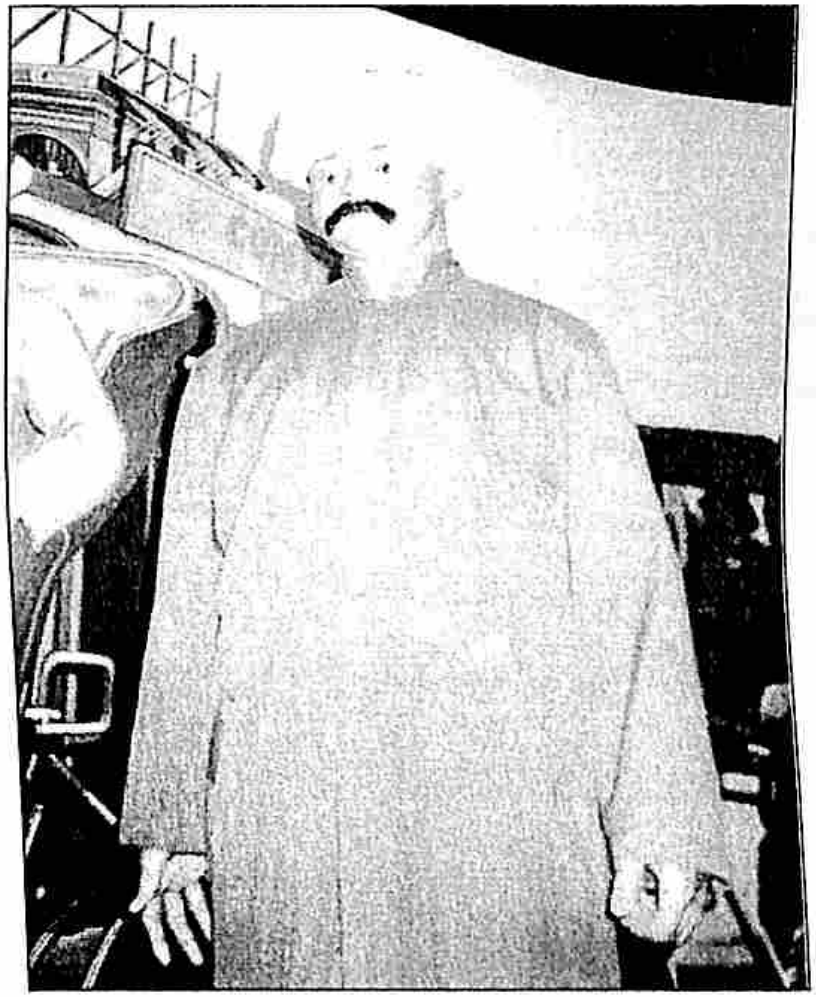
## تكريم الحكومة السنغافورية
## للسيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف

وتقديراً للدور الكبير الذي قام به السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف في بناء نهضة سنغافورة قامت الحكومة السنغافورية بوضع تمثال له مصنوعاً من الشمع، في متحف (جزيرة سانتوسا) السياحي.

والتمثال صمم كما تخيله فنان تشكيلي، ولم يعتمد الفنان على صورة حقيقية للسيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف وإنما وضع التمثال رمزاً وتكريماً لشخص السيد شيخ الكاف. وقد تقدم ما ذكره العلامة المؤرخ محمد بن هاشم في صفته الجسمانية وهيأته.

ومؤخرا قامت إحدى القنوات التلفزيونية السنغافورية بعمل فلم عن السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف ودوره في بناء نهضة سنغافورة.

اضافة إلى تكريم الحكومة السنغافورية لأسرة السادة آل الكاف الآتي ذكره في الفصل الخامس.



صورة لتمثال السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف المصنوع من الشمع في متحف (جزيرة سانتوسا) بسنغافورة كما تخيله فنان تشكيلي

# الفصل الثاني

## (أسرة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف
## (أولاده وأولاد أخيه عبدالله)



# أسرة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف
## (أولاده وأولاد أخيه عبدالله)

### أولاد السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف:

أحمد الأكبر (توفي بتريم في ٢٤ ربيع الأول ١٣٢٤هـ/ ٢٨ مايو ١٩٠٦م) [١]، والحسين (ولد في مدينة سرباية بجاوة ٢٨ شوال ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م وتوفي في مدينة تريم ٢٨ جماد الآخر ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م)[٢]، وعبدالرحمن الأصغر (ولد في سنغافورة في شهر محرم ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م وتوفي في مدينة تريم في ١٣ شوال سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م) [٣]، وأبوبكر[٤] (ولد في سنغافورة في شهر صفر ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م وتوفي في مدينة سيؤن في ٩ شعبان ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، والحسن (ولد في سنغافورة سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م وتوفي في مدينة تريم ٢٣ ربيع الأول ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م) [٥]، وعبدالقادر (ولد في سنغافورة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م وتوفي في مدينة تريم ١٠ شعبان ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م)،[٦]، وعلوية (توفيت بتريم في آخر شعبان ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م)[٧]. وعمر (ولد في

---

(١) أحمد الأكبر توفي في مدينة تريم بعد وصوله إليها بأيام قادماً من سنغافورة، انظر وصيته في الفصل السادس.

(٢) انظر ترجمة السيد الحسين بن شيخ في الدور الكافي، ص ١٠١.

(٣) انظر كتابنا عميد الأسرة الكافيّة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، وانظر ترجمته في الدور الكافي ص١١٤-١٣٢. وانظر وصيته في الفصل السادس

(٤) انظر كتابنا الزعيم أبو بكر بن شيخ الكاف صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت الطبعة الثانية، وانظر ترجمته في الدور الكافي ص١٣٤-١٧٠.

(٥) انظر ترجمة السيد الحسن بن شيخ في الدور الكافي ص١٧٢.

(٦) انظر ترجمة السيد عبد القادر بن شيخ في الدور الكافي ص ١٧٥، وانظر وصيته في الفصل السادس.

(٧) تزوجها ابن عمها العلامة الحسن بن عبد الله الكاف وأنجبت له الشاعر عمر (حداد) بن حسن والشاعر محمد (عيديد) بن حسن. انظر وصية الشريفة علوية بنت شيخ في الفصل السادس.

مدينة تريم ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م وتوفي في مصر ٢٠ جماد أول سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ودفن في مدينة تريم)[١]، **وفاطمة** (توفيت في تريم في ٢٠ محرم ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م)[٢]، **وسيدة** (توفيت بتريم في ١٧ جماد أول ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)[٣] **وأحمد الأصغر** ولد في تريم وتوفي صغيراً في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م بعد وفاة أبيه بأسبوع ولم يعقب أولاداً.

وللسيد شيخ أيضاً أولاد آخرون توفوا في حياته ولم يعقبوا أولاداً ومنهم: **علوي** (توفي بتريم في شهر صفر ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)، **وهندوان وعبدالرحمن الأكبر وعبدالله ومحمد وعلي ورقية** (توفيت في ذي القعدة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م).

وزيادة توضيح فأحمد الأكبر وعبد الرحمن الأكبر شقيقان أمهم **الشريفة فاطمة بن حسين بن أحمد الكاف** (توفيت بتريم في ١٤ رجب سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م) وهي ابنة عم السيد شيخ. وهي أولى زوجاته وقد تزوجها قبل هجرته إلى سنغافورة.

والحسين، وعبدالرحمن الأصغر، وأبوبكر، والحسن، وعبدالقادر، وعلوي وهندوان وعبد الله ومحمد وعلي ورقية وعلوية هؤلاء أشقاء أمهم **الشريفة مريم بنت عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر الهندوان** (توفيت بتريم بتاريخ ١٠ جماد الأولى سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م)، تزوجها السيد شيخ بن عبد الرحمن في سرباية.

وعمر وسيدة وفاطمة وأحمد الأصغر أشقاء أمهم **أسماء بنت عبد الله الجاوي** (توفيت بتريم في ٢٧ ربيع الآخر ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م).

---

(١) انظر ترجمة السيد عمر بن شيخ في الدور الكافي ص١٧٨.

(٢) الشريفة فاطمة بنت شيخ تزوجها السيد المهندس علوي بن أبي بكر بن علوي الكاف وأنجب له بنتاً واحدة.

(٣) الشريفة سيدة بنت شيخ تزوجها ابن عمها السيد علوي بن عبد الله الكاف وانجبت له السيد المصلح عمر (المحضار) بن علوي و٣ بنات.

### أولاد أخيه السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف

ويضاف أيضاً إلى أسرته أولاد أخيه السيد عبدالله بن عبدالرحمن الذين حرص على تربيتهم كأولاده دون تمييز، ودمجهم مع بعضهم بعضاً وهم: الحسين (ولد في تريم سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م وتوفي بها في ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)[١]، وعبدالرحمن (ولد بتريم سنة ١٢٨٢/ ١٨٦٤م وتوفي بها في ١٩ جماد الآخر ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م)[٢]، وعلوي (ولد في تريم وتوفي بها في ٢ صفر ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)[٣]، والحسن (ولد في تريم سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٨٧م وتوفي بها سنة في ١٨ محرم ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م)[٤]. وعمر وعلي[٥] ومزنة، وسيدة، وعلوية.

---

(١) انظر وصية السيد الحسين بن عبد الله في الفصل السادس.

(٢) انظر ترجمة السيد عبد الرحمن بن عبد الله في الدور الكافي ص٩٨، وانظر وصيته في الفصل السادس.

(٣) انظر ترجمة السيد علوي بن عبد الله في الدور الكافي ص١٨٤، وانظر وصية في الفصل السادس.

(٤) انظر ترجمة السيد الحسن بن عبد الله في الدور الكافي ص١٠٢. وكتاب رحلة وديوان للسيد الحسن بن عبد الله، وانظر وصيته في الفصل السادس.

(٥) عمر توفي بتريم وعلي توفي بسرباية سنة ١٢٩٢هـ ولم يعقبا.

## اعتناؤه بتربية أولاده وأولاد أخيه

اعتنى السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف بتربية أولاده وأولاد أخيه عبدالله تربية صالحة وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة، وحرص على أن يكون هذا في حضرموت وبالأخص تريم، ويتجلى حرصه في عودته بأبنائه من سنغافورة إلى حضرموت وهم في السنوات الأولى من عمرهم، ففي حوالى سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٨٧م عاد من سنغافورة ومعه ابنه الحسين وعمره إذ ذاك خمس سنوات، وفي عودته الأخيرة إلى حضرموت سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م اصطحب معه نجليه عبدالرحمن وأبا بكر وكان عُمْرُ الأول ست سنوات والثاني خمساً، ثم لحقه بعد ذلك بمدة بسيطة باقي أسرته وأولاده.

وفي مدينة تريم طلب السيد شيخ بن عبدالرحمن من العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن سالم الخطيب أن يقوم بتدريس أولاده وأولاد أخيه عبدالله في زاوية مسجد سرجيس القريبة من بيته، فاستجاب الشيخ لذلك، وكان الشيخ المذكور يعقد لهم كل يوم درساً في الفقه والأخلاق[١].

ويتجلى أيضاً اعتناء السيد شيخ بن عبد الرحمن بتربية أولاده وأولاد أخيه عبدالله ما ذكره لأوصيائه في وصيته المتعلقة بأمواله بسنغافورة والمؤرخة سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م بأن يخرجوا من كان من أولاده وأولاد أخيه أو أولادهم من سنغافورة صغاراً إلى حضرموت من أجل تعليمهم وتأديبهم[٢].

ويظهر اعتناؤه بهم كذلك في وصيته التي كتبها لأبي بكر بن حسين ونجله عبدالرحمن بن شيخ آل الكاف وهما متوجهان إلى سنغافورة لإدارة الأعمال سنة

---

(١) الخبايا في الزوايا، للعلامة عمر بن علوي الكاف، دار الحاوي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ص٧.

(٢) انظر الوصية في الفصل الرابع.

١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، والتي ضمنها الكثير من النصائح الثمينة والإرشادات العظيمة التي تكفل لهما النجاح في كل ما يرومانه من أمور الدنيا والآخرة.

### *الوصية*

(أوصيهم أولاً بتقوى الله تعالى، كما أوصى بها اللهُ وسيدُ المرسلين، وهي اجتناب ما نهى اللهُ عنه ورسولُه محمدٌ صلى الله عليه وسلم، وإتباع ما أمَرَ اللهُ ورسولُه محمدٌ صلى الله عليه وسلم. وأوصيهم بالاستقامة في طاعة الله ورسولِه، والسيرة الحسنة واجتناب ما لا يعنيهم، وترك الفضول، وترك المخاصمةَ مع عباد الله.

وأوصيهم بقراءة القرآن و الأوراد وصلاة الجماعة ومطالعة الكتب الفقهية والنحوية والصوفية، وإنْ شاء الله محفوظين بعين الله التي لا تنام، وكنفه الذي لا يرام، وأنا عنهم راضٍ في الدنيا والآخرة، وإنْ شاء الله راجعين إلى الوطن عن قريب سالمين غانمين في خيرٍ وعافية، وإني لهما داعٍ أناء الليل وأطراف النهار، لهما ولإخوانهما وأولادهم، بارك الله فيهم، وجعلهم قرةَ عينٍ لنا ولسيد المرسلين جدهم محمد صلى الله عليه وسلم ولسلفهم الصالح.

فإذا وصلتما المكلا فانزلا عند السيد حسين بن حامد المحضار، واتفقوا بالمحب سعيد بن محمد أبو سبعة واسألوه عن الحطب وحرضوا عليه في بيعه. وإنْ اتفقتوا بالدولة القعطة خذوا بخاطرهم، وكل ما تطلبونه من دراهم فقد عرَّفنا لسالم اليزيدي يسلِّم لكم ذلك، وأرسلوا هدية لأهلكم وأولادكم ولنا واكتبوا لنا من كل محل لأجل نفرح بعافيتكم، فإذا وصلتم عدن فقد عرَّفنا للولد عبدالرحمن بن عبدالله يكتب لكم كتاباً فإن عرفكم بالدخول إليه فاعتمدوا أمره، وإن عرفكم بالتوجه إلى الحرمين فاعتمدوا أمره، وعرَّفنا لمحمد جبر في عدن يسلِّم لكم كل ما تطلبونه، وإن شيء عسل في المكلا خذوا منه لأهل سنغافورة، وخذوا هدية من

عدن لأهلكم ولنا ولأهل سنغافورة- حلوى وزبيب ولوز -، وكل ما تطلبونه من مالي قليل أو كثير رخصة لكم. وإن تصدقتم رخصة لكم، وإذا سافرتم سنغافورة نوّلوا في مخزن نمر (٢) أو نمر (١) شامل، وإذا وصلتم سنغافورة فاجعلوا أمركم لعمكم عبدالرحمن بن عبدالله، ومع سفركم من عدن اضربوا كاوت (تلغرافاً) إعلام بسفركم، ونهار تصلون عدن اضربوا كاوت. (لفظه هكذا) الكاف- سنغافورة- أبوبكر- عبدالرحمن . وقده مفهوم إنكم في عدن، وحطوا بالكم على الشغل، وهذه السنة إلى سلخ شوال على يد عبدالرحمن بن عبدالله، ومن فاتحة القعدة الشغل يسلّمه لكم ويكون هو نظراً عليكم، إلى رسختوا يخرج وبانخليكم ثلاث سنين وبعدها تخرجون ويقبض الشغل غيركم، والله الله في الغسل وأخذ المسهلات للبطن ونظافة البدن والزواج لازم منه حال وصولكم إما بعقد أو بملك اليمين الذي تفرحون به أنتم فيه البركة، واجعلوا مكاتبة بينكم في كل ما يحصل لكم من ربح بينكما على الإنصاف، ودراهمي رخصة لكم في استعمالها والربح لكما، إنما لا تعطون أحد شيء إلا برهن، واتبعوا عمكم عبدالرحمن الذي يعاملهم عاملوهم، وأنصحكما من الدعاوى والمحامين والمحاكم ولا تتعرضون لذلك، وأيضاً إن حد تغيّر مزاجه يسافر إلى طرفنا حالاً، ولا يقول باشاور قط، غير يخرج حالاً، السالم سالم والفايت فايت، الحذر الحذر إن شيء فات عليكم تحمّلون خاطركم به هي إلا تِحمَّال، لا تحمّلون خواطركم بشيء، وأيضاً خذوا الناس بالجبر وبالخاطر الطيب، لا تخلّون أحد يعاديكم مرة واحدة، والكرانية (العمال) اضبطوهم ولا تنزلون معهم ولا تصفطون معهم لأجل يهابوكم وحاسبوهم كل ليلة، والله الله في الضبط والكتابة ما كتب قر وما حفظ فر، واجعلوا دشة صغيرة وقلم رصاص في جيوبكم للتعليق ولأجل النسيان، وإن شاء الله محفوظين في دينكم ودنياكم، ولا وديناكم تسافرون إنما رثوة

لعبدالرحمن بن عبدالله لأجل يخرج ويتنسم له قليل في حضرموت، ولو باتحصلون وكيل يقبض الشغل ولو بايقصر علينا في السنة عشرة ألف ريال ما عندنا خبر تفوت عشرة ألف وزايد عسى تحصلون أحد بغيناكم إلا عندنا، إنما أنتم أعرف والحاضر يرى ما لا يراه الغائب، وأهلكم وأولادكم وإخوانكم ووالديكم راضين عليكم وفرحانين منكم ويدعون لكم، وأهلكم وأولادكم بانقوم بهم المقام التام مثل ما أنتم هنا أو زايد، وفرحوهم بالمرسل لهم خاص ما بانقول شيء ولو من حقنا وهو في الحقيقة إلا حقكم وإن شاء الله بعدكم في الدول الأولاد حسن بن عبدالله وأبوبكر بن شيخ أو حسين بن شيخ إن لا لحقتوا وكيل الذي تفرحو ن به.

هذه وصيتي لكما. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. وأقول بارك الله فيكم وأطال في أعماركم ورزقكم العفو والعافية، وطول العمر ونجتمع في الأوطان في خير وعافية وفرح وسرور. آمين اللهم آمين.).

## وصايا خاصة بالأسرة

وقد أوصى السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف أولاده وأولاد أخيه عبد الله بعدد من الوصايا تناقلتها الأسرة منها:

(١): أن لا تلبس بناته ولا بنات أخيه عبد الله وما تناسلوا وزوجات الأولاد الحزام المصاغ من الذهب، وهي وصية دأبت الأسرة من ذرية الأخوين عبد الله وشيخ وحرصت على العمل بها حتى يومنا هذا، وذلك حرصاً منه على أن تتحلى الأسرة بميزة التواضع الموروثة من البيئة الدينية المعروفة بها مدينة تريم[١].

(٢): ومنها الختان للذكور من أولاده وأولاد أخيه عبد الله لسبع سنين، وقد كان الفقراء في تريم يختنون لأولادهم مع من بلغ السابعة من أسرة المترجم طه المشار إليهم، وقد جعل السيد شيخ جزءاً من خيراته حيث تكون أجرة الخاتن على نفقة خيرات السيد شيخ، وكذلك تعطى أسرة المختون عدداً من الريالات الفرانصة وإضافة للملابس والطعام وغيره. وقد يختتن مع الواحد من الأسرة العشرات من أبناء مدينة تريم وضواحيها[٢].

ويوجد في أرشيفنا بسيؤن تصوير فديو قديم يظهر فيه جانب من الختان للذكور وتوزيع الصدقات عليهم.

---

(١) وفي الوثيقة الأولى التي اجتمعت عليها الأسرة سنة ١٩٣١م في تحديد حلي النساء حيث لم يشر فيها إلى حزام الذهب وإنما أشير إلى إمكانية اتخاذ نساء الأسرة لحزام الفضة فقط تنفيذاً لوصية جدهم السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف، انظر نص الوثيقة في الفصل الخامس ص١٤٥و١٤٦.

(٢) والذي اعتقده أن وصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف بالختان لسبع سنين لأولاده وأولاد أخيه عبدالله مربوطة ببقاء الخيرات وذلك لارتباطها بما رتبه لها. ولهذا نرى إلى الآن -بعد انتهاء هذه الخيرات- أن من أسرته من استمر على العمل بالختان لأولاده لسبع سنين ومنهم من اختار الختان لأولاده لسبعة أيام.

## خلفاؤه المنصوص عليهم من بعده

وقد نص السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف في وصاياه على ستة من بنيه وبني أخيه عبدالله بن عبدالرحمن أسند إليهم الخلافة بعده على أمور الأسرة الكافيَّة عامة وإدارة الخيرات والأوقاف خاصة وهم: الأول: ابن أخيه **السيد الحسين بن عبد الله**، والثاني: ابن أخيه **السيد عبدالرحمن بن عبد الله**، والثالث: نجله **السيد الحسين بن شيخ**، والرابع: ابن أخيه **السيد الحسن بن عبد الله**، والخامس: حفيد أخيه **السيد أبو بكر بن الحسين بن عبد الله** (ولد بتريم ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م وتوفي بها ١٢ محرم ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، والسادس: نجله **السيد عبد الرحمن بن شيخ**، مرتبين على حسب الأكبر ثم الذي يليه سناً وهكذا[1].

وبعد وفاة السيد شيخ بن عبد الرحمن اجتمع أنجاله وأنجال أخيه عبد الله وجعلوا القوامة في تنفيذ الوصية لثلاثة منهم وهم: عبد الرحمن بن عبد الله وأبوبكر بن الحسين بن عبد الله وعبد الرحمن بن شيخ.

---

(١) وقد نص الأستاذ محمد بن هاشم في كتابه الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٩٨. على خمسة خلفاء مستثنياً منهم: السيد الحسين بن عبدالله، والصحيح ما أثبتناه أعلا.

## حرصه على وحدة الأسرة

دأب أعيان الأسرة الكافيّة في وصاياهم على حث خلفهم من أولادهم على بقاء وحدة الأسرة وتماسكها، ففي وصية السيد عبد الرحمن بن أحمد (والد المترجم له) أوصى أولاده (محمد وعبد الله وشيخ) بالتراحم والبقاء متماسكين في كتلة واحدة[1].

وقد سار السيد شيخ على وصية آبائه وعرف السر من وراء حث الآباء والأجداد على هذا الموضوع، ونظر رحمه الله من تجاربه في الحياة إلى أن وحدة الأسرة الكافيّة بفروعها كافة وتماسكها هو السبيل الأمثل للحفاظ على كيانها، ولذلك ضمَّن السيد شيخ بن عبدالرحمن حرصه على بقاء الأسرة متماسكة وموحدة في وصاياه سواء بالتصريح فيما ورد في وصيته المتعلقة بحضرموت أم بالتلميح في ما ضمنه في وصاياه الأخرى التي حوتها صفحات هذا الكتاب.

قال الأستاذ محمد بن هاشم في اهتمام السيد شيخ الكاف وحرصه على وحدة الأسرة وبقائها متماسكة :" للمغفور نظر ثاقب، وحكمة عالية، وتجارب متعددة. فقد خبر الحياة، ودرس شؤونها، وذاق حلوها ومرها، وتغلغل في دراسة طبائع المعترك الحيوي وأذواقه ومشاربه، ورأى من تقلبات الدنيا وغدرها وجموحها بأهلها ما جعله يختبر ويعتبر، ويعود وقد ملأ كؤوسه من الإيمان واليقين المتين، وعَلِمَ عِلْمَاً جازماً بأنَّ الحدب والعطف على عقبه وعقب أخيه، وإدماجهم مع بعض، هو خير وسيلة لحفظ الكيان الكافي، ودوام السعادة التي يغبطهم عليها كثير من الناس، فكان رحمه الله نعم الأب للجميع وكانوا هم نعم الأبناء له"[2].

---

(١) انظر وصية السيد عبد الرحمن بن أحمد في الفصل السادس.

(٢) شرح لوصية السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لولديه السيدين عبدالرحمن بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف عند سفرهما من حضرموت إلى سنغافورة سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، الملحق بهذا الكتاب.

## نجاح المترجم له في تربية أولاده وأولاد أخيه

قال المؤرخ الأستاذ محمد بن هاشم: "ولقد نجح المغفور له – ولعمري – في تربيته وتهذيبه فقد ترك وراءه رجالاً يفتخر بهم الوطن، وتتزين بهم البلاد، ويعتز بهم الحق، وتقرّ بهم الأعين، أداروا فأجادوا الإدارة، وعاشروا فأحسنوا العشرة، وعملوا فأتقنوا العمل، وضربوا في وجوه البر والإحسان بأسهم وافرة، ونحوا فيها مناحي صائبة، فمِنْ نَظَرٍ في دور العلم ومعاهد التربية. إلى تعمير المساجد وتشييد المعابد، إلى طبع الكتب العلمية والأدبية، إلى تنشيط رجال العلم والأدب بالاحتفاء بهم وتوزيع الجوائز عليهم، إلى إصلاح السبل وتسهيل المواصلات، إلى تأييد الأمن وإطفاء الفتن، إلى إغاثة الملهوف وإكرام الضيوف، إلى إجراء المرتبات الشهرية للمعوزين ورجال العلم والدين، إلى المشاركة في كل مشروع خيري سواء كان اقتصادياً أو اجتماعياً أو أدبياً"[1].

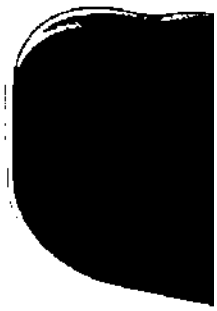
وجميع أولاده وأولاد أخيه برزوا في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، وقاموا بكثير من الإصلاحات في حضرموت وأسسوا المدارس والمستشفيات ودعموا الصحف وغير ذلك مما لا يتسع المجال لحصره هنا واكتفينا بالإشارة إلى بعضه في الفصل الخامس من هذا الكتاب. ومن يطلب الزيادة من المعلومات عن أولاده وأولاد أخيه ينظر كتاب الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكافية ورجالها للمؤرخ العلامة الحبيب محمد بن هاشم، وكتاب الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت، وكتاب عميد الأسرة الكافية السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف وكتاب رحلة وديوان للعلامة الحبيب الحسن بن عبدالله الكاف. وهناك وثائق

---

(١) المصدر السابق، ص٥٢٥و٥٢٦.

كثيرة محفوظة لدى المؤلف لم تنشر بعد ومعظمها تصب في الدور الذي قام به هؤلاء في إصلاح حضرموت في النواحي كافة.

ولا شك أن ما قام به هؤلاء الأبطال من جلائل الأعمال في الخير إنما يعود الفضل كله لمؤسس هذه الثروة السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف، ويمكننا أن نقول: إن أولاده وأولاد أخيه عبد الله ساروا على النهج الذي رسمه لهم مجدهم السيد شيخ الكاف فرحم الله الجميع وأسكنهم فراديس جنته.



# الفصل الثالث
## (أبرز أعمال السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف وخيراته)



## بعض أوقاف شيخ الكاف وخيراته

لم تقتصر شرائع الله سبحانه وتعالى على تحصيل الأعمال الصالحة في فترة حياة الإنسان فقط، بل شرع له من الوسائل والأسباب ما يحقق له تلك الغاية بعد مماته وهي الصدقات الجارية، كما قال الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له).

وقلما نجد من يعتني بهذا الأمر من الناس، مع أن ذلك من الأمور المهمة التي عن طريقها تتحقق السعادة الأبدية للإنسان، هذا من جانب النفع العائد على الموقف، أما المنافع التي تعود على الأحياء وعلى المجتمع بأسره فكثيرة وعظيمة، وأهمها تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، والبر والصلة بالقريب، وسد حاجة الفقير، وتوفير حاجات الناس، والتسهيل والتيسير على المجتمع بأسره بما يتحقق عن طريق الوقف من منافع، وما يموله من مشاريع لها صفة النفع العام.

وبما أن الوقف لله تعالى من أجل القرب، وأعلى ما تنال به الرتب، وحث عليها ديننا الحنيف ونبينا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، بادر السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف إلى عمل أوقاف عدة منها أوقاف عامة للأمور الخيرية، ومنها أوقاف خاصة بأسرته وأيضاً جعل في الأوقاف الخاصة بالأسرة جزءاً لأمور الخير العامة، وربما كان يهدف من جعل هذه الأوقاف الخيرية العامة في داخل الأوقاف الخاصة للأسرة تحصيناً لها وطلباً للبركة فيها، وتعد هذه الأوقاف للمترجم له من أهم أعماله وأبرزها، وقد استمر خيرها ونفعها على حضرموت لأكثر من ٨٠ عاماً.

وقد انتهت جميع هذه الأوقاف الخاصة والعامة ولم يعد لها على الواقع وجود وذلك لأسباب عديدة ليست من موضوع البحث الآن.

## أولاً: خيرات الثلث

خيرات الثلث هي أهم أعمال السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف وأبرزها وأكثرها عطاء وأطولها عمراً، فقد أوصى في وصيته المؤرخة ٢٥ محرم ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م بثلث ماله من بيوت وعقارات وكل ما يطلق عليه اسم المال في سنغافورة - ولم يدخل تحت الترستيات التي يمتلكها - صدقة للمقاصد الخيرية والأدبية المتنوعة في حضرموت ومكة المكرمة والمدينة المنورة حسب تفصيلها في وصيته التي وضعناها كاملة في الفصل الثالث من هذا الكتاب. وجاءت وصيته هذه قبل وفاته رحمه الله بشهرين.

وتوجد لديّ في مكتبتي بمدينة سيؤن سجلات كثيرة لسنوات مختلفة توضح توزيع هذه الخيرات والمصارف التي كانت تصرف فيها وأشخاص وأسر ومشاريع وغير ذلك.

### الثلث بعد وفاة شيخ الكاف

بعد وفاة السيد شيخ وبما أن الحكومة السنغافورية لا تعترف بمسألة وصية الثلث ولكن قوانينها تقر بمسألة الوقف، فقد حكمت المحكمة في ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٣م بتحويل الثلث إلى تركة لأولاده وورثته. غير أن أولاده وأولاد أخيه عبد الله (الورثة) اجتمعوا سنة ١٩٢٤م وقرروا أن يبقى الثلث الذي أوصى به مورثهم السيد شيخ سارياً بحسب الشريعة الإسلامية، وأبقوا الأمر بينهم على العمل بالوصية، وأن يصرفوا ذلك الثلث في الأمور الخيرية والمصالح العامة التي أوصى بها مورثهم السيد شيخ[1].

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٥).

وفي سنة ١٩٤٨م أوقف من بقي من الورثة وأولاد الورثة المتوفين هذا الثلث زيارة تأكيد وأيضاً ليصبح هذا الثلث وقفاً بعد أن كان وصية وقد أشرت قبل هذا إلى أن قوانين المحاكم السنغافورية تقر مسألة الوقف فقط ولا تقر الثلث في الوصية ولعل هدف الورثة هو إبعاد من يأتي من بعدهم من ورثتهم عن هذا الثلث، فقاموا بتحويله من وصية إلى وقف. وأعادوا في اجتماعهم ترتيب النظارة للخيرات وخاصة بعد وفاة نجل المترجم له عميد الأسرة الكافيَّة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، و لأهميته هذا الاتفاق ننقله هنا بنصه وفصه:

(الحمد لله نحن الموقعون على هذا بصفتنا المستحقون شرعاً لإرث تركة المرحوم السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف والمنحصر. استحقاق تركته فينا، نقر ونعترف عن حقيقة وصدق لا يشوب ذلك غلط ولا سهو ولا خطاء ولا نسيان ولا غفلة أن المائة سهم من تركة مورثنا السيد شيخ المذكور بعد تقسيمها إلى ثلاثمائة سهم الموصي بها مورثنا المذكور حسب وصيته المحررة ٢٥ محرم سنة ١٣٢٨هـ. نقر ونعترف كما ذكر أن وصيته تلك المائة سهم صحيحة يجب تنفيذها والعمل بها، وليس لنا في ذلك حق الإرث ولا حق الرجوع لا في الحاضر ولا في المستقبل، وإن كانت محكمة الاستئناف بسنغافورة جعلت ذلك تركة لمورثنا السيد شيخ المذكور حسبما في قرارها المحرر ٢٤ فيبرواري سنة ١٩٢٣م في القضية رقم ١٤٥ لعام ١٩٢٢م. وزيادة على ذلك وتأكيداً فإننا الآن قد وقفنا تلك المائة سهم وما اشتري بها أو بغلاتها وكرواتها من عقار وبيوت وحبسنا ذلك وتصدقنا به صدقة محرمة لا تباع ولا توهب ولا تورث حتى يرث الله الأرض ومن عليها يصرف حاصل ذلك في أمور الخير حسبما أوصى به مورثنا السيد شيخ المذكور يقدم في ذلك الأرحام المحتاجين المنسوبين للسادة عبد الرحمن بن أحمد وولديه عبد الله وشيخ آل الكاف، وتقسيم ليلة الجمعة المعتاد في تريم على

المساكين طعام أو رز بقدر كفايتهم من البيوت التي قد وقفت لذلك والباقي يصرفونه النظار في الأمور الخير بنظرهم وعرفهم في تريم ونواحيها وسيؤن ومكة والمدينة حسبما يقتضيه نظرهم وذلك بموجب البيان والشرح الآتي للأرحام ولأمور الخير.

(بيان الأرحام وأمور الخير الذي يصرف لهم الوقف المذكور)

١- للأرحام المحتاجين ممن يتصل بالسيدين عبد الله وشيخ أبناء عبد الرحمن بن أحمد الكاف.

٢- للمساعدة لمستشفى الكاف بتريم.

٣- للمصالح العامة.

٤- للأرحام المحتاجين من ذرية أحمد بن محمد الكاف بصفتهم من أقرب الأرحام إلى الموصي السيد شيخ المذكور.

٥- شهريات للشرائف والسادة والمشايخ والمساكين بتريم ونواحيها بنظر الأمناء.

**المادة الأولى: تعريف الأرحام**

يطلق اسم الأرحام على كل من انتسب إلى السيدين عبد الله وشيخ ابني عبدالرحمن بن أحمد الكاف أو انتسب إلى أبيهم المذكور.

أ- تعريف المستحقين من الأرحام

المستحق من الأرحام هو من أصبح وليس له مورد يكفي لمعيشته الضرورية ويقرر هذا بمصادقة أكثر من النصف من النظار الموجودين بحضر موت فلا يعتبر مستحقاً من كان والده أو والدته قادراً على القيام بنفقته.

ب- تقرير المعونة.

تكون المعونة لكل من ظهر استحقاقه حسب المادة ١ ويعطى على قدر العائلة التي يعولها حسب التفاصيل الآتية: يكون التوزيع على المستحقين بمصادقة أغلبية الأمناء الموجودين بحضرموت حسب شروط الاستحقاق وحسبما يقرر لهم على قدر الحاجة في زيادة المعونة ونقصانها في حدود هذا القانون من الحد الأدنى إلى الحد الأقصى.

كل رحم مستحق من الأولاد الذكور المنسوبين إلى السادة عبد الله وشيخ يعطى له معونة إذا كان فرداً بدون عائلة فيعطى من خمسة وعشرين ٢٥ شلن إلى خمسة وثلاثين ٣٥ شلن شهرياً، وإذا كان ذو عائلة فإن كانت عائلته تتألف من نفرين فيعطى من خمسين ٥٠ شلن إلى خمسة وستين ٦٥ شلن شهرياً، وكل ما زادت عائلته فيعطى كل فردين خمسة عشر شلن إلى عشرين شلن شهرياً، والإعطاء من الحد الأدنى إلى الحد الأقصى بمصادقة أكثرية الأمناء الموجودين بحضرموت.

ج - كل رحم مستحق من البنات من ذرية السادة عبد الله وشيخ آل الكاف إذا كانت متزوجة على أحد أولاد السادة عبد الله وشيخ وكان مستحقاً فتعطى مساعدة خاصة لها شهرياً من خمسة عشر شلن إلى خمسة وعشرين شلن، وإذا لم تكن متزوجة فتعطى معونة من خمسة وثلاثين ٣٥ شلن إلى خمسين ٥٠ شلن شهرياً، وإذا كانت متزوجة من غير أولاد عائلة عبد الله وشيخ آل الكاف فإن كان زوجها مسدد الحال فتعطى مساعدة لها فقط من عشرين ٢٠ شلن إلى خمسة وعشرين ٢٥ شلن شهرياً، وإذا لم يكن زوجها مسدد الحال فتعطى مساعدة لها من ٢٥ شلن إلى ٣٠ شلن شهرياً، ولكل واحد من أولادها أو أحفادها من عشرة ١٠ شلن إلى خمسة ١٥ شلن شهرياً حسبما تنص على ذا المادة -٤-.

المادة الثانية: مستشفى الكاف

تصرف مساعدة لمستشفى الكاف بتريم شهرياً من ألف ١٠٠٠ شلن إلى ألف ومائتين ١٢٠٠ شلن لمعالجة المرضى من ذرية السيدين عبد الله وشيخ مجاناً وكذلك الفقراء والمساكين والمحتاجين من غير عائلة الكاف بتريم ونواحيها أو من أي مكان آخر مجاناً على شرط أن يصرف الأدوية ولمصروفات المرضى والفقراء الذين يسكنون المستشفى حسب تقرر ذلك إدارة المستشفى في حدود قانون المستشفى.

المادة الثالثة: المصالح العامة

هي المساعدات للمصالح والمشاريع العامة والخيرية كذلك مساعدات الأشخاص المحتاجين البارزين من أهل العلم والفضل، يكون صرفه على نظر الشخص أو الأشخاص الذين يتولون مركز الوجاهة للعائلة الكافيَّة، والذين يعينهم أكثرية الأمناء على صرف هذا.

ليس على الشخص أو الأشخاص الذين يتولون صرف هذا أن يقدموا حساباً فيما مضى من صرف فسكوت الأمناء يعتبر مصادقة لهم، وعليه إذا طلب منهم الأمناء تقديم الحساب أن يقدموا حساباً في الصرف حينما يشعرون بتقديم الحسابات، وأن يعينوا أبواب الصرف وفي حالة عدم تقديمهم الحساب أو الخروج في الصرف على الحدود المعينة فللأمناء الحق في عزله وتولية غيره، في حالة عدم اتفاق الأمناء على تعيين أحد من العائلة المنسوبين إلى السادة عبد الله وشيخ لتولية الصرف للمصالح العامة فيكون رجوعهم إلى ثلاثة أو خمسة من كبار العائلة المنسوبين إلى السادة عبد الله وشيخ في ذلك الوقت، وما يعينونه ويشرون به على الأمناء فيكون العمل به، ويشترط أن يكون الشخص المتولي موجود بحضرموت وإذا سافر يعين غيره بموافقة أكثرية الأمناء.

المادة الرابعة:

المستحقون من ذرية الجد أحمد بن محمد الكاف يعطون حسبما تقدم في التفصيل (ج) من المادة ١.

المادة الخامسة:

شهريات السادة والمشايخ والمساكين المحتاجين يكون جراية شهرية للسادة والشرايف والمشايخ والمساكين والمحتاجين بتريم ونواحيها سيؤن بنظر الأمناء في تعيينهم يكون لهذا مبلغاً شهرياً من ألف ١٠٠٠ شلن إلى ألف وخمسمائة ١٥٠٠ شلن ويكون الصرف في الاستحقاق وتعيينه بنظر أكثرية الأمناء في ذلك وتقريره. في حالة أن حاصل الترستي الصافي يعجز عما تقرر أعلاه فإن المادة الأولى في الصرف حسب وصية السيد المرحوم شيخ الكاف تعتبر الأصل وعلى الأمناء النظار أن يأخذوا من ٢ و ٣ و ٤ بنسبة مئوية لتسديد العجز وهكذا يستمر الأخذ حتى يصبح كل ما يدخل للترستي المذكور يصرف للأرحام حسبما هم مذكورين بمادة ١، وفي حالة أن الترستي لم يقم بالصرف للمستحقين حسب الشروط بمادة ١، فعلى الأمناء أن ينقصوا على المستحقين بنسبة مئوية وهكذا يستمر العمل.

وقفنا وحبسنا كما ذكر على التفصيل المشروح أعلاه شارطين النظر في ذلك للسادة أبو بكر بن حسين وأبو بكر بن شيخ وحسن بن شيخ وعمر بن شيخ ومحمد بن أحمد بن شيخ وعمر بن حسن بن عبد الله ومحمد بن حسين بن شيخ وعمر بن عبد الرحمن بن عبد الله وعمر المحضار بن علوي بن عبد الله وشيخ بن عبد الرحمن بن شيخ ومحمد بن عبد القادر بن شيخ آل الكاف على أن كل من مات من النظار المذكورين يجعل بدلاً عنه آخر من أولاده أو إخوانه أو من أولادهم بنظر بقية الموجودين من النظار على أن كل من غاب من النظار عن حضرموت لا حق له في النظارة مدة غيبته ويستقل الموجودون من النظار على أن

كل من وليه لا دخل للحاكم العام عليه ولا على غيره في أي شيء لا في طلب حساب ولا في غيره. جرى ما ذكر وصدر وكل منا صحيح العقل والجسم والتصرف مختار عالم بمدلول ذلك بحضور الشهود الممضيين أدناه. وكفى بالله شهيدا.

أبو بكر بن شيخ الكاف. عمر بن شيخ الكاف. حسن بن شيخ الكاف. محمد بن أحمد بن شيخ الكاف. عبد الرحمن بن حسين الكاف. محمد بن عبد الرحمن بن شيخ الكاف. محمد بن حسين بن شيخ الكاف. عمر بن حسن بن عبد الله الكاف. سيدة بنت شيخ الكاف. صحيح الوالدة أسماء بنت عبد الله عنها ابنها عمر بن شيخ الكاف. عيدروس بن عبدالقادر بن حسين الكاف. محمد بن حسن بن عبد الله الكاف. حسين بن عبدالقادر بن حسين الكاف. حسين بن عبد الرحمن بن حسين الكاف. زين بن عبد القادر بن حسين الكاف. زهرة بنت علوي بن أبو بكر الكاف. زهرة بنت عبد القادر بن حسين الكاف. مزنة بنت عبد القادر بن حسين الكاف. سلما بنت عبد القادر بن حسين الكاف. رقية بنت عبد القادر بن حسين الكاف. مهاني بنت عبد القادر بن حسين الكاف. شيخة بنت عبد القادر بن حسين الكاف. وكتب بأمرهن امضاءاتهن حسين بن عبد القادر بن حسين الكاف[1].

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٦).

ويوجد نقل للوثيقة بخط الشيخ عبد الله بن عمر بن محمد الخطيب نقله بتاريخ ١٤ جماد الآخر ١٣٧٢ هـ. والنقل محفوظ لدى السيد زين بن حامد بن حداد الكاف.

## ثانياً: وقفية أخرى لعدد كبير من العقارات والبيوت بسنغافورة للأمور الخيرية بحضرموت

ومن أوقاف السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف ومبراته الكبيرة، وقفيته التي وقفها بتاريخ ١٠ ابريل سنة ١٩٠٦م فقد أوقف فيها عدداً من البيوت والعقارات في سنغافورة للمقاصد الخيرية الأدبية المتنوعة في حضرموت وغير ذلك حسب تفصيلها في الحجة التي وضعناها كاملة في ملحق الوثائق للتوثيق.

### جزء من نص حجة الوقفية

كتبت هذه الحجة في العاشر من افريل سنة ألف وتسعمائة وستة ١٩٠٦م بين السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف تاجر من أهالي تريم في حضرموت من بلاد العرب (المسمى بهذه الحجة الموقف) = من الجهة الأولى =، وبين السيد أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف تاجر وهو ساكن نمرة ١٥ استمفورد رود بسنقافورة والسيد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف تاجر من أهالي تريم والسيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف من أهالي تريم المذكورة أعلاه والسيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف تاجر من أهالي تريم المذكورة أعلاه والسيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف تاجر من أهالي تريم المذكورة والسيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف تاجر من أهالي تريم المذكورة أعلاه (ويسمونه بهذه الحجة الأمناء) = من الجهة الثانية = من حيث أن الموقف هو صاحب أو مالك العقارات المشروحة مفصلاً أو بالتفصيل في القائمة الملصوقة بهذه الحجة المقصود تحويلها بهذه الحجة حسب الشروط التي تخص كل واحد منها.

ومن حيث أن الموقف يريد أن يوقف العقارات المقررة بهذه الحجة بالصورة الآتي بيانها أدناه.

ومن حيث أن القانون يقضي بدفع رسوم تحسب على ثمن العقارات والأرض الموقوفة فقد قرر ثمن العقارات المذكورة المقصود وقفها بهذه الحجة بعشرين ألف ريال (٢٠٠٠٠).

فهذه الحجة تشهد بأنه لأجل إجراء ذلك المقصد حول الموقف بهذه الحجة إلى الأمناء جمع العقارات وما يتعلق بها من المحلات المفصلة بالقائمة المذكورة ويتملكونه عليها طول باقي المدة المقررة في الحجة الإجارة المذكورة في القائمة المذكورة على سبيل الأمانة بأن الأمناء والباقين منهم أو أوصياءهم أو كلاءهم أو غيرهم من الأمناء القائمين في الحال الحاضر بالوظائف المقررة بهذه الحجة (وهذا لا يسمونه بهذه الحجة الأمناء أو الأمين) يقبضون في الباقي المدة المقررة في إمكانية الإجارة المذكورة في القائمة المذكورة صافي كراها وفوائدها السنوية الباقية بعد دفع جميع الرسوم والضرائب والخرج والمصاريف الواقعة في ترميم العقارات المشتملة بهذه الأمانة وجميع المصاريف الواقعة عليها في تدبير وصلاح عقارات الأمانة ولإجراء الأمانة حسب هذه الحجة والمصاريف الجارية فيما يتعلق بها.

بالأمانة يحولون الباقي مرة واحد في كل سنة إلى بلاد العرب لأجل صرفها للمقاصد الخيرية والأدبية النافعة لأهل تريم التي يقررها ويستحسنها الأمناء أو الأكثرية منهم ...[1].

---

(١) انظر الوثيقة كاملة في ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٨).

## ثالثاً: أوقاف وخيرات أخرى للمترجم له

(١): في ترستي عام ١٨٨٨م أوقف السيد شيخ وأخوه السيد محمد أراضي كثيرة وبيوتاً على ذرية السادة شيخ وعبد الله ابني عبد الرحمن بن أحمد الكاف وجعلا جزءاً من إيجار هذا الترستي السنوي للأمور الخيرية على النحو التالي:

٧٥٠ ريال للفقراء بمدينة تريم، ١٠٠ ريال لشراء سكر يوزع على فقراء تريم، ١٠٠ ريال لشراء سكر يوزع على فقراء سيؤن، ٧٥ ريال لعمل خبز وقهوة لمن يحضر تهاليل مساء الجمعة في مسجد الكاف بتريم، ٤٠ ريال لمسجد الكاف، ١٠ على مسجد الشيخ علي، ٢٠ لمسجد سرجيس، ٢٠ ريال لمسجد أحمد بلفقيه، ٢٠ على جامع بروم، ١٠٠ ريال للشريفة فاطمة بنت عبد الرحمن الكاف أخت السيد شيخ تدفع لها سنوياً من هذا الترستي مدة حياتها، ولأخته بهية بنت عبد الرحمن بن أحمد الكاف ١٠٠ ريال سنوياً مدة حياتها. وكانت هذه المبالغ مستمرة لعشرات السنين في المصارف التي حددها السيد شيخ إلى أن كسر هذا الترستي وانتهى[١].

(٢) في ترستي عام ١٩٠٣م أوقف السيد شيخ وأخوه السيد محمد أراضي كثيرة وبيوتاً على ذرية السادة شيخ وعبد الله ابني عبد الرحمن بن أحمد الكاف وجعلا جزءاً من ايجار هذا الترستي السنوي ٥٠٠ ريال لشراء ثياب لفقراء تريم[٢]. وكانت هذه المبالغ مستمرة لعشرات السنين في المصارف التي حددها السيد شيخ إلى أن كسر هذا الترستي وانتهى.

(٣): أوقف في سنغافورة سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م. مائة وعشرين بيتاً منها أربعة عشر بيتاً مشتركة والبقية خالصة، وأراضيهن وما تعلق بهن، ونسب إليهن عرفاً

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١٠).

(٢) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١١).

وشرعاً، في سنغافورة لأسرته من أولاده وأولاد أخيه عبدالله ومن يأتي بعدهم، ولمسجد الكاف (٢٠) ريال فرانصة، ولمسجد أحمد بلفقيه (٢٠) ريال، ولمسجد الشيخ علي بن أبي بكر (١٠) ريال، ولمسجد بروم (١٠) ريال، ولمسجد سرجيس (١٠) ريال، ولمسجد باشميلة (١٠) ريال. وعلى الفقراء والمحتاجين بتريم (٦٠٠) ريال. ولمجلس الذكر (التهليل) الذي يقام كل ليلة جمعة في مسجد الكاف ويوزع فيه الخبز والقهوة والدخون (١٠٠) ريال. و(٢٠٠) ريال يُشترى بها سكر ويوزع نصفه على أهل مدينة تريم والنصف الآخر على أهل مدينة سيؤن. وكانت هذه المبالغ مستمرة لعشرات السنين في المصارف التي حددها الواقف أعلاه إلى أن كسر هذا الوقف وانتهى.[1]

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (٧).

## رابعاً: عملة الكاف

في تلك الفترة وبعد عودة السيد شيخ من سنغافورة إلى حضرموت كانت مناطق نفوذ السلطنة الكثيرية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة، وبدأت عملة الكثيري التي صكها المحسن الثري السيد الحسين بن عبد الرحمن بن سهل سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م بالتلاشي من البلاد، فطلب السلطانان المنصور بن غالب وأخوه المحسن بن غالب الكثيري من السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف صك عملة جديدة للبلاد، ونظراً لما يمتلكه السيد شيخ من ثروة كبيرة في المهجر وبسبب ما تعانيه البلاد من أزمة وتلبية لطلب سلاطين البلاد صك السيد شيخ عملة نقدية لحضرموت، وخاصة لتلك المناطق الواقعة تحت الحكم الكثيري (مدينتي تريم وسيؤن) وذلك سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، وتسمّى (عملة الكاف) ويقال لها أيضاً (خماسي الكاف)، (وأم ست، وصغيرة، وصغيرتين)، وهي عبارة عن ثلاث قطع من الفضة (فئة ٢٤، وفئة ١٢، وفئة ٦)، وكُتِبَ على وجه كل واحدة منها السنة التي ضربت فيها العملة ١٣١٥هـ، وفي الوجه الآخر كتب عليها الرقم ٩١٠، وهو بحساب الجمل يشكل مجموعه اسم شيخ كما هو موضح في الصورة الآتية.

وتم التوقيع على اتفاقية بين السيد شيخ الكاف والسلطان منصور والسلطان محسن ابني غالب بن محسن بن أحمد آل عبدالله الكثيري، في ١١ محرم سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م. وقد اشتملت الاتفاقية على نقاط أهمها: صك عملة نقدية جديدة فضة أو نحاس بعلامة (٩١٠) سنة ١٣١٥هـ، يكون الضامن لها والمتولي صكَّها السيد شيخ الكاف، وفي حالة نقصان البلد من هذه العملة يلتزم السيد شيخ وأولاده من بعده بضرب نفس العملة.

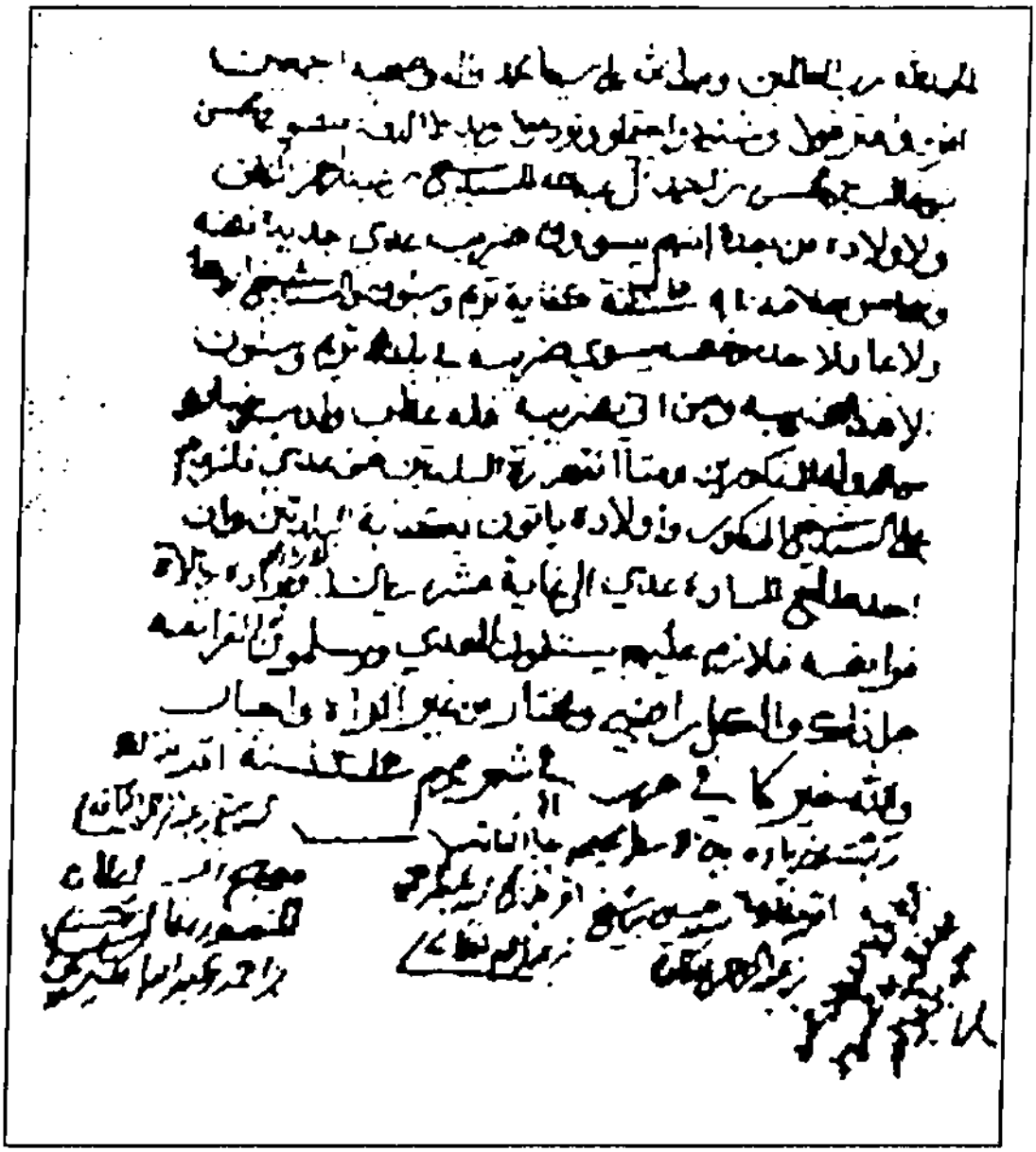
واستمر التداول بعملة الكاف إلى سنة ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٤ م، ثم استبدلت بالروبيات الهندية ثم الشلنات الأفريقية[١].

وكانت عملة السيد الحسين بن سهل وعملة السيد شيخ الكاف تحسب كسراً للريال النمساوي الفضي.

### جدول توضيحي لوزن كل فئة من عملة الكاف وقطرها

| الفئة | القطر تقريباً | الوزن تقريباً |
|---|---|---|
| ٢٤ | ١ و٢سم | ٣ جرام |
| ١٢ | ٧ و١سم | ٥و١ جرام |
| ٦ | ٢ و١سم | ٨ ملي جرام |

(١) أدوار التاريخ الحضرمي، للعلامة: محمد بن أحمد الشاطري، ط٣، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م، دار المهاجر للنشر والتوزيع، ص٣٩٨.



الوثيقة التي بموجبها صكت
عملة الكاف سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م



صورة مكبَّرة لوجهي عملة الكاف الفضية

## خامساً: دار الغرباء (الصدقة) بتريم ودار الغرباء بسنغافورة

كانت بيوت السيد شيخ مأوى للغريب وعابر السبيل الذي يفد إلى مدينة تريم من المناطق المجاورة، ففكر السيد شيخ الكاف في بناء بيت بعد وفاته يكون مأوى للغرباء والوافدين لمدينة تريم من حضرموت ومن خارجها الذين لا يجدون مكاناً يأويهم، فأوصى في وصيته المؤرخة سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م بأن يُبنى دار للغرباء في مدينة تريم. وقد بُني هذا الدار -ويُعرف في تريم أيضاً بدار الصدقة- سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، بنظر ابن أخيه وزوج ابنته العلامة حسن بن عبدالله ونجله السيد عبدالرحمن بن شيخ ويتكون من طابقين ومحاط بعدد من المحلات التجاري التي يعود إيجارها للدار بما يفي بعمارته، وتوفير المأكل والمشرب للواردين إليها.

وقد نزل في دار الغرباء الداعية إلى الله عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط في رحلته الأولى إلى حضرموت قادماً من زنجبار بإفريقيا سنة ١٣٣٩هـ، وأشار في رحلته إلى أنه رأى في بعض جدرانها لوحاً كُتِبَ عليه هذه الأبيات:

يا لبيتٍ أقيمَ للأضيافِ ... وجمالاً لموطنِ الأسلافِ
أسسوه على التقى وبنياتٍ ... وقصدٍ من الشوائبِ صافي
فيه كم يبتغونَ رضوانَ مولاهم ... وربي على الجميلِ مكافي
مظهراً أكسبَ البلادَ جمالاً ... وفخاراً في سائرِ الأطرافِ
يا له مربعٌ حوى كلَ خيرٍ ... أجره دائمٌ من الله وافِ
ولسانُ الإلهامِ قد أرختهُ ... أجره دائمٌ لشيخ الكافِ[1]

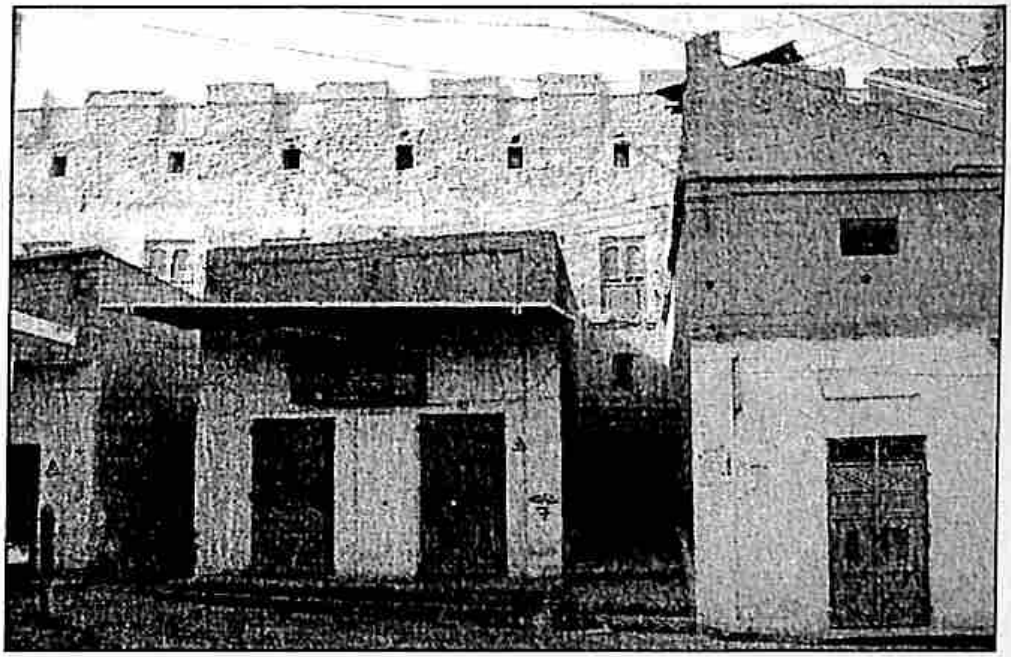
---

(١) النفحة الشذية من الديار الحضرمية، ص٨٦.

وممن نزل في بيت الغرباء العلامة محمد بن هادي السقاف في رحلته التي قام بها سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م إلى مدينة تريم لزيارة المآثر والصالحين والعلماء، وصحبه في هذه الرحلة عدد كبير من تلامذته ومريديه ومكثوا بها عدة أيام.

وقد صودرت هذه الدار في فترة الحكم الشيوعي، وتوقفت عن أداء مهامها، وحصل فيها من الخراب الشيء الكثير، وقد أعيدت بحمد الله مؤخراً لأسرة الكاف، مع كل المحلات التجارية التي تحيط بها والتابعة للدار وعددها ١٣ دكاناً. وينتظر من المعنيين الاهتمام بدار الصدقة وإعادته كما كانت إن شاء الله تعالى.

وبنى السيد شيخ الكاف في سنغافورة داراً كبيرة للغرباء الوافدين من حضرموت وإندونيسيا.



دار الغرباء الذي أسس من خيرات السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م في وسط مدينة تريم ويظهر في الصورة عدد من المحلات التجارية التابعة لها

## سادساً: شيخ الكاف وحفظة القرآن

ومن تعلق السيد شيخ بن عبدالرحمن بكتاب الله نظر إلى مسألة تشجيع الأولاد على حفظ كتاب الله، فأعلن عن جائزة قدرها (٦٠) ريالاً فرانصة - وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت - لكل من يحفظ القرآن العظيم ذكراً كان أو أنثى. وأصدر السيد شيخ الكاف إعلاناً يرغب فيه على حفظ القرآن الكريم ووزع على قبة أبي مريم لتحفيظ القرآن والمعاهد والأربطة في مدينة تريم وهذا نص الإعلان:

"بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله ومن والاه.

أما بعد:

فالقرآن العظيم هو كلام الله المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو منهل الدين الفيّاض، وعباب العلم الزاخر، وهو الجدير بالعناية، والضمين بالحفظ، والأولى بالتفات المسلمين نحوه وإتقانهم تلاوته، حتى لا يصدق عليهم قوله: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) وفقنا الله لحفظه وتجويده وتلاوته وترتيله.

وبناءً على ما ذكر نسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا على ما ندبنا أنفسنا إليه من تنشيط النشء على اقتفاء سبيل السلف الصالح في حفظ القرآن عن ظهر قلب ليكثر عدد الحفاظ وتحصل الفائدة الجزيلة للإسلام وأهله من الحفظ كما لا يخفى، ستقدم جائزة لكل من بدأ بعد الآن في حفظ القرآن الكريم وانتهى منه قبل مضي سنة من أخذه ورقة الشهادة منّا ومبلغاً من الريالات الفرانصة عدده ستون ريالاً وذلك بمراعاة الشروط الآتية:

أولاً: يتقدم الطالب فيأخذ منّا ورقة الشهادة بتاريخ وقت ابتدائه في الحفظ.

ثانياً: يدخر هذه الورقة فيقدمها لنا عند انتهائه من الحفظ ليتسلم الجائزة.

ثالثاً: يمتحن الطالب وهناك يمنح الجائزة إذا أجاد الحفظ في الامتحان.

رابعاً: إذا أراد الطالب استعجال تسلّم شيء من الجائزة فله عند حفظه نصف القرآن وامتحانه فيه أن يعطى ربع الجائزة. هذا والمأمول منه تعالى أن يوفق الكل لما فيه رضاه إنه بالإجابة جدير"[١].

## سابعاً: (صدقة الأسبوع)

ومن خيرات السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف صدقة الأسبوع وهي عبارة عن حبوب الرز توزع على الفقراء والمحتاجين الذين يأتون من مدينة تريم وضواحيها عشية الخميس من كل أسبوع، وبقيت هذه الصدقة جارية لعشرات السنين وعندما حلت الكارثة التي بعد الحرب الثانية -أجار الله البلاد من عودتها- استبدلت الحفنة بالنقود ولم تزل كذلك حتى اليوم. وقد يبلغ مصروف النقود في كل أسبوع إلى نحو مائتي ريال فرانصة.[٢]

## ثامناً: صدقات أخرى

(١): وفي وصية الوفاة للسيد شيخ بن عبدالرحمن المؤرخة بيوم الخميس فاتحة شهر ربيع الأول سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م. أوصى السيد شيخ أن يُبنى في مكة المكرمة بيت (رباط) للحجاج الوافدين من حضرموت ونواحيها، وجعل على ثمن البيت وغيره على الوقفية مبلغ (١٠٠٠٠) ريال فرانصة. وأوصى بالتصدق عنه بمبلغ (٣٠٠) ريال للفقراء والمحتاجين في مكة المكرمة، ومبلغ (٣٠٠) ريال في المدينة المنورة. وأوصى لجميع السادة المحتاجين في الهجرين وحريضة والمشهد ووادي عمد وشبام وخلع راشد والحزم وذي أصبح والغرفة وتريس وسيؤن وبور وتاربة والغرف ومسيلة آل شيخ والريضة والسويري والصومعة وثبي

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٩٢و٩٣.

(٢) الدور الكافي مصدر سابق، ص ٢٠٨.

وخباية ومشطة وعينات والقرية وقسم وتريم، وغيرهم من النساء والرجال والأقارب والعلماء والخدام بمبالغ إجمالها (٧٥٥) ريال. وأوصى لطلبة العلم بتريم بمبلغ (٥٠) ريال، ولطلبة العلم في سيؤن بـ(٥٠) ريال. وأوصى للمشايخ من آل بافضل وآل الخطيب والفقراء والمحتاجين وغيرهم بتريم ونواحيها بمبلغ (٣٠٠) ريال. وأوصى أن يُشترى ثلاثة عبيد أرقاء بثمن (٣٠٠) ريال ويعتقوا، ويُعطى كل واحد منهم مبلغاً وقدره (٣٥) ريال. وأوصى لعدد من مساجد تريم وضواحيها وكان عددها في الوصية حوالى (٩٥) مسجداً ومصلى لكل واحد منها مبلغاً محدداً ليكون المبلغ الإجمالي (٤٠٦٠) ريال. وأوصى ببناء ثلاث سقايات لماء الشرب في أي محل كان، ويوقف عليهن غلة تفي لبقائهن. وأوصى كذلك بحفر أربع آبار للماء في طريق الشحر بمبلغ (٤٠٠) ريال. وأوصى لرباط تريم بمبلغ (٥٥٠) ريال. وأوصى أن يبقى ما رتبه في حياته من صدقة توزيع الأكفان للفقراء والمساكين[١]. وقام الأوصياء من أولاده وأولاد أخيه عبدالله بتنفيذ ما في الوصية، وصرف كل ما أوصى به لمستحقيه.

(٢): رمم الكثير من المساجد ودور العلم في حضرموت[٢].

(٣): أقام مجلس لقراءة قصة المولد النبوي في آخر ربيع الأول من كل سنة، تذبح فيه الأغنام، وتبسط فيه الموائد، وتوزع فيه الصدقات الكثيرة[٣].

(٤): خصص في السنوات الأخيرة من عمره سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م مبلغ (أم ست) يومياً لكل شخص في مدينة تريم ذكراً كان أو أنثى.[٤]

---

(١) انظر نص الوصية كاملة في الفصل الثالث.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها. وديوان المراثي(المرثية الخامسة)، لابن عبيدالله، مخطوط.

(٣) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص ٧٠.

(٤) مجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي، الجزء ٢، ص٤٧.

## تاسعاً: دوره في إصلاح ذات البين

وكان للسيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف دور في إصلاح ذات البين بين الأفراد والأسر، وللأسف لم يبقي لنا الدهر شيئاً من دوره هذا سوى ما أشار إليه الحبيب العارف بالله علوي بن عبد الله بن شهاب في مجموع كلامه الذي جمعه السيد عبد الله بلفقيه صفحة (٤٩٢).

## المكارم الكافية (للسيد شيخ) إجمالاً

قال العلامة المؤرخ السيد محمد بن هاشم في كتابه الدور الكافي في إجمال المكارم الكافيّة:

"فكم من مأثر من مآثر الفضل، ومعهد من معاهد العبادة، ومدرس من مدارس العلم، بهذه الأقطار تجد الثروة الكَافِيَّة يداً في ترميمه وتعميره!.

وكم من طريقٍ وعرٍ على أخفاف الجمال وحوافر الخيل والحمير وعجلات السيارات تلقاه مديناً لهذه الثروة بالتسهيل والتعبيد!.

وكم من جائع أو عارٍ وقد ناله من خيراتها ما سد جوعته وستر عورته!.

وكم من أديب ومتنور قد أشبع نهمته من المطالعة في المطبوعات العصرية والجرائد والمجلات الضخمة المجلوبة بفضل متأدبي رجال هذه الثروة ومتنوريها!.

وكم من بحاثة محقق ظفر بضالته المنشودة في طيات تلك الكتب العلمية التي طبعت أو جلبت على نفقة هذه الثروة المباركة!.

وكم من ملهوف قد أودى به الكرب، وطفح عليه الغم، قد أغاثه الله بواسطة خيراتها فانكشف كربه وانجلى غمه!.

وكم من مريض يتململ على فراشه من الأرق، ويتلوى من الألم جاءه العلاج مجاناً والدواء منحة!.

وكم من فتنة اندلع لسانها، والتهب أوارها، وتطاير شررها، وتطاول ضررها أسكتت نقود الثروة الكَافِيَّة نفيرها، وقطعت دابرها فأصبح الحرب سلاماً، والخوف أماناً، إلى غير ذلك من وجوه الخير، ومناحي المعروف.

إنَّ أكياس الرز التي توزع أسبوعياً على فقراء تريم ومساكينها منذ أربعين سنة إلى أن حدثت كارثة الحرب وإلى الآن.

والأكسية التي تفرق سنوياً في الشتاء على نساء تريم وضواحيها منذ ٧٥ سنة.

والسكر والبن الذي يعطى سنوياً على عائلات حضرموت منذ ٧٥ سنة!.

وعود البخور الذي يهدى سنوياً لفضلاء القطر وأدبائه والزوايا الدينية والحضرات المرضية.

والرواتب التي تفرض للعائلات الفقيرة وبيوتات العلم والأدب والفضل والدين وللنساء المحتاجات والأرامل، كل هذا ليس بالجزء العظيم تجاه الخيرات التي تتدفق يومياً أو في حالات استثنائية تدفق السيول الطاغية فتتجه يميناً وشمالاً وخلفاً وأماماً جارية نحو القرار المقدر لها أن تستقر فيه"[1].

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكافية ورجالها، ص ٣٩-٤٢.



# الفصل الرابع
## (وفاته ووصاياه)

## وفاة السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف

في الأيام الأخيرة من حياته عانى السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف من الضعف وانحسام البطن، فأخذ يحتجب في بيته أياماً ثم يظهر يوماً واحداً أو يومين، حتى جاءت وفاته يوم الخميس ٢٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ/ ٣١ مارس ١٩١٠م،[١] عن عمر ناهز الثلاث والسبعين سنة، وشيع جنازته جمع كثير من الناس قدموا من مختلف الجهات الحضرمية، وأمّهم للصلاة عليه الإمام العلامة العارف بالله علي بن محمد الحبشي، وأبّنَه بكلمة مؤثرة[٢]، ودفن بتريم في مقبرة أجداده (زنبل)، بعد أن ملأ الأرض من مبراته وخيراته، كما سبقت الإشارة إلى بعضه.

وقد رثاه العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف بقصيدة:

هي المنيةُ لا يهتابها سأمُ ... ولا يدافعها عزٌ ولا كرمُ
ولا يؤخرها الرأيُ السديدُ ولا ... يُعيذُ من بطشِها حِلٌ ولا حَرمُ
ولا تزاحفها غلبُ الرجالِ ولا ... تُفيدُ فيها البروجُ الشمُّ والأطمُ
ولا يخلصُ مَنْ مدَّت حبالتها ... إليهِ مالٌ ولا آلٌ ولا حَشَمُ
عَلامَ نكدحُ في جمعِ الحطامِ وفي ... عينِ الردى يستوي الإثراءُ والعدمُ
وكيف نأمنه يوماً وطالبه ... يسعى إلينا ولا ساقٌ ولا قدمُ
بينا الفتى مطمئن البالِ ناعمه ... موفورةٌ عنده اللذاتُ والنِعَمُ
إذ فاجأته صروفُ الدهرِ وانتبهت ... له المنايا وحامت حولَه النِقَمُ
وجرعته البلايا مِنْ حوادثِها ... وأوهنتْ جِسْمَه الأوجاعُ والسقمُ

---

(١) جواهر الأنفاس في ما يرضي رب الناس، من أنفاس الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي، جمع العلامة عمر بن محمد مولى خيلة (ج٤)، ص٤٠٦، مخطوط. والدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٩٥.

(٢) جواهر الأنفاس في ما يرضي رب الناس، (ج٤). ص٤٠٨.

حتى يناجزه الحينُ المتاحُ له ... وحوله الأهلُ والأطفالُ والحُرَمُ
والمرءُ إن فاتت الأسقامُ صحتَه ... يأتي عليهِ انحناءُ الظهرِ والهرمُ
لا بد مِنْ موردِ الموتِ الذي وردت ... عليهِ من قبلنا الأجيالُ والأممُ
أين الملوكُ وأين الصالحون ومَنْ ... كانت بهم أوجهُ الأيام تبتسمُ
وأين مَنْ كان وادينا يزينُ بهم ... أخنى عليهم جميعاً سيلُه العَرِمُ
لو كان يدفع عن حيٍ منيته ... جَمعُ القناطيرِ والأقيالُ والعِظَمُ
لم يقض بالأمسِ شيخُ الكافِ وهو كما ... علمتمُ في غناه المفردُ العلمُ
ربُ المراحمِ غيثُ المجدبين إذا ... ضنت بوابلها الأنواءُ والديمُ
كنزُ اليتامى وغوثُ المرملين إلى ... أركانهِ يلجأ العافي فيعتصمُ
يعطي الجزيلَ بلا مَنٍّ يخالطه ... كأنما عنده للمجتدي ذممُ
جمُ الفضائلِ مضيافٌ مناقبه ... عن عدها يعجزُ القرطاسُ والقلمُ
سهلٌ على الخلِ حَزْنٌ للعدو على ... ما تقتضيه العلى تجري به الشيمُ
له التواضعُ طبعٌ لا تساهمه ... فيه على مجدهِ عربٌ ولا عجمُ
مات المفدى السليمُ القلبِ طاهره ... أبو الحسين فمات الجودُ والكرمُ
ماتَ الحجا فابكهِ ما عشتَ مجتهداً ... والعزمُ والحزمُ والآمالُ والهممُ
كانت به البلدةُ الغنّاءُ زاهية ... غيطانها والربى والقورُ والأكمُ
وكيف لا وبهِ عنها قد انقشعت ... سحائبُ الجورِ وانجابت به الظلمُ
قد كان قرةَ عينيها ووالدها ... وأمها نابها من بعدهِ اليتمُ
جلّ المصابُ بناي الحاتمي إلى ... دارِ البِلى فدموعُ المسلمين دمُ
حق العزاء لكلٍ في مصيبته ... حتى العِدا مسهمٌ من فقدهِ ألمُ
آوى إلى الله مغموراً برحمتهِ ... وغادر الوجدُ في الأحشاء يلتطمُ
إن قيلَ ماتَ حليفُ المكرماتِ فقد ... أبقى من الحمدِ ركناً ليس ينهدمُ
ما ماتَ مَن تملأ التاريخَ أنعُمه ... ما ماتَ من لم يمت إحسانُه العممُ
ما ماتَ مَن عاش بالذكرِ الجميلِ وبالـ ... ـوصفِ الحميدِ إلى أنْ تُبْعَث الرِمَمُ

مـا مـاتَ مَـن لم تـزل تحيـى صـنائعُه  مـا مـاتَ والله مَـنْ أبنـاؤه سـلموا
أبقـاهمو ذو العـلى في ريـن رأفتـه  والـرأيُ متحـدٌ والشـملُ ملتـئمُ[1]



(١) ديوان المراثي(المرثية الخامسة)، مخطوط.

ورثاه العلامة محمد بن عوض بافضل بقصيدة هي:

لحوادثِ الأيام فتكٌ في الورى ... وقوارعٌ تعنو لها أسدُ الشَّرَى
أشراكها منصوبةٌ قنَّاصةٌ ... وأسيرها لا يُفتَدى فيحررا
قسماً بِرَبٍ قدَّرَ الآجالَ تقـ ... ـديراً لها في الناسِ سيرٌ لا يرَى
أنَّ المنونَ إلى ذويها ذات أسـ ... ـراع تمرُّ كبارقٍ لما شَرى
يغترُّ ذو الآمالِ في آمالهِ ... فتراه يسحب ذيلَه متبخترا
بنعيمهِ يلهو وقد غطّت على ... عَينَي بصيرة قلبهِ سِنَةُ الكَرى
فإذا به نابُ المنيةِ ناشبٌ ... إذ قيل داءٌ في فلانٍ قد سَرا
فارتادَ مِن كلِ النواحي آسِياً ... ظناً بأنَّ الطبَ يدرأ ما عرى
والطبُ ليس بدافع آجالنا ... هيهات لا يمضي- سوى ما قُدِّرا
يا مَن تصامم عن مراشد نصحهِ ... ما كان ذلكمُ حديثاً يُفْتَرى
قد فاز والله المشمرُ في التقى ... سينالُ حظاً في السعادةِ أوفرا
في يوم تُجزى النفسُ ما كسبت وما ... عملته من خيرٍ لديها محضرا
يا سائلي عما رأى مني وقد ... رقمت دموعي في خدودي أسطرا
أتجاهلاً تبدي السؤالَ وأنت تعـ ... ـلم ما بِمَرْبَعِنَا مِن الأسوا طرا
من فَقْدِ شخصٍ عزَّ أن تلقى له ... شِبْهَاً ولو واصلت في الطلبِ السرى
طابت شمائلُه وطابت ذاتُه ... في ذروةِ المجدِ المؤثلِ عنصرا
فيه الرزانةُ والرصانةُ والأما ... نةُ والديانةُ؛ بِرُه شمل الورى
الندبُ شيخُ الكافِ غوثُ الملتجى ... والوافدين من المدائنِ والقرى
مَن كان في أم المدائنِ مركزُ الـ ... ـإحسانِ بل روضاً مَطِيرَاً مثمرا
إنْ جاءه ذو فاقةٍ أغناه حتى ... ينثني بمرامهِ مستبشرا
ما زال في دَرءِ المفاسدِ ساعياً ... ولكلِ نفعٍ في البريةِ مصدرَا
مبسوطتانِ يداه جمٌّ حِلمه ... يولي الجميلَ ولا يرى مستكثرا

ويقابـــل العلـــماءَ بـــالتعظيمِ والـــ ـــورَّادَ يكـــرمهم بـــأنواعِ القِـــرَى
هـــذا هـــو الرجـــلُ الـــذي بنوالـــهِ للحمـدِ والـذكرِ الجميلِ قـد اشـترى
هـــذا هـــو الســـمحُ الـــذي معروفـــه دام الليـــالي كلهـــا والأشـــهرا
أبقـى لـه حسْـن الفعـالِ وبسـطة الـ أخـلاقِ مجـداً في البريـةِ يـذْكَرَا
بنعوتـــهِ الحســـنى ورفعـــةِ قـــدرهِ وعلـــوِّ همتـــهِ تحـــدثت الـــورى
عَظُـمَ المصـابُ بفقـدهِ فلِـذَاك تبـ ـــكيهِ العيـونُ دمـاً سَـكُوباً أحمـرا
نفديـه لـو سـاغ الفـداءُ لنـا ولـ ـــكن كـان ذاك في الكتـابِ مسـطرا
قـل للـذي قـد مسـه ألمُ النـوى هوِّن وسَلِّ النفس وارضَ بما جرى
وإذا ابتليـت بنكبـةٍ فاصـبر ولا تجـزع فـما أولى الفتـى أنْ يصـبرا
فلـئن نـأى ليـثُ النـزالِ فهـؤلا أشـبالُه مِـنْ خلفـهِ صـلّوا ورا
هـذا الحسـينُ سـليله خفقـت بـه رايـاتُ والـدهِ الفقيـد كـما تـرى
وبنـو أخيـهِ الفتيـةُ الشـمُّ السرا ةُ بهـم نبـاتُ المجـدِ طـالَ وأثمـرا
فـاللهُ يبقـي مجـدَهم سـامي الـذرى حتـى يـدوموا للمكـارم مظهـرا
ويصـبُّ صـيّبُ رحمـةٍ لفقيـدهم يمسي- بهـا مثـواه روضـاً أخضرا
تـاريخُ وقـتِ وفاتـه طـوبى لـه في جنـةِ الفـردوسِ عـزٌ بـلا مِـرا
ورديفـةٌ في قولنـا الله مـ ـــولانا رضي عنـه فكـن متـذكرا
وبـأشرف الصـلوات للمختـارِ طـ ـــه الختـم يحسـن السـلامُ مكـررا[1]

(١) ديوان المنظوم من القول الجزل، للعلامة محمد بن عوض بافضل، ص١٦٩-١٧٣.

## وصاياه رحمه الله

وقد أوصى السيد شيخ بن عبد الرحمن بثلاث وصايا الأولى تتعلق بحضرموت، والثانية تتعلق بأمواله في سربايه، والثالثة تتعلق بأمواله في سنغافورة، أودع في هذه الوصايا من الخيرات والأوقاف الشيء الكثير، وخاصة في وصيته الثالثة المتعلقة بسنغافورة التي أوصى فيها بثلث ماله للأمور الخيرية بحضرموت.

## الوصية الأولى
## المتعلقة بحضرموت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

لما كان يوم الخميس وفاتحة شهر ربيع الأول سنة ١٣١٦ هـ الف وثلاثمائة وستة عشر[1]، أقول وأنا الفقير الى الله: **السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف** بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن الموت حق، وأن القبر ونعيمه وعذابه حق، وأن البعث والنشور حق، وأن الحساب والميزان حق، وأن منكراً ونكيراً حق، وأن الجنة والنار حق، وأن كل ما جاء به وأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

وأيضاً أقول وأوصي إذا حضرني الموت والنزع أن ألقن الشهادتين ولفظ الجلالة ولا يقال لي قل، ويقرأ عند رأسي (يس) مراراً من حضر ذكر أو انثى، فإذا

---

(١) الموافق سنة ١٨٩٨م.

نزعت روحي فايمم إلى القبلة، وينزع مني الثوب الذي أموت فيه، ويطرح فوقي ثوب خفيف رقيق، وتلين مفاصلي، وتكسر أجفان عيوني، ويشد لحيي، ويلم فمي، ويطرح شيء ثقيل فوق بطني، ويقرأ عندي القرآن، ثم يغسلني رجل عارف فقيه هو والمعين وناظر ويعطون أجرتهم ستة ريال لكل واحد ريالين، ويعطى أجرة لمغسل الحافة ريالين، وينادى بموتي على أهل بلد تريم ونواحيها إلى تاربة وعينات، ويقسم قبل إخراج الجنازة من التمر والقهوة والبخور مثل إخواني، وأكفن وأحنط بالواجب والمسنون، وأخرج من البيت باخدام السقاف ويعطون عادتهم من الخبز بعد اللحد، ويصلي عليَّ رجل من أهل البيت حاذق فقيه بنظر الوصي، وقبل الصلاة ينادى على من حضر يطلبون لي منهم الحل والمسامحة، وأنا سامحتهم الجميع، ثم أقبر بمقبرة زنبل عند أهلي شرقي والدي إن كان المحل خالي، وتقرأ على قبري ختمة من القرآن بعد اللحد بأجرة عادة البلد، ثم بعد اللحد يفعلون رز وخبز لأهل الحافة ولغيرهم من السادة والمساكين مثل العادة، ويقرأ ستة قراء على قبري أربعة أيام ويختم عليَّ يوم الرابع، ويسوّون وليمة رز ولحم للسادة ولمن أرادوه من المساكين ولعيال العلمة وللقراء، وقراءة بعد الختم على قبري بالنهار غلاق سبعة أيام، وقراءة على قبري بالليل ثلاثة أيام الوحشة ستة نفر، وتسابيح وتهاليل على القبر ثلاث ليالي، ويفعلون خبز وبر وقهوة مثل العادة وماء ورد نهار الختم.

وأوصي أيضاً أن لا يبكى عليَّ، ولا يناح ولا يحزن عليَّ، فمن فعل ذلك فوزره عليه، وأذنتُ لأهلي ولأولادي ولمن أراد أن يتصدق أو يحج أو يعتمر أو يضحي وله الأجر والثواب، ويستغفرون لي.

وأوصي أن يحجون عني حج وعمرة وزيارة قبر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بأجرة هي مأتين ريال فرانصة، ويتصدقون عني في مكة المشرفة بثلاثمائة

ريال فرانصة ٣٠٠، وفي المدينة المنورة بثلاثمائة ريال ٣٠٠، وأيضاً يفعلون بيت (رباط) وقف مني ومن أخي محمد بن عبد الرحمن الكاف في مكة المشرفة محل لمجلس الحجاج الوافدين من حضرموت ونواحيها من سادة ومشايخ، وجعلت ثمن البيت وغيره على الوقفية عشرة آلاف ١٠٠٠٠ ريال فرانصة وثواب ذلك لي ولأخي محمد.

وأوصيت أيضاً للمحتاجين من الساده آل الكاف بالهجرين ذكور و إناث بمائة ريال ١٠٠ فرانصة، وللسادة آل العطاس في حريضه المحتاجين ذكور وإناث خمسين ريال ٥٠، وللسادة آل العطاس ذكور وإناث في المشهد المحتاجين عشرين ريال ٢٠، وللحبيب أحمد حسن بن عبدالله العطاس خمسه وعشرين ريال ٢٥ ، وللسادة في وادي عمد في بلد عمد فقط المحتاجين ٢٥ ، ولأولاد العم أحمد بن عبدالله الكاف ذكور وإناث خمسة عشر ١٥، وللسادة آل الكاف في عمد غير أولاد العم أحمد عشرة ١٠، وللسيد محمد بن صالح العطاس عشرة ريال ١٠ ولأولاده ١٠، وللسادة المحتاجين في بلد شبام ذكور وإناث خمسين ٥٠، وللسادة المحتاجين في خلع راشد والحزم ذكور وإناث ٥٠، وللسيد عبدالله بن حسن البحر الجفري خمسين ريال ٥٠، وإن توفي الحبيب عبدالله تكون لأخيه محمد بن حسن، وللسادة آل البحر في ذي أصبح المحتاجين رجال ونساء ٢٥، وللسادة المحتاجين في الغرفة رجال ونساء ٣٠، وللسيد محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي ٢٠، وللسادة بتريس ذكور وإناث المحتاجين ٢٥، وللسادة المحتاجين في سيئون ذكور وإناث مائة وخمسين ١٥٠، وللسيد عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف خمسه وعشرين ٢٥، ولأولاد العم عبدالله بن محسن السقاف ذكور وإناث عشرة ١٠، وللسيد عبدالله بن جعفر بن شيخ السقاف وعماته ١٠، وللسيد علي بن محمد الحبشي خمسة وعشرين ٢٥، وللسادة المحتاجين في بور ذكور وإناث

ثلاثين ٣٠، وللشيخ حسن بن مخدم في بور عشرة ١٠ ، وللسادة المحتاجين في تاربة ذكور وإناث في باعبد الله والسحيلين محسن والقبلي خمسين ريال ٥٠، وللسادة المحتاجين في الغرف ذكور وإناث عشرين ٢٠، وللسادة المحتاجين بمسيلة الشيخ ذكور وإناث ٢٥، وللسيد أحمد بن عبدالله بن حسين بن طاهر عشرة ريال ١٠، ولبنت العم حسين بن عمر بن سهل في مسيلة الشيخ ٥، وللسادة المحتاجين في الريضة ذكور وإناث ٢٠، وللسادة المحتاجين في السويري ذكور وإناث ٢٠، وللسادة المحتاجين في الصومعة عشرة ريال ذكور وإناث ١٠، وللسادة المحتاجين في ثبي نساء ورجال ٢٥ ريال، وللسيد عبدالله بن علوي الحبشي عشرة ريال ١٠، وللسادة في خباية عشرة ١٠، وللسادة في روغة عشرين ٢٠، وللسادة في مشطة عشرة ١٠، وللسادة المحتاجين في عينات ذكور وإناث مائة وخمسين ١٥٠، وللسيدة شيخة بنت حسين الكاف خمسة وعشرين ٢٥، وللسادة المحتاجين في القرية ذكور وإناث خمسة وعشرين ٢٥، وللسادة المحتاجين في قسم ذكور وإناث ٢٥، وللسيد زين بن صادق عشرة ١٠ ولأولاده جعفر ٥ وحسين ٥، حسين بن عبود خمسة ٥، ولشيخة بنت حسن بن أحمد الكاف ٢٠، السيدة فاطمة بنت محمد بن زين بن سميط عشرين ٢٠، السيدة نور بنت أحمد بن علوي الكاف وولدها محمد ٢٠، زعفران عتيقة الوالد عبد الرحمن عشرة ١٠، مريم بنت سالم بن محمد حداد خمسة ريال ٥، الخال سالم بن حسين عيديد مائة ريال ١٠٠، محمد بن حسن بن أحمد عيديد ووالدته وكرايمه وإخوانه ١٠، السيد أحمد بن حسن عيديد وأولاده وأهله ١٠، بنات السيد بوبكر بن عمر عيديد ١٠، **بنت السيد عبد الله بن أبي بكر الهندوان وبنتها وولد ولدها ١٠، بنت علي بن محمد** بن حسين الهندوان عشرة ١٠، شيخه بنت حسن بن أحمد عيديد خمسة ريال ٥، مريم بنت حسن بن أحمد عيديد ٥، زينه بنت السيد شيخ بن علي هاشم عشرة

١٠، السيد عبدالرحمن بن شيخ هاشم وبناته ١٠، الحبابة نور بنت السيد عمر بن أبوبكر عيديد خمسة ٥، وبنتها زهراء خمسة ٥، زوجة السيد أبوبكر بن سالم عيديد خمسة ٥، وبنته خمسة ٥، وشهابه خمسة ٥، نور بنت أبوبكر بلفقيه خمسة ٥، وبنتها رقية خمسة ٥، سلما بنت أحمد عيديد ٥، وبنات محمد بن عبدالرحمن عيديد خمسة ٥ وأمهن، السيد عبد الرحمن بن عبد الله خرد عشرة ١٠، أولاد أبوبكر بن عبد الله الوهط خمسة ٥، وسلما خرد خمسة ٥، السيد محمد بن أبوبكر بلفقيه ١٠، السيدة فاطمة بنت أبي بكر بن محمد المشهور عشرة ١٠، أولاد السيد أبوبكر بن عبد الله خرد وأختهم ١٠، بنت عمر بن حامد بن محمد حامد خمسة ٥، بنت أحمد بن سهل خمسة ٥، أبوبكر بن محمد بن عمر بلفقيه وأمه خمسة ٥، عمته خمسة ٥، علي بن عبد الله بن أحمد بلفقيه ٥،وكريمته ٥، عيال أبوبكر أخيه خمسة ٥، عيال أحمد بن عبد الله بلفقيه ٥، زوجة أحمد بن سهل وولدها ٥، بنت أحمد بن بوبكر بن أحمد الكاف زوجة علي بن عبد الله بلفقيه ١٠، السيد محي الدين بن عبدالله بلفقيه عشرة ١٠، وزوجته وكريمته خمسة ٥، بنت محسن بن صالح زوجة عبد الله بن زين بن صادق وأولادها ١٠، سقاف بن حسن بن أحمد العيدروس عشرة ريال ١٠، السيد عوض بن عمر الشاطري ١٠ وولده عمر ٥، السيد عمر بن أحمد الشاطري عشرة ١٠، وولد زين بن عمر الحبشي خمسة ٥، عبد الله وشيخ ابني عوض الشاطري خمسة ٥، زين بن عوض الشاطري خمسة ٥، علوي بن أحمد الشاطري وأمه عشرة ١٠، كريمته بهية خمسة ٥، علويه شاطريه ٥، علويه خرد ٥ خمسة، السيد أحمد بن حسين بن سميط خمسة ٥، حسن بن شهاب وأمه عشرة ١٠، السيد أحمد بن عبد الله المشهور وزوجته آمنه عشرة ١٠، السيد علي بن أحمد بلفقيه عشرة ١٠ وكرائمه عشرة ١٠، السيد أحمد بن محمد بلفقيه خمسة ٥ وكرائمه خمسة ٥، طلحه خرد ٥ خمسة، علوي بن عمر خرد ٥، فضل الله خمسة ٥، سيده بنت أحمد بن حسن المنفر

خمسة ٥، وبنت حسين بلفقيه ٥، محمد بن حسن الصليبية خمسة ٥ وأخوه وأمه خمسه ٥ وكريمته ٥، بنت حسن بن أحمد العيدروس عند محمد دحمان خمسة ٥، وأخوها في الرضيمة وأمه بنت عيدروس بن محمد ٥، عبد الله بن عمر البار ٥ وزوجته ٥ وأخوه ٥ وكرائمه ٥، مزنه بنت العم علوي الكاف وبناتها فاطمة ٢٥. مزنه بنت العم علوي السري وبنتها عيشه ١٠، بنات شيخ بن حسن خمسة ٥، علوي بن علي بن سميط ٣ ريال، علي بن عبد الرحمن بن سهل ١٠، بنات العم حسن عقيل وبنات سالم عشرة ريال ١٠، بنات آل شيخ بن عبدالقادر عشرة ١٠، السيد عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سهل ١٠، السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل ١٠، السيد علي بن هارون بن عبد الرحمن عشرة ١٠، عيشه بنت العم علوي بن أحمد الكاف وأولادها ٢٥، رقيه بنت العم أحمد بن بوبكر الكاف عشرة ١٠، أولاد الصليبية من مسيلة آل شيخ عشرة ١٠، السيد عيدروس بن علوي وأولاده آل العيدروس ١٠، السيدة شيخه بنت عبد الرحمن بن بوبكر الكاف ١٠، بنت علوي بن عبد الله بن شهاب زوجة عمر سري وبناتها ١٠، علوي بن أحمد عقيل وأخوه يحيى ٥، السيد أحمد بن أحمد الجنيد عشرة ١٠، محمد بن عبد الرحمن الجنيد ٥، عبد الرحمن بن علي الجنيد ٥، أحمد بن محمد حامد وكرائمه عشرة ١٠، نويرة والدته ٥، علويه بنت علي حامد خمسة ٥، أحمد بن حامد بن علوي حامد عشرة ١٠، العم عبد الرحمن بن محمد المشهور هو وأولاده خمسين ٥٠، زوجة السيد عبدالرحمن المذكور بنت العم حسين بن عمر بن سهل ٥، زين بن محمد بن سميط وأولاده خمسة عشر ١٥، عيشة عبودة ١٠، عبد الرحمن بن محمد بن سميط ١٠، علي بن محمد بن سميط ١٠، علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور ١٠، السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس عشرة ١٠، حسين وعبد الله ابني زين بن أحمد العيدروس ١٥، السيد محمد بن أحمد الهادي عشرة ١٠ ويطلبون لي

منه الحل والمسامحة. السيد علي بن حامد بافرج ولأولاده وزوجته ١٠، وعبد الرحمن بافرج ١٠، ولبنات العم حامد بن عمر بافرج أربع لكل واحدة خمسة ٥ الجملة ٢٠، وللسيد عبد الله بن حسين المشهور وزوجته خمسة ٥، وللعم محمد بن أحمد المشهور خمسة عشر ريال ١٥، وللسيد أحمد بن علوي السري وبناته وزوجته ٢٠، ولفاطمة بنت العم علوي السري عشرة ١٠، ولأولاد طه بن بوبكر بن يحيى وأمه عشرة ١٠. وللسيد محمد بن عبدالله الكاف وأمه نور وزوجته ٢٠، وللسيد محمد بن علوي الكاف ٢٥، ولأخيه أبوبكر ٢٥، صادق بن أبوبكر الكاف عشرة ١٠، للسيدة علويه بنت محمد بن عيدروس العيدروس خمسة ٥، وللسادة عمر وعلوي وعلي وحسن أبناء عبدالرحمن الجنيد ١٥، وللسيد عبد الله بن أبوبكر وعلوي وحسين لكل واحد عشرة الجملة ٣٠، للسيدة سلما بنت العم بوبكر بن أحمد الكاف خمسة ٥، للسيد عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب ٥، كريمته زوجة بن علي ٥، ولزوجة علي بن أبوبكر بن شهاب خمسة ٥، ولرقيه مشهوره خمسة ٥، للسيد أحمد بن محمد الكاف ١٥، ووالدته٥، وحسين ٥، وللسيد محمد بن عيدروس بن شهاب خمس عشر ريال ١٥، ولعمر بن عبد الرحمن بن علي عشرة ريال ١٠، ولأولاد محمد بن هارون بن شهاب وأمهم خمسة ٥، ولأولاد السيد عبد الرحمن بن هارون بن شهاب ١٠، ولأولاد السيد عبد الله بن هارون بن شهاب عشرة ١٠، ولبنات المرحوم أحمد بن محمد الكاف فاطمة وعلويه وسيدة ١٥، للسيد عمر بن عبد الرحمن المشهور عشرة ١٠، للسيد زين بن محسن بن سقاف الهادي وابنه سقاف ١٥، ولرقيه بنت حسين بن عبد الله الكاف عشرة ١٠، وللسيد عبد الله بن محمد الكاف عشرة ١٠، وللسيد عمر بن ابراهيم السقاف خمسة ريال ٥، وللسيد علي بن ابراهيم بن عبد الله بلفقيه ٥، ولعمته شفاء ٥، وللسيد حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه خمسة عشر ١٥، ولعبد القادر بن محمد

بن إبراهيم بلفقيه وإمه عشرة ١٠، ولعيشه بنت محمد بن إبراهيم وبنتها وأختها عدد٣ في ٥ الجملة ١٥، وللسيد عبد الرحمن بن عبدالله بن ابراهيم عشرة ريال ١٠، ولأولاد عمر سري في النويدرة وأمهم خمسة ٥، السيد عبد الله بن عمر الزاهر ١٠، وزوجته نور بنت عمر بن حسن الحداد ٥، وللسادة حسين وعمر ابني عبد الله الزاهر ١٠، وأمهم خمسة ٥، وللسادة زين وعبيد بن عبد الله الزاهر خمسة ٥، ولأولاد عبد الله بن حسين بلفقيه وأمهم عشرة ١٠، وللسيد حسين بن علي بن شهاب عشرة ١٠، ولأخيه علوي خمسة ٥، وللسيد علوي بن محمد بن عبد الله بن شهاب وأولاده عشرة ١٠، وللسيد محمد بن علي بن شهاب عشرة ١٠ ولكريمته قرشين ٢، وللسيد علوي بن علي بن شهاب خمسة ٥، وللسيد عبد القادر بن حسين بن عبد الرحمن خمسة ٥، ولزوجته بنت خرد ٥، وللسيد عيدروس بن عبد الرحمن خمسة ٥، وعيال عمه محمد خمسة ٥، وللسيد علي بن أبوبكر بن شهاب خمسة ٥، ولولد أخيه علوي خمسة ٥، ولبنات العم أبوبكر بن عبد الله بن شهاب عشرة ١٠ كل وحدة خمسة. ولأولاد عبد الله بن محمد الشاطري ٥، ولحسن بن عبد الرحمن بن سهل ٥، وللسيد محمد بن عمر بن شهاب خمسة ٥، وللسيد بوبكر بن براهيم بن شهاب ٥، وللسيدة بنت آل بابريك وزوجها خمسة ٥، ولأولاد العم أحمد السحوتي وأمهم ٥، للسادة آل عقيل ذكور وإناث خمسة وعشرين ٢٥، ولبنت زين بن عمر المشهور وأولاد أخيها خمسة ٥، ولبنت مبارك أحمد بن نبهان وزوجة أحمد بن علي بن نبهان ٥، ولمقام سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد عشرين ٢٠، وللسيد حسين بن عمر الحداد عشرة ١٠ ولأولاد السيد عبد القادر بن أحمد الحداد ١٠، وللسادة عبد الله ومحمد بن عبدالرحمن الحداد عشرة ١٠، ولأولاد عبد الله بن علي الحداد خمسة ٥، ولبنت أحمد بن حسن ٥، وللشرائف شيخه بنت حسن ونور بنت حسن بن حسين

الحداد ١٠، السيد عبد الرحمن الجفري عشرين ٢٠، وولده حسين عشرة ١٠، ولمزنه بنت الاخ عبد الله خمسة وعشرين ٢٥، وشيخه بنت حسين ١٠، وللسيد عبد القادر بن محمد بن علوي وأمه وكرائمه خمسة عشر١٥، ولفاطمة الجاوية وبنتها طلحه خمسة ريال ٥، ولبنات أحمد بن محمد بن شهاب في النويدرة عشرة ريال ١٠، ولبنت صالح بن دحمان خمسة ٥، وللسيد مسعد عيدروسية خمسة ريال ٥، ولطلبة العلم في تريم خمسين ريال ٥٠، ولطلبة العلم في سيئون خمسين ريال ٥٠.

فيصبح هذا المفرق على الساده وغيرهم، ينويها الوصي زكاة عني وعن أخي محمد بن عبد الرحمن الكاف فربما شيء زكاة سقطت في جدلنا أو مغفول عنها فتكون في قبله، وإن لا عندنا شيء زكاة فتكون صدقه من المذكورين، وأيضاً يخرجون وينوون عنا زكاة ثلاثة ألف ٣٠٠٠ ريال فلربما عاد شيء زكاة عندنا، ويفرقونها على المساكين والفقراء وآل بافضل والخطباء وغيرهم في تريم ونواحيها حسب عرفهم واجتهادهم ونظرهم إما في سنه أو زايد حسب عرفهم ونظرهم، وليس عليهم حرج ولا أثم فيما قصر- أو زاد فهم مسامحين، أيضاً يخرجون الأوصياء من مالي سبعة عشر الف ١٧٠٠٠ريال أوصيت بها أن ينوون عني زكاة مالي يفرقوها كل سنة ثلاثة ألف ٣٠٠٠ ريال وقد في هذه الورقة في نمور ١٢ ثلاثة الف ٣٠٠٠ ريال صح الذي ينووه عني زكاة عشرون الف ٢٠٠٠٠، وأيضاً يخرجون الأوصياء عني وعن أخي محمد كفارة أيمان خمسين ٥٠ ريال يأخذون بها طعام ذرة أو بر ينوونه كفارة أيمان، ولعيال علمة المعلم سعيد باغريب عشرة ١٠، ولعيال علمة باحرمي عشرة ١٠ الجملة ٢٠.

ويشتري الوصي ثلاثة عبيد أرقاء يعتقهم عني كفارات عني وعتقاً لرقبتي من النار بثمن ثلاثمائة ريال ٣٠٠، ويعطي كل واحد من العبيد خمسة وثلاثين ريال

٣٥ حق عتقه الجملة مائه وخمس ريال للثلاثة نفر ١٠٥، وللولد صادق بن أبوبكر بن علوي الكاف عشرين ريال ٢٠.

وأوصي لمسجد مولى عيديد في الجبل الطالعي عشرة ١٠، ولمسجد مولى عيديد مولى القبه ينورونه بها مائة ١٠٠ ريال، ولمسجد محمد مولى عيديد الصغير تحت دار الهندوان ٥، ولمسجد أحمد في عيديد خمسة عشر ريال ١٥، ولمسجد السيد محمد هاشم المسمى مسجد النور ٢٠، ولمسجد بلحاج في بالعشر ١٠، ولمسجد النور في التربة ١٥، ولمسجد صيبع في التربة ٢٠ ريال. ولمسجد الجوهري يأخذون له بها مال وقف عليه ٢٠٠ ريال، ولمسجد بلفقيه ٢٠ ريال، ولمسجد عاشق ٢٠، وللتربة لمدر وغيره ٣٠ ريال، وللخيم ٢٠، وللجبانة ٢٠، ولمسجد بن عتيق ٢٠، ولمسجد خرد ٢٠ ، ولمسجد باحرمي ٢٠، ولمسجد شكره ١٠، ولمسجد السلطان ١٠، ولمسجد علي بن صالح ١٠ ريال، ولمسجد سخيمه ١٠، ولمسجد الدويله ٢٠، ولمسجد الوعل ٤٠٠ عمارة له. ولمسجد قسيمي ٢٠، ولمسجد جمال ٢٠ ، ولمسجد السقاف سويه ٢٠. ولمسجد السقاف وجده ٢٠، ولمسجد نفيع ٢٠، ولمسجد فضل مقاصير ٢٠، ولمسجد بامصباح ٢٠، ولمسجد مولى خيله ٢٠، ولمسجد الرباط ٢٠، ولمسجد جمل الليل ٢٠، ولمسجد بلفقيه ٢٠، ولمسجد باشميلة ٢٠، ولمسجد بروم يأخذون له به مال وقف عليه ١٥٠، ولمسجد الشيخ حسين ٢٠، ولمسجد خميس ٢٥، ولمسجد السلطان بحري الحصن ٢٠، ولمسجد باجرش ٢٠، ولمسجد باحميد ٢٠، ولمسجد مدين جوابي ووقف لصلاة النساء ٢٠٠، وعمارة لحمام الجامع حق الشتاء وجوابيه حق الشتاء ٢٠٠، ولمسجد الشيخ علي بن أبي بكر السكران ٥٠، ولمسجد عبدالله بن أبوبكر العيدروس ٥٠، ولمسجد الخلع ٢٠ ، ولمسجد باجذيع يصنونه بها ١٠، ولمسجد السكران نورة وعمارة ١٥٠، ولمسجد مسعود ٢٠، ولمسجد بامروان يعمرونه للنساء ١٢٠، ولمسجد

سيدنا عبد الله باعلوي ١٠٠، ولمسجد المحضار ١٠٠، ولمسجد سيدنا عبد الرحمن السقاف في الحوطة ١٠٠، ولمسجد السقاف لزرة ٢٠، ولمسجد الحبوظي ٢٠، ولمسجد علوي السمني ٢٠، ولمسجد الحبشي ٢٠، ولمسجد زين بن عبود ٢٠، ولمسجد مقالد ٢٠، ولمسجد مديحج ٢٠، ولمسجد بابطينة ٢٠، ولمسجد باخطفان ٢٠، ولمسجد الأبرار في السحيل ٢٠، ولمسجد الكاف ١٠٠، ولمسجد أحمد بلفقيه ٥٠، ولمسجد درويش عمارة له ١٠٠، ولمسجد سرجيس ٢٠، ولمسجد بايعقوب ٢٠، ولمسجد الصفاء ٢٥ يصنونه بها، وللمصلى حق الحاوي ٥٠، ولمسجد شهاب الدين الفجير ٢٠، ولمسجد مشهور بدمون ٢٠، ولمسجد الغويضه ١٠، ولمسجد شعب متاش ١٠، ولمسجد الزهرة ٢٠، ولمسجد الزاهر ٢٠، ولمسجد شهاب الدين الجديد ٢٠، ولمسجد شيخ عيديد ٢٠، ولمسجد الحداد الأوابين ٢٠، ولمسجد دحمان ٢٠، ولمسجد باهارون ٢٠، ولمسجد سرور ٢٠، ولمسجد الماس ٢٠، ولمسجد بازغيفان ٢٠، ولمسجد بافقيه ٢٠، ولمسجد باحبليل ٢٠، ولمسجد باجلحبان ٢٠ ريال، ولمسجد باعطير عمارة ٢٠، ولمسجد القوز ٢٠، ولمسجد كودة آل التميمي ٢٠ عمارة له، ومسجد خباية ٢٠، ولمسجد الجحيل ٢٠، ولمسجد جمل الليل روغة ٢٠، ولمسجد مشطة ٢٠، ولمسجد الكودة آل عوض ٢٠، ولمسجد حصن فلوقه ٢٠، ولمسجد البدع وقف منا ١٠٠، ولمسجد علوي ٢٠، ويسوون مسجد عند آل عمهر ١٠٠ ريال عمارة ومنه وقف ١٠٠ ريال، ولمسجد الرملة عمارة له ٢٠ .

فصح الذي للمساجد حسبما شرح واحد واحد أربعة ألف وستين ريال (٤٠٦٠).

وهذا بنظر الأوصياء إن بغوا يعمرون به فيهن أو يأخذون به لهنَّ شيء مال أو يسلمونه لنوابهن الأمر للأوصياء، ولهم أن يزيدون وينقصون ولا عليهم حرج وليس لأحد من النواب اعتراض على الأوصياء الأمر إلا للأوصياء فقط.

وأوصيت أيضاً بعمارة ثلاث سقايا لماء الشرب في أي محل كان، ويطرح الوصي من مالي وقف عليهن الذي غلته تفي بملاهن وآلتهن وثواب ذلك لي ولأخي محمد بن عبد الرحمن الكاف حق السقايا والمساجد وغيره، وأيضاً يفعل الوصي محلات للماء إما آبار أو قلوت في طريق الشحر في أربع محلات بأجرة أربعمائة ٤٠٠ ريال صلاحهن وثواب ذلك لي ولأخي محمد بن عبد الرحمن.

وأوصي أيضاً يؤجرون من يقرأ على قبري وقبر أخي محمد جزأين من القرآن العظيم كل يوم، ويهب ثواب كل جزء لأحدنا، ويخرجون من مالي ما يفي غلته بأجرة القراءة، وأيضاً البيوت التي بسنقافوره التي هي نمر ٩٩٩ وقران ماتي. جعلناهن أنا وأخي محمد بن عبدالرحمن الكاف وقف على أولادنا وأولاد الأخ عبدالله بن عبد الرحمن الكاف الذكور والإناث للذكر مثل حظ الانثيين في ورقة واحدة وورقتين في بيوت كذلك وقف على الذكور فقط من أولادنا وأولاد الأخ عبدالله بن عبدالرحمن الكاف، وأيضاً ورقة وقفية بالانقريزي وهي الرابعة في بيوت فهي تابعة للثلث في شروط الوقف يعلم بذلك وحاصلهن يقسم بينهم ومن مات فحصته لورثته وهكذا بموجب الأوراق بالانقريزي في سنقفوره ولربما يتشاحون الأولاد أو أولادهم أو أولاد أولادهم على تلك الوقفيات أو يحكم حاكم ببطلانها لكونها في بلد النصارى وأبطلوها فليس عليهم حرج ولا حرام وتقسم البيوت على ورثة السادة عبدالله وشيخ ابني عبد الرحمن الكاف وعلى ورثة ورثتهم، وما بالأوراق المذكورة الثلاث التي بالانقريزي في بيوت سنقفورة من وقف وصدقه على المساكين والأرحام والمساجد والخبز ورز الجمعة

والشرايف المحتاجات في تريم فقط، فمتى بطلت الوقفية فيبطل ذلك ليس على أحد حرج ولا حرام، وحق الشرايف المحتاجات يخرج أولاً الأبدا الشرايف التي من آل الكاف فهن المبديات ثم بعدهن غيرهن من السادة.

ولي وصيتين بالانقريزي واحدة في سرباية بالولندة وواحدة في سنقفورة بقلم ولركوك ويبقين حيات ليس باطلات ويعمل الوصي بما فيهن.

وأيضاً أوصيت أن يخرج الوصي من مالي الذي يفي غلته بأجرة من يهلل كل سنه سبعين ألفاً من لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة لي وواحدة للأخ محمد بن عبد الرحمن الكاف ويشتري بها جسدينا من النار ويهب ثواب ذلك لنا ولوالدينا، وإن شيء وصيه على يدي لأحد فيمشونها وبعد موتي فيؤجرون من يهلل سبعين ألف من لا إله إلا الله ثلاث مرات بأجرة حسب الوصية ويقومون مقامي في ذلك.

وأيضاً أوصي لرباط تريم حق طلبة العلم بخمسين ريال ٥٠، وأيضا الأكفان للمساكين تبقى دائماً لكل مسكين مات وطلب كفن يعطونه أولادي كفن، وأيضاً النحاس والأثاث والفرش التي في ديارنا تبقى وقف على أولادنا الذكور وأولاد أخي عبدالله بن عبد الرحمن الكاف وقف عليهم يستنفعون بها ويعيروها على من شاؤا عليهم وعلى أولادهم الذكور ابداً ما تناسلوا، وبيوت المحلة في تريم للذكور أولادي وأولاد أخي عبدالله بن عبد الرحمن الكاف والبنات الإناث يخرجون لهم بيتين بيت لبناتي وبيت لبنات الأخ عبدالله للمحلة أو يبنون لهن بيتين جدد.

وأوصي أولادي وأولاد أخي عبد الله بتقوى الله تعالى، والمراحمة بينهم، ويبقون مرة، ومن أراد أن يخرج في بيت لنفسه يخرج ويأخذ خرجه وكفايته، ولا يتحاسدون ولا يتباغضون ويكونون مثلنا، ولا يكبرون الدنيا في ما بينهم، والكبير يرحم الصغير، والصغير يوقر الكبير، ويترحمون لنا ويستغفرون لنا

ويتصدقون عنا ويزورون قبورنا، ويكونوا قرة عين لنا وللنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأيضاً إن نقصوا أو زيدوا الأوصياء في ما ذكر في هذه الوصية أو حصل منهم هوان أو تقصير أو طول مدة فهم مسامحين ليس عليهم حرام ولا حرج، وجعلت الأوصياء القائمين بتنفيذ وصاياي وقبض مالي وتسليم ما عليَّ، واستلام ما هو لي، ورد الودائع والأمائن، والقائمين على محاجير أولادي، وهم السادة: أحمد وحسين وعبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف أولادي، والسيدين حسين بن عبدالله وحسن وعبد الرحمن بن عبدالله بني عبد الرحمن أحمد الكاف ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخر بعذر شرعي، ولهم أن يوكلون ويستعينوا بمن شاؤا اذا احتاجوا لذلك، وبنات العم حسن الكاف وبنات العم حسين الكاف وبنات العم علوي الكاف متى أحد خالية عن الزوج ولا معها شيء فيخرجون عليها مدة حياتها.

وأيضا أوصي لأهل دارنا ودار الأخ عبدالله بن عبد الرحمن الكاف ذكور وإناث لكل واحد عشرة قروش يسلمون لهم ذلك، أيضاً عندي أمانة دراهم أول مكان مأتين ٢٠٠ ريال لعيضه العبد عبيدون مراده سقاية، وباسم عمر سعيد بلدرم مائة ريال، وباسم مسجد الزاهر وصية من عبدالله الزاهر مراده بها مال مائة ١٠٠ ريال.

جرى ذلك وحرر مني وأنا بكمال الصحة والاختيار حايز التصرف مختار والله خير الشاهدين، وجميع تجهيز موتي والوصايا يخرج من ثلث مالي النقدي في بلد سنقفورة من متحصل الكروات، وأيضاً كلما يتحصل لمحاجير أولادي من دراهم يأخذ الوصي بذلك إما بيوت في سنقفورة أو مال في حضرموت بعد إخراج ما يلزم على المحاجير من خرجهم وكساهم وتعليمهم، ويسوون الأوصياء معلم يعلمهم القرآن ويدرس لهم في الفقه والنحو في زاوية سرجيس

بأجرة عليهم، وربنا يبارك فيهم ويوفقهم في أمور دينهم ودنياهم والله خير الشاهدين، وجميع ما في هذه الوصية ثوابه لي ولأخي محمد بن عبد الرحمن الكاف والحسين وعبد الله بنو عبد الرحمن الكاف ولوالدي ووالدتي وهذا عشرين صافحه من انك ١ إلى انك ٢٠ ليعلم الواقف كتبت ذلك بيدي وأقررتُ به وأنا الفقير إلى الله السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف .

ومن عنده دين لي بعد موتي في بلد تريم، ولا معه شيء ولا شيء رهن فهو مسامح مني لا يقومون الأوصياء عليه.

أقر بذلك السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف. شهد على إقرار السيد شيخ بما في هذه الوصية جميعها الفقير الى الله: محمد بن أحمد بن سالم الخطيب عفى الله عنه آمين، شهد على إقرار السيد شيخ الفقير إلى ربه زين بن محسن الهادي عفى الله عنه، شهد على إقرار المذكور السيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ بما حوته وانطوت عليه هذه الوصية أمين الشريعة المطهرة بتريم عمر بن عبد الرحمن المشهور سامحه الله تعالى ، شهد على إقرار السيد شيخ بما حوته وانطوت عليه هذه الوصية ابنه السيد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد بذلك السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، شهد على اقرار المذكور السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف.

أيضاً أوصى السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف لأولاد ولده حسين بن شيخ الكاف بعشرة الف ١٠٠٠٠ ريال للذكر مثل حظ الانثيين، ولأولاد حسين بن عبد الله الكاف بعشرة الف ريال للذكر مثل حظ الانثيين، والدراهم المذكورة عشرين ألف لعيال حسين بن شيخ ولعيال حسين بن عبد الله المذكورين يأخذون لهم بها بيت في سنفقورة ويقفونه عليهم.

وأيضاً يسوي الوصي بيت في تريم للغرباء وأكل للغرباء كل بما يليق حاله وقدر ثمن البيت والوقفية عليه للأكل بنظر الأوصياء من ثلث مالي، وما حصل من تهاون ونقص من الأوصياء فهم مسامحين ليس عليهم حرج ولا تبعة في الدنيا والآخرة.

وأيضاً من مات من الموصى لهم في هذه الكراسة نمرت ١ الى نمرت ٢٠ فوصيته لأولاده، وأيضاً لرباط العلم بتريم زيادة عما هو له في هذه الكراسة مائتين ٢٠٠ ريال يأخذون بالكل نخل أو ذبر وغلته تصرف للرباط لطلبة العلم به.

وأيضاً أوصيت لرباط تريم فوق زيادة عما هو له قده في الوصية بثلاثمة ٣٠٠ ريال وأنك ٢١ مائتين وأنك ١٨ خمسين تصبح الجملة خمسمائة وخمسين (٥٥٠) ريال .

حرر ٢ يومين جماد الأولى سنة ١٣٢٠هـ، أقر بذلك السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف .

وأيضاً الحلي والأثاث الذي مع بناتي وبنات حسين بن عبد الله وبناتنا الجميع فهو لهن وصية إلا إن ماتت واحدة ولا عندها أولاد فالخرش الكبير وهو حرز النحر والعصاية والكماكم فهي عارية حقي السيد شيخ الكاف.

أيضاً أوصي أولادي وأولاد أخي عبد الله بقراءة الإحياء تكون سابرة في الدار كل يوم الصبح مثل عادتي، ويسوون قهوة وخبز على العادة ولهم الخير والبركة ببركة الإحياء.

أقر بذلك السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ بما ذكر أعلا: محمد بن أحمد الخطيب عفى الله عنه، شهد على إقرار السيد شيخ بما ذكر أعلا الحقير: فضل بن عبد الله بن عمر عرفان بارجاء سامحه الله، شهد على ما ذكر أعلا: الحسن بن عبد الله الكاف، شهد على ما ذكر أعلا: حسين بن عبد الله

الكاف، شهد على إقرار المذكور بما ذكر أعلا: السيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد على ما ذكر أعلا : حسين بن شيخ الكاف[١].

(١) توجد لدى المؤلف ثلاث نسخ من هذه الوصية: الأولى كتبت بخط السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف ولكن الخط فقد وضوحه بسبب العامل الزمني، والثانية نقل قديم كتب بخط واضح وجميل وقد ألحقت صورة منها كاملة بكتابنا عميد الأسرة الكافية السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، والثالثة نقل قديم كتب بخط واضح وجميل. وقد وضعت منها صفحتين - الأولى والأخيرة للتوثيق - في ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١٤).

## الوصية الثانية
## (المتعلقة بأمواله في سرباية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده.

هذه الوصية المذكورة أسفل المسطور ممن ذكر لمن ذكر كما ذكر صحيح مقرر معتمد تعبيره على الوجه الشرعي قال ذلك وأملاه وصح عنده وثبت لديه خادم الشريعة بتريم عبد الرحمن بن أحمد فضل بن عبد القوي بلحاج بافضل لطف الله به آمين (الختم: خادم الشريعة بتريم العدل الشيخ عبد الرحمن بن أحمد فضل بن عبد القوي بلحاج بافضل).

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه حرر في بلد تريم في خمسة عشر رمضان سنة ١٣٢٠ هـ عشرين وثلاثمائة وألف[1].

أقول وأنا العبد الفقير إلى عفو ربي: السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف بأني جعلت أوصيائي وفخ على أولادي السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف والسيد أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف والسيد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف والسيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف إذا حضرني الوفاة إلى رحمة الله تعالى أن يجهزوني بالواجب والمندوب، وجعلت المذكورين أوصياء على مالي الذي ببندر سرباية من الأسهم الأنديل الذي باسمي في بومسكفي الكاف بموجب كنتره في ٥ سبتمبر سنة ١٩٠١م بموجب الفرمان من القفرنول جندرال المؤرخ في ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٠١م نمور ٤، فالذي لي ستة وتسعين انديل نمور ١٤ البودي أوصيته للسيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف سبعة أسهم،

---

(١) الموافق سنة ١٩٠٢م.

أيضاً أوصيته للسيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف خمسة أسهم، أيضاً أوصيته للسيد علوي بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف سبعة أسهم، أيضاً أوصيته للسيد حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف سبعة أسهم، أيضاً أوصيته لأولاد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف سهمين، وأيضاً أوصيته للجارية أسماء أم أولادي عمر وسيدة وفاطمة سهمين.

صح جملة الذي أوصيته به للجارية وللمذكورين أعلاه ثلاثين سهم انديل.

صح الباقي ست وستين سهم انديل تنقسم على ورثائي على موجب الشريعة المحمدية، وأيضاً معي وصية سويتها في بندر سربايه كاتبها التوتارس صنوك بتاريخ في شهر ... سنة ... [1]، وجعلت ثلث مالي الذي باسمي في بندر سربايه لأولاد أخي عبد الله بن عبد الرحمن الكاف المذكورون أعلاه رجعت عن ذلك وأبطلته لا عمدة عليه باطل عاطل وغير ذلك ما في الوصية المذكورة يعتمدونه الأوصياء المذكورون.

وأوصيت من مات من المذكورين أعلاه قبل وفاتي أوصيت بحصته المذكورة من الأسهم المذكورة أعلاه في بومسكفي الكاف المذكور أعلاه لأولاده، والوصية الذي معي في بندر سنغافورة والذي في حضرموت يعتمدونهن الأوصياء المذكورون وهذه الوصية في الذي معي في بندر سربايه.

وجعلت الأوصياء المذكورين لكل منهما الاستقلال بهذه الوصية المذكورة عند غيبة الآخرين، وجعلت فخ على أولادي المحاجير والقائم عنهم السادة حسين وعبد الرحمن أبناء عبد الله بن عبد الرحمن الكاف والسادة أحمد وحسين وعبدالرحمن بنو شيخ بن عبد الرحمن الكاف، وأذنت للأوصياء المذكورين أو أحد منهم أن يستعينون ويوكلون من شاء فيما شاء جرى ذلك مني وأنا صاحي

---

(١) فراغ من الأصل.

العقل والبدن حائز التصرف من غير إكراه ولا إجبار بتاريخ أعلا وكفى بالله شهيدا.

أقر بما ذكر السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد على ذلك السيد أحمد بن محمد بن سميط، شهد على إقرار السيد شيخ بما ذكر أعلا الفقير إلى الله محمد بن أحمد الخطيب عفى الله عنه، شهد على إقرار السيد شيخ بما ذكر أعلا السيد سقاف بن زين بن محسن الهادي، شهد على إقرار السيد شيخ بما ذكر أعلا السيد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ بما ذكر أعلا السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف.

أيضاً أوصيت لأولاد المرحوم أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف ستة أسهم من الـ ٣١ إلى الـ ٣٦ للأولاد الذكور فقط والبنات فلا لهن شيء.

وجرى ذلك وحرر في بلد تريم في ٢ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٢٤هـ كتبه بيده وأقره السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ المذكور بالوصية لأولاد المرحوم أحمد المذكورين السيد حسين بن شيخ الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ بالوصية لأولاد ابنه أحمد الذكور فقط الحسن بن عبد الله الكاف، شهد على إقرار السيد شيخ المذكور بالوصية لأولاد ابنه المرحوم أحمد الذكور دون الإناث عبد الرحمن بن شيخ الكاف[1].

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١٥).

## الوصية الثالثة
## (المتعلقة بأمواله في سنغافورة -الثلث-)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي وما سواه فان.

وبعد: لما كانت الوصية مندوبة شرعاً، بادر إلى العمل بها السيد شيخ بن عبدالرحمن بن أحمد الكاف. وقد جعل ما اشتمل عليه هذا المسطور وصية صادرة منه حال كونه مكلفاً مختاراً، أوصى السيد شيخ المذكور بأنه إذا نزل عليه الأمر المحتوم أن يبادر من أوصى إليهم وعلى أيديهم المذكورة اسماؤهم أسفل هذا المسطور إلى تقرير جميع ما يملكه السيد شيخ المذكور من ديار وعقار ونقود ورهائن وديون وكل متمول يطلق عليه اسم المال ببندر سنقافورة وغيرها في جزيرة استريت ستليمن مما لم يدخل في الترستيات وفي المحرر في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٨م والمحرر في ١٧ مارش سنة ١٨٩٣م والمحرر في ١٨ اكتوبر سنة ١٨٩٨م والمحرر في ٨ اكتوبر سنة ١٩٠١م والمحرر في ٤ افريل سنة ١٩٠٥م والمحرر في .... سنة .... [1] ثم من بعد تقريره وضبطه أوصى السيد شيخ المذكور بأن يكون المال المذكور ثلاثمائة سهم يصرف منها مائة سهم إلى الأوصياء وهم يصرفونها بحسب تقرير السيد شيخ المذكور المحرر في ٢٥ محرم سنة ١٣٢٨هـ الملصوق بها والباقي مائتا سهم يخرج منها خمسة وعشرون سهما فرض الزوجية والباقي مائة وخمسة وسبعون سهماً لكل واحد منهم سبعة أسهم وما فضل ينقسم بين أولاد السيد شيخ المذكور للذكر مثل حظ الانثيين، ومن مات من أولاد شيخ المذكور أو من أولاد أخيه السيد عبد الله قبل موت السيد شيخ أو قبل هذا التاريخ وترك أولاداً فحصته لأولاده، ومن مات ولم يترك أولاداً انقطعت حصته بموته، ثم من

---

(١) فراغ من الأصل.

كان من ورثته أو من أولادهم أو من أولاد أخيه عبد الله المذكورين أعلا بالغاً رشيداً تسلم له حصته، ومن كان في حجر الصبى فتبقى حصته تحت يد الأوصياء الآتي ذكر اسمائهم إلى أن يبلغ. وللسيد شيخ المذكور وصيتان قبل هذا التاريخ إحداهن محررة في ٢ جماد الأول سنة ١٣٢٠ هـ وهي مختصة بجهة العرب، والثانية محررة في ١٥ رمضان سنة ١٣٢٠ هـ مختصة بجهة سرباية، فالوصيتان صحيحتان باقيتان على أصلهما يلزم العمل بموجبهما.

وقد جعل أوصياه والمنفذين لما ذكر أعلا هم السادة حسين بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله وحسن بن عبد الله وحسين بن شيخ وعبد الرحمن بن شيخ وأبو بكر بن حسين بن عبد الله الكاف ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخر وجعل الأوصياء المذكورين قادرين على أولاده المحاجير وأولاد أولاده وأولاد أخيه السيد عبد الله المذكور أعلا يحفظون مالهم إلى أن يبلغوا رشدهم ومن كان بجهة سنقافورة يخرجونه إلى العرب لأجل تعليمهم وتأديبهم. وأولاد السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف المذكور الموجودين الآن حسين وعبد الرحمن وأبو بكر وحسن وعبد القادر وعمر وأحمد وعلوية وسيدة وفاطمة ومن سيوجد بعد تاريخه، وكل وصية قبل هذا التاريخ فهي عاطلة باطلة إلا الوصيتين المذكورتين أعلا بتاريخ في ٢٥ محرم سنة ١٣٢٨ هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف[1].

صحيح: السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف، شهد على ذلك السيد سقاف بن زين بن محسن الهادي، شهد على ذلك السيد أحمد بن محمد بن سميط، شهد على ذلك السيد علوي بن أبو بكر الكاف، شهد على ذلك السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري، شهد على ذلك الشيخ عوض بن محمد بافضل، شهد على

---

(١) الموافق ١٩١٠م.

ذلك السيد عبد الله بن محمد الكاف، شهد على ذلك السيد عبد القادر بن زين بن سميط.

وأولاد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف الموجودين الآن وهم حسين وعبد الرحمن وأبو بكر وحسن وعبد القادر وعمر وعلوية وسيدة وفاطمة ومن سيوجد بعد تاريخه أعلاه في ٢٥ محرم سنة ١٣٢٨ هـ.

صحيح: السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف، شهد على ذلك السيد أحمد بن محمد بن سميط، شهد على ذلك السيد علوي بن أبو بكر الكاف، شهد على ذلك السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري، شهد على ذلك الشيخ عوض بن محمد بافضل.

أوصى السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف بالمائة السهم المشروح يمينا في ورقة الوصية المحررة في ٢٥ محرم سنة ١٣٢٨ هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة ألف يخرج منها الوصايا التي في الوصية المحررة في ٢ جماد الأول سنة ١٣٢٠ هـ عشرين وثلاثمائة وألف المختصة بجهة حضرموت وهي نحو سبعين ألف ريال ٧٠٠٠٠ فرانصة وما بقي من المائة سهم يأخذون بها عقار أرض وبيوت في بندر سنغافورة أو بتاوي أو سرباية ويجعلونها وقف ترستي وحاصل الأرض والبيوت التي تؤخذ يخرج منها ما وجب إخراجه للدولة أو صلاح أو خدمة، وما بقي صافي ذلك يكون بنظر الأوصياء يفرقونه في أمور الخير أول ما كان على الأرحام المنسوبين إلى السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف المحتاجين فقط وإلى المنسوبين إلى المرحوم والده السيد عبد الرحمن بن أحمد الكاف وإلى المنسوبين إلى أخيه السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف المحتاجين، وتقسيم ليلة الجمعة المعتاد طعام ورز بقدر كفايتهم على المساكين والباقي يصرفونه في أمور الخير بنظرهم وعرفهم في تريم ونواحيها وسيؤن ومكة والمدينة حسبما يقتضيه نظرهم وإن اختلفوا

الأوصياء المذكورين يميناً في شيء مما ذكر من التفرقة المذكورة أعلا فالأغلب للأكثر منهم، والحاضر منهم يكفي عن الغائب ومن مات من الأوصياء المذكورين يميناً فيطرحون بدله وأحداً رشيداً من أولاد السيد عبد الله أو من أولاد السيد شيخ المذكور أو من أولاد أولادهم الذكور، ويجعل ثواب ذلك إلى روح والده السيد عبد الرحمن بن أحمد الكاف وله ولإخوانه ووالدته جرى ذلك وحرر في بلد تريم حال كون السيد شيخ المذكور بحال الصحة عقلاً وبدناً حايز التصرف مختاراً، وذلك بإشهاد من سيذكر اسمه تحت المسطور بتاريخ في ٢٥ محرم سنة ١٣٢٨ هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

صحيح: السيد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف، شهد على ذلك السيد سقاف بن زين بن محسن الهادي، شهد على ذلك السيد أحمد بن محمد بن سميط، شهد على ذلك السيد علوي بن أبو بكر الكاف، شهد على ذلك السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري، شهد على ذلك الشيخ عوض بن محمد بافضل، شهد على ذلك السيد عبد الله بن محمد الكاف، شهد على ذلك السيد عبد القادر بن زين بن سميط[1].

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١٦). ويوجد نقل قديم للوصية كتب بخط واضح وجميل وهو محفوظة في مكتبة المؤلف.

## من ترجم للسيد شيخ الكاف وما قالوه عنه

### ما قاله العلامة محمد بن هاشم في بره وإحسانه:

"وسيجد القارئ في غير هذا الموضع شيئاً من حياة هذا الرجل الفذ الذي قضى نحبه، ولحق بربه، وترك وراءه سحباً مثقلة بالخيرات تنهمر على وادي ابن راشد أنهاراً، وتفيض منه قيعانه وجوانبه، ويتمتع به ساكنوه ووراده، من دون أن يدور في خلد أحد منهم يوماً إقامة ذكرى سنوية أو أكثر من سنوية يذكرون بها جميل هذا المحسن العظيم ويترحمون عليه. لا جرم أنَّ خيراته التي أصبح مهيعاً لفعل المعروف وغياثاً للملهوف هي الكفيلة في استمطار شآبيب الرحمة الغزيرة من ذي الفضل العظيم إن شاء الله تعالى، غير أنَّ القطر الحضرمي لجدير بأن يذكر الفضل لذويه ويقيم التذكارات للنوابغ به والعاملين في نفعه شأن كل الأقطار الحية والشعوب الحساسة"[1].

### ما قاله عنه العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف

" نشأ يطلب العلم بتريم على فقر مدقع تولاه وكافله، وحفظ بها الإرشاد وأتقن فهمه، ولم ينس حظه من سائر الفنون، ثم رحل إلى سنغافورة فأقبلت عليه الدنيا من كل جانب، حتى بلغ إلى حد أنه لو أخذ التراب لربح فيه، فصار أغنى رجل بحضرموت على الإطلاق، وكان من تجار الآخرة، رجل جد لا يضع ماله إلا في محله، فما من عمل بر إلا وله فيه اليد البيضاء، قلّد عناق الكرام، بالصنائع العظام، وعمر المساجد، وبنى المعابد، وأغاث الملهوف، وأفاض المعروف، وقضى-

---

(١) شرح موجز لوصية السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لولديه السيدين عبدالرحمن بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف عند سفرهما من حضرموت إلى سنغافورة سنة ١٣(٢٥)هـ/ ١٩٠٧م، الملحق بهذا الكتاب. وللمزيد مما قاله العلامة ابن هاشم في السيد شيخ الكاف ينظر كتاب الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكافية ورجالها.

الديون، وأقرَّ العيون فمن جملة من قضى ديونه والدنا عبيدالله وكان حسن الظن به، جميل الرأي فيه كثير التعظيم والإجلال له. ولما كان الوالد محب الانكماش وبالعزة التي وصفناها تمنى المترجم دخوله إلى بيته وكان ناقداً بصيراً فلم يتفق للوالد حتى كان عام ١٣١١ هـ زار مع السادة تريم ونزل ببيت أحد الفقراء كعادته فزاره المترجم له والتمس منه بإلحاح أن يشرف وشوقه إلى كتبيَّه وافرة معه بالخط فأجاب ولما فرجه على الكتب وكان بها مغرماً أشار عليه بأن يفرغ أولاده لطلب العلم فوافق على ذلك، وطلب من الوالد تعيين المدرس فاختار لهم محبه الصادق الشيخ محمد بن أحمد الخطيب، وكلفه المساعدة، فلم يسعه إلا الامتثال، ومن يومئذ أخذوا في العمل حتى صار السيد الفاضل حسن بن عبد الله الكاف اليوم أحد علماء تريم المشار بالبنان إليهم رقة في حاشية، وسلامة ذوق، وقوة ذاكرة، وغزارة مادة، وتفنن في المعارف، وصفاء أديم، وكرم و خيم. وأخذ السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف بحظ وافر من العلم ولولا أنه انقطع عنه بمباشرة الأشغال لتسنم الذروة لأنه على جانب من الفهم العظيم.

وأوصى المترجم بكمية وافرة من ثروته للصدقات الجارية، وكان كالدهر فيه شراسة وليان، أما الجبابرة فإنه يعاملهم بالخشونة لاعتيادهم ظلم الأنام، وهو حمي الأنف يأنف أن يضام، وقد اتفقت له مع أمراء سيؤن وتريم وقائع رجحت عليهم فيها كفته، فأرجعهم إلى الوراء، وأوقفهم عند حدهم، وأركسهم في زباهم، وبرهن لهم على أن في السويدا رجالاً، وأنها ليست كل حمراء لحمة، فعادوا إلى التخوية إذ لم يحسنوا الهلع، وأما ليانه فلرجال الدين، والضعفاء والمساكين، فقد كان يخلطهم بنفسه، ويتودد إليهم ويأنس بهم ويحملهم على الجرأة عليه ولا يتميز عنهم... كان من أفكه خلق الله، وأكثرهم بساطه، يبتعد عن التصنع والفخفخة في سائر أموره، ويقضي حاجته من السوق بنفسه ويحملها بيده، وله

من المجريات في هذا ما لا يتسع له نطاق الاختصار...، والكلام فيه يطول، وهو بالنسبة لهذا من الفضول على الإجمال فهو من أفلاذ الكبد، ورجال التاريخ الواجب على أهله التحري في إنصافهم، والمبالغة في استقصاء أوصافهم، وما ذكرناه بحكم الاستطراد، كافٍ للاقتصاد"[١].

***ما قاله عنه الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب***

" وذكر – رضي الله عنه- السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف، فقال: إنه كان ولياً من الأولياء، وكان على غاية من موت النفس والتواضع، ومحبة الخير وأهله، ويحب العلم وأهل العلم، ويحضر المدارس، ومعه المال الكثير، ينفق ويتصدق، فهو تاجر في الدنيا وتاجر في الآخرة، ولو وضعناه في كفة وأولاده كلهم في كفة لرجح بهم.[٢]". ثم قال: وأين لنا مثل شيخ الكاف؟ هو تاجر من تجار الدنيا والآخرة[٣]".

وقال: "شيخ الكاف تاجر من تجار الدنيا والآخرة، له صدقات عظيمة على أهل تريم وسادات تريم ومساجد تريم وطلبة العلم وإلى اليوم عاد (لا تزال) صدقاته تجري، وإلى الآن ناس يعيشون في بركة شيخ الكاف، أموات يقيتون (يطعمون) أحياء، آه الثواب لي بايحصله، أوصى بثلث ماله صدقة، كانوا يقسمون الرز والدخون واللحم والفلوس، وحصَّل عبدالرحمن بن عبدالله وحسن بن عبدالله يا خير ناس. وأما في رمضان التقاسيم من صدقات شيخ الكاف ألا بالكبير وكلها في صحائفه، وكان من بايتزوج ويعلمون إنه منقصر- (محتاج)

---

(١) ديوان المراثي (المرثية الخامسة)، مخطوط.

(٢) تحفة الأحباب من مناقب العارف بالله الوهاب الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب، تأليف العلامة عمر ابن علوي الكاف، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، دار الحاوي للطباعة والنشر بيروت. ص١٩٢ و١٩٣.

(٣) المصدر السابق، ص٢٧٩ و٢٨٠.

يساعدونه بالرز والفلوس...، كان شيخ الكاف في غاية من التواضع ولا تعرفه أنه غني[١]".

(١) من كلام الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب، جمع السيد عبدالله بلفقيه، مخطوط. ص٤٩٠و٤٩١.



# الفصل الخامس

## (أبرز ما قام به أولاده وأولاد أخيه وأحفاده وأسباطه من أعمال الخير في حضرموت والمهجر)



## أبرز ما قام به أولاده وأولاد أخيه وأحفاده وأسباطه من أعمال الخير في حضرموت والمهجر

مشى أولاد المترجم له وأولاد أخيه عبد الله على نفسها الخطا التي رسمها لهم مؤسس مجدهم السيد شيخ. فقد قاموا بعد وفاته بكثير من الأعمال الخيرية الكبيرة في حضرموت وهذه الأعمال تعد امتداداً للثروة التي أسسها السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف ولهذا أحببنا الإشارة إلى أبرزها باختصار في هذا الفصل.

### دورهم في صنع السلام في حضرموت:

اهتمامهم بمسألة مهمة وهي إصلاح الأحوال الأمنية المتدهورة في حضرموت، ويتركز دورهم في نزع سلاح القبائل المتهالكة بالحروب، وفض النزاعات، وإطفاء نار الفتن المشتعلة في أغلب مناطق حضرموت في تلك الفترة الزمنية. ودورهم الرئيس في إحلال الأمن والسلام في ربوع حضرموت[١].

ولمكانتهم في البلاد أيضاً يُطلَب منهم التدخل للصلح بين السلاطين أنفسهم وذلك عندما ينشأ خلاف داخل العائلة الحاكمة أو مع العشائر المحيطة[٢].

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، تأليف الأستاذ محمد بن هاشم، ط١، تريم للدراسات والنشر ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. وحوادث ووقائع عامة بتريم ونواحيها للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط، (مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم). وحوادث القبائل والسلاطين بتريم، للشيخ عبدالله حسين (رحيِّم) بافضل، مخطوط، (مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم)، وحضرموت ١٩٣٤م - ١٩٣٥م، تأليف دبليو إتش انجرامس، تعريب سعيد عبد الخير النوبان، ط١، ٢٠٠١م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص ٩٤. وغيرها من الوثائق المحفوظة في مكتبة المؤلف.

(٢) انظر كتابنا مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ط٢، دار حضرموت للطباعة والنشر. وكتابنا عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ط١، تريم للدراسات والنشر ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص١٢٨، وجريدة حضرموت، العدد ١٥٣، السنة الخامسة، ١٦ محرم ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، ص٣.

### *تعبيد الطرق*

١- طريق تريم- الشحر، وبدأ العمل فيها حوالى سنة ١٩٢٦م وانتهى سنة ١٩٣٧م، وهو أول طريق يربط ساحل حضرموت بالداخل.

٢- وتعبيد طريق تريم ساه رسب[١].

٣- والإسهام في تعبيد طريق سيؤن- تريم بنحو ٨٠٠٠ ريال فرانصة[٢].

٤- وتعبيد طريق المعجاز وهو الطريق الجبلي بين تريم وسيؤن سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.

٥- وكبس الشوارع الكبرى في مدينة تريم ورصفها بالحجارة أولاً ثم نثر الحصى الصغير عليها، ثم تسويتها بالطين المعجونة بالتبن ورشها بالماء يومياً كان ذلك في سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م[٣]، وهذا كله على نفقة السيد أبي بكر بن شيخ الكاف.

٦- تعبيد عقبة المعدي وهي منحدر خطير وصعب فقام العلامة المصلح الحسن بن عبدالله الكاف بعمل عقبة من الحجر الابيض وتعبيد الطريق إلى أسفل الوادي.

### *بناء المساجد وعمارتها في حضرموت والمهجر:*

قاموا ببناء عدد من المساجد في حضرموت ومنها: ومسجدا العلامة حسن بن عبدالله بحارة الخليف وحارة عيديد بتريم، ومسجد السيد عمر بن شيخ بجوار قصره (عشة) بتريم، ومسجد السيد سهل بن عبدالرحمن بن شيخ بعيديد تريم، ومسجد البهاء الذي أسسه السيد محمد بن عطاس بن عبدالقادر بعيديد تريم ومسجد الكاف بعيديد لمؤسسه السيد محمد بن حسين بن عبد الرحمن الكاف

---

(١) انظر كتابنا (الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف).

(٢) وتحمّل أهالي سيؤن وتريم جزءاً من التكلفة، فيما ساهمت الحكومة الكثيرية بنحو ٢٠٠٠ ريال فرانصة. (جريدة حضرموت، العدد ٢١٨، السنة السابعة، ١٣٤٨هـ، ص٢).

(٣) جريدة حضرموت، العدد ٨٦، السنة الثالثة، ٢١رجب ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ص٣.

وغيرها. كما قام عدد من نساء الأسرة ببناء مصليات خاصة للنساء بتريم مثل: مصلى الشريفة نور بنت محمد بن علوي بحارة الخليف بتريم، ومصلي الشريفة علوية بنت شيخ بن عبدالرحمن بحارة الخليف بتريم.

أما عمارة المساجد وتجديدها بتريم فهي كثيرة ومنها: توسعة وعمارة جامع تريم، وعمارة مسجد بن عتيق، وعمارة مسجد باجذيع على نفقة العلامة حسن بن عبدالله، وعمارة مسجد مولى عيديد على نفقة السيد حسن بن شيخ، وعمارة مسجد النور بعيديد، وعمارة مسجد باخطفان على نفقة السيد عبدالرحمن بن عبدالله، وعمارة مسجد سرجيس على نفقة السيد عبدالقادر بن شيخ، وعمارة مسجد درويش على نفقة السيد أبي بكر بن حسين، وعمارة مسجد السيد أحمد عيديد على نفقة السيد عبدالرحمن بن شيخ، وتجديد عمارة جبانة تريم على نفقة العلامة حسن بن عبدالله.

أما في سنغافورة فقد قام السيد عبدالرحمن بن شيخ ببناء مسجد كبير في حي الملايو سمي بمسجد (الكاف كمفوغ ملايو)، وقام في سنغافورة أيضاً ببناء مسجد آخر سمي أيضاً بمسجد الكاف في حي (بداداري) سنة ١٣٥٠هـ[١].

وفي إندونيسيا تبرع السيد عبدالرحمن بن شيخ للسيد الداعية إلى الله علي بن عبدالرحمن الحبشي بقطعة أرض كبيرة بحي كويتن بجاكرتا وأوقفها وهي التي بني عليها المسجد وملحقاته وأسهم المذكور في بنائه[٢].

---

(١) صحيفة العرب، العدد ٣٩، السنة الأولى، ٢٦ صفر ١٣٥١هـ/ ١يوليو ١٩٣٢م، ص٤.

(٢) شمس الظهيرة، للعلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور، حققه وعلّق عليه السيد محمد ضياء شهاب، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، عالم المعرفة بجدة، ج٢، ص٤٨٠. وعميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٠٩-١١١، ووثيقة الوقفية محفوظة في مكتبة المؤلف بسيؤن.

### دعم المعاهد والأربطة العلمية بحضرموت:

(١): أوقف السيد عبدالرحمن بن عبدالله الكاف بيتاً رقم (١٣) بين إستريت بسنغافورة على المصالح العامة لرباط تريم نفقة على تلاميذ الرباط وغير ذلك، بموجب ما تضمنته الوثيقة المحررة ١٣ ديسمبر عام ١٩٢٢م، المسجلة بسنغافورة في ٢١ فبراير عام ١٩٢٢م[١].

(٢): أوقف السيد عبدالقادر بن شيخ الكاف بيتاً رقم (١٥٩) بوكي بسنغافورة وقفية مشتركة على المصالح العامة لرباط تريم وعلى أية معهد خيري، أو أية مقبرة شعبية بتريم، حسب الوثيقة المؤرخة ١٢ مارس عام ١٩٢٥م[٢]. وغير ذلك.

### تأسيس المدارس الخيرية ومنها:

(١): مدرسة الحق بمدينة تريم تأسست عام ١٩١٦م، وقد تخرج منها الكثيرون من العلماء، الذين كان لهم فيما بعد الأثر الكبير في نفع البلاد والعباد[٣].

(٢): مدرسة الكاف الكبرى تأسست بمدينة تريم عام ١٩٣٢م.

(٣): مدرسة الكاف التحضيرية تأسست بمدينة تريم عام ١٩٣٢م.

(٤): مدرسة الكاف تأسست بمدينة سيؤن عام ١٩٣٣م[٤].

### الاعتناء بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج:

اعتنوا بإرسال بعثة علمية من الطلبة الحضارم إلى القاهرة، وكانت أول بعثة أرسلت في سبتمبر عام ١٩٢٦م، وتتكون من خمسة من خريجي مدرسة الحق

---

(١) مجموعة كتب في تاريخ وأنساب حضرموت (تذكرة الباحث المحتاط في شؤون وتاريخ الرباط)، تأليف العلامة عبدالله بن حسن بلفقيه. ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تريم للدراسات والنشر، ص١٨٤.

(٢) المصدر السابق، ص١٨٤.

(٣) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص ١٢٣. وعميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص٨٥.

(٤) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص٨٥-٩٨.

بمدينة تريم، وخمسة من خريجي مدرسة النهضة العلمية بمدينة سيؤن، على نفقة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف[١].

### مساعدة أسرة الكاف لمنكوبي فلسطين بمصر:

وفي أثناء زيارة عبدالرحمن وأبي بكر وعمر أبناء شيخ بن عبد الرحمن الكاف إلى مصر عام ١٩٣٦م، تبرعوا بمبلغ من المال لمساعدة منكوبي فلسطين بمصر، واستمر هذا الدعم حتى بعد عودتهم إلى حضرموت[٢].

### الاهتمام بالجانب الصحي وبناء المستشفيات:

قام السيدان عبدالرحمن وأبوبكر ابناء شيخ الكاف باستقدام عدد من الأطباء منهم: الطبيب الهندي (جلال الدين أحمد) عام ١٩١٥م، والطبيب الوطني السيد (عبدالهادي الجيلاني) عام ١٩٢٥م، والطبيب المغربي المتخصص في طب العيون (امبارو محمد) الذي توفي بتريم عام ١٩٣٥م، والطبيب الهندي (محمد عمر حياة البنجابي)، والطبيب الايطالي (مروشي)، والطبيب الهندي (رندي) وغيرهم. ثم تطورت الفكرة إلى تأسيس (مستشفى الكاف الخيري) بتريم وتم بناؤه عام ١٩٣٦م، وتأثيثه بكل ما يلزم من الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية[٣]. وقد توقف عن مزاولة عمله بعد مصادرة الحكومة الشيوعية لكل معداته حوالى عام ١٩٧٠م.

---

(١) جريدة حضرموت، العدد ٨٧، السنة الثالثة، ٢٨رجب ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ص٣. والنشاط الثقافي والصحفي لليمنيين في المهجر، د. عبدالله يحيى الزين، ط١، ٢٠٠٣م دار الفكر دمشق، ص١٢٨.

(٢) مجلة الرابطة العربية المصرية العدد١٣، ١٩ أغسطس ١٩٣٦م، ص٣٦. ودفتر السندات الخاص بمساعدة منكوبي فلسطين لعام ١٩٣٨م وهو محفوظ في مكتبة المؤلف.

(٣) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص٩٩-١٠١. ومجلة الرابطة العربية المصرية ٢٣جماد الآخر ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ص١٩٣.

*إنشاء المكتبات العامة:*

(١): المكتبة الأولى أسسها العلامة الحسن بن عبدالله الكاف بتريم عام ١٩١٦م، ثم ابتنى لها مبنى خاصاً يقع في الناحية الغربية لمسجد الجامع، وبعد توسعته مؤخراً ضُمت إليه واستبدل مكانها في الناحية الشمالية تحت اسم (مكتبة الأحقاف).

(٢): المكتبة الثانية أسسها السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف بتريم عام ١٩٣١م.

(٣): المكتبة الثالثة أسسها أيضاً السيد عبدالرحمن بمدينة سيؤن عام ١٩٣٣م.

وقد أوقف مؤسسو هذه المكتبات كل الكتب التي تحويها على طلاب العلم، وجمعت هذه المكتبات الثلاث بالإضافة إلى عدد من المكتبات الأهلية الأخرى في مكتبة الأحقاف للمخطوطات والمطبوعات[١].

*الاهتمام بالزراعة وتسبيل مياه الشرب:*

(١): جلبوا الكثير من المكائن الزراعية الحديثة، لتحل محل نزح المياه من الآبار بالطرق القديمة[٢].

(٢): اعتنوا بحفر الآبار، وبناء السدود، وترتيب مجاري السيول في كثير من الأودية، وتسبيل المياه للشرب من خلال إقامة السقايات المنتشرة على جوانب الطرق[٣].

---

(١) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٠٣ و١٠٧. وجريدة الترجمان، العدد ٨، شوال ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ص٧.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص ١٤٨. وصحيفة التهذيب بسيؤن العدد ٧، السنة الأولى، ١ صفر ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ص١٢٦ و١٢٧. وجريدة حضرموت العدد ٣٤٥، ٢٦ بيع الثاني ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، ص٢.

(٣) رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، للأستاذ محمد بن هاشم، ط ٢، تريم للدراسات والنشر، ص٢٧ و٢٨. ومختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، ص١٤٩ - ١٧١.

### طباعة الكتب العلمية:

في الوقت الذي كان الناس يعانون من شحة الكتب، ويعمدون إلى نسخها بأيديهم لقلة وجود الكتب المطبوعة كانت أسرة الكاف تقوم بطباعة الكثير من الكتب العلمية والأدبية، ومن أبرزها: كتاب المجموع للإمام النووي، الذي أسهم في طباعته السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف مع عدد من تجار مصر- لأول مرة عام ١٩٢٥م، وقاموا بطباعة كتاب المهذّب والوجيز ومعارج الهداية وجامع كرامات الأولياء[١] وغيرها من الكتب الكثيرة وما تزال نسخ من هذه الكتب موجودة في مكتبة الأحقاف للمطبوعات بتريم.

### عمارة المآثر في حضرموت:

(١): قاموا بتجديد عمارة قبة النبي هود على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة والتسليم على نفقة العلامة الحسن بن عبدالله الكاف، وتأسيس الدرج المؤدي إلى الضريح على نفقة السيد علوي بن عبدالله الكاف[٢]، وتمهيد الطرق المؤدية إلى الشِّعب المبارك وتأمينها عبر دفع أموال كثيرة لرجال القبائل مقابل عدم التعرض للزوَّار، وحفر البئر للماء في أثناء الجبل الوعر، وبناء الجوابي والمغمس، وهي الأماكن المعروفة إلى الآن بهذا، على نفقة السيد أبي بكر بن حسين الكاف[٣].

(٢): قاموا بعمارة بعض الأضرحة بحضرموت وترميمها، كضريح النبي صالح عليه السلام في وادي سر، وبناء قبة على ضريح الإمام الحسن بن صالح البحر بذي أصبح في ٢٦ جماد الأولى سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، على نفقة السيد عمر بن

---

(١) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٠٨و١٠٩.

(٢) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٨٤.

(٣) المصدر السابق، ص١٠٨و١٠٩.

شيخ الكاف[١]. وما تمَّ مؤخراً من رصف بعض ممرات مقبرة زنبل بتريم، من أوقاف السيد عبدالقادر بن شيخ الكاف.

(٣): عمل سور على جميع مقابر سيؤن وتريم على نفقة السيد أبي بكر بن شيخ الكاف.

### *الاهتمام بالجانب الثقافي والاجتماعي:*

(١): دعموا بسخاء الصحف والمجلات التي صدرت في حضرموت والمهجر في تلك الفترة ومنها: مجلة الرابطة بإندونيسيا، وجريدة حضرموت بإندونيسيا، وصحيفة السلام بسنغافورة، وصحيفة التهذيب بسيؤن، ومجلة زهرة الشباب بسيؤن، ومجلة التوفيق بسيؤن، ومجلة الكفاح بتريم وغيرها.

(٢): مساعدة الجمعيات الخيرية والأندية الثقافية والأدبية: كجمعية خير، والرابطة العلوية بإندونيسيا، وفرعها في سنغافورة، والنادي الأدبي العربي بسنغافورة، وجمعية الحق وجمعية نشر الفضائل ونادي الشبيبة المتحدة والنادي العلمي الأدبي وجمعية الأخوة والمعاونة ونادي الشباب ونادي مكتب الطلبة بتريم، ونادي الشبيبة الناشئة ونادي الشباب بسيؤن. وجمعية الشبان المسلمين بمصر.[٢]

(٣): أسهموا في التخفيف على المتضررين من كارثة السيول التي حصلت في مدينة سيؤن عام ١٩٥٧م.

(٤): قدموا الكثير من المساعدات لأبناء حضرموت في أثناء المجاعة التي عانتها حضرموت بسبب الحرب العالمية الثانية[٣].

---

(١) المصدر السابق، ص١٨٠.

(٢) رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، ص٢٨. ومجلة الربطة العربية المصرية العدد١٣، ١٩ أغسطس ١٩٣٦م، ص٣٦.

(٣) صحيفة فتاة الجزيرة، العدد ٤٥٣، السنة التاسعة، ٢٩اغسطس ١٩٤٨م، ص١٢.

(٥): تأسيس مشروع مسقى عينات الكبير لجلب الماء إليها من منابعه الصافية البعيدة بعدما كان أهلها يكابدون الأتعاب في الحصول عليه، وجُلب لهذا المشروع الكبير حوالى ٥٠٠٠ ذراع من مواسير، وجلبت أيضاً مضخة لنزح الماء، وعُملت جابيتان كبيرتان لجمع الماء حتى لا يضطر أحد من السكان للبحث عن الماء الصافي، كان ذلك سنة ١٣٥٦ هـ على نفقة السيد أبي بكر بن حسين الكاف[1].

(٦): قاموا ببناء أكثر من ثمانية عشر دكاناً في وسط السوق العام بمدينة سيؤن، وجعلوا كل إيراداتها صدقة على الفقراء والمحتاجين، وعرفت هذه الدكاكين إلى الآن (بصدقة الكاف) ولها نظارة خاصة من أفراد الأسرة تشرف على توزيعها.

وقد صودرت هذه المحلات التجارية في عهد الحكم الشيوعي، وما تزال بيد الحكومة الحالية، ونرجو أن تعاد في القريب إلى النظارة الخاصة بأسرة الكاف ليتم توزيعها لمستحقيها من الفقراء والمحتاجين.

(٨): تحرير العبيد: اعتنوا بمسألة مهمة هي شراء العبيد المستقدمين من إفريقيا وشرق آسيا وعتقهم، ومن ذلك ما ورد في وصية السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف بأن يشترى ثلاثة عبيد أرقاء بثمن ٣٠٠ريال فرانصة ويعتقوا، ويُعطى كل

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١١٠و١١١. وديوان باقات رياحين وأزهار، للسيد عبدالله بن أحمد الهدار، ط١، مطبعة مدني بالقاهرة، سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ص٦٦و٦٧. وهذه أبيات مختارة من القصيدة التي قالها:

قف بعينات وزر قطبَ رحاها ... فخرها ملجأها كهف حماها
قل له قد حفر البئرَ (أبو ... بكر الكاف) وقد أجر مياها
وبنى جابيةً للماءِ من ... أجلِ ري الناسِ والأخرى بناها
رفع الماءَ بآلاتٍ غلت ... ثمناً جاد به حين اشتراها
آلة رافعة للماء قد ... فاض فيضاً بلد الفخر كفاها
فجزآك الله خيراً يا أبا ... بكر المفضال يا رمز علاها
كنت من أول سبَّاق إلى ... نفع عينات فحققت مناها

واحد منهم مبلغاً وقدره (٣٥) ريال[١]. وما ورد في وصية السيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف والد المترجم له من تحرير عبديه مبروك وزعفران، وفي وصية السيد الحسين بن عبد الله الكاف، وفي وصية السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف والتي نشرنا نصوصها كاملة في الفصل السادس.

ومنها: عدد من صكوك العتق لبعض الأرقاء من السيد عبدالقادر بن شيخ الكاف وهذا نموذج منه:

"الحمد لله وبعد لما كان في ١٩ شهر جماد الآخر سنة ١٣٥١هـ، وبما أن العتق من القربات المندوبات، والسنن المطلوبات، بادر إلى العمل به السيد عبدالقادر بن شيخ الكاف فعتق أمته: .فلانة بنت فلان، عتقاً منجزاً قربة لله تعالى، وابتغاء ثوابه، عالماً بمدلوله أنه يزيل الملك، جرى ما ذكر وهو مطلق التصرف مختار بحضور الشهود. والله خير الشاهدين تاريخ أعلى.

كتبه وشهد به: عبدالرحمن بن شيخ الكاف، أقر بما ذكر وتلفظ به: عبدالقادر ابن شيخ الكاف، شهد بذلك الفقير إلى الله نائب الشرع بتريم علي بن سالم بن عرفان بارجاء، شهد الفقير إلى الله أبوبكر بن أحمد الخطيب سامحه الله، شهد على ذلك: عبداللاه بن محمد الكاف"[٢].

---

(١) انظر وصية الوفاة كاملة كوثيقة في كتاب عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٩٧-٢٠٧.

(٢) مجلد خاص بأسرة السادة آل الكاف يحتوي على عدد من الوصايا وصكوك العتق وهو محفوظ في مكتبة المؤلف.

## اتفاق الأسرة على ترتيب عاداتها ومقتنياتها وحليها

لأسرة السادة آل الكاف دور بارز وكبير (عام وخاص) فالعام: أسهمت الأسرة في ترتيب العادات في مناسبات (الزواج والوفاة) ونبذ العادات الدخيلة أو تلك التي تثقل كاهل الفرد وتحديد أجور العمال في مدينة تريم وذلك من خلال تأثيرها المباشر في جمعية الحق الذائعة الصيت، وتوجد لوائح أصدرتها الجمعية بهذا الخصوص وهي محفوظة في مكتبتنا بسيؤن.

والدور الخاص في هذا الموضوع: فقد عملت الأسرة الكافية على عمل لوائح خاصة بالأسرة، ولعل أهم ما وقفت عليه من الوثائق التي تخص هذا الموضوع وثيقتين وكلاهما تعكسان الغرس الذي غرسه السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف في أسرته والمستوى الذي وصلت إليه في التربية وسمو المقاصد. والوثيقتان عبارة عن لائحتين تنظم وترتب عادات ومقتنيات كل بيت من بيوت الأسرة بدقة متناهية – وتم الاتفاق والتوقيع عليهما في بيت عميد الأسرة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف – نجل المترجم له – ولعل الغرض من وضع هاتين اللائحتين هو الحرص على لا تتميز الأسرة عن غيرها من أسر مدينة تريم.

### الوثيقة الأولى

حول الحلي المستخدمة لنساء الأسرة، تم التوقيع عليها في ٩ شعبان سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين، على أمور الدنيا والدين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا ما اتفقنا عليه نحن الممضين أدناه في حلي النساء الممكن استعماله في نسائنا وبناتنا... وتعاهدنا عليه في أن يعملوا به من الآن.

**أولاً:** مراري ذهب لا يزيد وزنهن على ستة أواق.

**ثانياً:** مرية التي يقال لها (ناموس) ذهب لا يزيد وزنها على أوقيتين.

**ثالثاً:** منثورة ذهب لا يزيد وزنها على ثلاث أواق.

**رابعاً:** شهر صغير ذهب الذي يقال له (معنى) لا يزيد وزنه هو وحبوبه على خمس أواق.

**خامساً:** حرز ذهب الذي يقال له (راعي) لا يزيد وزنه على ثلاث أواق وينظم بالكهرب.

**سادساً:** سلسلة مرار ... ذهب لا يزيد وزنها على عشرين أوقيه.

**سابعاً:** شهر ونجم ذهب لا يزيد وزنه على سبعة أواق وله ... حروف وعشر شذور وعشر خيشات وعشر حبوب.

**ثامناً:** مطال ذهب لبسين لا يزيد وزن كل لبس على ستة أواق.

**تاسعاً:** قرص ذهب لبس واحد لا يزيد وزنها على ثمان أواق.

**عاشراً:** اثنين حزمة فضة صغار.

**حادي عشر:** لبس مريس ذهب لا يزيد وزنه على ثمان أواق.

**ثاني عشر:** لبس حبوس ذهب لا يزيد وزنه على ستة أواق.

**ثالث عشر:** لبس حبوس كهرب.

**رابع عشر:** كل الذهب الملبوس في الرأس ممنوع غير ما يستعمل في الآذان.

**خامس عشر:** ممنوع لبس غير ما ذكر وتقرر باطناً.

حرر في ٩ شعبان سنة ١٣٥٠هـ.

عبد الرحمن بن شيخ الكاف، أبو بكر بن شيخ الكاف، أبو بكر بن حسين الكاف، عبد القادر بن شيخ الكاف، عمر بن شيخ الكاف، حسن بن شيخ الكاف، عبد الله بن حسين الكاف، صادق بن أبو بكر الكاف، عبد القادر بن حسين بن شيخ الكاف، عمر بن حسن بن حسين الكاف، عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، عبد الله بن محمد الكاف، علي بن عبد الرحمن الكاف، سقاف بن عبدالرحمن الكاف، عمر بن عبد الرحمن الكاف، عطاس بن عبد الرحمن الكاف، عمر بن أحمد الكاف، علوي بن أبي بكر الكاف، عبد الرحمن بن حسين الكاف، سالم بن حسين الجفري، عمر بن حسن بن عبد الله الكاف، عمر (المحضار) بن علوي الكاف[1].

## *الوثيقة الثانية*

تم التوقيع عليها في شهر محرم سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م:

(الحمد لله في محرم الحرام ستة ١٣٦٧ هـ سبع وستين وثلاثمائة وألف، اتفقوا أولاد السادة عبد الله وشيخ ابني عبد الرحمن بن أحمد الكاف وأولادهم وأولاد أولادهم المرقومة امضاءاتهم أسفل هذا على ما قرروه وارتضوا به كما يأتي مفصلاً أدناه. وقد التزموا المذكورين التزاماً يجب الوفاء به أن يوفون بما قرروه وارتضوا به، وأن لا يحصل منهم نكث ولا تبديل ولا تحديل ومن حصل منه نكث أو من أهله فيما ذكر فيكون المقام عليه بأي طريقة كانت بنظر الأغلبية من أولاد السادة عبد الله وشيخ هذا ما تفقوا عليه برضاهم وفرحهم حرر أعلا.

---

(١) الوثيقة محفوظة في مكتبة الباحث السيد حسين بن محمد بن أحمد الكاف بتريم. والفراغات التي في الوثيقة بسبب تلف بعض أجزائها.

(١): عدة القهوة: معاشر عدد ٣ اثنتين لفناجين القهوة وواحدة لفناجين القارة. معشرة كبيرة تسع أربع طبال للقهوة ومعشرة لوعية القارة وثلاث دلل للقهوة ودلة للقارة ومنحاز وكانون وقعادته واثنتين قعادات للدلل قعادة فيها قلاسات بلول وقعادة فيها قلاسات معدن أو مطلي. عدة الشاهي للبنت ممنوعة.

(٢): الصناديق عدد ٣ واحد للخرش واثنين واحد وسط وواحد صغير للكحل، وطبلة ام حلقة للخلاخل والحزمة والطبلة، ثياب جاوة ممنوعة، ووعية الحناء كذلك ممنوعات إلا لقن الحناء وفنجان واحد. طبلة التعقيد ممنوعة ويكون صندوق للتعقيد فيه المشاط وغيرهن كذلك وعية الحناء قعادات شغل عبد علوي ممنوعات، الشيذر للحناء ممنوع.

(٣): مسوح عدد ٥ خمسة وباطير ثلاثة، وموجه عدد ٢، وباقي اجناس الحرير ممنوع. حافونيات عدد ٤ ، شيته غزل عدد ١٥، معارق عدد ٦، قمصان صلاة عدد ثلاثة، وغبران عدد٢، النقاب السود أمّات الكشش ممنوعات، ونجم الصباح السود ممنوعات، للعروس مذهبات عدد ٢ التل العريض للمسوح وللحافونيات والحطيط للغزل، وممنوع التل العريض في ثياب العزل الوعية حق العماريات والميجة والذي يطرحونها في القاع ممنوع، الجدري حق العروس ما يمكن أبو رول تكون بدله طراحة، التكاي العادة مطرز من أصله ويكون أبيض، النقاب السود أمّات الكشش ونجم الصباح السود لا مانع من استعمالهن لأن النساء طلبن ذلك، مناظر عدد ٦ كما هي العادة، ثلاثة وعية في كل طاق في الركب من وعاء واحد.

(الذهب)

| | |
|---|---|
| مراري حلق أوقيتين ٢ | سلسلة للحلق أوقية ١ |
| لبة شغل عدن أوقية ونص | مطال حطاط عدد ٦. |

| | |
|---|---|
| معنى وشكة ميزان ثلاث أواق ٣ | كرابو شغل عدن |
| مطال شغل عدن أمات فير أو فصوص ٢ | قرص أربعة لبوس ميزان اللبس أربع أو ثلاث قفال |
| مريس أربع أواق ٤ | القلس حق الرأس واحد كبير وواحد صغير |

للعروس تلبسه مع العصابة مدة أربعة أشهر، سلسلة كبيرة للنحر، راعي وشكة، شهر ونجم وشكة، حبوس ذهب حب كبير، يكون أمانة لمدة أربعة أشهر وهو باسم الأب والأم وبعد الأربعة الأشهر يرجع لهم مع العصابة.

**(الوليمة)**

ليلة المرجة آل عبد الله وشيخ وآل علوي الكاف أو حد صاحب له أو جاره، وعند أهل العروس عشاء للرجال بعد المغرب المذكورين أعلا ( ليلة الحكاء عماتها وأخواتها وخالاتها ونسوان أعمامها ونسوان أخوالها وبنات أخوالها) نهار العرس آل شيخ وآل عبد الله وآل علوي وأخوال العروس والجيران ليلة العشاء وحق العرس مثل الحكاء، ولهم أن يعزمون عند أهل الزوج وأهل العروس أخوال البنت والصهور وأولاد كرايم من عنده الزواج، الشاهي في الزواج ممنوع إلا ليلة عشاء الصبحة.

يوم الصبحة أبو الزوجة وأولاده وما حواه بيته الصبح وعشية. المشي فيما ذكر على المتقدمين والمتأخرين)[1].

---

(١) انظر ملحق الوثائق الوثيقة رقم (١٧).

## قصب السبق لأسرة آل الكاف

كثيرة هي الأعمال الخيرية التي قامت بها أسرة آل الكاف ومن جملة تلك الأعمال والمشاريع هناك أعمال وأمور كان لآل الكاف قصب السبق في تأسيسها أو جلبها إلى حضرموت حيث لم يسبقهم إليها أحد قبلهم في حضرموت فمن ذلك:

(١): هم أول من خصص جائزة في حضرموت لكل من يحفظ القرآن الكريم، تشجيعاً للشباب على حفظ كتاب الله[١].

(٢): هم أول من أسس جمعية خيرية في حضرموت المعروفة باسم جمعية الحق بتريم عام ١٩١٥م[٢].

(٣): هم أول من أدخل السيارات إلى حضرموت عام ١٩١٦م، وكان أول من أدخلها هو الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف[٣].

(٤): هم أول من عبَّد الطرق في حضرموت عام ١٩٢٦م.

(٥): هم أول من أدخل الكهرباء والتلفون والراديو والثلاجات وأستوديو التصوير الفوتوغرافي إلى حضرموت. وكان أول من أدخلها هو الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف[٤].

---

(١) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص٩٢و٩٣.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن جمعية الحق ومدرستها ينظر كتاب عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص٧١-٩١. والكثير من وثائق الجمعية المحفوظة في مكتبة المؤلف.

(٣) الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ص١٣٧و١٣٨. ويوميات الشيخ عبدالله حسين (رحيّم) بافضل، مخطوط. ورحلة في جنوب شبه الجزيرة العربية، للرحالة الهولندي فان در ميولين، ترجمة وتقدم د. محمد سعيد القدال، ط١، ١٩٩٩م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص٨. وجريدة حضرموت، العدد ١٠٨، السنة الرابعة، ٣ رجب ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، ص٢. وعميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٧٧.

(٤) مجلة الرابطة العربية المصرية، العدد ١١، السنة الأولى، ٥ أغسطس ١٩٣٦م. وجريدة الترجمان، العدد ١، ١٩٣٧م، ص٣. وعميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص١٧٧.

(٦): هم أول من استقدم الأطباء من الخارج وكان أول طبيب يصل إلى مدينة تريم هو الطبيب الهندي جلال الدين أحمد عام ١٩١٥م[١].

(٧): هم أول من أسس مستشفى خيرياً بمدينة تريم عام ١٩٢٥م ثم بنوا لها مبنى عام ١٩٣٦م[٢].

(٨): هم أول من بادر بإرسال بعثة علمية من الطلبة الحضارم إلى القاهرة في سبتمبر عام ١٩٢٦م[٣].

(٩): هم أول من قام بتعداد سكاني، وحصر للمنازل بمدينة تريم بهدف توزيع الصدقات للمحتاجين في زمن المجاعة[٤].

(١٠): هم أول من جلب المضخات الحديثة الرافعة للمياه إلى حضرموت[٥].

---

(١) عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، ص٩٩.

(٢) المصدر السابق، ص٩٩و١٠٠.

(٣) جريدة حضرموت، العدد ٨٧، السنة الثالثة، ٢٨رجب ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ص٣. والنشاط الثقافي والصحفي لليمنيين في المهجر، ص١٢٨.

(٤) شمس الظهيرة، ج٢، ص٤١٨.

(٥) الدور الكافي المبسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، ١٤٨. وصحيفة التهذيب بسيؤن العدد ٧، السنة الأولى، ١صفر ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ص١٢٦و١٢٧. ومجلة الرابطة العربية المصرية، العدد ١١، السنة الأولى، ٥ أغسطس ١٩٣٦م.

## تكريم الحكومة السنغافورية
## لأسرة السادة آل الكاف

وتقديراً للدور الكبير الذي قامت به أسرة السادة آل الكاف في بناء نهضة سنغافورة قامت الحكومة السنغافورية بتكريم الأسرة بالآتي:

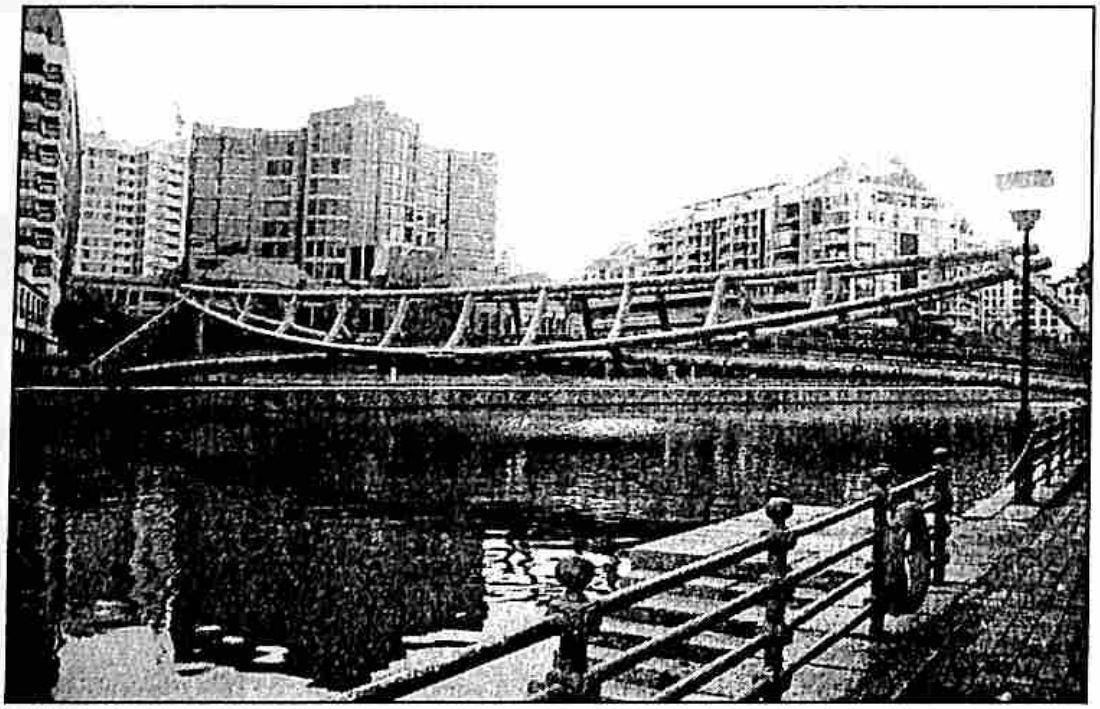
(١): أطلقت الحكومة على أحد شوارعها اسم (شارع الكاف).

(٢): أطلقت الحكومة على أحد الجسور الخاصة بالمشاة فيها (جسر- الكاف) عام ١٩٩٧م، والجسر يربط ضفتي المدينة بعضها بعضاً.

(٣): وضعت صورة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف ومنتزه الكاف على كرت الاتصالات الحكومية.



صورة لشارع الكاف بسنغافورة



صورة لجسر الكاف بسنغافورة



السيد: أحمد بن شيخ الكاف



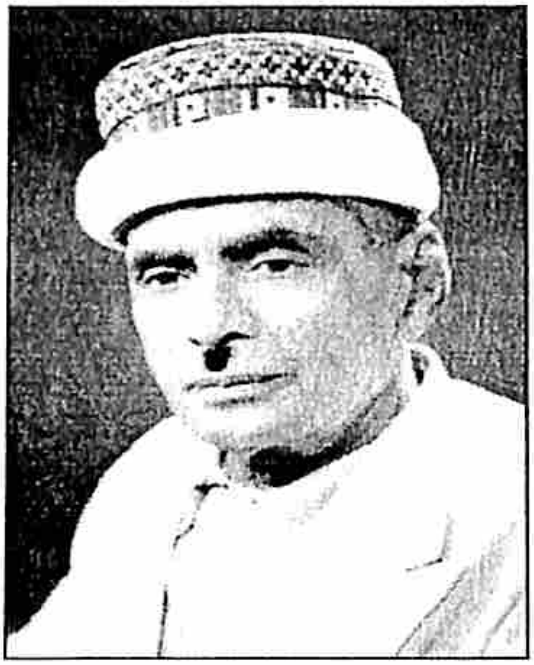
السيد: عبدالرحمن بن عبدالله الكاف



السيد: أبوبكر بن حسين الكاف



السيد: عبدالرحمن بن شيخ الكاف



الزعيم: أبوبكر بن شيخ الكاف



السيد: حسن بن شيخ الكاف



السيد: عبدالقادر بن شيخ الكاف



السيد: عمر بن شيخ الكاف



السيد حداد بن حسن الكاف



السيد: محضار بن علوي الكاف

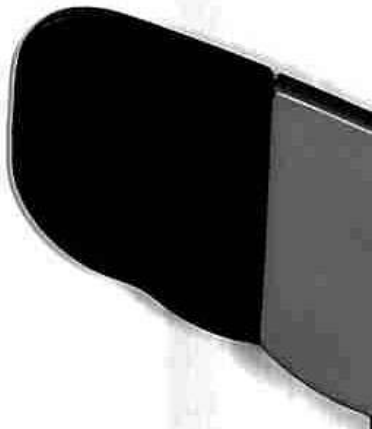


السيد عبد القار (سعيد) بن حسين الكاف



السيد محمد بن حسين الكاف

# الفصل السادس
## (وصايا أسرته)



# تمهيد

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وبعد: فقد يغفل الإنسان في حياته عن أعمال البر والخير، وقد يوفقه الله سبحانه وتعالى فيجمع له أعمال البر وصنوف الخير في حياته كلها وبعد مماته، ومن رحمة الله بعباده أن شرع لهم الوصية، زيادة في القربات والحسنات، وتداركاً لما فرط فيه الإنسان في حياته من أعمال الخير، فجعل سبحانه للمسلم نصيباً من ماله يفرضه قبل مماته في أعمال البر التي تعود على المجتمع كله بالخير والفضل، وتعود على الموصي بالثواب والأجر، والاستزادة من العمل الصالح، ومكافأة من أسدى للمرء معروفاً، وصلة للرحم والأقارب غير الوارثين، وسد خَلّة المحتاجين.

وقد انشرح خاطري بعد استشارة ذوي الرأي الحصيف، وأهل الدراية والخبرة من أساتذتي الأجلاء، وأصدقائي وندمائي الأعزاء، في نشر ما وقع تحت يدي من وصايا أسرة المترجم له السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف، وذلك لمبررات مهمة، ومسوغات منشودة، خاصة وعامة رأيتها من وجهة نظري كافية لجعلها في فصل خاص من فصول هذا الكتاب، ولم يكن هدفنا من نشرها شيئاً غير ذلك كما قد يتوهم ذلك بعض القراء الكرام معاذ الله أن يكون ذلك، فالذي ننشده من نشرها ونهدف إليه هو:

- التأسي والاقتداء بهؤلاء المحسنين في وصاياهم، إذ أن نشر مثل هذه الوصايا تعطي صورة واضحة في كيفية توزيع الصدقات، وأين تنفق تلك الخيرات بما يخلق توازناً في وظائف الأفراد في المجتمع كل على حسب تلك الوظيفة ونوعها، وبما يحقق مبدأ التكافل الاجتماعي بين الناس.
- أن في نشرها الكثير من العبر والمواعظ الدينية ما لا يحتاج إلى توضيح ولا شرح ولا تفصيل.

- صلة الأرحام والأقارب للشخص الموصي القريب منهم والبعيد.
- تنوع الخيرات والأوقاف في هذه الوصايا للمساجد والمدارس وأربطة العلم والأسر والأفراد.
- احتواء هذه الوصايا على معلومات مهمة في الجانب التاريخي والاجتماعي والثقافي.
- احتواء هذه الوصايا على معلومات جد مهمة في الجانب الأسري من حيث الأشخاص الذين ذكرهم الموصي أو صلة القرابة به أو القرابة والصداقة للآباء وإن علوا.

## وصية السيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف
## (والد السيد شيخ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فلما كانت الوصية من الأمور المحبوبة، والأحوال المندوبة، كتبها الله على عباده في كتابه المبين، وحث وندب إليها رسوله الأمين بادر وسارع إلى هذه الفضيلة، والخصلة الجميلة، السيد الشريف: **عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكاف علوي**. فأوصى إذا جرى عليه الأمر المحتوم والقضاء المبروم أن يجهز بالواجب والمندوب بحسب الطاقة والإمكان، وأن يغسله رجل عارف ويعطى هو والمعين الأجرة اللائقة بحالة مثل أمثاله، وأن يكفن في ...[1] وأن يفعل حال الموت من القراءة والقهوة والبخور، وبعد الموت أيضاً من الأرز والتمر واللحم وغير ذلك ما يليق بحالة مثل أمثاله وحسبما يراه الوصي، وأن يخرج من البيت بالذكر (أخدام السقاف) ويعطون أجرتهم، وأن يقرأ على قبري سبعة أيام أربعة قرأ ويعطون أجرتهم كعادة الجهة، وأن يفعل الوصي ختم يوم الرابعة ويفعل ما يعتاد من الماء ورد وغيره، وأن يفعل الوصي وليمة يوم الختم ويدعو إليها أقاربه ومن أراده الوصي من القراء وغيرهم، وأوصى أن يؤجر الوصي من يحج ويعتمر عن فرضه ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له هناك، ويدعو له في الأماكن والمواقف الشريفة.

وأوصى بأجرة ذلك ٨٠ قرشاً فرانصة، وأوصى أن يخرج الوصي من ماله أو يشترى ذبراً ونخلاً الذي تفي ثمرته وغلته بأجرة تهاليل كل سنة في مسجد آل أبي علوي بتريم، ويفعل سقاية في أي مكان أراده الوصي، وما يقوم بأجرة ملاها وما

---

(١) الفراغات في الوصية بسبب تلف بعض أجزائها.

يتبعه من صلاح بير وعجلة وغرب ورشا وغير ذلك، وتملا صيفاً وشتاء، وتفي أجرة من يقرأ على قبره كل يوم جزءاً من القرآن العظيم، وما زاد من غلات المال المذكور وفوائده يؤجر الوصي منه من يأتي بسبعين ألفاً من لا إله إلا الله وألفاً من سبحان الله وبحمده، ... بذلك مالاً من تركة السيد عبد الرحمن في مقابل ذلك الذي يفي بأجرة ما ذكر حسبما تقرر فذاك، وأن يخرج في مقابله دراهم وتبقى تحت يد الوصي يبيع ويشتري فيها وربحها يصرف في أجرة ذلك ما دامت بيده فلا حرج عليه فيما سقط عنده إلى أن يشتري بها مالاً، وكذا لا حرج عليه فيما زاد من الغلات والفوائد بعد قدر أجرة المذكورات فهو مسامح فيه ولا عليه حرج في ذلك.

وأوصى بجميع ما يملكه ...بير مان أعمال الكودة الصايرة إليه بالشراء حسبما ...، وما جاءه من جهة الخشبة في خلع باطبر القبلي، وما جاءه من جهة اللقطة وذلك حفرتان وبجميع ما جاءه من جهة الخشبة في خلع آل مبارك سالم بالشحب، وبحفرة هجر في بير عروة الذي فيها آل باشعيب، وبمنقر حِمة في بير علي موسى بدمون وبثمانية وخمسين قرشاً أو بقدرها مالاً من ماله لمسجد أجداده أبي بكر وعلي ابني علوي الكاف وذلك ... الحرج فيما ربما سقط في جذله أو عنده شيء ... يعلق بذمته وما زاد على مقابلة ما في ذمته فهو وصية للمسجد المذكور، ويكون نظر ذلك للوصي أو من أراده الوصي، ويصرف الوصي غلات ذلك وثمراته وفوائده فيما أراد من مصالح المسجد إما في بناء ذاته أو تجصيصه أو غير ذلك من المصالح حسب نظره.

وأوصى لتهاليل السيد أبي بكر وعلي ابني علوي الكاف بخمسين قرشاً يخرج من ماله ... مالاً وتضاف ثمرته إلى ثمرة مال التهاليل ... فيما عسى سقط عنده شيء منه ويكون ذلك بنظر الوصي أو من أراده.

وأوصى لبنتيه نور وبهية بمائتين قرش في مقابل حليهن وبتولهن، وأوصى للشرائف فاطمة بنت محمد بن زين بن سميط وسلما بنت أحمد بن علوي الكاف وفاطمة بنت حسين بن أحمد الكاف بثلاثين قرشاً، لكل واحدة عشرة قروش، وأوصى لبهية وعلوية بنتي أخيه حسن بعشرين قرشاً لكل واحدة عشرة قروش، وأوصى لشيخة بنت أخيه حسن بخمسة قروش، وأوصى لشيخة بنت عبد الرحمن بن علي الحداد بثلاثة قروش، ولبنات السيد علي بن محمد بن حسين الهندوان ستة قروش، وللسيد عبد الله بن محمد باعبود ... عبدالله بن حسين بن محمد بن شهاب بقرشين، ... بن محمد الكاف بأربعة قروش لكل واحد قرش وللسيدين عبد الله وشيخة ابني أخيه حسين بأربعة قروش، وللسيد أحمد بن علوي الكاف وأولاده عشرة قروش، لأولاد أخيه علوي محمد وأبي بكر ومزنة وعائشة وزهراء بخمسة قروش، وللشيخ عبد الله بن مصلح بقرشين، وللسادة الرجال والنساء المحتاجين خمسة وعشرون ... إلى من أراد منهم ولا حرج عليه، وأصى أن يفرق ... قروش على الصبيان والفقراء والمساكين يصرفها الوصي إلى من أراد منهم ولا حرج عليه، وأوصى أن يفرق الوصي خمسة عشر قهاولاً طعاماً وينوي عنه كفارة أيمان، وأوصى أن يخرج الوصي من تركته دراهم يؤجر بها من يصلي وينوي عنه قضاء الصلوات والصوم الفائتة وقدر ذلك بنظر الوصي، وأوصى بثلاثين قرشاً يأخذ الوصي ... وينويه عنه زكاة أمواله فيما غفل عنه، وأوصى أن يخرج ... زكاة المال قبضه له السيد حسين بن أحمد عيديد من تركة ابنه، ... يخرج الوصي قدر ذلك، وأوصى أن يخرج الوصي من ماله أرضاً أو نخلاً أو دراهم ويشتري بها الوصي مالاً التي تفي غلته بدلو ورشاء وعجلة لمنزحة بير مسجد الكاف بالسحيل وذلك بنظر الوصي في قدره ونظره، ولا حرج عليه ويكون جميع الواجبات من ذلك وما هو متحققه تعلق بذمته من رأس ماله وباقي

الوصايا تخرج من ثلث ماله، وأوصى بما زاد من ثلثه لأولاد ابنه عبد الله المذكور الذكور والاناث ولبنت ... ولأولاد السيد عبد الله ثلاثة أرباع في باقي الثلث ولبنت السيد شيخ ربع، وأوصى لأولاد ابنه عبد الله وبنت ابنه شيخ المذكورين بجميع ما يملكه في دار أبيه أحمد الكائن بالسحيل فيما جاءه بالإرث من أبيه أو بنذر أو مشترى من أحد الشركاء في جميع الدار والخرابة التي نجديه وما في الدار من أبواب وخلاف وعود مطلق ملكه ويكون ذلك بينهم على الارباع حسبما ذكر.

وجعل الأوصياء بتنفيذ وصاياه وقضاء ديونه ومحاجير أولاده نور وبهية أولاده عبد الله ومحمد وشيخ ولكل منهم الاستقلال بذلك عند غيبة الأخرين أو قيام مانع شرعي بهما.

وأوصى أن لا يبكى عليه ولا يناح فمن فعل ذلك فوزه عليه وجعل عبديه مبروك وزعفران عتيقين حرين، وأوصى لهما بعشرين قرشاً فرانصة لكل واحد عشرة قروش.

وأوصى أولاده بالمراحمة والشفقة بعضهم ببعض وتسقط الدنيا بينهم، وأن يبقوا على بعضهم البعض خلطة يحصل لهم الخير والبركة. ورجع السيد عبدالرحمن عن كل وصية قبل هذه وأبطلها.

أوصى من ذكر بجميع ما ذكر كما ذكر وهو صحيح العقل راضي مختار كان ذلك بتاريخ شهر محرم عاشور سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف[1] وبالله التوفيق.

كتبه وشهد به وصح عنده وثبت لديه خادم الشرع بتريم سعيد بن أحمد الكبيِّر ... القائمين بتنفيذ وصاياه وقضاء ديونه عفى الله عنهم آمين ... أولاده عبد الله ومحمد وشيخ ولكل منهم الاستقلال بذلك عند غيبة الأخرين أو قيام مانع بهما.

---

(١) الموافق سنة ١٨٦٢م.

كتبه وشهد به سعيد بن أحمد الكبيِّر، وتصليح ثمانية وخمسين في الموصى به للمسجد صحيح بقلم الكاتب: سعيد بن أحمد الكبيِّر عفى الله عنه.

وأوصى السيد المذكور أن ليس على الأوصياء المذكورين حرج فيما قصروا فيه في بعض السنين من تهاليل وملاء سقاية وماعون منزحة وقراءة جزء فهم مسامحين فيما قصروا فيه وتساهلوا فيه وسقط في جدلهم من غلاته وثمراته خوفاً من الإثم والحرج عليهم.

كتبه وشهد به خادم الشرع بتريم سعيد بن أحمد الكبيِّر عفى الله عنه، عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الكاف[1].

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد علوي بن أحمد الكاف
## (عم السيد شيخ)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والعاقبة للمتقين، الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه، المنفرد بالبقاء ومستحقه، والصلاة والسلام على من أنزل في حقه (إنك ميت وإنهم ميتون) وعلى آله وصحبه القوم المهتدون.

وبعد: لما كانت الوصية من السنن المؤكدة، والموت أقرب غائب ينتظر، ولقوله تعالى: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خير الوصية) وقوله: (من بعد وصية يوصي بها أو دين). ولقوله صلى الله عليه وسلم: (من حق المؤمن أن ينام ووصيته مكتوبة تحت رأسه)، فلذلك بادر وأوصى الفقير إلى عفو خفي الألطاف: **علوي بن أحمد بن محمد الكاف**، وهو حال كونه يشهد أن لا إله إلا الله وحده ولا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا، ويؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

فإذا جرى الموت المحتوم والقضاء المبروم أن يبمم إلى القبلة، وينزع ما كان عليه من الثياب الثقيلة، ويطرح عليه ثوباً خفيفاً، وتعطف مفاصله، ويطرح على بطنه شيء ثقيل، وتغمض عيناه، وتلم لحياه حال النزع، ويترحم عليه ويدعو له بالمغفرة، ويشيع بموته لكي يحضره أهل الخير والصلاح، ثم بعد ذلك يغسل ويكفن ويحنط بالواجب والمسنون فيهما والمستحب، وتبخر أكفانه، ويطرح مع أخر غسلة شيء من الكافور.

ومتى خرجت روحه على التوحيد ودين الإسلام، وعلم من حضر ذلك فيقسم من الأكل عادة مثله وأمثاله، وإن قدر الله موته ببلد تريم فيصلى عليه في الجامع إن كان يوم الجمعة بعد الصلاة، وأن يقسم على الفقراء حال الغسل والتكفين من التمر والطعام ما هو اللائق على عادة سلفه وحال القراءة من القهوة والبخور عادة الجهة، وإن مات بتريم يقبر بجنب والديه، وأن يجصص على قبره، ويطرح عليه شاهدتين ويكتب عليهما تاريخ وفاته واسمه واسم ابيه وأجداده، وأن يقرأ عليه سبعة أيام ويختمون يوم السابع ويوهبون ذلك له ولوالديه، ويفعلون مع الختم وليمة مثل أمثاله، ويطلبون من جميع أقاربه وجيرانه مثل أمثاله ما هو اللائق ويدعو له بالرحمة المغفرة والمسامحة، وأن يطلب لي الحل والعفو والمسامحة من الحاضرين قبل يخرجون بي إلى محل الصلاة، وأن يؤجرون سبعة أنفار على القبر والتسابيح فوق القبر وفي مسجد جديه أبي بكر وعلي، وأن يؤدي الوصي عين الحقوق الواجبة شرعاً والمعتادة عرفاً، وأن لا يبكى برفع صوت حال النزع وبعده، ويرتبون قراءة سورة يس وغيرها مع نزع الروح، ويدعون لي بالمغفرة والمسامحة، ويلقنونني ذكر لا إله إلا الله، وأن يطلب لي الحل والمسامحة من كافة الحاضرين، وأن يؤدي الوصي عني الحقوق الواجبة شرعاً والمعتادة عرفاً، وأن يؤجر الوصي أحد من أهل الخير والصلاح أن يحج عني بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وزيارة أصحابه المهاجرين والانصار، وأن يدعو لي الحاج والزائر بالمغفرة والرحمة في جميع أعمال الحج والزيارة وأن تكون حجة قدم وزيارة قدم، وأن يكون الحاج والزائر من أهل البيت وأهل العلم والصلاح، وجعلت أجرة عمله خمسون قرش.

وأوصيت بأن يؤجر الوصي أحد من أهل الخير أن يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله ويوهب ذلك لي، وأوصيت بقراءة جزء من القرآن العظيم يقرأ كل يوم

فوق قبري ويوهب ثواب ذلك لي ولوالدي، وأوصيت أن يفعل لي تهاليل في مسجد آل أبي علوي ويوهب ذلك لي ولوالدي ولأقاربي، ويخرج الذي هو من القهوة والبخور وأجرة أخدام المسجد والذكر كلٌ يعطيه عادته، وجعلت في مقابل أجرة قراءة الجزء والتهاليل وسبعين الألف ما معي من ذبر ونخل في بئر باصاع في دمون وتمام مأتين قرش من ذبر دمون أو تحت البلاد.

وأوصيت لأولاد أخي حسين الذين في العرب عشرة قروش، ونذرت لأولادي المحاجير محمد وأبوبكر ورقية وعيشة وزهراء للبنات مأتين وخمسين وللولد مائة وخمسين والجملة ألف وخمسين وذلك وأوصيت لزواجهم، وأوصيت لشيخة بنت عبد الرحمن الحداد بخمسة قروش، ولبنات أخي حسن بهية وعلوية من عشرة قروش، ولبنت حسن (شيخة) خمسة قروش ولبنات أحمد بن محمد الكاف أربع من قرشين، ولمن يدفن في التربة قرش وللمدر قرش، وللذي يجلسون فوق القبر بعد الدفن قرشين، ونذرت لأولادي محمد وبوبكر ولمن يحدث بعدهم من الذكور بداري المعروف بالحوطة وما بجانبه من أرض وخرائب، ونذرت لبناتي بحلال في الديار المذكورة مدة حيوتهن ومن ماتت أو تزوجت ليس لها حلال أو ضرر أو ضرار، ونذرت لأولادي محمد وبوبكر ومن سيحدث بعدهم من الذكور بطبالتين الكبار النحاس وطست الهريس وخمسة وعشرين صحف من الأصحاف والكفيكر والنذر المذكور قبل مرض موتي بثلاثة أيام وبساعة إن مت فجأة.

وجعلت الوصي على أولادي الصغار ابني محمد .... [1] الصغيرين الشريفة علوية والنظر عليها والله الرقيب والشهيد وكفى بالله شهيدا.

---

(١) الفراغات في الوصية بسبب تلف بعض أجزائها.

قال ذلك وتلفظ به وكتبه الفقير إلى الله علوي بن أحمد الكاف تاريخ سلخ شهر القعدة ١٢٧٧هـ[١] سبع وسبعين ومائتين وألف وما هو مقشوط ليس عليه عمدة.

وأوصيت لأولاد أخي عبد الرحمن الذين بتريم عشرة قروش، وأوصيت لبنات علي هندوان قرشين وللولد أبي بكر بن أحمد الكاف بخمسة قروش، وأوصيت بتمام المأتين قرش بير باصاع بدمون بالفجير ذبر ونخل وبير تحت البلاد بعيديد ذبر ونخل وبير باهاني شرقي بكدر ذبر معروف هذه الثلاث الآبار باسم الجزء كل يوم والسبعين الألف كل سنة وتهاليل في باعلوي ويفعلون عشاء للأرحام إن شيء حصل من المال زيادة كل سنة.

قال ذلك وتلفظ به الفقير إلى الله علوي بن أحمد الكاف عفى الله عنه.

وما معي حلي فضة حمل رأس عند بنات الولد أحمد لهن وما معي عند البنت مزنة فضة حنشية وتنيك وفتيك للبنت مزنة وأخواتها.

قال ذلك علوي بن أحمد الكاف تاريخ فاتحة ربيع ثان سنة ١٢٨٢هـ[٢].

وأقريت بما عندي لورثة عمر بن محمد بلفقيه الدويعني مائة وخمسين قرش مرسلة من سابق إلى الولد أحمد، وأقريت بأن عندي لورثة عمر بن عبد الله باحميد عشرين قرش والجميع مكتوب في النظر، وأقريت بأن عندي للفقراء والمساكين زكاة مأتين قرش يخرج الجميع من التركة، وما معي من مال في جاوة بنظر الأولاد سالم بن علوي السري والولد محمد بن عبد الرحمن الكاف وما طلع فيه من ربح بينهم والله الرقيب والحسيب.

قال ذلك علوي بن أحمد الكاف منتصف ربيع ثاني ١٢٨٢هـ.

---

(١) الموافق عام ١٨٦١م.

(٢) الموافق عام ١٨٦٥م.

فوق قبري ويوهب ثواب ذلك لي ولوالدي، وأوصيت أن يفعل لي تهاليل في مسجد آل أبي علوي ويوهب ذلك لي ولوالدي ولأقاربي، ويخرج الذي هو من القهوة والبخور وأجرة أخدام المسجد والذكر كلٌ يعطيه عادته، وجعلت في مقابل أجرة قراءة الجزء والتهاليل وسبعين الألف ما معي من ذبر ونخل في بئر باصاع في دمون وتمام مأتين قرش من ذبر دمون أو تحت البلاد.

وأوصيت لأولاد أخي حسين الذين في العرب عشرة قروش، ونذرت لأولادي المحاجير محمد وأبوبكر ورقية وعيشة وزهراء للبنات مأتين وخمسين وللولد مائة وخمسين والجملة ألف وخمسين وذلك وأوصيت لزواجهم، وأوصيت لشيخة بنت عبد الرحمن الحداد بخمسة قروش، ولبنات أخي حسن بهية وعلوية من عشرة قروش، ولبنت حسن (شيخة) خمسة قروش ولبنات أحمد بن محمد الكاف أربع من قرشين، ولمن يدفن في التربة قرش وللمدر قرش، وللذي يجلسون فوق القبر بعد الدفن قرشين، ونذرت لأولادي محمد وبوبكر ولمن يحدث بعدهم من الذكور بداري المعروف بالحوطة وما بجانبه من أرض وخرائب، ونذرت لبناتي بحلال في الديار المذكورة مدة حيوتهن ومن ماتت أو تزوجت ليس لها حلال أو ضرر أو ضرار، ونذرت لأولادي محمد وبوبكر ومن سيحدث بعدهم من الذكور بطبالتين الكبار النحاس وطست الهريس وخمسة وعشرين صحف من الأصحاف والكفيكر والنذر المذكور قبل مرض موتي بثلاثة أيام وبساعة إن مت فجأة.

وجعلت الوصي على أولادي الصغار ابني محمد .... [1] الصغيرين الشريفة علوية والنظر عليها والله الرقيب والشهيد وكفى بالله شهيدا.

---

(١) الفراغات في الوصية بسبب تلف بعض أجزائها.

قال ذلك وتلفظ به وكتبه الفقير إلى الله علوي بن أحمد الكاف تاريخ سلخ شهر القعدة ١٢٧٧هـ[١] سبع وسبعين ومائتين وألف وما هو مقشوط ليس عليه عمدة.

وأوصيت لأولاد أخي عبد الرحمن الذين بتريم عشرة قروش، وأوصيت لبنات علي هندوان قرشين وللولد أبي بكر بن أحمد الكاف بخمسة قروش، وأوصيت بتمام المأتين قرش بير باصاع بدمون بالفجير ذبر ونخل وبير تحت البلاد بعيديد ذبر ونخل وبير باهاني شرقي بكدر ذبر معروف هذه الثلاث الآبار باسم الجزء كل يوم والسبعين الألف كل سنة وتهاليل في باعلوي ويفعلون عشاء للأرحام إن شيء حصل من المال زيادة كل سنة.

قال ذلك وتلفظ به الفقير إلى الله علوي بن أحمد الكاف عفى الله عنه.

وما معي حلي فضة حمل رأس عند بنات الولد أحمد لهن وما معي عند البنت مزنة فضة حنشية وتنيك وفتيك للبنت مزنة وأخواتها.

قال ذلك علوي بن أحمد الكاف تاريخ فاتحة ربيع ثان سنة ١٢٨٢هـ[٢].

وأقريت بما عندي لورثة عمر بن محمد بلفقيه الدويعني مائة وخمسين قرش مرسلة من سابق إلى الولد أحمد، وأقريت بأن عندي لورثة عمر بن عبد الله باحميد عشرين قرش والجميع مكتوب في النظر، وأقريت بأن عندي للفقراء والمساكين زكاة مأتين قرش يخرج الجميع من التركة، وما معي من مال في جاوة بنظر الأولاد سالم بن علوي السري والولد محمد بن عبد الرحمن الكاف وما طلع فيه من ربح بينهم والله الرقيب والحسيب.

قال ذلك علوي بن أحمد الكاف منتصف ربيع ثاني ١٢٨٢هـ.

---

(١) الموافق عام ١٨٦١م.

(٢) الموافق عام ١٨٦٥م.

وأوصيت لأولاد ابني المرحوم أحمد (حسن ونور وشيخة وسلما) بدار سعيد عبد الله الصيغ من الرضيمة والجرب والبير والنخل والذي في الجرب للولد حسن وأخواته .... حلال وبعد موتهن يرجع للولد حسن. وأوصيت للبنت شيخة مائتين قرش هبة زواجها وحليها ووصيتها والولد حسن مأئة وخمسين قرش هبة زواجه ووصيته وللبنات سلما ونور من خمسة وعشرين قرش جملة ما ذكر قيمة الدار والدراهم خمسمائة وعشرين قرش.

قال ذلك وتلفظ به الفقير إلى الله علوي بن أحمد بن محمد الكاف تاريخ سلخ ربيع أول ١٢٨٤هـ[1]. شهد على ذلك الأقل الحقير محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكاف، شهد على ذلك عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكاف.

(١) الموافق عام ١٨٦٧م، وأصل الوصية محفوظ عند السيد محمد بن عبد الله بن صادق الكاف بتريم. توفي السيد علوي بن أحمد بن محمد الكاف بمدينة تريم يوم الجمعة ٩ شوال سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٩م

## وصية الشريفة سيدة بنت أحمد الكاف
## (عمة السيد شيخ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فلما كانت الوصية من الأمور المحبوبة، والأحوال المندوبة، كتبها الله على عباده في كتابه المبين، وحث وندب إليه رسوله الأمين. بادرت إلى هذه الفضيلة والخصلة الجميلة، **السيدة الشريفة سيدة بنت سيدنا أحمد بن محمد الكاف باعلوي**، فأوصت إذا جرى عليها الأمر المحتوم، والقضاء المبروم وهو الموت، أن تجهز بالواجب والمندوب، وأن تغسلها امرأة عارفة وتعطى هي والمعينة أجرة لائقة بحالها مثل أمثالها، وأن تكفن في خمسة أثواب قميص وإزار وخمار ولفافتان بيض، وأن يفعل حال الموت وبعده من القهوة والبخور والتمر تقدوم قبل خروج الجنازة والرز والطعام واللحم حسب ما يراه الوصي لائقاً بحالها مثل أمثالها، وأوصت أن يقرأ على قبرها أربعة قرأ ثلاثة أيام ويختم عليها يوم الرابع، وأن تخرج جنازتها بالذكر بأخدام السقاف، ويفعل لها تهاليل في مسجد آل باعلوي إما ليلة الختم أو ليلة غيرها حسب العادة، وأوصت أن يؤجر الوصي من يحج ويعتمر عن فرضها بأجرة هي ٣٠ قرشاً فرانصة ويكون الحاج السيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي أو أحد أولاده أو على نظره وتصدر الدراهم إليه، وأوصت للسيد محمد بن حسين المذكور بعشرين قرشاً مقابل حجة والدتها، وأوصت أن يخرج الوصي من مالها عجيز أو أرض عشور أو عشور ونخل أو عجيز ونخل الذي تفي ثمرته بأجرة من يقرأ على قبرها كل يوم جزء من القرآن وإلا يأخذ الوصي بنظره عجيز تفي غلته بالجزء المذكور، وأوصت بخمسين قرشاً يأخذ بها الوصي مال عجيز وتصرف غلته في أخذ حطب لحرورة ماء جوابي مسجد سرجيس أو

غيره من مساجد السحيل في الشتاء للنساء في أي مسجد جعلوه للنساء في السحيل بتريم المحروسة، وأوصت للشرائف المحتاجات بعشرين قرشاً بنظر الوصي، وأوصت لبهية وعلوية بنات أخيها حسن بعشرة قروش لكل واحدة بخمسة قروش، وأوصت لمحمد ومزنة وعيشة وزهراء أبني أخيها علوي بأربعة قروش، ولأحمد علوي وأولاده بثمانية قروش، وأوصت للشريفة شيخة بنت عبد الرحمن بن علي الحداد بخمسة قروش، وأوصت أن يؤجر الوصي من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله ويهب ثوابها إليها بأجرة هي قرش، وأوصت بجميع نصيبها في دار أبيها الكائن بالسحيل بتريم المحروسة للسادة عبد الله ومحمد وشيخ بني أخيها عبد الرحمن بن أحمد الكاف وبناصفتها في قرين حمرا المكان المسمى مكارم مشراح سالم بن مبارك بن عمران، وجعلت جميع وصاياها دون الواجب من ثلث مالها، وأوصت بما زاد من ثلث أموالها للسادة عبد الله ومحمد وشيخ بني أخيها عبد الرحمن بن أحمد المذكورين، وأقرت الشريفة سيدة المذكورة بأنها وكلت السيد عبد الله بن عبد الرحمن المذكور أن ينفق عليها وعلى خادمتها ومن يعولها في كل يوم ثمن قرش عن أربعة قروش إلا ربع في الشهر في مقابل النفقة والمؤن ونفقة الخادمة ومؤنها من حين جات الدراهم في شهر شعبان سنة ١٢٧٢ هـ ثنتين وسبعين ومائتين وألف.

وجعلت القائمين بتنفيذ وصاياها وقضى ديونها السادة عبد الله ومحمد وشيخ بني أخيها عبد الرحمن بن أحمد الكاف ولكل منهم الاستقلال والاستبداد إذا قام بالآخر مانع شرعي، وأوصت من ذكرت بما ذكر كما ذكر وهي صحيحة العقل راضية مختارة، وكان ذلك بتاريخ شهر جماد آخر سنة ١٢٧٨ هـ ثمان وسبعين ومائتين وألف[1]. وبالله التوفيق.

---

(١) الموافق سنة ١٨٦١م.

كتبه وشهد به من لفظها وصح عنده وثبت لديه خادم الشريعة بتريم سعيد بن أحمد بن سعيد الكبيِّر عفى الله عنهم، وأوصت بجميع ما تملكه وتستحقه من مشاع أبيها في أرض ونخل بحجل تريم وغير ذلك من كل متمول للشرايف نور وبهية بنتي أخيها عبد الرحمن وكل وصية قبل هذه فقد رجعت عنها وأبطلتها الشريفة سيدة المذكورة . كتبه وشهد به من لفظها وصح عنده وثبت لديه خادم الشرع بتريم سعيد بن أحمد بن سعيد الكبيِّر عفى الله عنهم شهد بإقرار السيدة سيدة المذكورة باطنا محمد بن زين بن سميط عفى الله عنه، شهد بإقرار السيدة المذكورة محمد بن شيخ بن علي بن هاشم[1].



(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

توفيت الشريفة سيدة بنت أحمد بن محمد الكاف في مدينة تريم ٣ شعبان سنة ١٢٧٨ هـ/ ١٨٦٢هـ.

## وصية الشريفة فاطمة بنت عبدالرحمن الكاف
## (أخت السيد شيخ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فلما كانت الوصية من الأمور المحبوبة، والأحوال المندوبة، كتبها الله على عباده في كتابه المبين، وحث وندب إليه رسوله الأمين. بادرت إلى هذه الفضيلة والخصلة الجميلة السيدة الشريفة **فاطمة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكاف**. وأوصت إذا جرى عليها الأمر المحتوم، والقضاء المبروم وهو الموت. أن تجهز بالواجب والمندوب، وأن تغسلها امرأة عارفة وتعطى هي والمعينة أجرة لائقة بحالها مثل أمثالها، وأن تكفن في خمسة أثواب قميص وإزار وخمار ولفافتان بيض، وأن يفعل حال الموت وبعده من القهوة والبخور والتمر تقدوم قبل خروج الجنازة والرز والطعام واللحم حسب ما يراه الوصي لائقاً بحالها مثل أمثالها، وأوصت أن يقرأ على قبرها مع اللحد ختمة من القرآن العظيم ويوهبون ثواب ذلك لها، وأوصت أن يأجرون حد عارف يهلل سبعين ألف من لا إله إلا الله فوق قبرها ويوهب ثواب ذلك لها، وأوصت أن يقرأ على قبرها سبعة أيام عشرة قرأ ويعطون أجرتهم كعادت الجهة، وأن يفعل الوصي ختم يوم الرابعة ويفعل ما يعتاده من الماء ورد وغيره، وأن يفعل الوصي وليمة يوم الختم ويدعو لها أقاربها ومن أراده الوصي من القراء وغيرهم، وأوصت أن تخرج من البيت بالذكر (أخدام السقاف) ويعطون أجرتهم، وأوصت أن يؤجر الوصي من يحج ويعتمر عن فرضها ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لها هناك ويدعو لها في الأماكن الشريفة، وأوصت بأجرة ذلك مائة قرش ١٠٠، وأوصت أن يخرج الأوصياء من مالها أن يأخذون عجيز أو أرض عشور أو نخل أو عجيز الذي تفي

غلته وثمرته بأجرة من يقرأ على قبرها كل يوم جزء من القرآن العظيم ويهب ثواب ذلك لها، وأوصت أن يخرج الوصي من مالها أو يشتري ذبر أو نخل الذي تفي غلته وثمرته بأجرة تهاليل في مسجد أحمد وغيره كل ليلة جمعة ويسوي لهم قهوة وخبز ويوهب ثواب ذلك لي ولوالديَّ ولإخواني، وأوصت أن يفعل سقاية في أي مكان أراده الوصي وما يقوم بأجرة ملاها وما يتبعه من صلاح بير وعجلة وغرب ورشا وغير ذلك، وتملأ صيفاً وشتاء، وأوصت أن يؤجر الوصي من يهلل من لا إله إلا الله سبعين ألف مرة ومن سبحان الله وبحمده ألف مرة عين كل سنة بأجرة قرش فإن أخرجوا الأوصياء مال في مقابل ذلك الذي يفي بأجرة ما ذكر حسب ما تقرر ذلك وأن أخرجوا في مقابل ذلك دراهم فتبقى تحت يد الأوصياء يبيعون ويشترون فيها وربحها يصرفونه في أجرة ذلك، وما دامت بيدهم الدراهم فلا حرج عليهم في ما يسقط عندهم إلا أن يشترون بها مال وكذلك لا حرج عليهم في ما زاد من غلات والفوائد بعد قدر أجرة المذكورات فهم مسامحين فيه لا حرج عليهم في ذلك، وأوصت للشريفة زهراء بنت شيخ هاشم عشرين قرش، وأوصت لخالها سالم بن حسين عديد خمسة قروش، وأوصت لسلما بنت عبدالرحمن هاشم بثلاثة قروش، وأوصت لفاطمة سميطة بخمسة قروش، وأوصت لبنات أخيها عبد الله بن عبد الرحمن مزنة وسيدة وعلوية من عشرة قروش، وأوصت لبنت عبد الرحمن الجفري لرقية بخمسة قروش، وأصت لسلما بنت أحمد بن شيخ وبوبكر ورقية بني حسين بن عبد الله الكاف من خمسة قروش، وأوصت لكريمتها بهية عشرة قروش، ولسالم بن أبوبكر الكاف بخمسة قروش، وأوصت الكل المذكورين أن يهلل عنها بعد الموت كل واحد منهم سبعين ألف من لا إله إلا الله وفي كل سنة كذلك، وأوصت لزينة بنت شيخ هاشم الخلعة المخزمة، وأوصت لبهية وشيخة بنات حسن الكاف من قرشين، وأوصت لبنات

علوي الكاف من قرش وبوبكر بن علوي قرش، وأوصت للسيد أحمد بن محمد الكاف وكرائمه قرشين، ولأولاد أحمد و عبدالرحمن بن بوبكر الكاف أربعة قروش، ولبنات أحمد علوي سلما ونور وشيخة من قرشين، ولبنات عبد الله بن حسين من قرش وشيخة حسينة قرش، ولبنات آل صومعة نور وعلوية من قرشين، ولأولاد عمر بن بوبكر عيديد ثلاثة قروش، وأوصت بعشرة قروش بنظر الأوصياء لمن أرادوها له من أهل الكاف وغيرهم، وأوصت بعشرين قرش للسادة والشرايف والمساكين والمحتاجين بعيديد وتريم وغيره بحسب نظر الأوصياء وما يرونه الأوصياء يفعلونه، وأوصت للحبيب حسين بن عمر بن سهل قرش، وأوصت لفطم بثلاثة قروش، ولنصيب هاشم قرش، وعطية قرش، وسليم قرش، ومساني البير قرش، وأوصت لأحمد بن عبد الله الخطيب قرش، وقرش أجرة سبعين ألف من لا إله إلا الله جملة قرشين، وأوصت بخمسين قرش يأخذ بها الوصي مال عجيز وتصرف غلته في أخذ سليط وأخذ حطب لحرورة ماء جوابي مسجد أحمد بعيديد أو غيره من مساجد تريم أو يكون منزحة بدلو ورشاء وعجلة لمنزحت البير في أي مكان بنظر الوصي حسب نظر الأوصياء، أوصت أن يفرق عشرين قهاول طعام وينوي عنها كفارة أيمان، وأوصت أن يخرج الأوصياء من تركتها دراهم يأجر بها من يصلي وينوي عنها قضاء الصلوات والصوم الفائتة عنها بقدر ست سنين أو زايد بنظر الأوصياء، وجعلت جميع وصاياها دون الواجب من ثلث مالها، وأوصت بما زاد من ثلث أموالها لأولاد أخويها عبد الله وشيخ بني عبد الرحمن الكاف الذكور دون الاناث، وجعلت الأوصياء والقائمين لتنفيذ وصاياها وقضاء ديونها إخوانها محمد وشيخ بني عبد الرحمن الكاف ولكل منهم الاستقلال بذلك عند غياب الآخر وقيام مانع به، وأوصت أن لا يبكى عليها ولا يناح ومن فعل ذلك فوزره عليه، وأوصت أن يقرؤون ويسبحون

بالليل فوق القبر ستة نفر ويعطون أجرتهم بنظر الأوصياء بالليل ثلاث ليالي من بعد الموت، وما أوصيت به فإن أخرجوه الإخوان محمد وشيخ واعتمدوا ما في الوصية فلهم الأجر والثواب، وإن لم يخرجوا شيء أو أخرجوا البعض فلا عليهم حرج وهم مسامحين في الدنيا والآخرة، وما جاني من تركة والدي فقد فات معي في حلي وغيره، ورجعت عن كل وصية قبل هذا أو أبطلتها والعمدة على هذه، وأوصت السيدة فاطمة أن يطلبون لها الحل من الأهل والأقارب والجيران، وأوصت للسيدة زهراء بنت عبد الرحمن بن سهل قرش، حرر تسعة ٩ جماد أول سنة ألف وثلاثمائة ١٣٠٠ هـ[١]، أقرت بما ذكر باطناً وأعلا السيدة الشريفة فاطمة بنت عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الكاف غفر الله لها ولوالديها ولجميع المسلمين آمين، كتب ذلك وشهد به بما ذكر باطنا وأعلا السيد الشريف أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف عفى الله عنه، شهد بذلك حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف[٢].

---

(١) الموافق سنة ١٨٨٣ م.

(٢) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية: بهية بنت عبد الرحمن الكاف
## (أخت السيد شيخ)

الحمد لله وحده؛ وبعد لما كان في شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٥ هـ[١] ألف وثلاثمائة وخمس عشر، فقد أوصت السيدة الشريفة: بهية بنت عبد الرحمن بن أحمد الكاف بأنه إذا جرى عليها الأمر المحتوم، وانقضى أجلها المعلوم، أن تجهز بالواجب والمندوب، وأوصت أن تلقن الشهادة عند الموت، وأن يقرأ عند رأسها سورة يس مراراً، وأن تلقن الذكر. ومتى نزع روحها أن تيمم للقبلة بموجب السنة، وأن يلين مفاصلها وأن احتيج إلى دهن، وأن يشيع بموتي عند أهلي وأقاربي وأهل بلدي ونواحيها بحسب عادة البلد وعادة أمثالي، وأن أكفن بالواجب والمسنون، وأن يقع ذلك كله على يد أحد من أهل الخير والصلاح، وأن تكون المغسلة والمعينة من أهل أحد من أهل الخير والصلاح وتعطى هي والمعينة الأجرة اللائقة، وأن يفعل لها عزاء وقراءة حال الغسل إلى أن يخرج الرحل، ويقدمون من التمر والقهوة والبخور وغير ذلك قبل الدفن وبعده ما يكفي عادة أمثالي، وأن يصلي عليَّ أحد من أهل الخير والصلاح، وأن أقبر في تربة زنبل في مقبرة أهلي بتريم، وأن يعطى أهل الحافة أجرتهم عادة البلد، وأن يقرأ على قبري ثلاثة أيام ويختم في اليوم الرابع، ويفعل من الأكل يوم الختم ما يراه الوصي بنظره من ضيافة وغيرها، ويكونون أربعة قراء أو خمسة ويهبون ذلك إلى روحي. وأوصت أن يقرأ على قبرها كل يوم جزء من القرآن العظيم من مالي وحليي ما يفي بأجرة ذلك، وأن يفعل لي تسابيح فوق القبر ثلاث ليالي ويفعل لهم الخبز والقهوة ما يكفي. وأوصت بحجة وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم بمائة وخمسين قرش ١٥٠، وأوصت أن يخرجون بعيال العلمة ثلاثة أيام القراءة فوق القبر ويعطون أجرتهم

---

(١) الموافق سنة ١٨٩٧م.

حسب العادة، وأوصت أن يؤجر الوصي من يهلل سبعين ألفاً ويهب ذلك لها عتقاً لها من النار بأجرة قرشين ٢ ويكون أحد من الخير، وأوصت أن يخرج الوصي عشر قهاول طعام ينوي ذلك كفارة أيمان، وأوصت بدلو وسرة لمنزحة مسجد الكاف دائم الوقت ويجعل الوصي في قبل ذلك مالاً قدر ما يفي بذلك، وأوصت أن كل ما يدعون به الأوصياء وهم إخوانها محمد وشيخ وأولادهم من الحلي فهم مصدقين في ذلك وما بقي يخرج الوصايا وما بقي يقسم بما حكم الله وسوله، وأوصت للسيدة نور بنت أحمد الكاف خمسة قروش ٥، ولبنت خالها نور بنت محمد باعبود أربعة قروش ٤، ولمحمد بن عبد الله الهندوان خمسة قروش ٥، ولمزنة بنت عبد الله باعبود ثلاثة قروش ٣، ولفطوم كافة قرشين ٢، ولعائشة بنت عبد الرحمن بن حسين قرشين ٢، وزوجة البكري قرش ١، وأوصت إن زاد لها شيء بعد المذكورين أعلا لأولاد أخيها عبد الله وأولادهم وأولاد أخيها شيخ وأولادهم لكل واحد ثلاثة قروش ٣، ولطلحة بنت سالم الجفري قرشين ٢، ولسلما بنت أحمد علوي الكاف قرشين ٢، ولشفاء بنت علي بن حامد بافرج قرش ١، وأوصت بأن يغسلها علوي بن عبد الله الكاف ويعطى أجرة الغسل ريالين ٢، وأوصت لبنات السيد حسين بن عمر بن سهل كل واحدة قرشين ٢، وأوصت لشيخة بنت حسين الكاف قرشين ٢، ولاخدام الدار حال موتها قرش ١، ولفطوم بنت محمد بن سميط قرشين ومريم هندوان زوجة شيخ قرشين، ولزوجات أولاد أخيهم كل واحدة قرش، ولزينة بنت عبد الله مصلح قرش، ولزعفران قرش، ولجيلانية قرشين هي وبناتها ولاخدام كريمتها فاطمة قرش ١، وجعلت الأوصياء والقائمين بتنفيذ وصاياها إخوانها محمد وشيخ ابني عبد الرحمن بن أحمد الكاف وابن أخيها حسين بن عبد الله الكاف، وأوصت أن لا يناح ولا يبكى عليها ومن فعل ذلك فوزه عليه، وأوصت أن يدعون لها بالمغفرة

والمسامحة من كل ما صار منها والله الرقيب والكفيل جرى ذلك وحرر حال كون السيدة بهية المذكورة بحال الصحة ونفوذ التصرف والاختيار والله خير الشاهدين.

جرى ذلك وحضرت وأقرت بما ذكر السيدة بهية بنت عبد الرحمن الكاف، وشهد على إقرار السيدة بهية الحقير عبد الرحمن بن عبد الله الكاف، وشهد على ذلك علوي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف[1].

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد أحمد (الأكبر) بن شيخ الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: لما كان يوم الثلوث في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ ثمان عشر- وثلاثمائة وألف[1]. أقول وأنا الفقير إلى الله: **السيد أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف** بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن الموت حق، وأن القبر حق ونعيمه وعذابه حق، وأن البعث والنشور حق، والحساب والميزان حق، وأن منكر ونكير حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

وأيضاً أقول وأوصي إذا حضرني الموت أو النزع أن ألقن الشهادتين ولفظ الجلالة ولا يقال لي قل، ويقرأ عند رأسي (يس) مراراً من حضر ذكر أو انثى، فإذا نزعت روحي فأيمم إلى القبلة، وينزع مني الثياب الذي أموت فيه، ويطرح فوقي ثوباً خفيفاً رقيقاً، وتلين مفاصلي وتكسر أجفان عيوني، ويشد لحيي، ويلم فمي، ويطرح شيء ثقيل على بطني، ويقرأ عندي القرآن، ثم يغسلني رجل عارف فقيه هو والمعين وناظر ويعطون أجرتهم ثلاثة ريال، وينادى بموتي ويشيع خبره عند أهل تريم ونواحيها، ويقسَّم قبل إخراج الجنازة من التمر والقهوة والبخور مثل أمثالي، وأكفَّن وأحنَّط بالواجب والمسنون، وأخرج من البيت وتشيع جنازتي بأخدام السقاف ومن حضر، ويصلي عليَّ حسب نظر أهلي، وأن يفعل حال الموت وبعده من القهوة والبخور والطعام والتمر والأرز لحاضري الموت مثل أمثاله، ويفعل لي وليمة للختم للسادة والفقراء والمساكين، وتكون القراءة سبعة أيام، ويختم يوم السابع. وإن مت غائباً فيفعل لي عند وصول الخبر من التمر والطعام

---

(١) الموافق سنة ١٩٠٠م.

الأرز واللحم مثل ما يفعل لو كان موتي في الحضر، ويقرأ عليَّ سبعة أيام في إحدى المساجد، ويختم يوم السابع، ويفعل للختم وليمة لمن أراد الوصي من أقاربي وغيرهم بنظره، وأن يؤجر الوصي من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله ويهب ثوابها لي ويكون ذلك ثلاث مرات فوق القبر وتكون الأجرة ستة قروش، وأوصيه أن يؤجر الوصي من يحج ويعتمر عني حجة الإسلام، ويزور عني قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بأجرة هي مائتين وخمسين ريال، والأجير يكون عارف من أهل الخير والصلاح. وأوصيت بخمسين قرش تقسَّم على الشرائف والأشراف المحتاجين بتريم، وبخمسين قرش على الفقراء والمساكين والمحتاجين بتريم، وبخمسين قرش تقسَّم وقت الحج في مكة على المحتاجين.

وأوصيت أن يشتري الوصي نخلاً أو أرضاً بقدر مائة ريال حسب نظر الوصي وتكون غلة ذلك في أجرة قراءة جزأين من القرآن من ذلك جزء على قبري إن مت بتريم وإلا يقرأ ويهب ثوابه لي وجزء على قبر الوالدة فاطمة، وأن يخرج الوصي كفارة صيام ثمان قهاول طعام، وكفارة صلاة كذلك ثمان قهاول وكفارة عشرة أيمان.

وأوصيت لمسجد الشيخ علي بتريم بعشرة قروش، ولمسجد أحمد بلفقيه عشرة قروش، ولمسجد الكاف عشرة قروش، ولمسجد بروم عشرة قروش ، ولمسجد الجوهري بعشرة قروش، وللخالة شيخة بنت عوض الشاطري بخمسة قروش، وللكريمة مزنة بنت عبد الله الكاف بخمسة قروش، وللشرائف المحتاجات من أهل الكاف بخمسة وعشرين قرش، وللعم عبد الرحمن بن محمد المشهور بخمسة قروش، وللعم أحمد بن علوي السري بخمسة قروش، ولأولاد العم أحمد بن محمد الكاف بخمسة قروش، وللعم عبد الرحمن الجفري بخمسة قروش، وللخالة طلحة جفرية بخمسة قروش، ولأولاد حسين بن عبد الله الكاف كل

واحد قرشين، وللإخوان كل واحد قرشين، وللكريمة رقية بنت عبد الرحمن الجفري بخمسة قروش، ولأولاد حسين بن شيخ كل واحد قرشين، ولزهراء بنت عبد الرحمن بن سهل بخمسة قروش، ولرقية بنت عبد الرحمن بخمسة قروش، ولفاطمة وسلما بنات محمد بن علوي الكاف كل واحدة بخمسة قروش، ولمحمد بن أحمد الخطيب بخمسة قروش، لمبارك سعيد سويدان بخمسة قروش، وللمعلم عمر باغريب بخمسة قروش ولعبد الله بن سالم الخطيب بقرشين، ولزعفران بثلاثة قروش.

وأوصيت لأخدام الدار الشرقي والقبلي كل واحد نصف قرش صغير وكبير، وأوصيت بجميع بيوتي في سنقفورة يقسمن بموجب الشريعة المحمدية.

وأوصيت بما ذكر لمن ذكر بجميع ما ذكر أعلا وتلفظت به حال كوني صحيح العقل والبدن حايز التصرف مختار وجعلت الأوصياء بتنفيذ الوصايا ورد الودائع ولأداء الديون وعلى محاجير أولادي وهم: الوالد شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف والإخوان حسين وعبد الرحمن ابني عبد الله بن عبد الرحمن الكاف وحسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف ولكل منهم الاستقلال.

وعلى ذلك وقع الإشهاد والله خير الشاهدين كتبه وشهد به علي عبد علي موسى باغوث عفا الله عنهم آمين، شهد على ذلك الفقير حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، شهد به أحمد بن عبد بن علي بن موسى باغوث، أقر بما ذكر أعلا السيد أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن بن أحمد الكاف[1].

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد الحسين بن عبد الله الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فلما كان في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠ هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف[١].

فقد أوصى الفقير إلى كرم الله وعفوه ورضاه، في دنياه وأخراه: **حسين بن عبد الله بن عبدالرحمن الكاف**، حال كونه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى عليه وسلم مؤمناً مصدقاً بجميع ما أتى به رسول الله عن الله تفصيلاً وإجمالاً سراً وعلانية. فأوصى إذا دنا أجله واحتضر أن يلقن الشهادتين ولفظ الجلالة بلطف ورفق، وأن تقرأ عند رأسي سورة الرعد وسورة يس، فإذا خرجت روحي يممت إلى القبلة، ونزع عني الثوب الذي أموت فيه، وطرح عليَّ ثوب رقيق خفيف، ولينت مفاصلي، وكسرت أجفان عيني، ولمَّ فمي وشد لحيي، ووضع على بطني شيء ثقيل ويقرأ عندي القرآن، ويغسلني رجل فقيه عارف هو والمعين وناظر ويعطون أجرتهم ستة ريال، ويعطى مغسل الحافة أجرة ريالين، وينادى بموتي في بلد تريم ونواحيها كأمثالي، وأكفن وأحنط بما يجب وما يسن، ويقسم قبل إخراج الجنازة ما يكفي المساكين من التمر، ويفعل من القهوة والبخور وحينئذ كعادة أمثالي، ويقسَّم قبل خروج الجنازة على الشرائف والسادة والمشايخ المحتاجين مائة وخمسون ريال فرانصة ١٥٠، وأخرج من البيت بأخدام السقاف ويعطون عادتهم من الخبز بعد اللحد، ويصلي عليَّ رجل من أهل البيت حاذق فقيه عارف بنظر الوصي، وقبل الصلاة ينادى على من حضر ويطلب لي منهم الحل والمسامحة، وأنا سامحتهم جميعاً، وأقبر بمقبرة زنبل عند أهلي، وتقرأ على قبري ختمة من القرآن ثم

---

(١) الموافق سنة ١٩١٢م.

بعد اللحد يفعلون رز وخبز لأهل الحافة ولغيرهم من السادة والمساكين مثل العادة، ويقرأ ستة قراء على قبري أربعة أيام ويختم عليَّ يوم الرابع ويسوون وليمة رز ولحم للسادة والمشايخ ولمن أرادوه من المساكين ولعيال العملة وللقراء، ويقرأ على قبري بعد الختم بالنهار غلاق سبع أيام، وقراءة على قبري بالليل ثلاث ليالي الوحشة ستة نفر، وتسابيح وتهاليل على القبر ثلاث ليالي، ويفعلون خبز بر وقهوة مثل العادة وماء ورد نهار الختم، ويفعل لي وبي ما يسن وما يستحب وما يعتاد فعله لأمثالي، وأوصي أن لا يناح ولا يبكى عليَّ ومن فعل ذلك فوزره عليه، وأذنت لأهلي ولأولادي ولمن أراد أن يتصدق أو يحج أو يعتمر أو يضحي عني وله الأجر والثواب ويستغفرون لي.

وأوصيت أن يحج عني ويعتمر ويزور قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم رجل من أهل العلم والفضل والصلاح بأجرة هي ثلاثمائة وخمسون ريال فرانصة، وأن يتصدق الأوصياء عني بمكة المشرفة بمائة وخمسين ريال فرانصة ١٥٠، وأن يتصدقوا بمأتي ريال في المدينة المنورة ٢٠٠.

وأوصيت للسادة المحتاجين في تريم الذكور والاناث بألف ريال فرانصة ١٠٠٠ يعطى منها لكل واحد من السادة آل الكاف المحتاجين في تريم خمسة ريال للنفر والباقي يصرف لبقية السادة. وأوصيت للسادة الذين بنواحي تريم المحتاجين بدمون وثبي والرملة والحاوي والريضة والسويري بمائة وخمسين ريال ١٥٠، وأوصيت للسادة المحتاجين في عينات بمائة ريال ١٠٠، وأوصيت لسيدي الحبيب الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي بثلاثمائة ريال ٣٠٠، ولسيدي الحبيب الإمام أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس بخمسمائة ريال ٥٠٠، وللشيخ محمد بن أحمد الخطيب بخمسين ريال ٥٠، وللشيخ محمد بن عوض بافضل بعشرين ريال ٢٠، وللشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب وأولاده خمسة

وعشرين ريال ٢٥، وللسيد حسين بن زين العابدين العيدروس عشرين ريال ٢٠ ريال، وللسيد علي بن عبد الله بلفقيه عشرة ريال، ولأولاد خالي علي بن محمد بن سميط خمسين ريال ٥٠، ولخالي عبد الرحمن بن محمد بن سميط خمسين ريال ٥٠، وللمعلم عمر باغريب خمسة عشر ريال ١٥، ومن مات قبلي من هؤلاء فتصرف حصته لأولاده، وأوصيت لمسجد بروم مائة وخمسين ريال ١٥٠ يؤخذ بها مال ويوقف عليه، وأوصيت لأولاد الحبيب أحمد بن عبد الله الكاف أهل عمد خمسين ريال ٥٠، تقسَّم بينهم الذكور والاناث، وأوصيت أن يعطى أهل الرباط في كل شهر عشرة ريال ١٠ من حاصل كراء بيوت سنقفورة وجاوة وتصرف إليهم بنظر ناظر الرباط، وأوصيت لمسجد درويش الكائن بالسحيل بعمارة كاملة تامة، وأوصيت أن يخرجوا الأوصياء عني زكاة ثلاثة ألاف ريال فرانصة ٣٠٠٠ ويفرقونها على المساكين والفقراء من آل بافضل والخطباء وغيرهم في تريم ونواحيها بحسب نظرهم واجتهادهم إما في سنة أو زايد، وأن يخرجوا عني كفارات أيمان بمائة ريال ١٠٠ طعام بر أو ذرة وينوونه كفارات أيمان، وأوصيت لعيال العلمتين علمة باحرمي وعلمة باغريب بعشرين ريال ٢٠، وأوصيت بشراء عبدين بثمن أربعمائة ريال ٤٠٠ أو زايد قليل ويعتقهما الوصي عني كفارات أيمان وعتقاً لرقبتي من النار، ويعطى كل واحد منهما خمسة وعشرين ريال ٢٥، وأوصيت لمساجد تريم المعمورات بخمسمائة ريال ٥٠٠، وأوصيت بعمارة ثلاث سقايات للشرب في أي محل ويطرح الأوصياء وقفاً عليهن من مالي ما تقوم غلته بأجرة من يملأهن ماء كل يوم، ويؤجر الوصي من يقرأ على قبري كل يوم جزء من القرآن العظيم ويوهب ثواب ذلك لي، ويخرج من مالي أيضاً ما تفي غلته بأجرة لمن يهلل في كل سنة سبعين ألفاً من لا إله إلا الله ويشترى بها شخصي من النار، ويؤجر بعد موتي من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله وألفاً من سبحان الله

وبحمده وألفاً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة ألف من سورة الاخلاص ويهدى ثواب ذلك لي ولوالدي بأجرة كاملة لائقة، وأوصيت لمسجد الشيخ أحمد بلفقيه بمأتين ريال ٢٠٠، يؤخذ له بها مال ويوقف عليه، ولمسجد درويش بعد عمارته بثلاثمائة ريال ٣٠٠، ولمسجد الكاف بثلاثمائة ريال ٣٠٠، ولمسجد الشيخ علي بن أبي بكر بخمسين ريال ٥٠، وأوصيت لأولاد أولادي ولأولاد بناتي الذكور والاناث لكل وواحد منهم بمائة ريال ١٠٠، وللسيد علي بن عبدالرحمن المشهور خمسة عشر ريال ١٥، وجعلت أوصيائي والقائمين على محاجير أولادي هم السادة عبد الرحمن وحسن ابني عبد الله وحسين وعبد الرحمن ابني شيخ وبوبكر بن حسين آل الكاف ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخر أو قيام عذر به، وأذنت لهم أن يوكلوا ويستعينوا بمن شاؤا، وأوصيت أن يحج عني ويعتمر ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة بأجرة مائة وخمسين ريال ١٥٠ تخرج من حاصل مالي، وأوصيت بما ذكر وأنا صحيح العقل والبدن حايز التصرف مختار من غير إكراه ولا إجبار، وأوصيت أيضاً للضعفاء والخدامين الكائنين بالدار بخمسة وعشرين ريال ٢٥ تفرق بينهم وبين من يتعلق بخدمة الدار بحسب نظر الأوصياء، وأوصيت لعبد حسين بن يسر تابع آل عمهر بخمسة ريال فرانصة ٥، جرى ذلك ببلد تريم في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ وبذلك وقع الإشهاد، وأوصيت لمسجد سرجيس بمائة وخمسين ريال فرانصة ١٥٠، يؤخذ له مال بها ويوقف عليه وللشيخ أحمد بن عبد الله بن عمر الخطيب بعشرين ريال فرانصة ٢٠، والله خير الشاهدين، كتب ذلك وشهد بإقرار الموصي به محمد بن عوض بن محمد بافضل عفى الله عنه آمين، أقر بما ذكر وتلفظ به الفقير إلى ربه حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف. ومن مات من أولاده قبله وله أولاد فأوصى لهم بمثل نصيب أعمامه أولاد السيد حسين المذكور. كتبه وشهد

على إقرار السيد حسين المذكور بجميع ما رقم في هذه الوصية حسين بن أحمد بن محمد الكاف سامحه الله، شهد بذلك سعيد بن المعلم عمر باغريب، صحيح حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، شهد الفقير إلى الله أبوبكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب سامحه الله[1].

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فلما كانت الوصية من الآداب النبوية، والمطلوبات الشرعية، التي حث ورغب فيها خير البرية، بادر إليها الفقير إلى كرم الله وفضله وعفوه ورحمته السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف حال كونه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمناً مصدقاً بجميع ما جاء عن الله تفصيلاً وإجمالاً.

فأوصي بأن يجهز غسلاً وكفناً وصلاة وحملاً ودفناً بالواجب والمتيسر المستطاع من السنن بعد إعلام قرابته وأهل بلده ونواحيها للتشيع والصلاة والدعاء له، وأن يتولى غسله وتكفينه أحد من أهل العلم والصلاح، ويؤم الناس في الصلاة عليه رجل من أهل العلم والفضل، ويتصدق عنه حال الاحتضار إن أمكن وتيسر وإلا فبعد الموت بمائة وخمسين ريال ١٥٠ بنية التثبيت والمغفرة، وأن يفعل للمشيعين ما يعتاد من قهوة وبخور وغير ذلك مما يعتاد، ويفعل له تقدوم تمر قدر ستمائة ٦٠٠ وإن احتيج إلى الزيادة فيزاد على ذلك بنظر الأوصياء، وأن ينادى بعد الصلاة عليه طلب الحل والمسامحة والبراءة، ويقرأ عليه من حين الموت إلى خروج الجنازة ثم على القبر ثلاثة أيام بلياليها مع خروج عيال العلمتين، ويسبح ليالي الوحشة عليه، وبالجملة فيفعل به وله ما يعتاد في أمثاله ذكر هنا أو لم يذكر، كذا يفعل به ما يطلب فعله بالمحتضرين من توجيه وتسويك وتلقين كلمة التوحيد وقراءة ما تيسر من الأذكار والدعوات والصلاة على النبي المختار مع قراءة (يس) و(الرعد)والدعاء له بالتثبيت، وبعد الموت من نزع ثياب موت وتغطية بثوب خفيف وتليين مفاصل وغير ذلك مما يسن، ويعطى كل من له أجرة

أجرته المعتادة، ويعطى الغاسل ومعينه ستة ريال ٦، ومغسل الحافة ريالين ٢، وأن يقرأ على قبره أيضاً بعد الختم إلى تمام اليوم السابع، .

أوصى أن لا يبكى ولا يناح عليه ومن فعل ذلك فهو بري منه، ويطلب له البراءة من قرابته ومعامليه خصوصاً ومن غيرهم عموماً وهم براء، وأوصى بأن يؤجر من يحج ويعتمر ويزور عنه ضريح المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بأجرة ثلاثمائة وخمسين ريال ٣٥٠، ويكون المؤجر من أهل العلم والصلاح، وكذلك يؤجر عنه من يحج ويعتمر ويزور عنه مدة ثلاث سنين لكل سنة مائة وخمسين ريال ١٥٠، ويتصدق عنه بمكة المشرفة بمائة وخمسين ريال ١٥٠، وبالمدينة المنورة مأتين ريال ٢٠٠.

وأوصى بأن تخرج أربعمائة ريال ٤٠٠ يؤخذ بها طعام أو رز وينوى عنه كفارة أيمان وتفرق على مستحقيها، وبإنشاء عمارة ثلاث سقايات للشرب في أي محل ويوقف عليهن من ماله ما تفي غلته بملئهن كل يوم، وبقراءة على قبره كل يوم جزء من القرآن وبتهليل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله وتوابعها المعتادة كل سنة ويوهب ثواب ذلك له بنية العتق من النار، ويخرج لذلك من ماله ما تفي غلته كل سنة بأجرة ما ذكر، وأوصى بأن يؤجر بعد الموت فوراً من يهلل له مائة ألف من لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومائة ألف من سورة الإخلاص، وألف من الصلاة على النبي، وألف من سبحان الله وبحمده، وألف من سبحان الله العظيم وبحمده، وسبعين ألفاً من لا إله إلا الله الشروة المعروفة بأجرة بنظر الوصي ويوهب ثواب ذلك له ولوالديه وبنية العتق من النار.

وأوصى لمسجد سرجيس بمائة ريال ١٠٠، ولمسجد أحمد بلفقيه بمائة ريال ١٠٠، ولمسجد الشيخ علي بن أبي بكر الذي بجواره بثلاثمائة ريال ٣٠٠، ولبقية مساجد تريم المعمورات بالماء والصلاة بخمسمائة ريال ٥٠٠، وأوصى بعمارة

مصلى النساء الكائن بجوار مسجد هاشم بعيديد ويأخذ من ماله له تفي غلته بعمارته بماء وسراجه وتحمية الماء في الشتاء هذا إن أمكن وتيسر وإلا ينشأ لهن مصلى بمحل آخر ويصرف له مال تفي غلته بعمارته المذكورة كما ذكر ويكون بتريم، وأوصى لأولاد أولاده ذكوراً واناثاً لكل واحد منهم خمسمائة ريال ٥٠٠، ولمسجد بروم مائة ريال ١٠٠، ولأولاد خاله عبد الرحمن بن سميط بمائة ريال ١٠٠، للذكر مثل حظ الانثيين، ولأولاد خاله زين بن سميط بتريم خمسين ريال ٥٠ وبالسوي بينهم، ولأولاد خاله الحاضرين علي بن سميط بخمسين ريال ٥٠ بينهم بالسوي، وللسيد علي بن عبد الرحمن المشهور بخمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد حسين بن زين العابدين العيدروس بالسحيل خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولأولاد السيد المرحوم حسين بن أحمد الكاف خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولأحمد بن سالم عيديد خمسين ريال ٥٠، ولكريمته زهراء بعشرة ريال ١٠، ولبنتي السيد المرحوم عبد الرحمن بن أبي بكر الكاف بثلاثين ريال ٣٠، وللسيدتين نور وشيخة بنتي السيد محمد بن علوي الكاف بأربعمائة ريال ٤٠٠، ولأختهما سلما بن محمد بمائة وخمسين ريال ١٥٠، ولإخوانهم علوي وعبد الله بني محمد بن علوي الكاف المذكور بخمسمائة ريال ٥٠٠، ويطلب منهم العفو والمسامحة، ولأولاد السيد أبي بكر بن علوي الكاف بألف ريال ١٠٠٠، وللسيدة زينة هاشمية خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولأولاد حسن الهادي الذين أمهم سيدة بنت حسين بن عبدالله خمسة وعشرين ريال ٢٥،ولأولاد أخيه سقاف الهادي خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولبنات أخيه المرحوم حسين بن عبد الله الكاف مائة وخمسين ريال ١٥٠، ولزينة بنت الشيخ عبد الله عشرة ريال ١٠، وللسيدة امهاني بنت السيد أحمد بن علوي السري بخمسة ريال ٥، ولبقية أخواتها وابن أخيهن أبي بكر بن محمد السري خمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد محمد بن سالم السري خمسة وعشرين ريال ٢٥،

وللسيد فاطمة جيلانية أربعين ريال ٤٠، ولبنتها زهراء عشرة ريال ١٠، وأوصى لفاطمة جيلانية المذكورة أيضاً بمحلة لها مدة حياتها في داره الكائن بالسحيل بحري مسجد أحمد بلفقيه ولبنتها زهراء المذكورة أيضاً إن لم تكن مزوجة مدة حياتها فقط، ولأولاد السيد أحمد بن عبد الله الكاف الكائن بعمد بخمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسادة الكائنين بعمد والهجرين من آل الكاف من غير أولاد السيد أحمد المذكور بخمسين ريال ٥٠، ولعبد الباري بن شيخ العيدروس خمسة ريال ٥، ولأخيه مصطفى خمسة ريال ٥، ولأخية عبد الله ريالين ٢، ولأمهما خمسة ريال ٥، ولأولاد السيد سالم بن أحمد بن حسن العطاس خمسة وعشرين ٢٥، ولخديجة بنت السيد علي بن محمد الحبشي خمسة وعشرين ٢٥، وللسادة الكائنين بتريم المحتاجين بألف ريال ١٠٠٠، يصرف لكل واحد من السادة آل الكاف المحتاجون بتريم خاصة من ذلك القدر خمسة ريال ٥، وما بقي يصرف للسادة بتريم المحتاجين كما ذكر، وأوصى للسادة الذين بعيديد والرملة ودمون والريضة والسويري والمسيلة والغرف وروغة ومشطة والقرية وثبي بمأتين ٢٠٠، وللسادة والمشايخ بعينات مائة ١٠٠، ولأولاد العلمتين باغريب وباحرمي الموجودين حال الموت بأربعين ريال ٤٠، وللمعلم عمر باغريب بخمسة عشر ريال ١٥، ولأبنيه سعيد وسالم بعشرة ريال ١٠، وللشيخ محمد بن أحمد الخطيب خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولمحمد عوض بافضل خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولأبي بكر بن أحمد الخطيب أربعين ريال ٤٠، ولأخيه عبد الله عشرة ريال ١٠، ولعبد حسين خمسة ريال ٥، وأوصى بأن تخرج ثلاثة آلاف ريال ٣٠٠٠ تنوى عنه زكاة وتفرق على مساكين تريم وفقرائها، وأوصى لعبد الرحمن بن أحمد الخطيب بعشرة ريال ١٠، وأوصى بألفين ريال ٢٠٠٠ يصرف ذلك الأوصياء لمن عاملهم بتريم ونواحيها من الحراثين والجمالة والبقارة والخدامين ممن يظن أنه حصل عليه

تقصيراً وغبناً وتقسم على ما ذكروا بنظر الأوصياء، ونذر السيد عبد الرحمن المذكور لكل من لم يزوجه في حياته من أولاده الذين أرادوا التزوج بحضرموت وتزوج بها لكل واحد بألف ريال ١٠٠٠ تصرف في زواجه، ولبنات السيد شيخ بن عيدروس العيدروس خمسة ريال ٥.

وأوصى بعمارة ذات مسجد الشيخ أحمد بارشيد من نورة وغيرها، وأقر بأن جميع ما في منزل زوجته الشريفة فاطمة بنت محمد بن علوي الكاف المرواح الشرقي الموجود به حال الوصية هذه فهو ملكها ولها، ويكون إخراج مؤنة تجهيز وتوابعه من أمواله بحضرموت إن وجد جنس المخرج دراهم وغيرها، وأما بقية الوصايا والزكاة والديون والنذور إن كان ثم دين فمن الدراهم الموجودة معه في حضرموت أو البنادر وإلا فمن كروات أمواله بسنقفورة وسرباية، وحيث ذكر الريال فهو فرانصة، وأبطل كل وصية قبل هذه ورجع عنها إلا وصيتيه المتعلقتين بسنقفورة وسرباية المؤرختين أولاهما في ١٧ شوال سنة ١٣٣٧هـ والثانية... شوال ١٣٣٧هـ،

وجعل أوصيائه في جميع ما ذكر من تنفيذ وصاياه ونذوره وزكاته وكفاراته وقضاء ديونه ورد ودائعه إن كان وغير ذلك مما ذكر أعلا والقيمين على محاجيره وقبض ما لهم والتصرف فيه وترتيبهم والانفاق عليهم وكسوتهم أخاه السيد حسن بن عبد الله الكاف وابني عمه عبد الرحمن وأبا بكر ابني شيخ بن عبد الرحمن وابن أخيه أبا بكر بن حسين بن عبد الله وأولاده علياً وسقافاً وعبد الله وعمر الأكبر وعمر الأصغر الملقب العطاس ولكل واحد منهم الاستقلال عند غيبة الاخر أو موته أو قيام عذر به.

جرى جميع ما ذكر ممن ذكر كما ذكر وهو صحيح مختار بتاريخ شهر ٢٧ جمادي الأولى سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف[١]. كتبه وشهد به الفقير إلى الله أبوبكر بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب، أقر بذلك وتلفظ به الحقير عبد الرحمن بن عبد الله الكاف، شهد بذلك الحقير عبد الرحمن بن أحمد الخطيب، شهد على ذلك السيد أحمد بن محمد بن سميط[٢].

(١) الموافق سنة ١٩٢٢م.

(٢) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية العلامة السيد الحسن بن عبد الله الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فلما كان ١٠ في شهر شوال سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف[١]. فقد أوصى الفقير إلى كرم الله وعفوه ورضاه في دنياه وأخراه السيد الحسن بن عبد الله الكاف حال كونه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً مصدقاً بجميع ما أتى عن الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفصيلاً وإجمالاً غيباً وشهادة.

فأوصى إذا دنا أجله واحتضر أن يلقن الشهادتين ولفظ الجلالة بلطف ورفق، ويقرأ عند رأسي سورة (يس) و(الرعد). فإذا خرجت روحي يممت إلى القبلة، ونزع عني الثوب الذي أموت فيه، ويطرح عليَّ ثوب رقيق خفيف، ولينت مفاصلي، وكسرت أجفاني، ولم فمي، وشد لحيتي، ووضع فوق بطني شيء ثقيل، ويقرأ عندي القرآن ويغسلني رجل فقيه عارف هو والمعين وناظر ويعطون عشرة ريال ١٠، ويعطى مغسل الحافة ريالين، وينادى بموتي في بلد تريم ونواحيها كأمثالي، ويقسم قبل إخراج الجنازة ما يكفي من التمر، ويفعل من القهوة والبخور كعادة أمثالي، ويقسَّم مع خروج الجنازة على الشرائف والسادة والمشايخ مائة وخمسون ريال فرانصة ١٥٠، وأكفن وأحنط بالواجب والمسنون، وأخرج من البيت بأخدام السقاف ويعطون عادتهم من الخبز بعد اللحد، ويصلي عليَّ رجل من أهل البيت حاذق فقيه عارف بنظر الأوصياء، وقبل الصلاة ينادي على من حضر ويطلب لي منهم الحل والمسامحة، وأنا سامحتهم الجميع، ثم أقبر بمقبرة زنبل

---

(١) الموافق سنة ١٩١٩م.

عند أهلي، ويقرأ عند قبري ختمة من القرآن بعد اللحد بأجرة معادة البلد، ثم بعد اللحد يفعلون رز وخبز لأهل الحافة ولغيرهم من السادة والمساكين، مثل العادة، ويقرأ ستة قراء على قبري أربعة أيام ويختم عليَّ اليوم الرابع، ويسوون وليمة رز ولحم للسادة والمشايخ ولمن أرادوه من المساكين ولعيال العلمة وللقراء، وقراءة بعد الختم على قبري بالنهار غلاق سبعة أيام، وقراءة على قبري بالليل ثلاث ليالي الوحشة ستة نفر وتسابيح وتهاليل على القبر ثلاث ليالي، ويفعلون خبز وبر وقهوة مثل العادة وماء ورد نهار الختم.

وأوصي أيضاً أن لا يناح ولا يبكى عليَّ ومن فعل ذلك فوزره عليه، وأذنت لأولادي ولأهلي ولمن أراد أن يتصدق أو يحج أو يعتمر أو يضحي عني فله الأجر والثواب ويستغفرون لي، وأوصيت أن يحج عني ويعتمر ويزور قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم رجل من أهل العلم والفضل والصلاح بأجرة ثلاثمائة وخمسين ريال فرانصة ٣٥٠، ويتصدق الأوصياء عني في مكة المشرفة بثلاثمائة ريال ٣٠٠، وفي المدينة المنورة ثلاثمائة ريال فرانصة ٣٠٠.

وأوصيت للسادة المحتاجين في تريم الذكور والاناث بألف ريال فرانصة ١٠٠٠، يعطى منها لكل وأحد من السادة آل الكاف المحتاجين في تريم خمسة ريال ٥ للنفر، والباقي يصرف لبقية السادة، وأوصيت للسادة الذين بنواحي تريم المحتاجين في دمون وثبي والرملة والحاوي والريضة والسويري بمائة وخمسين ريال فرانصة ١٥٠، وللشيخ محمد بن أحمد الخطيب خمسين ريال فرانصة ٥٠، وللشيخ محمد بن عوض بافضل خمسين ريال فرانصة ٥٠، وللشيخين عبد الله وأبوبكر ابني أحمد بن عبد الله بن أبوبكر الخطيب وأولادهم بخمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد حسين بن زين العابدين العيدروس خمسين ريال ٥٠، وللسيد أبي بكر بن محمد بن عمر بلفقيه عشرين ٢٠، ولابنه محمد عشرة ١٠، ولأولاد

خالي زين بن محمد بن سميط خمسين ٥٠، وللسيد أبوبكر بن أحمد الكاف وعماته خمسين ريال ٥٠، ولأولاد خالي علي بن محمد بن سميط خمسين ريال ٥٠، ولأولاد خالي عبد الرحمن بن محمد بن سميط خمسين ريال ٥٠، وللمعلم عمر باغريب خمسة عشر ريال ١٥، ومن مات قبلي من هؤلاء المذكورين فتصرف حصته لأولاده.

وأوصيت لمسجد بروم بمأتين وخمسين ريال ٢٥٠، يؤخذ له مال ويوقف عليه، وأوصيت لأولاد الحبيب أحمد بن عبد الله الكاف أهل عمد بخمسة وعشرين ٢٥، تقسم بينهم الذكور والاناث بالسوية، وأوصيت أيضاً أن يخرجوا وينووا عني زكاة ثلاثة آلاف ريال فرانصة ٣٠٠٠، ويفرقونها على المساكين والفقراء وآل بافضل والخطباء وغيرهم في تريم ونواحيها حسب عرفهم ونظرهم واجتهادهم إما في سنة أو زايد، وأيضاً يخرجون عني الأوصياء كفارات أيمان بمائة ريال ١٠٠ طعام ذرة أو بر وينوونه كفارات أيمان، وأوصيت لعيال العلمتين علمة باغريب وعلمة باحرمي بعشرين ريال ٢٠، وأوصيت لمساجد تريم الغير مهجورات بخمسمائة ريال فرانصة ٥٠٠، وأوصيت بإنفاق ما يكفي من الدراهم لعمارة ثلاث نقاب للماء في طريق الشحر، ويؤجر الأوصياء بعد موتي من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله ثلاث مرات، وألفاً من سبحان الله وبحمده، وألفاً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومائة ألف مرة من سورة الإخلاص بأجرة لائقة كاملة ويهب ثواب ذلك لي ولوالديَّ، وأوصيت لرباط تريم بألف ريال ١٠٠٠، إن لم أسلم ذلك في حياتي، وأوصيت لعبد الرحيم بن عبد الله الخطيب بخمسة وعشرين ريال ٢٥، وأوصيت للسيد شيخ بن محمد الحبشي بمائة ريال ١٠٠، لعبد الله بن علي الحبشي مائة ريال ١٠٠، وللشريفة خديجة بنت علي بن محمد الحبشي خمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد عمر بن حامد

السقاف خمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد أحمد بن عبد الرحمن السقاف خمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد عبد الله بن محمد بن جعفر خمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد محسن بن عبد الله السقاف خمسة وعشرين ريال ٢٥، وللسيد حسين بن طاهر الحبشي خمسة وعشرين ريال ٢٥، وأوصيت لمتولي مقام الحبيب أحمد بن حسن العطاس السيد حسن بن سالم بمأتين ريال ٢٠٠، ولبنات الحبيب أحمد بن حسن العطاس علوية وحمودة وشيخة لكل واحدة خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولأولاد سالم بن أحمد العطاس الذكور مائة ١٠٠، ولوالدتهم خديجة خمسة وعشرين ريال ٢٥، ولعلي بن أحمد العطاس مائة ريال ١٠٠، وجعلت أوصيائي القائمين بتنفيذ وصاياي وقبض ما لي وتسليم ما عليَّ ورد الودائع والأمائن والقائمين على محاجير أولادي هم السادة: عبد الرحمن بن عبد الله الكاف وأبوبكر بن حسين الكاف وعبد الرحمن وأبوبكر ابني شيخ الكاف ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخرين أو قيام عذر به، وأذنت لهم أن يوكلوا ويستعينوا بمن شاؤا وعلى ذلك وقع الإشهاد والله خير الشاهدين.

أقررت بما ذكر وتلفظت به الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، شهد على ذلك عبد الرحمن بن شيخ الكاف، شهد على ذلك عبد الله بن محمد بن علوي الكاف، شهد على ما ذكر الحقير عبد الله بن عوض بن محمد الراقي بافضل[1].

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد: لما كان في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ[١].

أقول وأنا السيد عبد الرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وأن الموت حق، والقبر حق، والجنة حق، والنار حق، وأن كل ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وصدق.

ولما كانت الوصية من السنن التي سنها وحث عليها ورغبة في العمل بها، فأوصيت بأني في حالة الاحتضار أن يلقنني من يحضر الشهادة، ويقرأ عندي سورتي يس والرعد وما تيسر من القرآن، وأوصيت بأنه إذا فارق روحي جسدي أن يوجهني من يحضر إلى القبلة وينزع ما كان علي من ثوب وغيره، وأسجى بثوب خفيف، ويلين مفاصلي برفق، وتغمض وتشد لحاي بعصابة، ويوضع على بطني شيء ثقيل، ويقرأ عليَّ القرآن العظيم من حين الوفاة إلى خروج الجنازة ستة انفار، ويعلم بموتي أهلي وأقاربي وأهل بلدي ومن يعتاد إعلامهم من أمثالي، ويعمل لهم ما يعتاد من قهوة وغيرها، وأغسل الغسل المستوفي للواجب وما تيسر من المندوب، وأن يتولى الغسل رجل عارف فقيه ويعطى أجرة عشرة ريالات ويعطى المعين له خمسة ريالات والمناظر لهم ثلاثة ريالات، وتحمل جنازتي مع حضور أخدام السقاف، ويصلي عليَّ أحد من أهل البيت حاذق فقيه أو صالح بنظر الأوصياء، وقبل الصلاة أو بعدها ينادي فيمن حضر أني أطلب الحل لي والمسامحة منهم وأنا سامحتهم، وأن أقبر بمقبرة زنبل عند أهلي ويقرأ على قبري ختمة من القرآن.

---

(١) الموافق سنة ١٩٤٣م.

وأوصيت أن يقسم الأوصياء مائتين ريال قبل الدفن أو بعده على المحتاجين بتريم، ثم بعد الدفن يعملون خبزاً ورزاً للمساكين مثل العادة، ويقرأ على قبري ستة أنفار أربعة أيام مع حضور عيال العلمتين – باغريب وباحرمي –، ويختم عليَّ في اليوم الرابع، ويعملون وليمة رز ولحم للسادة وغيرهم وعيال العلمتين.

وأوصيت أن يؤجروا من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله بأجره بنظر الأوصياء، وأذنت لأهلي وأولادي وإخواني ولمن أراد أن يحج عني أو يعتمر أو يضحي.

وأوصيت أن لا تبكي عليَّ باكية ولا تنوح عليَّ نائحة، وإذا أنا مت غائباً عن تريم فيعمل الأوصياء ما يعتاد فعله في بلدي تريم من عزاء وقراءة في مسجد آل أبي علوي.

وأوصيت بثلث مالي من العقار الذي بسنغافورة لتصرف غلاته وايجاراته كما يلي:

١- للشريفة مريم بنت السيد علوي بن علي الجنيد مرة واحدة ألف ريال، فإذا ماتت الشريفة مريم فيصرف الألف ريال لأولادها غير الشريفة شيخة وغير الشريفة علوية يقسم بينهم بالسوية.

٢- مائة ريال يؤخذ بها طعام من أجل كفارة الأيمان مرة واحدة.

٣- ستمائة ريال يشترى بخمسمائة ريال رقبة يعتق عنه ويعطى بعد ذلك مائة ريال أو يتصدق بالستمائة ريال بدل العتق في مكة المكرمة أو المدينة.

٤- يؤجر من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله محمد رسول الله وغير ذلك من الأذكار بأجرة بنظر الأوصياء.

٥- يرسلون في كل سنة إلى مكة والمدينة ألف ريال يقسَّم في رمضان ويرسل ذلك لتفرقتها على فقراء السادة هناك.

٦- مائة ريال يؤجرون بها من يحج ويعتمر عني في كل سنة وخمسين ريالاً يؤجر بها عني من يزور سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم ما يفضل ويبقى من غلة الثلث يصرفه الأوصياء لمدارس تريم وسيؤن ودوعن كلها أو بعضها مؤقتاً أو مؤبداً سواء كانت مدرسة لتعليم القرآن (دينية) أو لتعليم العلوم النافعة وفي الأمور الخيرية بحسب نظرهم.

وقد جعلت أوصيائي القائمين بقضاء ديوني، ورد ما لدي من ودائع، وتولي أمر محاجير أولادي في أموالهم وتربيتهم وتأديبهم، وفي تنفيذ وصيتي هذه الخاصة بأعمال حضرموت وعدن والبنادر إخواني السادة: أبوبكر وحسن وعبد القادر وعمر أبناء شيخ بن عبد الرحمن الكاف والسيد أبوبكر بن حسين الكاف وأولادي شيخ ومحمد (جمل الليل) وعلي وحسين وجعلت لكل واحد منهم الاستقلال عند غيبة الآخر أو قيام مانع. وأذنت لهم أن يوكلوا ويستعينوا بمن شاءوا إذا احتاجوا لذلك. وقد سبقت مني وصية بخصوص مالي بأرض ملايا وسنغافورة محررة ٨ سبتمبر ١٩٣١م ألف وتسعمائة وواحد وثلاثين كتبها المحامين ايلين وقليد هيل فهي صحيحة معتمدة يلزم العمل بما فيها .

كلما ذكر أعلا صدر مني وأنا صحيح عقلاً وبدناً مختاراً، واشهاداً على ذلك وضعت يدي (امضيت) بحضور الشهود والله شهيد. عبد الرحمن بن شيخ الكاف.

شهد على ذلك: عمر بن سهل بن عبد الله بن سهل، شهد على ذلك: عوض بن حيمد بلحصين، شهد على ذلك: فضل بن عبد الله عرفان بارجاء[1].

---

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية الشريفة علوية بنت شيخ الكاف

الحمد لله وحده؛ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد نبيه وعبده، وآله وصحبه ومن بعده.

وبعد فلما كان في شهر شوال سنة ١٣٣٧ هـ سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف[1]، فقد أوصت السيدة الشريفة المفتقرة إلى عفو الله علوية بنت السيد المرحوم شيخ بن عبد الرحمن الكاف حال كونها تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمنة مصدقة بجميع ما أخبر به عن الله تعالى تفصيلاً وإجمالاً، سراً وعلانية. فأوصت إذا دنى أجلها واحتضرت أن تلقن الشهادتين ولفظ الجلالة بلطف ورفق، وتقرأ عند رأسها سورة يس والرعد، فإذا خرجت روحها يممت للقبلة، ونزع ثوب الموت وطرح عليها ثوب رقيق خفيف، ولينت مفاصلها، وكسرت أجفانها، ولم فمها، وشد لحياها، ووضع عليها شيء ثقيل، وقرئ عندها القرآن، وينادى بموتها في بلد تريم كأمثالها، وتغسل وتكفن وتحنط بما يجب ويسن، ويقسم قبل خروج الجنازة ما يكفي المساكين من التمر، ويفعل من البخور والقهوة حينئذ كأمثالها، ويقسم عنها مع خروج الجنازة على السادة والمشايخ المحتاجين مائة وخمسون ريال فرانصة ١٥٠، ويعطون أخدام السقاف عادتهم من الخبز بعد اللحد، وأن يصلي عليها رجل من أهل الصلاح والفضل، وتقبر بمقبرة زنبل، وتقرأ على قبرها ختمة من القرآن بعد اللحد، ويقدمون بعد اللحد رز وخبز لأهل الحافة وغيرهم من السادة والمساكين، ويقرأ على قبرها أربعة أيام ستة قراء، ويختم عليها يوم الرابع، وتسوى وليمة رز ولحم للسادة والمشايخ ولمن أرادوه الأوصياء وعيال العلمتين، ويقرأ على قبري بعد الختم بالنهار كمال سبعة أيام، وقراءة على قبري ليالي الوحشة ستة نفر، وتستبيح وتهاليل

---

(١) الموافق سنة ١٩١٩م.

على القبر ثلاث ليال، ويفعلون خبز بر وقهوة كالعادة وماء ورد يوم الختم ويفعل لي وبي ما يسن ويستحب ويعتاد بالكمال، وأوصي أن لا تنوح عليَّ نائحة، وأذنت لأهلي ولأولادي ولمن أراد أن يتصدق أو يحج أو يعتمر أو يضحي عني، وأوصيت لمن يؤجرونه الأوصياء أن يحج عني ويعتمر ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم بأجرة أربعمائة وخمسين ريال فرانصة ٤٥٠، وأن يكون من أهل العلم والصلاح، وأوصيت أن يتصدق الأوصياء عني في مكة المشرفة بمأتين ريال ٢٠٠، وفي المدينة المنورة مأتين ريال ٢٠٠، وأوصيت للسادة المحتاجين في تريم الذكور والاناث بخمسمائة ريال فرانصة ٥٠٠، وللسادة آل الكاف المحتاجين بتريم بمأتين ريال ٢٠٠، وللسادة آل الهندوان بتريم وخباية وروغة بمائة ريال ١٠٠، وللسيدة شفاء بنت علي حامد، عشرة ريال ١٠، ولخدامات أولادها حسن وعيديد لكل واحدة عشرة ريال ١٠، ولخالها أبوبكر الهندوان وخالتها في سرباية خمسين ريال ٥٠، وأوصت بإصلاح ثلاثة نقاب للماء في طريق الشحر بقدر ثلاثمائة ريال ٣٠٠ بنظر الأوصياء، وأوصت لمسجد الكاف بعشرين ريال ٢٠، ولمسجد سرجيس بخمسة وعشرين ريال ٢٥، ولمسجد أحمد بلفقيه بخمسة وعشرين ريال ٢٥،ولمسجد بروم خمسين ريال ٥٠، ولمسجد الشيخ علي خمس عشر ريال ١٥، ولمسجد باشميلة عشرين ريال ٢٠، وأوصيت بخمسمائة ريال فرانصة ٥٠٠ تقسم على الفقراء والمساكين بتريم ونواحيها بنظر الأوصياء وينونها زكاة عني، وأوصيت بمائة ريال ١٠٠طعام ينونها كفارات أيمان، وجعلت أوصيائي القائمين بتنفيذ وصاياي وقبض مالي وتسليم ما عليّ ورد الودائع والأمائن والقائمين على محاجير أولادي السادة الأشراف عبد الرحمن وحسن ابني عبد الله بن عبد الرحمن الكاف وعبد الرحمن وأبو بكر ابني شيخ بن عبد الرحمن الكاف وأبوبكر بن حسين الكاف، ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخر أو قيام

عذر به، وأذنت لهم أن يوكلوا ويستعينوا بمن شاؤا، وأوصيت أن يؤجر الأوصياء من يهلل بعد موتي سبعين ألفاً من لا إله إلا الله وألفاً من سبحان الله وبحمده وألفاً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وألفاً من سورة الإخلاص، ويوهب ثواب ذلك لي، ويعطون أجرة لائقة بنظرهم. أوصيت بجميع ما ذكر وأنا صحيحة العقل والبدن حائزة التصرف مختارة من غير إكراه ولا إجبار وعلى ذلك وقع الإشهاد والله خير الشاهدين، وأذنت لمن أراد أن يحج أو يضحي أو يتصدق عنها من أقاربها وبذلك وقع الإشهاد والله خير الشاهدين.

أقرت بما ذكر الشريفة علوية بنت شيخ الكاف، كتب ذلك بأمرها وشهد به السيد علي بن عبد الرحمن الكاف، شهد بذلك عبد الرحمن بن حسين بن عبد الله الكاف[1].

(١) الأصل محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

# وصية أسماء بنت عبد الله الجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله.

وبعد لما كان في ١٥ شهر ذي الحجة سنة ١٣٥١هـ واحد وخمسون وثلاثمائة وألف[1]، فقد أوصت الحرة الطاهرة: أسماء بنت عبد الله حال كونها تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله مؤمنة بما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله، فأوصت إذا دنا أجلها واحتضرت أن تلقن لا إله إلا الله بلطف ورفق، وتقرأ عندها سورة الرعد ويس، فإذا خرجت روحها يممت إلى القبلة، ونزع الثوب ووضع عليها ثوب خفيف، ولينت مفاصلها، وغمضت عيناها، ولم فمها وشد لحياها بعصابة، ووضع على بطنها شيء ثقيل، ويقرأ عندها القرآن، وينادى بموتها في بلد تريم كأمثالها وتغسل وتكفن وتحنط بما يجب ويسن، ويقسم قبل خروج الجنازة من التمر على المساكين ما يكفيهم أو بعد بقدر عشرين ومائة رطل، ويفعل من البخور والقهوة حينئذ كأمثالها، ويقسم عنها مع خروج الجنازة على المحتاجين بتريم ٢٠٠ ريال فرانصة، وتخرج من البيت بأخدام السقاف بالذكر المعتاد، ويصلي عليها رجل من أهل العلم والفضل حاذق من السادة وبجبانة تريم، وتقبر بمقبرة زنبل عند زوجها وأولادها بنظر الأوصياء، ويقرأ على قبرها ختمة من القرآن العظيم بعد اللحد حالاً بأجرة عادة البلد، وبعد اللحد يقدمون رز وخبز لأهل الحافة وغيرهم من السادة والمساكين، ويقرأ على قبرها أربعة أيام ستة نفر مع حضور أولاد العلمتين باغريب وباحرمي ويختم عليها اليوم الرابع، وتفعل وليمة رز ولحم للسادة والمشايخ ولمن أرادوه الأوصياء، ويقرأ على قبرها بعد الختم بالنهار إلى غلاق سبعة أيام، ويقرأ على قبرها ليالي الوحشة ستة قراء،

---

(١) الموافق سنة ١٩٣٣م.

ويفعل تسابيح وتهاليل فوق القبر ثلاث ليالي، ويفعل قهوة وخبز للحاضرين كأمثالها، ويفعل لها وبها ما يسن ويستحب ويعتاد بالكمال، وأذنت لكل من أراد أن يتصدق أو يحج أو يعتمر أو يضحي، وأوصت لمن يؤجرونه الأوصياء أن يحج ويعتمر عنها ويزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأجرة ٧٠٠ ريال فرانصة، وأن يكون من أهل العلم والفضل والصلاح، وأوصت بثلاثمائة ريال فرانصة ٣٠٠ يصرفونها في صلاح سقاية – عمارة ووقفاً- بنظرهم، وأوصت لمسجد الكاف بتريم ١٠ ريال فرانصة، ولمسجد سرجيس ١٥ ريال فرانصة، ولمسجد أحمد بلفقيه ١٠ ريال فرانصة، ولمسجد بروم ١٠ ريال فرانصة، ولمسجد باشميلة ١٠ ريال فرانصة، وأوصت لمسجد بن سد يؤخذ به مال أو في بيع وشراء مبلغ ١٠٠٠ ريال بوروم، وأن يؤجر الأوصياء من يقرأ على قبرها كل يوم جزء من القرآن ويخرج من تركتها ما يكفي لأجرة ذلك، وأوصت أن يقسموا الأوصياء عنها على المحتاجين بتريم ٣٠٠ ريال فرانصة، وأوصت بثلاثمائة ٣٠٠ ريال فرانصة يصرفونها الأوصياء في الأمور الخيرية العامة نفعها بنظرهم، وأوصت لأخدام الدار ذكراً أو انثى ٥ريال فرانصة لكل واحد منهم، وللمغسلة ٥ ريال فرانصة وتكون من أهل الفضل وللمعاونين ٥ ريال فرانصة.

وجعلت أوصياها فيما ذكر والقائمين بتنفيذه والمتولين مال المحجور من أولادها هم السادة الأشراف عبد الرحمن بن شيخ الكاف والسيد أبوبكر بن شيخ الكاف والسيد عمر بن شيخ الكاف والسيد أبوبكر بن حسين الكاف والسيد عمر بن علوي بن عبد الله الكاف ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخر، أو قيام عذر شرعي به،.

وأوصت أن يقسم الأوصياء عنها ٥٠ ريال فرانصة طعام بر أو ذرة وينونه كفارة أيمانها ويفرقونه على المستحقين، وأوصت لأولادها لكل واحد ١٠٠ ريال

فرانصة بالسوية، وأوصت أن يؤجر الأوصياء من يهلل سبعين ألفاً من لا إله إلا الله وألفاً من سبحان الله وبحمده وألفاً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وألفاً من سورة الإخلاص ثلاث مرات ويشترى بها جسدها من النار والأجرة بنظرهم، وأذنت للأوصياء المذكورين أن يوكلوا ويستعينوا بمن شاؤا إذا احتاجوا لذلك.

وأوصت بما ذكر وهي صحيحة عقلاً وبدناً وتصرفاً مختارة من غير إكراه ولا إجبار والله خير الشاهدين حرر ببلد تريم. قالت ذلك وتلفظت به بحضور الشهود أسماء بنت عبد الله، كتبه وشهد به علوي بن أبي بكر الكاف، شهد على ذلك عبد القادر بن حسين بن شيخ الكاف[1].

(١) نقل الوصية محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد عبدالقادر بن شيخ الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدَّر الحِمام على جميع الأنام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد مسك الختام، وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام.

أما بعد: فلما كانت الوصية من الخصال المحبوبة، والأمور المندوبة، بادر إليها وإلى العمل بها السيد الشريف: عبدالقادر بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، فأوصى وهو صحيح العقل والبدن والتصرف مختار يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمناً مصدقاً بكل ما جاء به عن الله تعالى إجمالاً وتفصيلاً، بأن يفعل به وله عند احتضاره وبعد موته ما يسن عندها من توجيه للقبلة، وتسويك وتجريع ماء احتيج إليه، ونزع ثياب موته، وتغطيته بثوب خفيف، ووضع شيء ثقيل على بطنه، وغير ذلك من المطلوبات والمندوبات، وبأن يجهز غسلاً وكفناً وصلاة وحملاً ودفناً بالواجب والمتيسر من السنن، ويعلم بموته أهله وأقاربه وأهل بلده ومن يعتاد له إعلام في أمثاله لحضور الصلاة عليه والعزاء والتشييع، ويفعل للمعزيين والمشيعين ما يعتاد من قهوة وبخور وغير ذلك، ويتصدق عنه عقب الموت وقبل خروج الجنازة إن أمكن وسهل وإلا فعقب الدفن فوراً بخمسمائة ريال فرانصة ٥٠٠ على الفقراء والمساكين من السادة وغيرهم، ويفعل له التقدوم المعتاد بما يراه الأوصياء قدراً وجنساً من تمر أو رز أو طعام في البيت أو يرسل إلى بيوت الفقراء والمساكين أو البعض كذا والبعض كذا، ويقرأون عليه من حين الموت إلى خروج الجنازة ثم على القبر إلى يوم الختم خمسة أو ستة من القراء، ويخرجون عيال العلمتين باحرمي وباغريب أو إحداهما الأيام المعلومة، ويفعل يوم الختم ضيافة كالعادة لمن يخرج من عيال العلمة وللقراء ومن أراده الأوصياء من الأقارب والجيران وغيرهم قلة وكثرة بنظرهم وعرفهم،

وبالجملة فأوصى بأن يفعل به وله في تجهيز الموت وتوابعه من إطعام طعام قبل الجنازة وبعدها وغير ذلك جميع ما يعتاد في أمثاله اعتباراً بحاله ذكر هنا أم لم يذكر، هذا إن مات ببلده تريم كما هو المرجو من كرم الله وفضله، فإن مات غائباً فأوصى بأن يجهز في المحل الذي يموت فيه بما يعتاد في أمثاله ممن مات هناك، ويفعل في بلده تريم ما يعتاد فعله في أمثاله ممن مات غائباً من عزاء وقراءة في مسجد بني علوي وختم ويفعل يوم ضيافة لمن سبق، وتقرأ على قبره ختمة الوحشة، ويسبح عليه ليالي الوحشة فوق القبر أو في أحد المساجد وتستمر القراءة على القبر بعد الختم إلى تمام سبعة أيام وبالليل ثلاث ليالي الوحشة، وأوصى بأن يحج ويعتمر عنه حجة الإسلام وعمرته إجارة أو جعالة ويزار عنه ضريح جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه والمشهور من المآثر المكية والمدنية جعالة بأجرة للجميع ألف ريال فرانصة ١٠٠٠، وتوزيعها على الأعمال المذكورة بنظر الوصي هذا إن لم يود ذلك في حياته، وأذن لمن أراد أن يحج أو يعتمر أو يضحي عنه من أقاربه وغيرهم وله الأجر والثواب من الكريم الوهاب، وأوصى بألفين ريال فرانصة ٢٠٠٠ تنوى عنه زكاة مال وتفرق على المستحقين وبمائة وخمسين ريال فرانصة ١٥٠ يؤخذ بها طعام ذرة أو بر أو رز ينوى عنه كفارة يمين ويفرق على المستحقين، وبألف ريال فرانصة ١٠٠٠ يؤخذ بها عقار بنظر الأوصياء يصرف من غلته كل سنة لمن يقرأ على قبره كل يوم جزء من القرآن العظيم وسورتي (يس) وتبارك، ثم ما زاد من غلة كل سنة يصرف منه أجرة لمن يهلل عنه سبعين ألفاً من لا إله إلا الله وتوابعها المعروفة بالشروة، ثم ما زاد يعمل الأوصياء به له تهاليل كالعادة في أحد المساجد أو في بيته في شهر رجب، وبألف وخمسمائة ريال فرانصة ١٥٠٠ للمحتاجين من أرحامه بتريم وما قرب منها مسافة إلى مسافة القصر تفرق عليهم بنظر الأوصياء في الإعطاء وقدر المعطى، وأوصى بألفين ريال بوروم

٢٠٠٠ يأخذ بها الأوصياء بيتاً بسنقفورة ويقفونه عنه على آمنة بنت عبد الله الشيناوي[1] ثم على أولادها ثم على أولاد أولادها وهكذا أبداً ما تناسلوا فإذا انقرضوا صرف الأوصياء أو من يستخلفونه على نظره غلته في الأمور الخيرية بحسب نظرهم ويشترطون النظر لهم مدة حياتهم ثم لمن يستخلفونه وكذا كل مستخلف يستخلف من يريد والألفين ٢٠٠٠ المذكورة هي الموصى بها لآمنة المذكورة في وصيته المتعلقة بسنغافورة المحررة في ٢٧ رجب سنة ١٣٦٢هـ.

وأوصى بأن يتولى غسله رجل فقيه عارف ويعطى هو والمعين أجرة عشرين ريال فرانصة ٢٠ تفرق عليهم بنظر الأوصياء، ويقبر بمقبرة زنبل عند قبور أهله، ويجصص قبره ويعمل عليه شاهدتين من جبل الفريط يكتب على إحداهما اسمه ومن تيسر من آبائه وتاريخ وفاته لئلا ينبش قبل أوانه، ويطلب له الحل والمسامحة من معامليه وأصدقائه وأهل بلده ولو بالنداء عموماً، وقد سامح كل من له عليه ظلامة من المسلمين.

وأوصى بمائة وخمسين ريال فرانصة ١٥٠ تفرق على الموجودين من خدام بيوته جميعها بتريم وسيؤن ذكور واناث حال وفاته بنظر الأوصياء، وأوصى بخمسة آلاف ٥٠٠٠ ريال بوروم يأخذ بها الأوصياء عقاراً بسنغافورة ويقفونه عنه على طلبة العلم بتريم تفرق غلته عليهم بعد عمارته واخراج ما يلزم للحكومة وغيرها بنظر الأوصياء الإعطاء وقدر المعطى وهذه الخمسة الألف هي الموصى بها لطلبة العلم بتريم في وصيته المتعلقة بسنغافورة المحررة في ٢٧ رجب سنة ١٣٦٢هـ.

---

(١) وقد اعتق السيد عبد القادر بن شيخ الكاف أمته: آمنة بنت عبد الله الشيناوي المذكورة في ١٩ جماد الآخر سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م وذلك بصك عتق محفوظ نقل منه في مكتبة المؤلف، وأيضاً اعتق السيد عبدالقادر بن شيخ في ١٩ جماد الآخر ١٣٥١هـ أمته: سعيدة بنت عبد الله الشيناوي في صك عتق آخر محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

وأوصى بأن تخرج جميع هذه الوصايا من أمواله التي بحضرموت إن وجد فيها جنس الموصى به كله أو بعضه يقدمون الأهم فالأهم بحسب نظرهم فإن لم يوجد فيها جنس الموصى به كلاً أو بعضاً فتكون الوصايا متعلقة بأموال سنغافورة ولهم حينئذ الاستدانة والتقديم على أنفسهم ثم الرجوع به على تركته لما أحبوا وأرادوا تنفيذه منها فإن وجد فيها بعض جنس الموصى به نفذوه فيما يرونه أهم ويتعلق باقي الوصايا بأموال سنغافورة وأبطل كل وصية وإيصاء صدرا منه قبل هذا التاريخ ما عدا وصيته المتعلقة بسنغافورة وجاوة المحررة في ٢٧ رجب سنة ١٣٦٢هـ.

وجعل أوصياءه في جميع ما ذكر والمنفذين له والقائمين بقضاء ديونه ورد ودائعه وعواريه والأوصياء والرشداء على محاجيره أولاده محمد وعلي وعيدروس ومن يبلغ من ذكور أولاده رشيداً والسيد محمد بن حسين بن عبد الله الكاف ولكل واحد منهم الاستقلال عند غيبة البعض أو موته أو قيام عذر به، ولهم أن يوكلوا ويستعينوا بمن شاؤا فيما شاؤا، ويتولى أوصياؤه المذكورون الحاضر منهم ما يخص الغائب من ورثته في تركته، وأوصى أولاده ذكوراً واناثاً بالتراحم والتوادد وأن يوقر الصغير منهم الكبير ويرحم الكبير الصغير والائتلاف بينهم، وجرى ما ذكر وصدر ممن ذكر بتاريخ ٢٨ رجب ١٣٦٢هـ اثنتين وستين وثلاثمائة وألف[1].

وعلى ما ذكر حصل الإشهاد وكفى بالله شهيدا والنظر على من يجعل للقراءة والتهاليل وعلى ما يوقف على طلبة العلم وعلى آمنة بنت عبد الله الشيناوي للأوصياء المذكورين ثم لمن يسخلفونه والمستخلف يستخلف من يريده وهكذا.

---

(١) الموافق سنة ١٩٤٢م.

أقر بما ذكر أعلا السيد عبد القادر بن شيخ الكاف، شهد على ما ذكر الحقير محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم، شهد بذلك عمر بن حسن بن زين الهادي، شهد بذلك الحقير سالم سعيد بكير، شهد بذلك أحمد بن سالم بن عمر باغريب[1].

(١) نقل الوصية محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

## وصية السيد عمر (المحضار) بن علوي الكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه. وبعد: فلما كانت الوصية من السنن الشرعية، والآداب المرعية التي حث ورغب عليها خير البرية عليه أفضل الصلاة والسلام، بادر إلى العمل بها **السيد الشريف عمر المحضار بن علوي بن عبد الله الكاف**، فأوصى وهو مكلف مختار يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، موقن ومصدق بكل ما جاء عن الله تعالى إجمالاً وتفصيلاً، بأن يعمل به وله عند احتضاره وبعد موته ما يسن من توجيه إلى القبلة وتسويك وتجريع ماء احتيج، وقراءة سورتي يس والرعد وما تيسر من الأذكار والصلاة على النبي المختار، وتلقينه كلمة التوحيد — أماته الله عليها بعد طول عمر في عافية -، ونزع ثياب موته وتغطيته بثوب خفيف، ووضع شيء ثقيل على بطنه، وتليين مفاصله، وشد لحييه، وغير ذلك من المطلوبات والمستحبات، وبأن يجهز غسلاً وكفناً وصلاة وحملاً ودفناً بالواجب والمتيسر من السنن، ويعلم بموته أهله وأقاربه وأهل بلدته ومن يعتاد له إعلام في أمثاله لحضور الصلاة عليه، ويقرأ عليه من حين الموت إلى خروج الجنازة ثم فوق القبر إلى يوم الختم ستة أو سبعة قراء عليه فوق القبر ليلاً ونهاراً إلى تمام سبعة أيام من موته، ويخرجون عيال العلمتين باحرمي وباغريب أو إحداهما الأيام المعلومة، وأخدام السقاف قدام الجنازة، وتقرأ على قبره ختمة الوحشة، وتسبيح لياليها فوق القبر أو في أحد المساجد، ويختم على قبره يوم الرابع ختماً عاماً ويوم السابع ختماً خاصاً، ويفعل عنه وله من يوم الموت إلى يوم الختم للقراء والمعزيين وأهل التسابيح والختم وغيرهم ما يعتاد من قهوة وبخور وماء ورد وطعام وغير ذلك، وبالجملة فأوصى أن يفعل به وله في تجهيز الموت وتوابعه

جميع ما يعتاد في أمثاله اعتباراً بما له ذكر هنا أو لم يذكر، وأوصى للمغسل بثمانية وثلاثين شلن ٣٨، وأن يكون من أهل المعرفة، وللمعاونين والمساعدين بثلاثين شلن ٣٠، وأن يقبر في مقبرة زنبل عند أهله، ويجصص قبره ويعمل عليه شاهدتين من جبل الفريط، يكتب على إحداهما اسمه وما تيسر من آبائه وتاريخ وفاته خوف النبش قبل أوانه، ويعطي الوصي كل من له أجرة أجرته المعتادة، ويفعل عنه التقدوم المعتاد قبل خروج الجنازة بما لا يقل عن أربعين ومائة من التمر نثر أو صيم يرسل إلى بيوت الفقراء والمساكين أو يفرق عليهم في بيته أو ببعض، ويفعل عنه ضيافتين بما يعتاد وقت وفاته، وأخرى يوم الختم لعيال العلمتين ومن يريده الأوصياء من القراء والأقارب والجيران وغيرهم قلة وكثرة بنظرهم، وإن رأى الأوصياء ترك التقدوم أو الضيافتين أو أحدهما أو إبدال ذلك بالتصدق بما يفي بكل ما ذكر دراهم أو طعام فلهم ذلك، وأوصى بأن يتصدق عنه حال الاحتضار إن أمكن وسهل وإلا فبعد الموت وقبل خروج الجنازة فوراً بألف ومأتين شلن ١٢٠٠ تفرق على الفقراء والمساكين من النساء وغيرهم بنظر الأوصياء، هذا كله إن مات ببلده تريم كما هو المرجو من كرم الله وفضله أن يميته بها، فإن مات غائباً فأوصى أن يجهز غسلاً وكفناً وصلاة وحملاً ودفناً بالواجب والمتيسر من السنن بما يعتاد فعله في أمثاله بمحل وفاته مما لا ينكره الشرع، وأوصى بأن يحج عنه تطوعاً ويعتمر عنه أيضاً بأجرة ويزور عنه المآثر المشهورة ويتصدق عنه في مكة المكرمة بتسعمائة شلن ٩٠٠، وفي المدينة المنورة بألف ومائة شلن ١١٠٠، وأذن لمن أراد أن يحج ويعتمر ويضحي عنه من أقاربه وغيرهم وله الأجر والثواب من الكريم الوهاب، وأوصى بأن يهلل عنه الشروة المعروفة وتوابعها عشر مرات، وتقضى عنه صلاة ستة أشهر وصيام شهرين، وتخرج عنه ستمائة شلن ٦٠٠ يؤخذ بها طعام تنوى عنه كفارة أيمان وتفرق على

المستحقين، وأوصى للمحتاجين من السادة آل الكاف بتريم ذكوراً واناثاً بألف ومائة شلن ١١٠٠، وللمحتاجين من السادة غير آل الكاف بثلاثة ألف شلن ٣٠٠٠، وللفقراء والمساكين بتريم غير السادة بألفين ومأتين وخمسين شلن ٢٢٥٠، ولأخدام بيته بالسحيل والحيوار حال وفاته ذكور واناث لكل واحد ثلاثة وعشرين شلن ٢٣، ولأخدام كريمته سلما حال وفاته ذكوراً واناثاً لكل واحد خمسة عشر شلن ١٥، وأوصى لمسجد سيدنا أحمد الفقيه بخمسة وسبعين شلن ٧٥، ولمسجد سيدنا عمر المحضار بمأتين وخمسة وعشرين شلن ٢٢٥، ولمسجد الشيخ علي بخمسة وسبعين شلن ٧٥، ولمسجد سرجيس بثلاثمائة شلن ٣٠٠، ولمسجد باشملية بمائة وخمسين شلن ١٥٠، ولأولاد المدرسة الموجودين بتريم حال الوفاة توزع عليهم بالتسوية بأربعمائة وخمسين شلن ٤٥٠، ولأولاد علمة باغريب حال الوفاة لكل واحد منهم خمسة وسبعين سنتاً ٧٥، وللمعلم باغريب خمسة عشر شلن ١٥، ولجدته نعيمة بثلاثمائة شلن ٣٠٠، ولكل من أرضعته بخمسة وأربعين شلن ٤٥، ولخدامه كرامة حداد إن بقي عنده بمائتين وثلاثين شلن ٢٣٠، وللسيد عيدروس فدعق بسبعمائة وخمسين شلن ٧٥٠، وأوصى بألف وخمسمائة شلن ١٥٠٠ يؤخذ به عقار تصرف غلته أو ثمنها بعد عمارته أجرة لمن يقرأ عليه فوق القبر أو في أي محل كان كل يوم جزء من القرآن العظيم وسورتي يس وتبارك، ولمن يهلل عنه كل سنة سبعين ألفاً من لا إله إلا الله وتوابعها المعروفة بالشروة ويوهب ثواب ذلك لي، وما يزيد من غلة كل سنة يتصدق به عنه، وأوصى لخالته أمينة بنت عبد الرحمن عرفان بثلاثمائة شلن ٣٠٠، وأوصى لكل غريم من غرمائه بماله عليه من الدين إذا كان مائة وخمسين شلن ١٥٠ أو أقل منها وما وجد بدفاتره من تسديد حسابات بعض غرمائه أو ... عليها فهو معتمد ومقر بتسديده فلا يطالبون أربابه بشيء، وأقر السيد عمر

المحضار المذكور بأن ما عليه من الديون بموجب دفاتره ومعتمد به وصحيح ومقر به فيعتمده أوصياؤه ولا يطالبون أربابها بإقامة حجة، وأوصى السيد عمر المذكور أن لا تقسم تركته حتى يصفى ما بينه وبين الناس من معاملات تجارة وزراعة وشركة بناء وغير ذلك، وأن يبقوا مجتمعين في النفقة وغيرها من سائر ما يحتاجون إليه إلى غاية سنة زمان كما هو الواجب على الأوصياء أن يراعوا مصلحة المحاجير، وجعل أوصياءه في جميع ما ذكر المنفذين له والقائمين بقضاء ديونه ورد ودائعه خاله السيد أبوبكر بن شيخ الكاف والسيد محمد بن حسين بن شيخ الكاف والسيد عمر بن سهل بن عبد الله بن سهل والسيد علوي بن عمر بن سهل ومن بلغ سن الرشد من أولاده الذكور، ولكل منهم الاستقلال عند غيبة بعضهم أو موته أو قيام عذر به وعزله أو انعزاله أو أذن للآخر في التصرف ولهم الاستعانة بمن شاؤا فيما شاؤا وأن يستدينوا أو يقدموا من عند أنفسهم لأداء ما ذكر في هذه الوصية كله أو بعضه، ثم يرجعوا بذلك على تركته، وجعل الأوصياء والرشد على محاجيره والدته الشريفة سيدة بنت شيخ الكاف وزوجته الشريفة سلما بنت علي بن عبد الله العيدروس ومن بلغ من أولاده الذكور ولكل منهم الاستقلال عند غيبة الآخر أو موته أو قيام عذر به، وأبطل كل وصية وإيصاء صدرا منه قبل هذه ورجع عنها وجرى ما ذكر وصدر ممن ذكر وهو صحيح العقل والبدن والتصرف مختار بحضور الشهود وحرر في بلد تريم بتاريخ في ٩ شهر القعدة سنة ١٣٧٦هـ الموافق في ٧ شهر جون ١٩٥٧م. أقر بما ذكر عمر المحضار بن علوي الكاف، شهد على ذلك عيدروس بن أحمد فدعق، شهد على إقرار المذكور عوض بن حميد باحصين، شهد على ذلك محمد بن عبيد بن سعيد بلدرم[1].

---

(١) نقل الوصية محفوظ في مكتبة المؤلف بسيؤن.

# الخيرات المودعة في وصاياهم المختصة بسنغافورة وجاوة

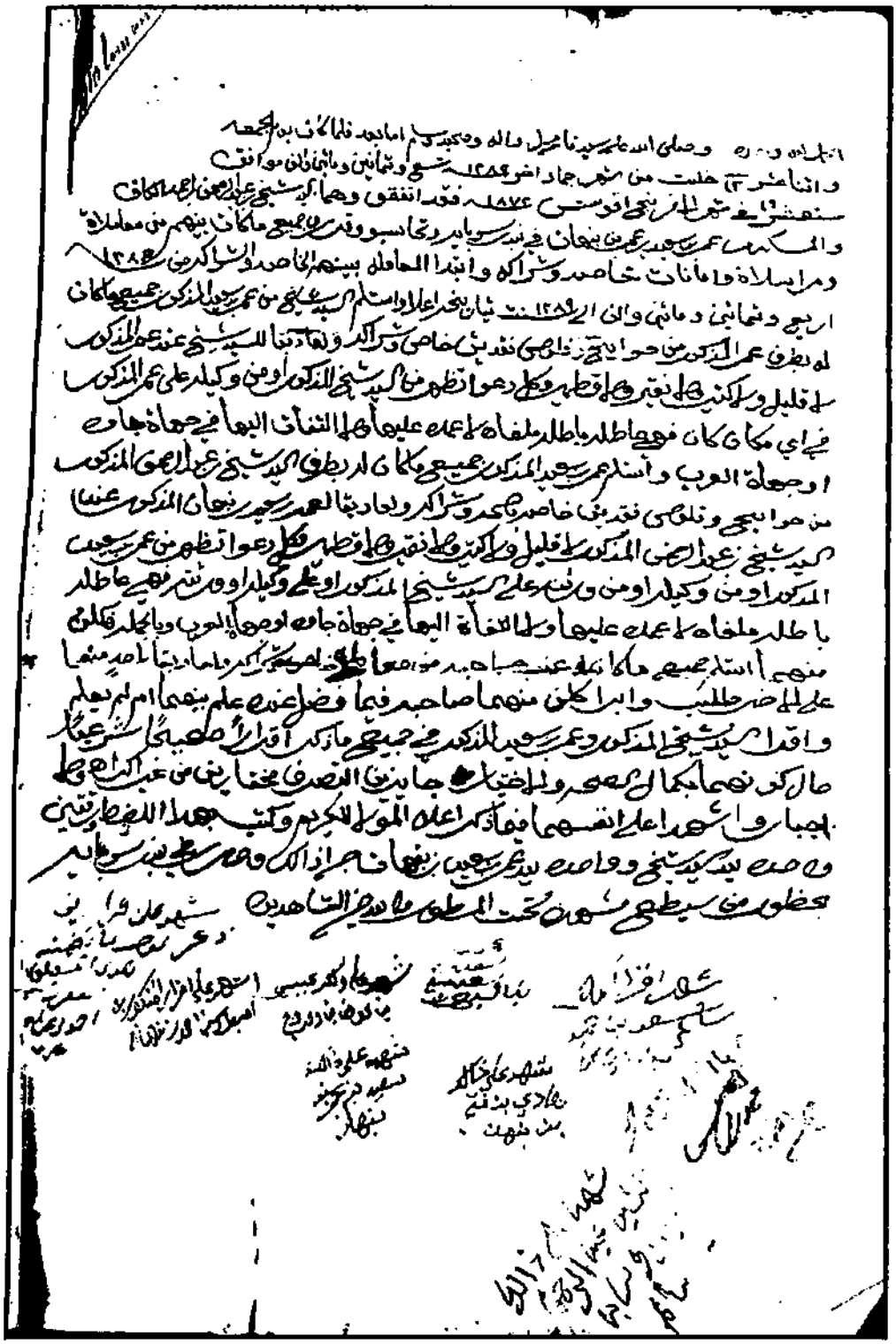
| الوصية | الخيرات والصدقات |
|---|---|
| وصية السيد الحسين بن شيخ الكاف المختصة بماله في سنغافورة حررت ١٥ جماد أول ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م | قسم ماله في سنغافورة من بيوت وعقار ونقود وكل متمول يطلق عليه اسم مال إلى ثلاثة أسهم، وجعل منها سهماً يخرج منه نحو عشرة آلاف ريال فرانصة تصرف في الوصايا التي في الوصية المحررة فاتحة صفر سنة ١٣٢٩هـ المختصة بجهة حضرموت، وما بقي من السهم المذكور يأخذ الأوصياء به محلاً في سرباية أو بتاوي أو سنغافورة ويجعلون ذلك وقفاً، وحاصل المحل الذي يأخذونه يخرج منه ما يلزم إخراجه للدولة وصلاح وخدمة وما بقي صافي ذلك يكون بنظر الأوصياء يفرقونه في أمور الخير حسب عرفهم وجهدهم وينوى ثواب ذلك له ولوالده شيخ بن عبد الرحمن الكاف. |
| وصية السيد الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف المختصة بماله في سنغافورة حررت سنة ٦ | أوصى أن يأخذ الأوصياء من ماله محلاً في سرباية أو حضرموت أو سنغافورة ويجعلون ذلك وقفاً وحاصل المحل الذي يأخذونه يخرج منه ما يلزم إخراجه للدولة وصلاح وخدمة وما بقي صافي ذلك يكون بنظر الأوصياء يفرقونه في أمور الخير |

| | |
|---|---|
| شهر الحجة سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م. | في جهة حضر-موت حسب عرفهم وجهدهم وينوى ثواب ذلك له ولوالديه وأعمامه. |
| وصية السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف المختصة بماله بسنغافورة المحررة في ١٧ شوال ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م | أوصى من تركته التي بسنغافورة بمبلغ خمسة وعشرين ألف بوروم سنغافوري يؤخذ به عقار وتصرف غلته السنوية على أرحامه وللأعمال الخيرية بتريم وضواحيها بنظر الأوصياء. |
| وصية الشريفة علوية بنت شيخ الكاف المختصة بمالها في سنغافورة حررت في ١٤ ذي القعدة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م | أوصت من مالها بسنغافورة بمبلغ خمسة عشر ألف (١٥٠٠٠) بوروم يأخذ به الأوصياء عقاراً في أي محل شاءوا ويصرفون صافي غلة ذلك سنوياً لأرحامها وللأمور الخيرية ببلد تريم. |
| وصية السيد علوي بن عبدالله بن عبد الرحمن الكافالمختصة بماله في سنغافورة حررت سنة ١٢ شهر رجب ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م | أوصى من تركته التي بسنغافورة بمبلغ عشرين ألف (٢٠٠٠٠) بوروم يأخذ به الأوصياء عقاراً في أي محل شاءوا ويصرفون صافي غلة ذلك سنوياً للأمور الخيرية ببلد تريم ونواحيها كالمدارس وغيرها بحسب نظرهم . |
| وصية أخرى للسيد علوي بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف بحاصل إيجار بعض البيوت في سنغافورة المحررة في ٢٦ محرم | أوصى السيد علوي بإيجار خمسة بيوت بسنغافورة لأولاد جده لأمه السيد محمد بن زين بن سميط الكائنين بتريم للمحتاج منهم المنسوبين للسيد محمد المذكور سنوياً ٦٠٠ ريال فرانصة، وآل الكاف بتريم للمحتاج منهم سنوياً ٦٠٠ ريال |

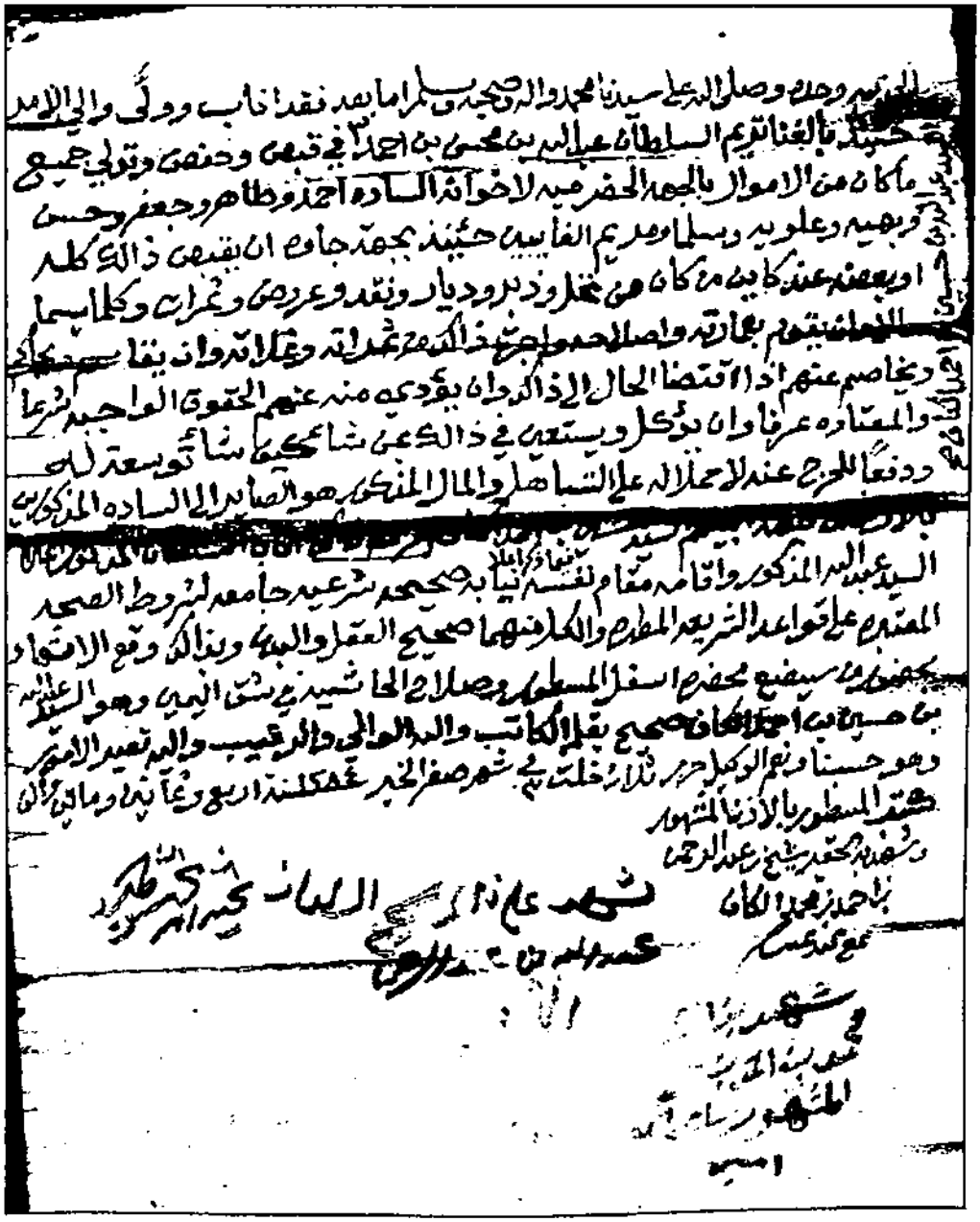
| | |
|---|---|
| ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٣م | فرانصة، ويصرف منه لعمل إفطار لصوام شهر رمضان بتريم في الأماكن التي يراها الأوصياء سنوياً ٧٠ ريال فرانصة، ولمسجد باشميلة ٢٠ريال فرانصة سنوياً، ولمصلى النساء بجنب مسجد الكاف بتريم سنوياً ٢٠، ولمصلى النساء بجنب مسجد سوية بالخليف بتريم سنوياً ٢٠، ولترغيب المصلين والتاليين والذاكرين الله في مسجد الكاف بتريم ٥٠، وللسيد عمر بن حامد السقاف بسيؤن كل سنة ١٢٠ مدة حياته وبعد وفاته ترجع لمحتاجي السادة بتريم ومشايخها، وللمحتاجين من السادة المشايخ بتريم وجيرانه الأقرب فالأقرب سنوياً ١٠٠ ريال، وأوصى أن تفرق ٥٠ ريال صدقة في رمضان وفي شهر ذي الحجة ٥٠ وفي شهر محرم ٥٠، وأوصى لعمارة ثلاث منازح أو اثنتين بتريم أو ما قاربها ويوضع دلو ورشاء سنوياً من المنازح المعطلات عن العمارة فإن لم يكن هناك معطل فتنشأ منزحة أو منزحتين ويوضع على ما ذكر سنوياً ٢٠، ولملي سقاية بتريم سنوياً ٣٠، ولطلبة العلم برباط تريم ٣٦٠ ريال سنوياً، وما زاد من الإيجار يصرف لطلبة العلم بتريم من غير رباطها. |

# ملحق الوثائق

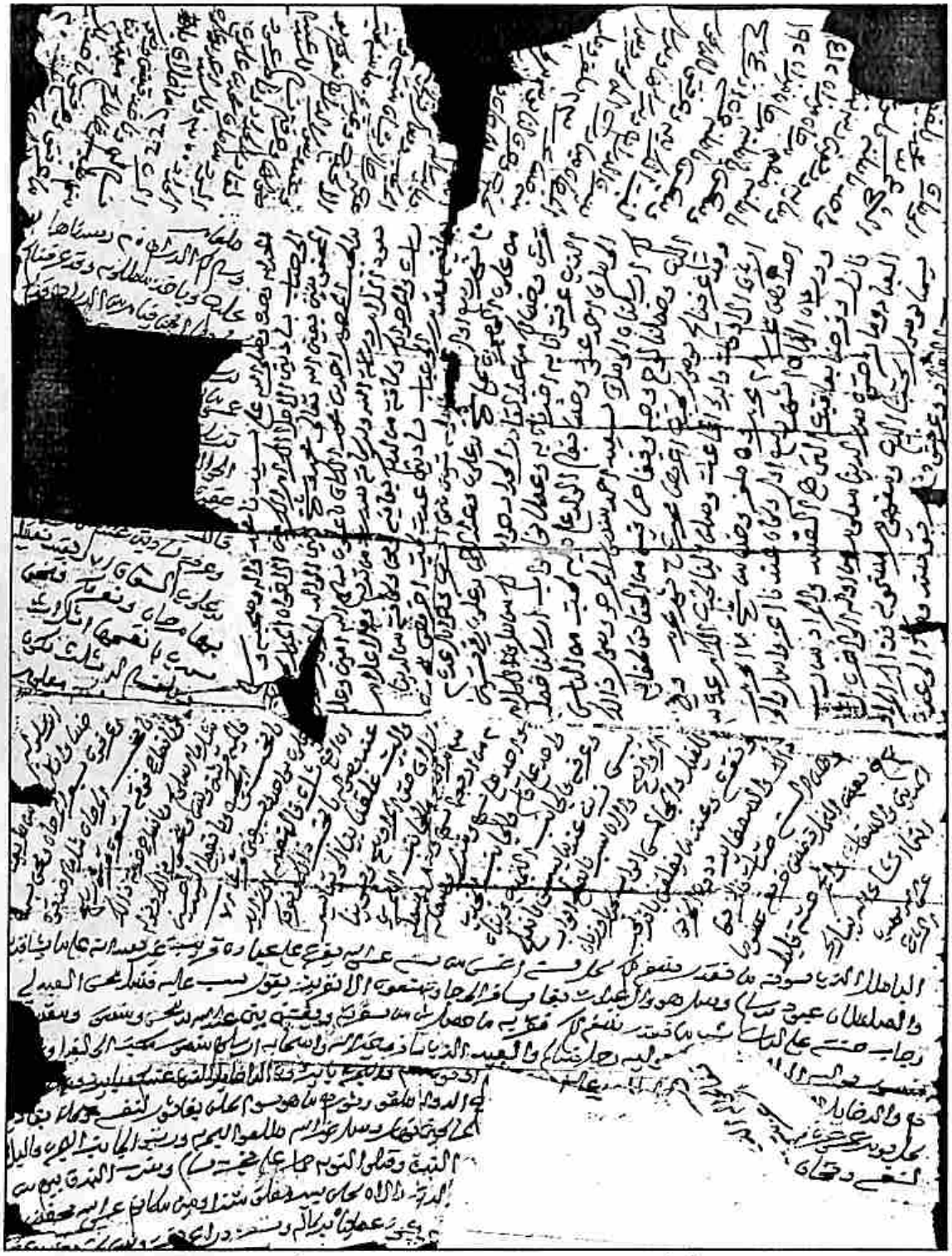




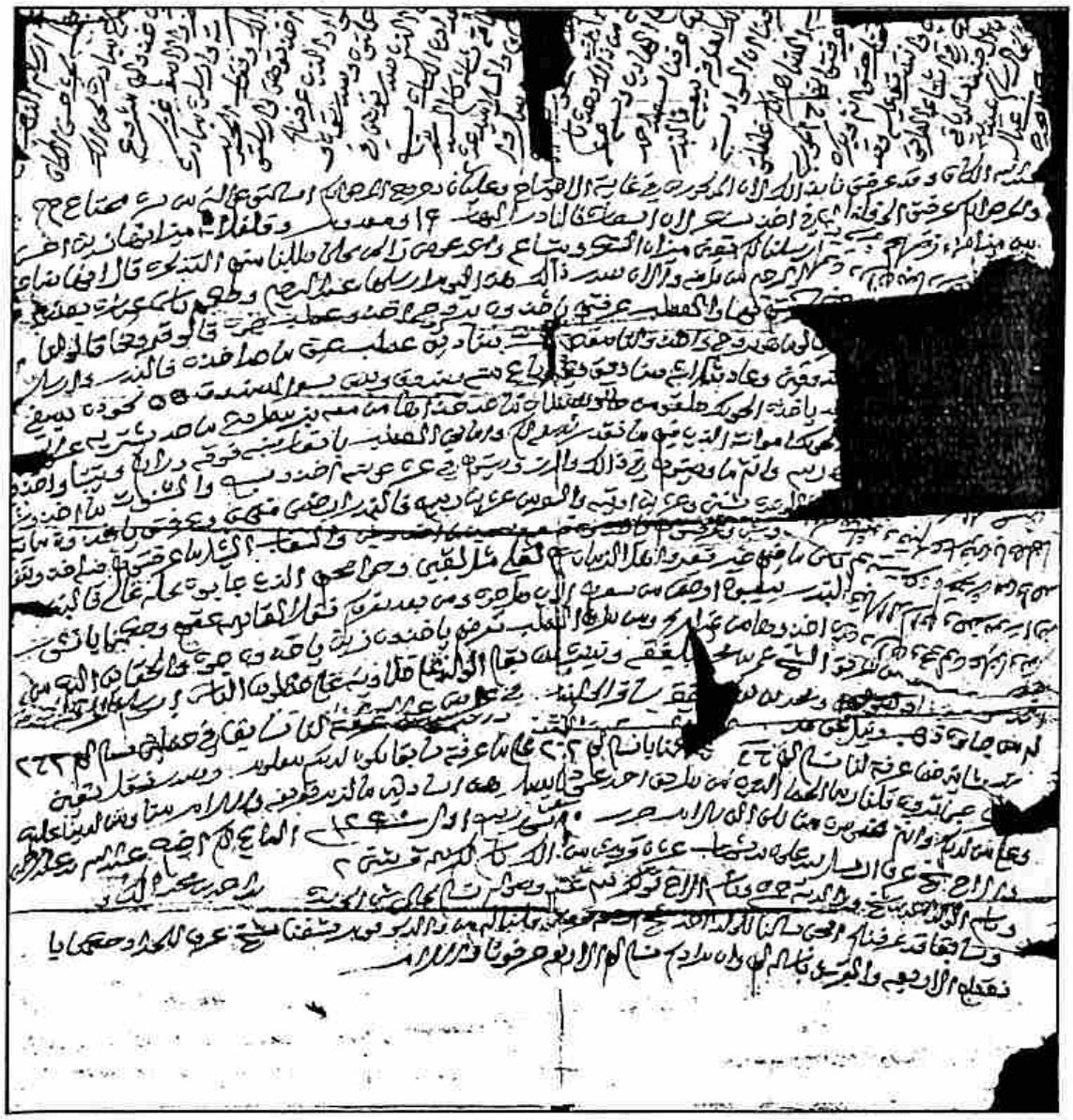
وثيقة رقم (١) سنة ١٨٧٢م سورابايا وتتعلق بفسخ الشراكة بين السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف والشيخ عمر بن سعيد بن نبهان



وثيقة رقم (٢) كتبت بخط السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
سنة ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م



وثيقة رقم (٣) رسالة من تريم من السيد عبد الله بن عبد الرحمن
الكاف سنة ١٨٧٣م لأخويه محمد وشيخ بسنغافورة



يتبع للوثيقة رقم (٣) رسالة .

السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف



وثيقة رقم (٤) شاهد وإعلان سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م لبطلان إحدى
وصايا السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف بسنغافورة

(أفكار اللورد سانرد بالنسبة لتعديل بخصوص ثلث المجد المرحوم شيخ بن عبد الرحمن الكتان)
محرر ٦ مارس ١٩٤٦

السيد شيخ بن عبد الرحمن الخاني ( المتوفي )
اتفاق الورثة .

(أ) ان السيد شيخ بن عبد الرحمن الخاني ( فيما بعد بسمى الموصى ) قد توفي في ٢٩ مارس ١٩٤٦ تاركا وصية اقسم فيها أمواله الى ثلثمائة سهم . واوصى بتوزيع مائتا سهم من هذه الاسهم . وفي ٢٤ نوفمبر ١٩٤٦ اصدرت المحكمة الابتدائية في مصر حكمها في القضية رقم ١٤٠ التي رفعت في ١٩٤٥ ، واصدرت بتقسيم الباقي وهو عدد مائة الاسهم المذكورة الذي تضمنتها الوصية بموجب وصيته على ورثته كما يحل عند عدم وجود الوصية .

(ب) ما كانت الشريعة الاسلامية قد شريعت هي وفاة الموصى والمذكور فورثته الذين لهم الحق في اموال الثابته التي في سنغافورة هم ورثته بموجب قانون « تقسيم التركات » ، ومع ذلك فقد وافقوا على رجاع هذه التركة تحت الشريعة الاسلامية وتقسيمها نائبا الى الورثة بموجب هذه الشريعة الاسلامية . ففي ٦ مارس ١٩٤٦ لقد عاما اتفاقا اشتراك فيه كل من اوصياء الموصى وورثته الذين في سنغافورة وورثته بموجب الشريعة الاسلامية البالغين منهم . وهذه الورثة الذين لم يبلغوا سن الرشد لم يشتركوا في هذا الاتفاق فلن ينبغي أن يذكر بأنهم فيما بعد قد بلغوا هذا السن ولذلك فلهم نفس الحق الذي لغيرهم من الورثة الذين أعضوا هذا الاتفاق .

(ت) . أن هذا الاتفاق يشترط بأن بقاء السيد عبد الرحمن بن شيخ الخاني واوصيائه ووكلائه بعض المفوضين في التركة وأن الذين لهم حق في التركة بموجب تعيوت وراثه في الشريعة الاسلامية وان يمنح له السلطة في صرف اسهم كل منهم الى شراء أرض في أية بقعة من العالم بأسماء وأسماء خمسة اشخاص غيره بالنظر لكونهم الأوصياء على حملة الأسانات ، وأن يبيع الأراضي المذكورة في الفقرة الأخيرة المذكورة في هذا الاتفاق ، وأن يصرف الحصول من هذا البيع الى بناء واقامة المدارس في حضرموت من أرض العرب والى وقف المال عليها لتعليم الدين والثقافة أو غيرها من الخيرات العامة بحسب ما يراه الوصي أو الاوصياء أو فقا لتعليمات هذه الاموال مشروطا الى بصيرة الأوصياء من غير قيد .

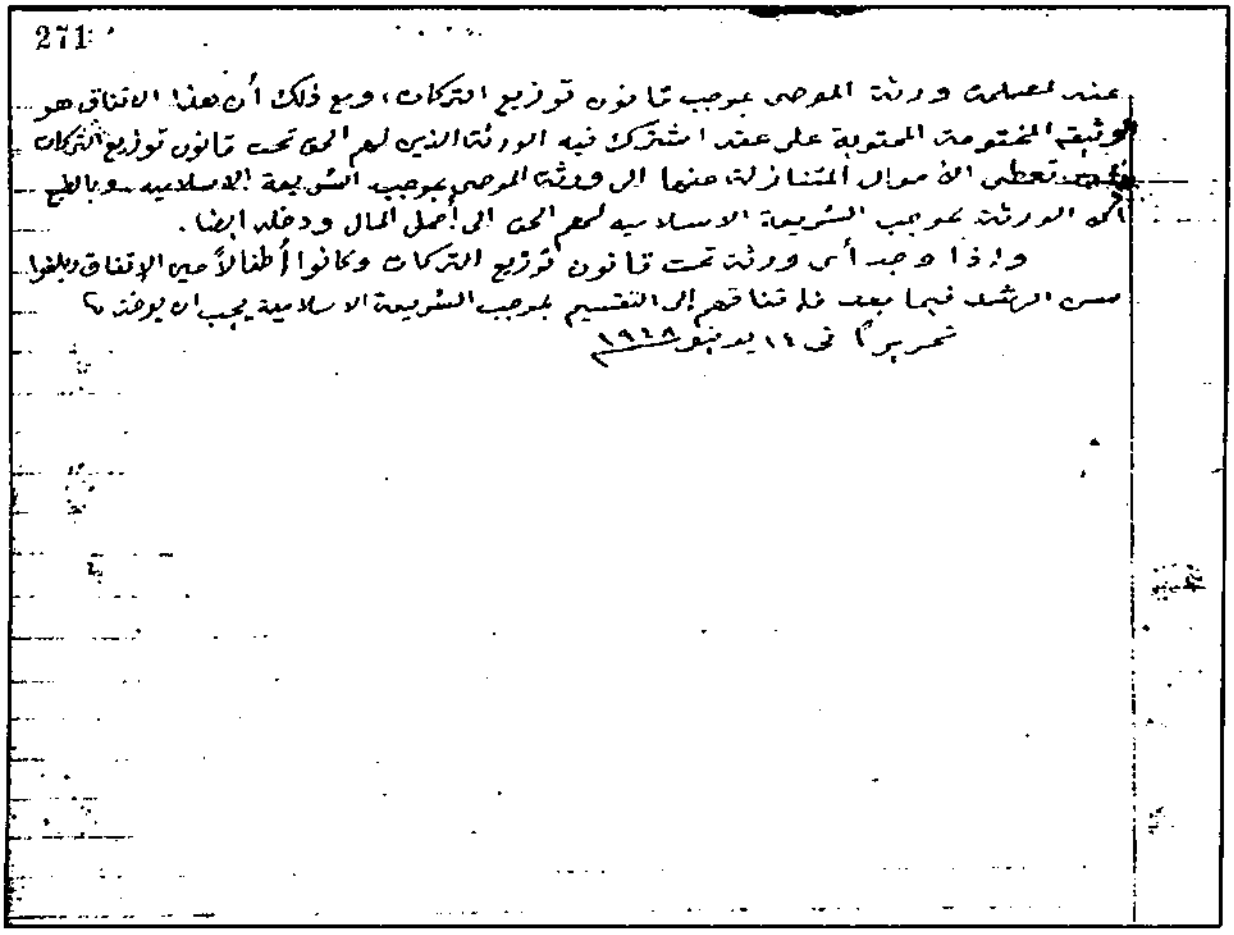
(ج) أني افكر بالاشك ان هذا الشرط بالنظر الى تصريف أموال الأسانات هذه لاغ وذا أثر باطل لاجل الأبهام . وهناك بعض البلاغات للقضايا التي قررت فيها أن الهيئة للغرض الخيري لا تكون هيئة خيرية بحسب القانون ، واذا اعطيت الأوصياء مطلق الحرية لتصريف الاموال الى اغراض غير كاملة التعريف وليست خيرية فأعتبر أن هذه الغايات غير واضحة وانه لا يمكن ان تصرح بأن جميع الهيئة المذكورة لاغ لاجل الأبهام . انظر الى هذا :-

تأليف تيودار « الخيرات » ، الطبع الخامس صفحات ٦٥ و ٦٦ وكذلك تأليف لوريد « الاتفاق » ، الطبع الرابع عشر صفحات ٤٧٠ و ٤٧٥ والى القضايا المذكورة فيها .

(د) ويشترط هذا الاتفاق ايضا بأن الايراد لهذه الأسانات يصرف صينئذ وفي كل سنة الى أس واحد أو أكثر من الأنفار السابقة في أرض العرب ، وان وصلة استلام البالغ عند الفاظ ( اني الوكيل ) أو الأنفار السابقة في سنغافورة تبرئ ذمة أو لهم من أي تقصير . ليس هناك شروط بالنسبة الى تصرف هذا الايراد ، وبناء على ذلك انه ينبغي أن يعين اصلحة الاشخاص الذين لهم الحق في هذه الاموال حين ايجاد هذا الاتفاق أي وجهتا لمصلحة ورثة الموصي بموجب الشريعة الاسلامية وهم الاشخاص الذين سوف يشتركون بموجب اتفاق جميع من لهم الحق فيها أصلا . وبذلك القسم من التركة الذي لم تقتسمه تحت حكم الوفاة من غير الوصية .

(ذ) ومن خصوص أصل التركة الذي يشمل هذا الاتفاق فهو عادة يوضع في الأمانة النائبة

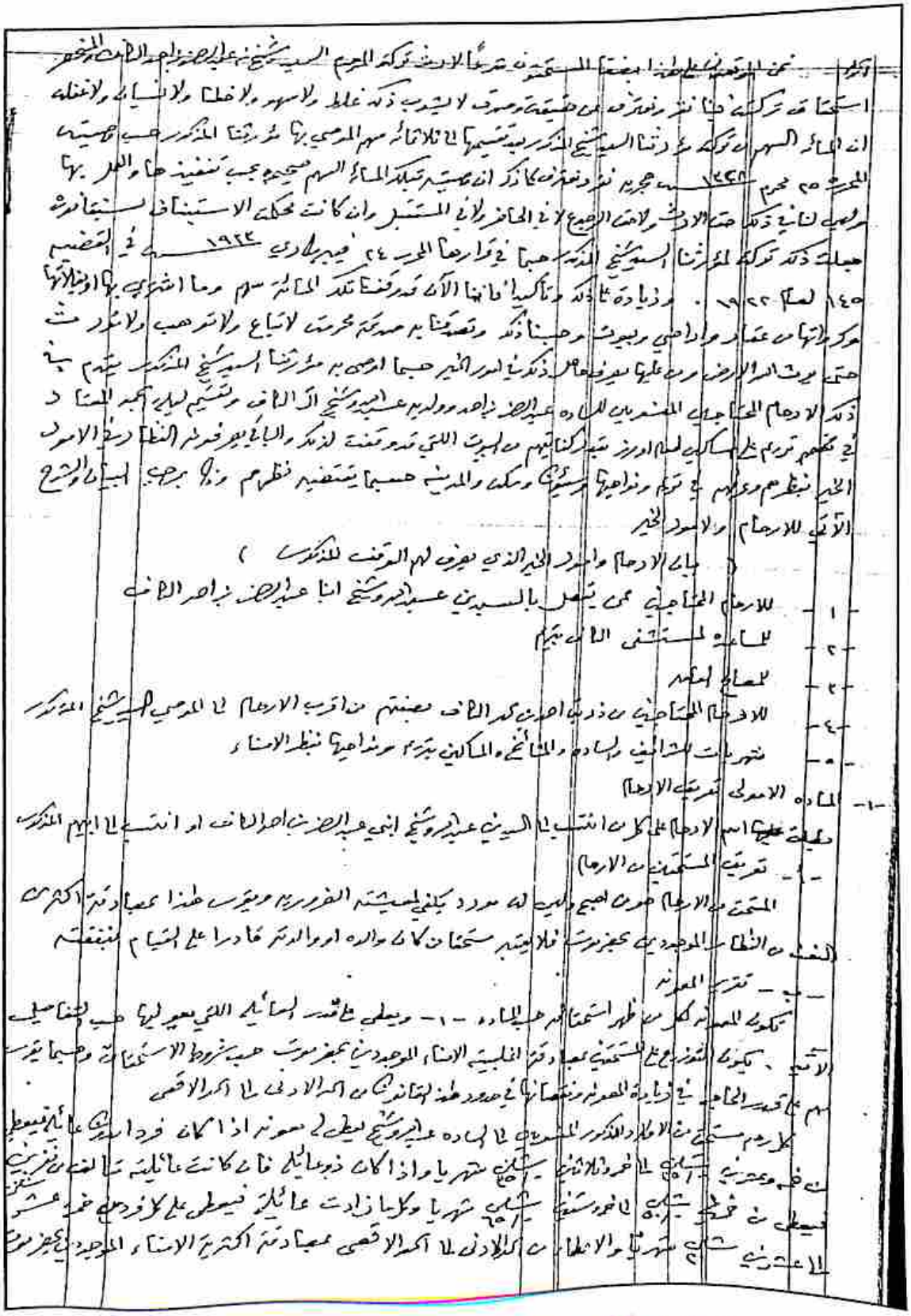
**وثيقة رقم (٥) حول بعض الأفكار التي**
**قدمها المحامي المتعلقة بوصية الثلث**



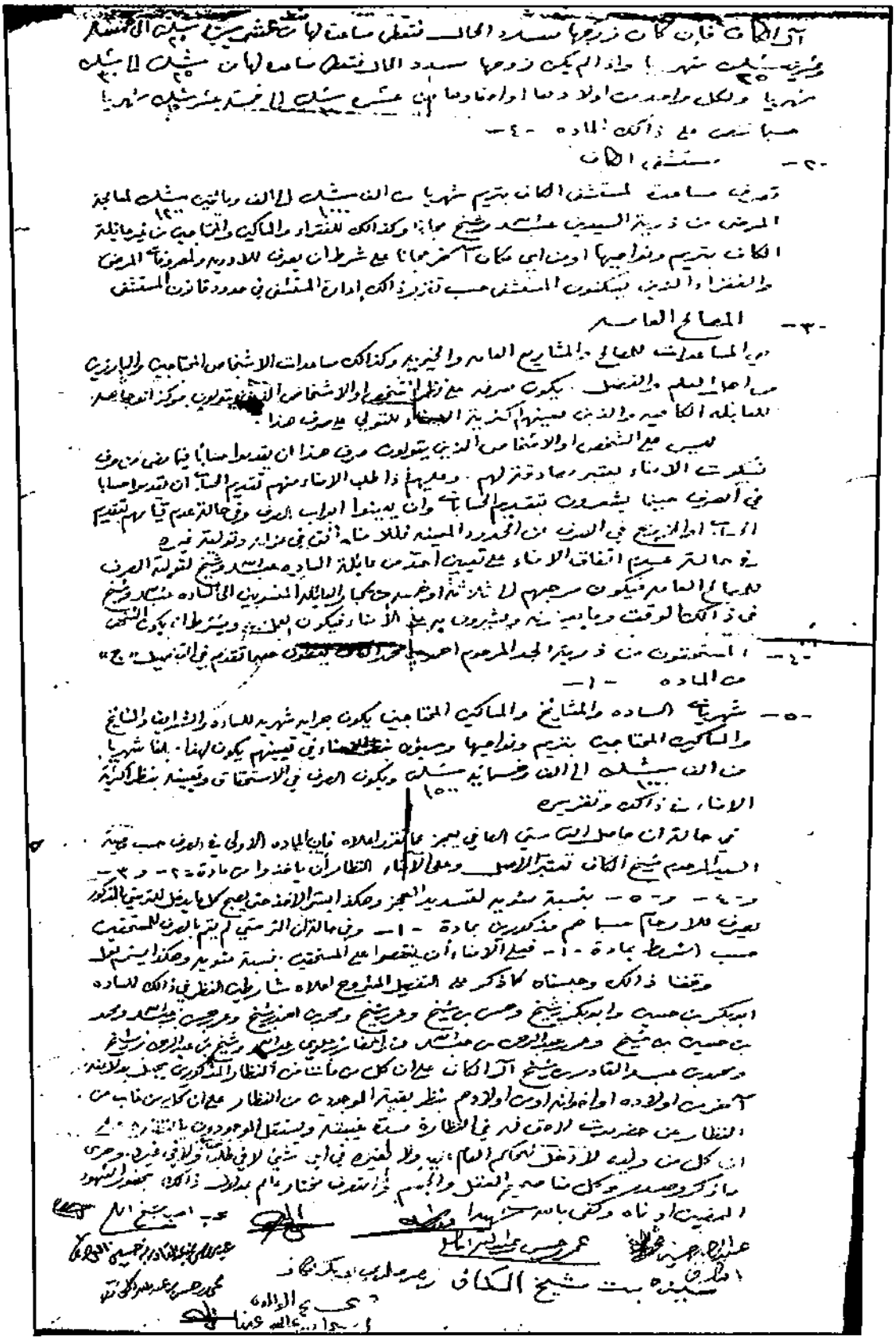
271

عند تصفية تركة المرحوم بموجب قانون توزيع التركات، ومع ذلك أن هذا الاتفاق هو
الوثيق المختومة المتعلقة على عقد اشترك فيه الورثة الذين لهم الحق تحت قانون توزيع التركات
ولم تعطى الأموال المتنازلة عنها الى ورثة المرحوم بموجب الشريعة الاسلامية سوى الطبع
أن الورثة بموجب الشريعة الاسلامية لهم الحق الى أصل المال ودخله ايضا.
واذا وجد أي ورثة تحت قانون توزيع التركات وكانوا أطفالاً حين الاتفاق وبلغوا
سن الرشد فيما بعد فلهم الحق في التقسيم بموجب الشريعة الاسلامية يجب ان يوخذ؟
تحريراً في ١٤ يونيو ١٩٦٨

يتبع للوثيقة رقم (٥)



وثيقة (رقم ٦) متعلقة باتفاق ووقف ذرية السيد شيخ بن
عبدالرحمن الكاف بخصوص الثلث



يتبع للوثيقة رقم (٦)



وثيقة رقم (٧) سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م وقف لـ ١٢٠ بيتاً من السيد شيخ الكاف لأولاده وأولاد أخيه عبد الله وما تناسلوا وجملة من الأمور الخيرية



وثيقة رقم (٨) حجة ووقفية للسيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
لجزء كبير من ثروته للمقاصد الخيرية والأدبية سنة ١٩٠٦م



وثيقة رقم (٧) سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م وقف لـ ١٢٠ بيتاً من السيد شيخ الكاف لأولاده وأولاد أخيه عبد الله وما تناسلوا وجملة من الأمور الخيرية

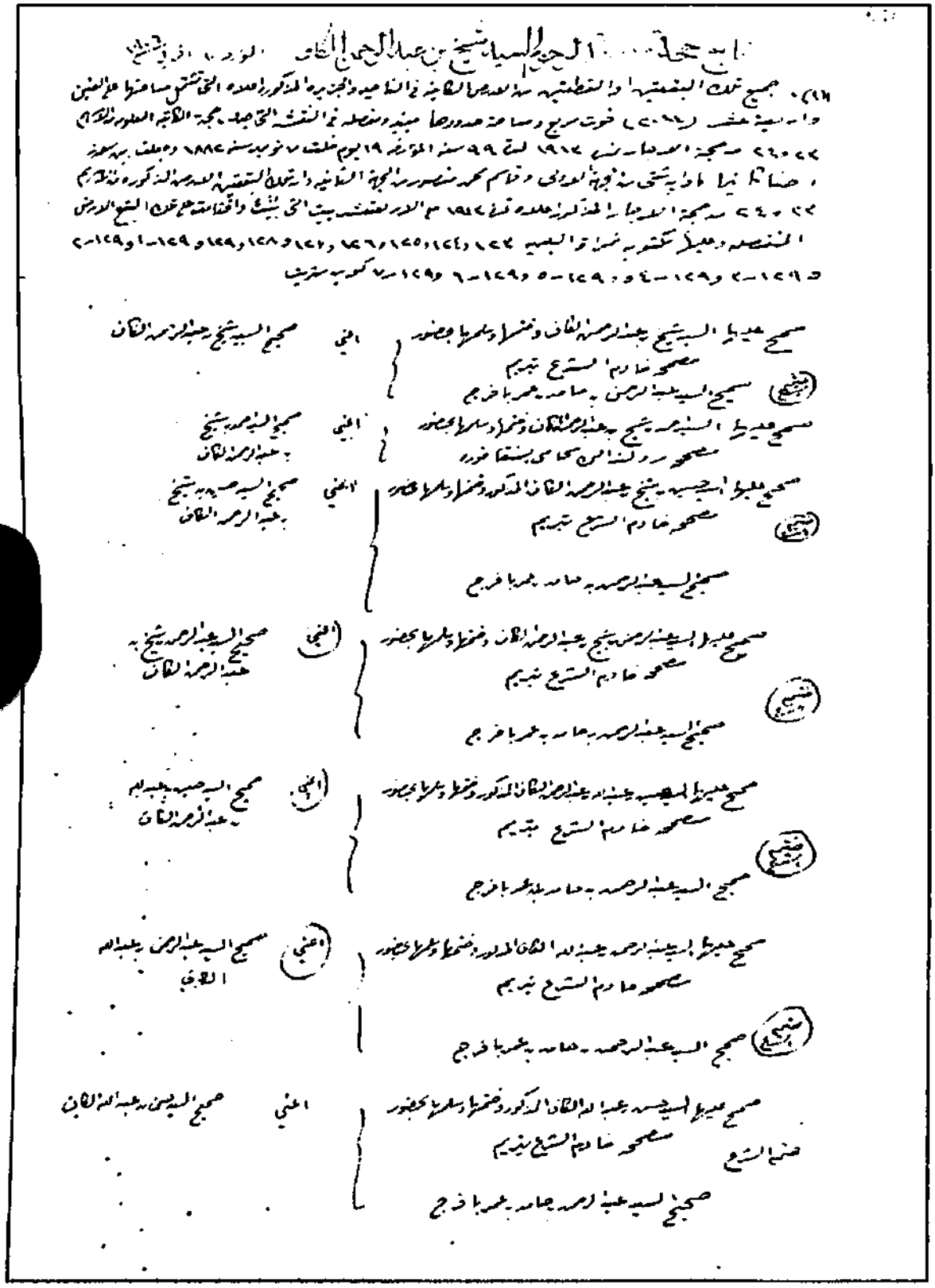


وثيقة رقم (٨) حجة ووقفية للسيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
لجزء كبير من ثروته للمقاصد الخيرية والأدبية سنة ١٩٠٦م

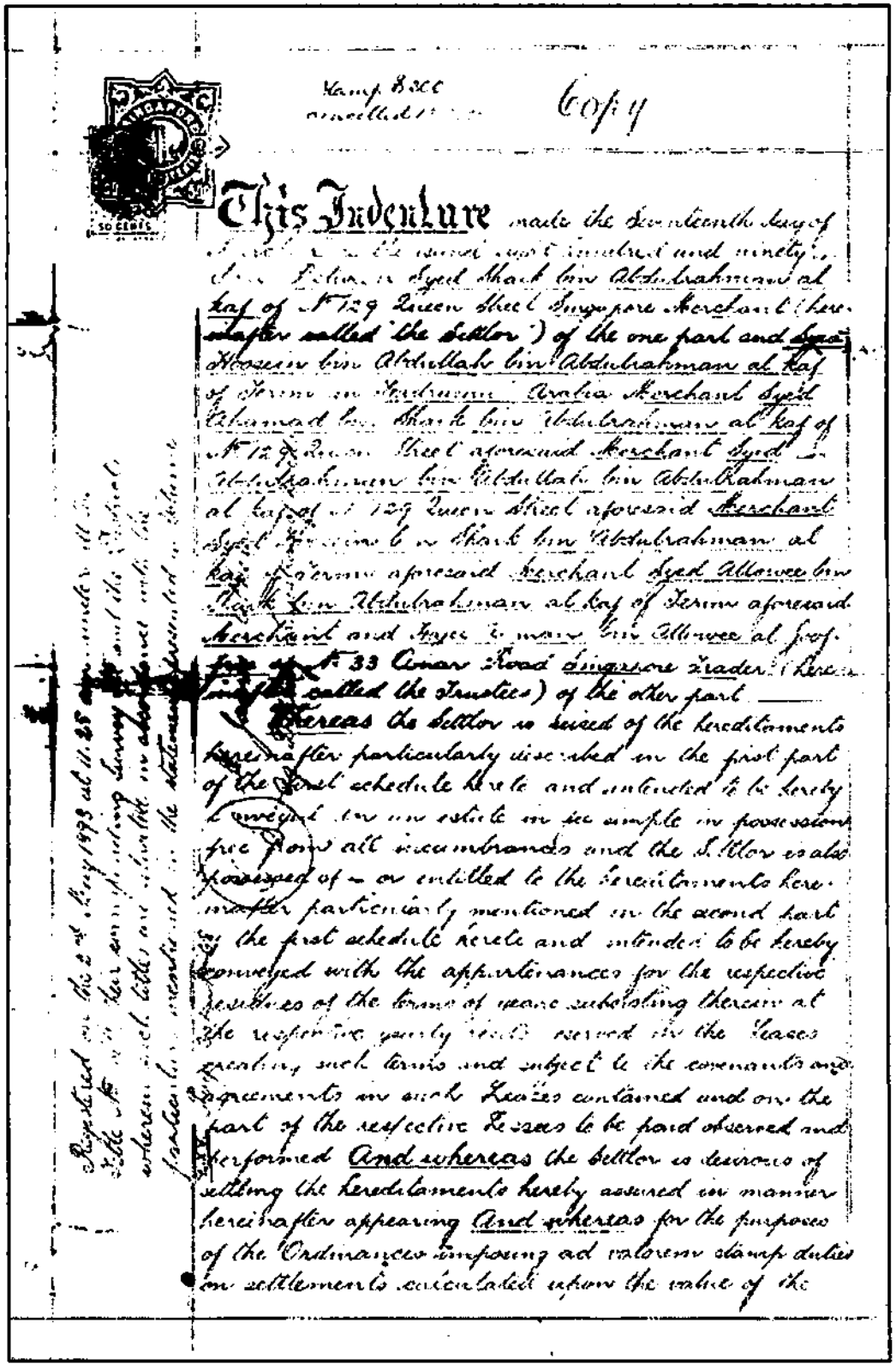
تابع حجة وقفية المرحوم السيد شيخ عبد الرحمن الكاف



يتبع للوثيقة رقم (٨)



يتبع للوثيقة رقم (٨)



This Indenture made the seventeenth day of [illegible] one thousand eight hundred and ninety-[illegible] Syed Mahomed bin Abdulrahman al kaf of No 129 Queen Street Singapore Merchant (hereinafter called the Settlor) of the one part and Syed Hoosein bin Abdullah bin Abdulrahman al Kaf of Terim in Hadramaut Arabia Merchant Syed Mahomed bin Mahomed bin Abdulrahman al kaf of No 129 Queen Street aforesaid Merchant Syed Abdulrahman bin Abdullah bin Abdulrahman al kaf of No 129 Queen Street aforesaid Merchant Syed Hoosein bin Mahomed bin Abdulrahman al kaf of Terim aforesaid Merchant Syed Alawee bin Mahomed bin Abdulrahman al kaf of Terim aforesaid Merchant and Syed Mahomed bin Alawee al kaf of No 33 Amoy Road Singapore Trader (hereinafter called the Trustees) of the other part

Whereas the Settlor is seised of the hereditaments hereinafter particularly described in the first part of the first schedule hereto and intended to be hereby conveyed to him in fee simple in possession free from all incumbrances and the Settlor is also possessed of - or entitled to the hereditaments hereinafter particularly mentioned in the second part of the first schedule hereto and intended to be hereby conveyed with the appurtenances for the respective residues of the terms of years subsisting therein at the respective yearly rents reserved in the Leases creating such terms and subject to the covenants and agreements in such Leases contained and on the part of the respective Lessees to be paid observed and performed And whereas the Settlor is desirous of settling the hereditaments hereby assured in manner hereinafter appearing And whereas for the purposes of the Ordinances imposing ad valorem stamp duties on settlements calculated upon the value of the

Registered on the 2nd day of May 1893 at 11.25 a.m. [illegible] Title No [illegible] Land Office [illegible] and the [illegible] endorsed [illegible] Registrar of Titles

وثيقة رقم (٩) باللغة الانجليزية لترستي عام ١٨٩٣م بسنغافورة

property settled the said hereditaments intended to be hereby conveyed are estimated to be of the value of One hundred and fifty thousand Dollars (B$150,000.00)

Now this Indenture Witnesseth that for the purpose of effectuating such desire the Settlor doth hereby convey unto the Trustees All and singular the hereditaments and premises described in the said first schedule hereto To hold to the Trustees as to the premises described in the first part of the first schedule hereto in fee simple and as to the premises described in the second part of the first schedule hereto for the respective residues of the terms of 999 years subsisting therein Upon Trust nevertheless at the expiration of the period of twenty one years from the death of the survivor of the several persons seventeen in number whose names appear in the second schedule hereto or at the time when all the male children of the Settlor and of his brother Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf and of their deceased brother Syed Abdullah bin Abdulrahman al kaf being dead the youngest child of such male children who shall live to attain the age of twenty one years shall attain that age whichever event shall first take place for such person or persons then living as is or are the male grandchild or male grandchildren of the Settlor or the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf or the said Syed Abdullah bin Abdulrahman al kaf deceased or any of them and if more than one as tenants in common in equal shares or in the event of a total failure of male issue of the Settlor and of the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf and of the said Syed Abdullah bin Abdulrahman al kaf deceased then for such person or persons as would be then entitled thereto according to Mohomedan law were the survivor of the Settlor and the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf then to die possessed of the said trust premises intestate and in the shares and proportions in which according to the same law such persons (if more than one) would be so entitled as aforesaid And it is hereby agreed

يتبع للوثيقة رقم (٩)

shall from time to time pay the same shares to such respective person as aforesaid only so long as such person shall not assign charge or encumber or attempt or affect to assign charge or encumber such respective shares of income or any part thereof or do or suffer anything whereby the same would through his or her act or default or by operation or process of law or otherwise if hereby made payable to him absolutely or become vested in or payable to any other person but if any such assignment or other thing shall be so made done or suffered then and afterwards the said Trustees or Trustee shall pay and apply such respective share during the life of the person to whom the same is hereinbefore made payable not to or for the benefit of such respective person or the person or persons claiming through him or in his right as incumbrancer or incumbrancers or otherwise as aforesaid but for the personal maintenance or support of such respective person or of his respective wife and issue or any of them as the said Trustees or Trustee shall think fit And it is hereby further agreed and declared that the said Trustees or Trustee may from time to time appoint agents managers or Receivers for the management and receipt of the rents and profits of the said trust premises upon any terms as to remuneration which they or he shall think fit provided that such appointment shall only have effect when all the Trustees are absent from Singapore and when any of them are present in Singapore they shall only be allowed the expenses of one assistant at a salary of not more than fifteen Dollars a month Provided always and it is hereby agreed and declared that new Trustees to be appointed for the purposes of these presents shall be selected out of the male children and male issue of male children of the Settlor the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf and the said Syed Abdullah bin Abdulrahman al kaf deceased or any of them and that the Settlor and the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf during their joint lives and the survivor of them during his life shall have power to appoint a new Trustee or new Trustees of these presents and that the said Trustee Hajee Abman

يتبع للوثيقة رقم (٩)

bin Alowee al Jaffree shall only be a Trustee as long as he resides in Singapore and shall not be able to take any part in the appointment of a new Trustee or new Trustees of these presents And it is hereby further agreed and declared that any of the trusts and powers of these presents may be exercised by such of the Trustees as shall be in Singapore without the concurrence of any Trustees or Trustee who may at the time be absent from the Colony or that the Trustees or Trustee who may so be absent may by power of attorney or otherwise delegate to any Co-Trustee or Co-Trustees or other person or persons being of male issue of the Letter or of the said Syed Mohamed bin Abdurrahman al Kaf or of the said Syed bin Abdullah bin Abdurrahman al Kaf deceased or any of them any of the discretionary or other powers hereby vested in or given to them or him and that such execution or exercise by attorney or delegation of any such trusts or powers shall be valid and effectual and bind as well such constituent Trustee or Trustee as all persons beneficially interested in the premises and that with regard to all Leases and other acts and things made or done in execution of any of the trusts or powers of these presents the merely nominal or formal concurrence of the said Trustees or Trustee for the time being or any of them by attorney or otherwise shall in all cases be considered equivalent to the actual concurrence of such Trustees or Trustee and no Lessee or other person shall in any case be bound or concerned to inquire whether there has been any exercise of discretion or personal participation on the part of any Trustee purporting to act or concur in the execution or exercise of any of the trusts or powers aforesaid or shall be in any manner prejudiced for want of such exercise of discretion or personal participation And it is hereby expressly agreed and declared that these presents shall not be deemed to confer upon the said Trustees or Trustee any power either express or implied to sell mortgage alienate or otherwise charge the said trust premises and that the said Trustees or Trustee

يتبع للوثيقة رقم (٩)

shall not enure the same against free any Statutory or other power to the contrary notwithstanding.

In Witness whereof the said parties to these presents have hereunto set their hands and seals the day and year first above written.

## The First Schedule

### 1st Part

| Property | District | No. of Grant | Lease No. | Area | Rent |
|---|---|---|---|---|---|
| Twelve pieces of freehold land with the houses No. 66 to 77 near No. 129 to 140 Beach Road Singapore | Kampong Glam Town | Sultan Hussain grants | Nil | - | - |

### 2nd Part

Leaseholds for 999 years.

| | District | No. of Lease | Lease No. | Sq. ft. | $ cts |
|---|---|---|---|---|---|
| Piece of land No. 36 Market Street | Singapore Town | Lot 17 Land No. 27 | 10216 | 550 | 1.50 |
| Three pieces of land marked Lots 17a 17b 17c with houses No. 2, 3 and 4 Killop Street | Singapore Town | Portion of Lease No. 225 | 7356 | | |
| Leasehold land with buildings No. 20a 20b 20c Collyer Quay | Singapore Town | Portion of Lease dated 15th Oct 1875 Lot 2 Volume No. 11 | 8177<br>10899 | | 5.76<br>6.88 |
| Undivided moiety of piece of land on D'Almeida Street and Collyer Quay with buildings No. 5 D'Almeida Street | Singapore Town | Lease No. 209 1568 | 11008 | 8143 | 7. - |
| Two pieces of land with buildings No. 47 Church Street | Singapore Town | Lease No. 111 | 7241 | 1852½ | 3. - |
| | | 1157 | 10204 | 553 | 1. - |
| A piece of land with buildings No. 183 and 184 South Bridge Road | Singapore Town | Lease Lot 20 No. 277 | 10127 | 1518 | 3. - |
| A piece of land with building No. 63 China Street | Singapore Town | Lease No. 575 | 7430 | 84.- | .30 |

يتبع للوثيقة رقم (٩)

| | District | Nature of Grade | Lease No. | Area Sq. ft. | Rent |
|---|---|---|---|---|---|
| Five pieces of land with buildings Nos 238, 239, 240, 241 and 242 Beach Road | Singapore Town | Leases in perpetuity | 885<br>886<br>887<br>888<br>889 | 7965<br>7966<br>7967<br>7968<br>7970 | 1964 2 .<br>1964 2 .<br>1964 2 .<br>1964 2 .<br>1964 2 . |
| Two pieces of land with buildings Nos. 4 and 13 North Canal Road | Singapore Town | Leases in perpetuity | Lot Nos 2 and 3 of Grant No 241 | 10742<br>10743 | 2146 4 .<br>1720 11 . |
| Four pieces of land with buildings Nos 119 and 120 New Market Road and Nos 9, 10, 11, 12, 13 Havelock Road | Singapore Town | Leases in perpetuity | 1734<br>1735<br>1736<br>1737 | 8308<br>8309<br>8316<br>8311 | 2000 3 .<br>2000 3 .<br>2000 3 .<br>2000 3 . |
| Two pieces of land with buildings Nos 25, 26, 27, 28 Havelock Road | Singapore Town | Leases in perpetuity | 1731<br>1732<br>1733 | 9325<br>9326<br>9327 | 1594 3 .<br>3 .<br>3531 3 . |
| Two pieces of land with buildings Nos 19 and 20 Raffles Place and No 26, 27, 28 Malacca Street | Singapore Town | Grants in perpetuity | 32 and 1502 | 7163<br>8156 | 1335 8 .<br>by ca. land adjoining [illegible] 11 . |

## The second Schedule

1. Syed Mohamed bin Abdulrahman al Kaf
2. Syed Shaik bin Abdulrahman al Kaf [sector]
3. Syed Hoosain
4. Syed Abdulrahman
5. Syed Allowee
6. Syed Omar
7. Syed Hassan
8. Syed Ahamad

Children of Syed Abdullah bin Abdulrahman al Kaf deceased

9. Syed Hoosain
10. Syed Allowee
11. Syed Abdulrahman
12. Syed Aboobakar
13. Syed Hassan
14. Syed Abdulkader

Children of Syed Shaik bin Abdulrahman al Kaf (No 2)

15. Syed Abubakar
16. Syed Abdullah

Children of Syed Hoosein bin Abdullah al Kaf (No 3.)

يتبع للوثيقة رقم (٩)

and declared that the Trustees or the survivors or survivor of them or the executors or administrators of such survivor or other the Trustees or Trustee for the time being of these presents (hereinafter called the Trustees or Trustee) shall in the meantime until the said final premises shall have become vested under the trust last hereinbefore declared stand possessed of the net annual rents and profits thereof which shall remain after payment of the expenses of the maintenance upkeep and repair of the buildings on the said premises and all expenses of and incidental to the management and improvement of the final premises and the execution of the trusts of these presents Upon trust during the joint lives of the settlor and the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf to pay the same to them in equal shares and from and after the death of either of them to pay the same to the survivor during his life and from and after the death of such survivor Upon trust to divide the same annually among such of the male children or remoter male issue of the settlor and of the said Syed Mohamed bin Abdulrahman al kaf and of the said Syed ~~Abdulkadir~~ bin Abdulrahman al kaf deceased as shall from time to time be living during their respective lives in equal proportions but so that the issue of a deceased child shall take among them the share only which their parent or parents would have taken if living And the said Trustees or Trustee may during the minority of any person entitled to any income under these presents either themselves apply such income or any part thereof for the maintenance and personal support and benefit of such minor or may in the option of the said Trustees or Trustee pay the same to the parent guardian or other person in loco parentis of such minor without being liable to see to the application thereof and may invest the unapplied part of such income in the purchase of any messuages lands or hereditaments in the Colony of the Straits Settlements or in Arabia of any kind but so that if the same be leasehold they be held for a term of years of which not less than One hundred years shall be unexpired at the time of such purchase or upon freehold or leasehold securities in the Colony of the

يتبع للوثيقة رقم (٩)

Straits Settlements or Arabia and may from time to time vary the same as to them or him shall seem fit and shall accumulate the income of the said securities in the way of compound interest by annually investing the same and all resulting income and produce thereof from time to time and shall stand possessed of the said income and the said original and accumulated securities and the income thereof respectively upon the trusts following (that is to say) If the person during whose minority the said income shall have been accumulated as aforesaid shall attain the age of twenty one years Upon trust to pay transfer or assign the same to such person But if such person shall die under the age of twenty one years then upon the trusts and with and subject to the powers and declarations hereon declared of and concerning the trust premises Provided always and it is hereby agreed and declared that the said Trustees or Trustee in the meantime and until such vesting as aforesaid shall have power to manage the trust premises and to make allowances to and arrangements with tenants and others and to accept surrenders of leases and tenancies and to demise all or any part of the trust premises for any term of years not exceeding five years at the best rent to be reasonably obtained without taking a fine or premium and subject to such special covenants and provisions as may be deemed proper and out of the gross annual rents and profits received shall pay to the acting trustee or trustee in Singapore a commission at the rate of two and a half per cent on the gross receipts and shall pay all rates taxes and outgoings payable in respect of the trust premises and other expenses of maintenance upkeep and repair and all expenses of and incidental to the management and improvement of the trust premises and the execution of the trusts of these presents Provided always and it is hereby further agreed and declared that in regard to the respective shares of the income of the trust premises to which any person as hereinbefore in that behalf may for the time be entitled under the trusts hereinbefore contained the said Trustees or Trustee

يتبع للوثيقة رقم (٩)

17 Syed Omar son of Syed Ahamed bin Shark bin Abdulrahman al kaf

Signed sealed and delivered by the said Syed Shark bin Abdulrahman al kaf in the presence of ——— } Sd

Sd Frederick M. Elliot
Solicitor Singapore
Sd Sd J Woodford
Clerk to Rodyk & Davidson
Solicitors Singapore

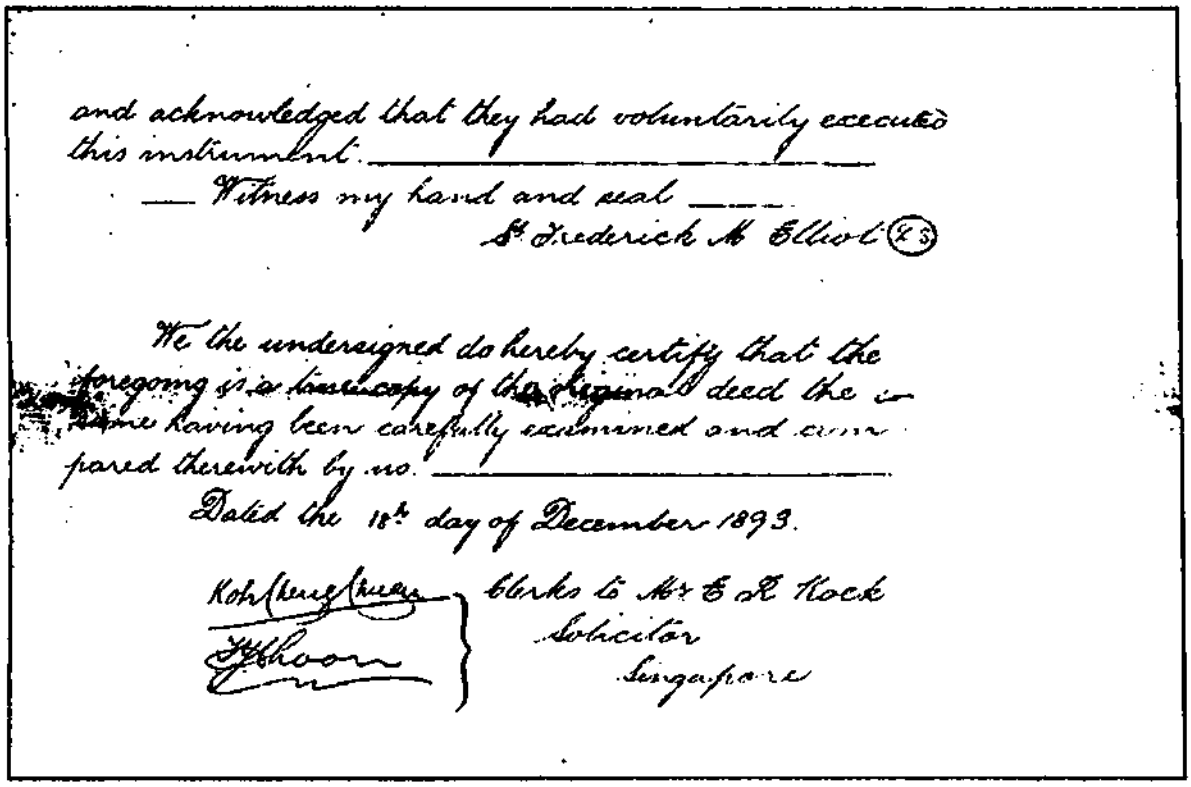
Signed sealed and delivered by the said Syed Ahamad bin Shark bin Abdulrahman al kaf Syed Abdulrahman bin Abdullah bin Abdulrahman al kaf and Hajee Ahman bin Allowee al Joffree in the presence of ———

Sd Frederick M Elliot
Solicitor Singapore
Sd Sd J Woodford

On this Seventeenth day of March A D 1893 before me Frederick Mitchell Elliot a solicitor of the Supreme Court of the Straits Settlements practicing in the Straits Settlements personally appeared Syed Shark bin Abdulrahman al kaf, Syed Ahamad bin Shark bin Abdulrahman al kaf, Syed Abdulrahman bin Abdullah bin Abdulrahman al kaf and Hajee Ahman bin Allowee al Joffree who of my own personal knowledge I know to be the identical persons whose names

are subscribed to the within written instrument

يتبع للوثيقة رقم (٩)



and acknowledged that they had voluntarily executed this instrument. ____

___ Witness my hand and seal ____

St. Frederick M Elliot (L.S.)

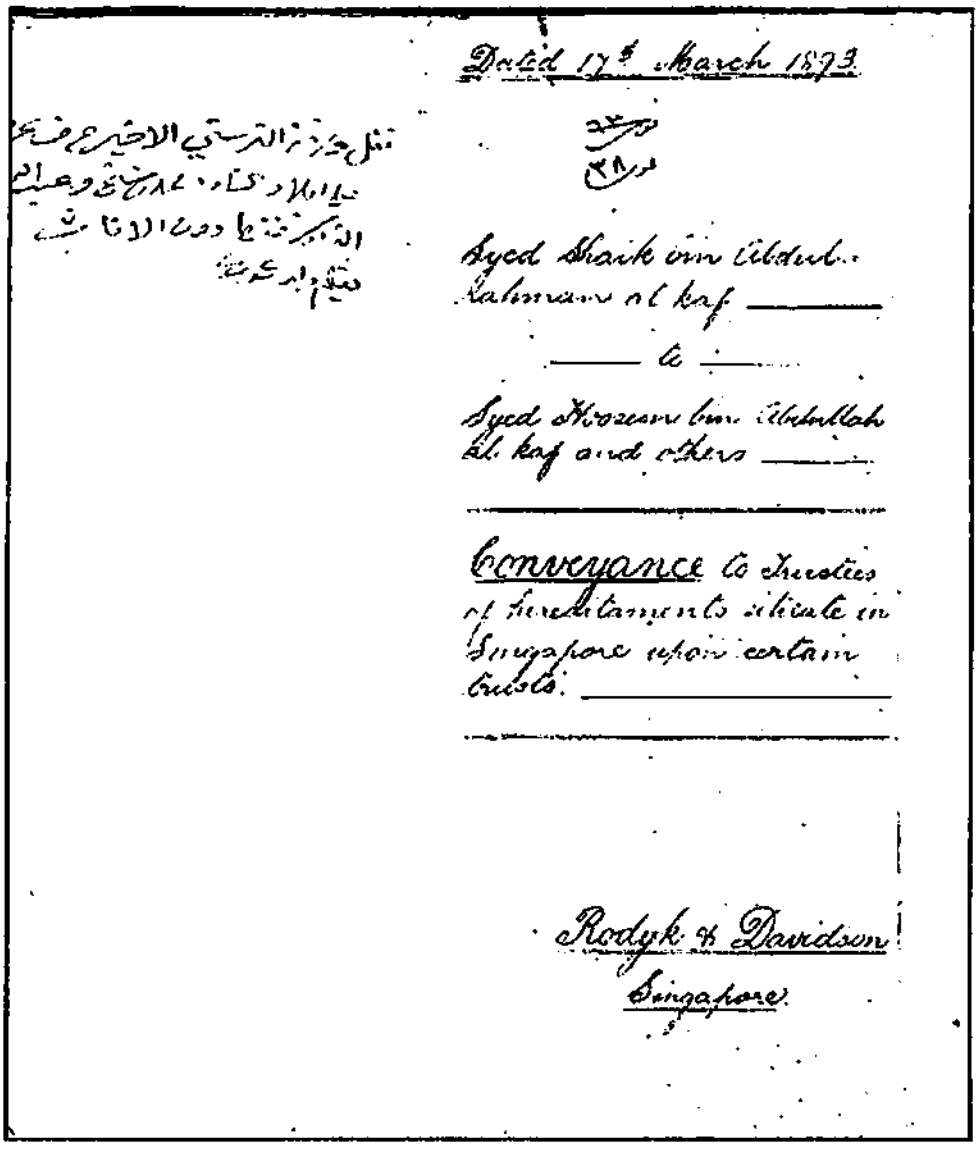
We the undersigned do hereby certify that the foregoing is a true copy of the original deed the same having been carefully examined and compared therewith by us. ____

Dated the 18th day of December 1893.

Koh Seng Kwee
Yeh Koon

Clerks to Mr E R Hack
Solicitor
Singapore

يتبع للوثيقة رقم (٩)



Dated 17th March 1873

Syed Shaik bin Abdul Rahman al kaf _____

_____ to _____

Syed Hossein bin Abdullah al kaf and others _____

Conveyance to Trustees of hereditaments situate in Singapore upon certain trusts. _____

Rodyk & Davidson
Singapore

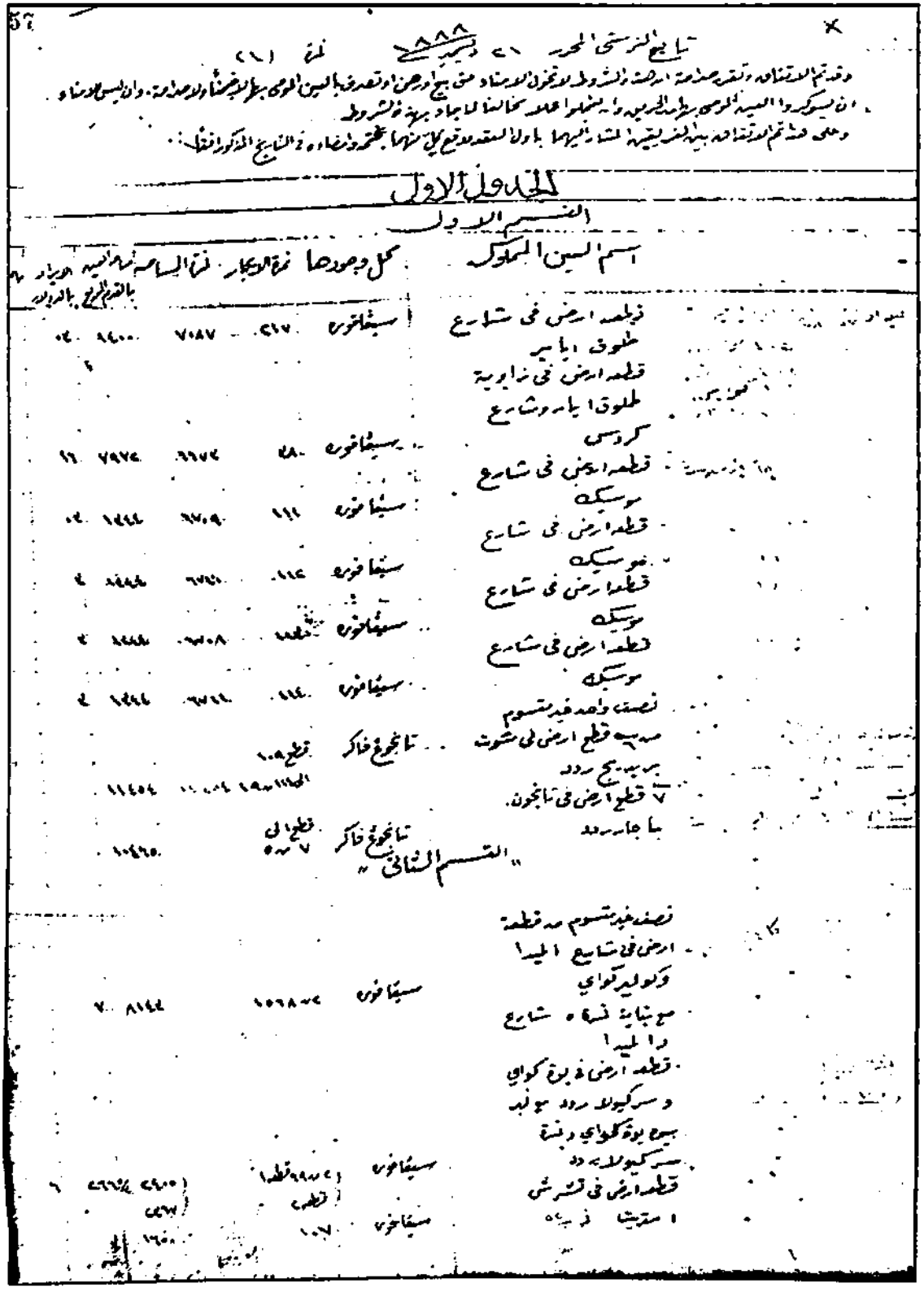
يتبع للوثيقة رقم (٩)



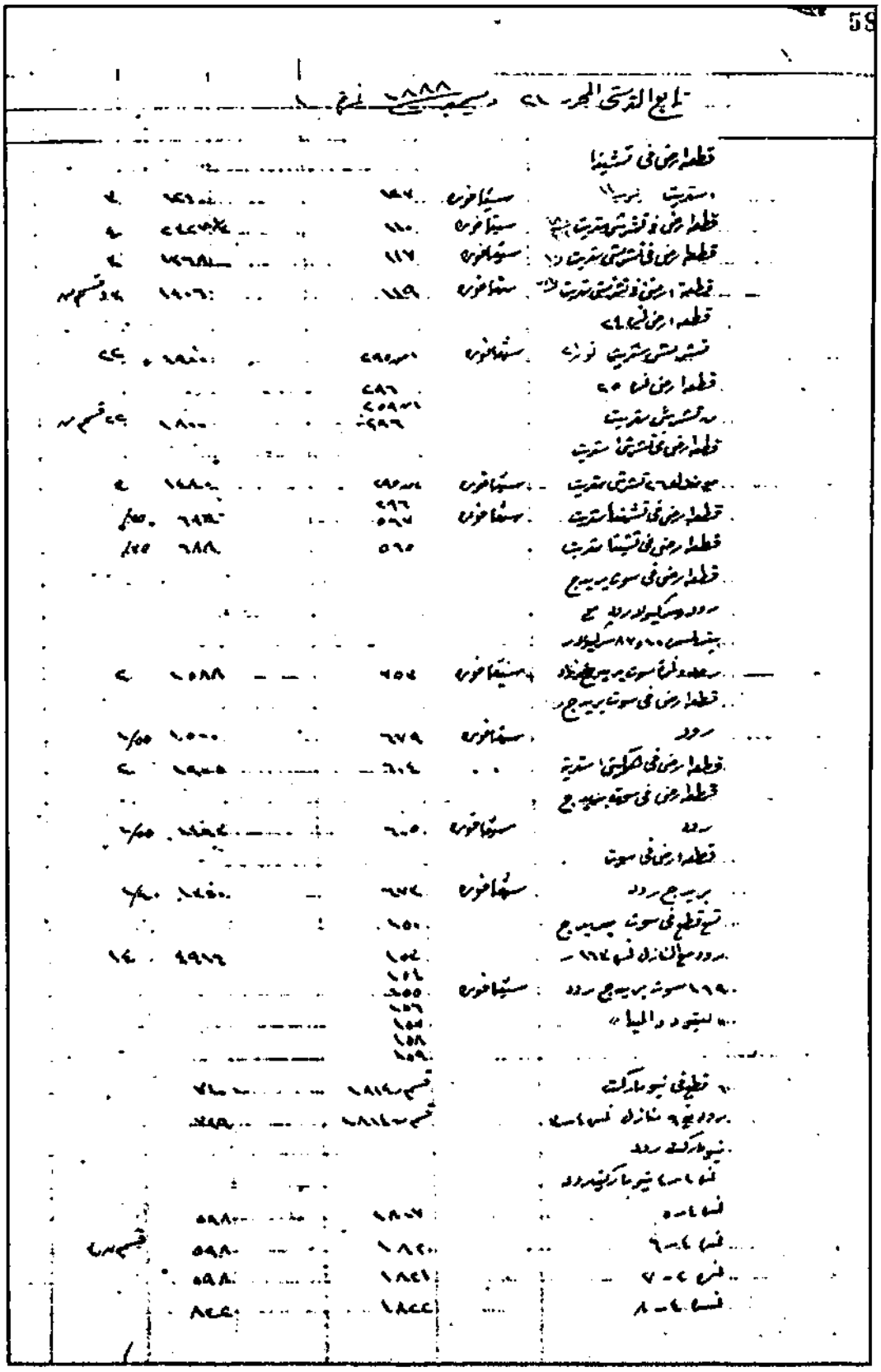
وثيقة رقم (١٠) ترستي رقم واحد بسنغافورة عام ١٨٨٨م



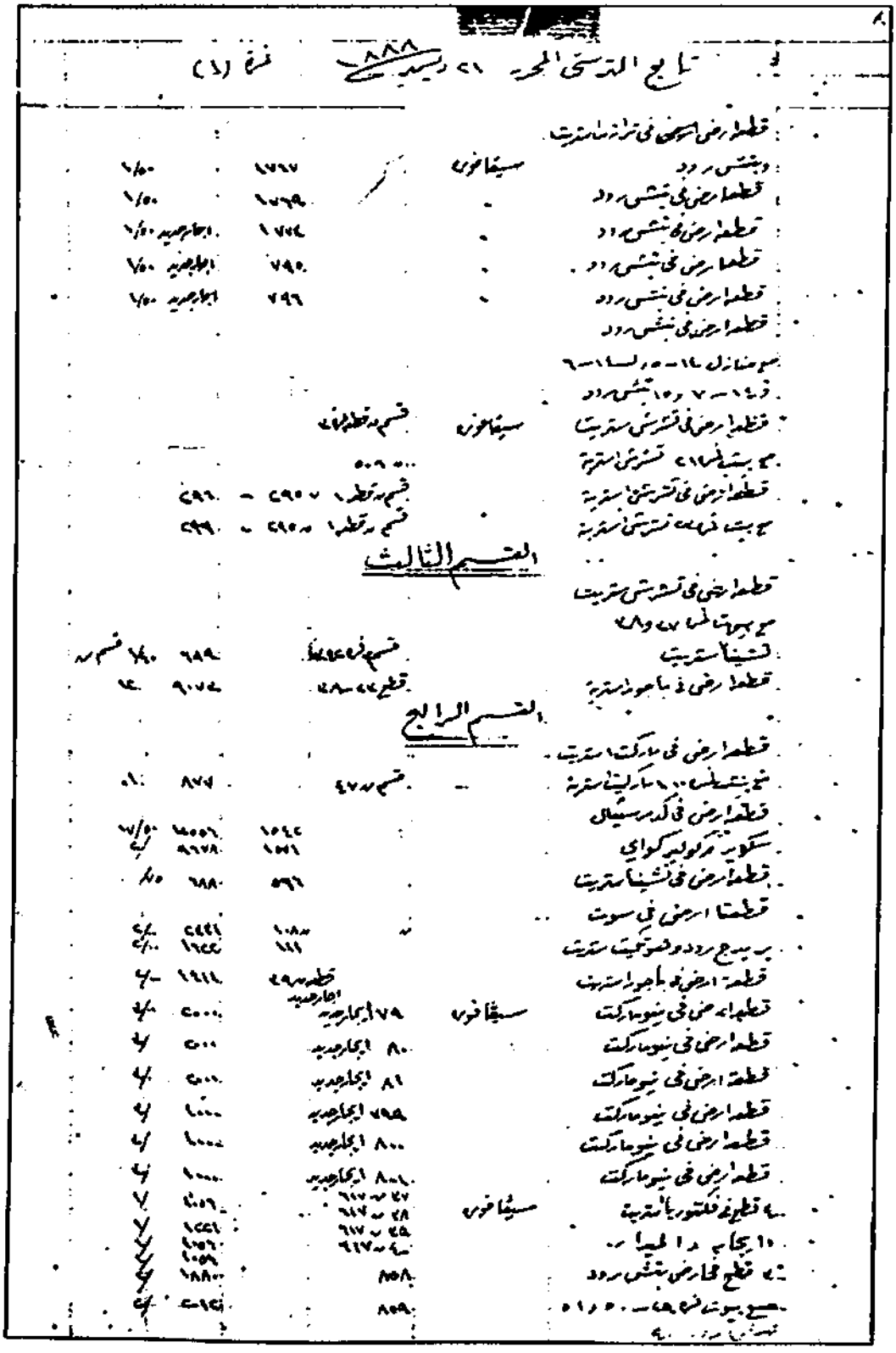
يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م



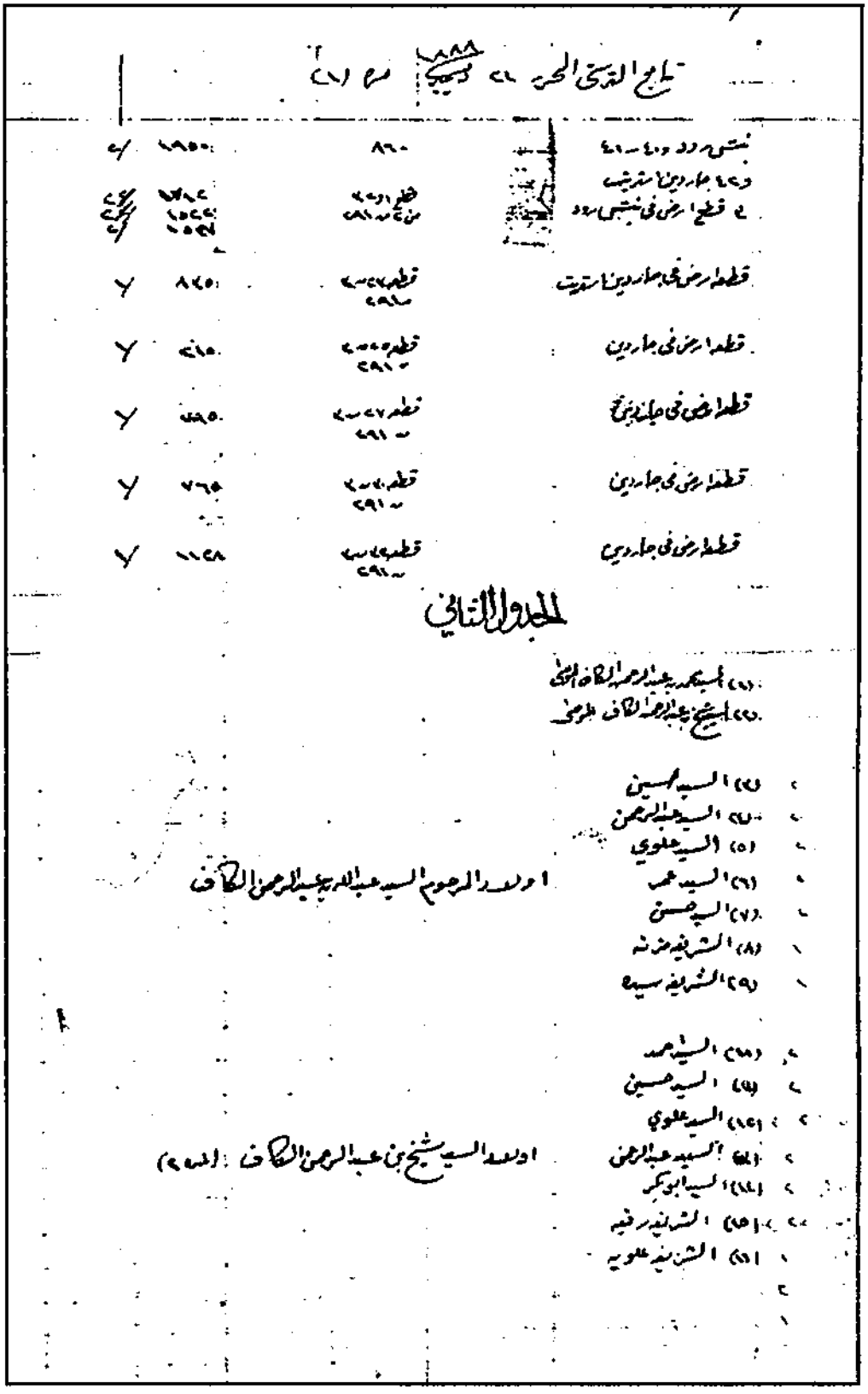
يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م

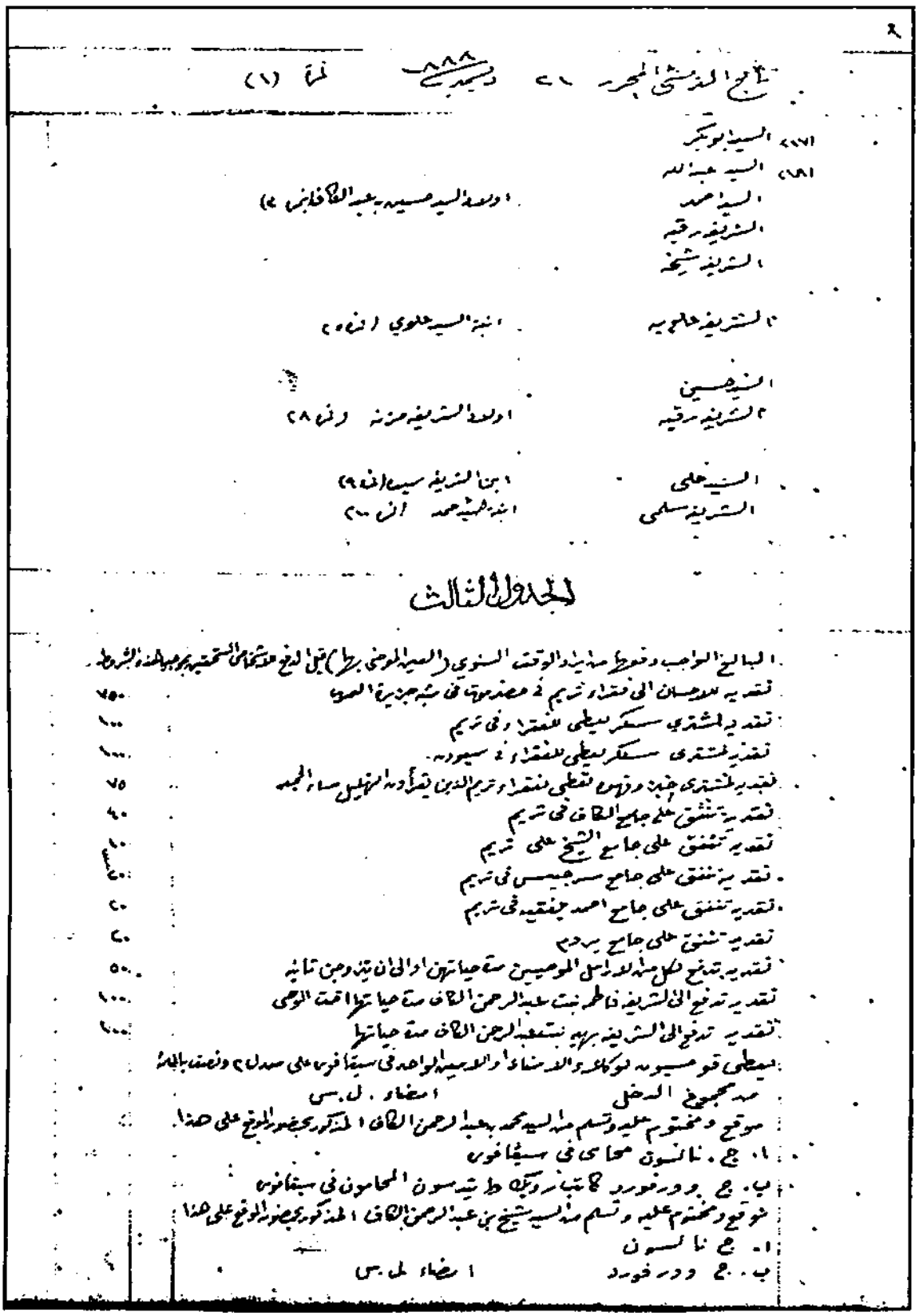


الجدول الثاني

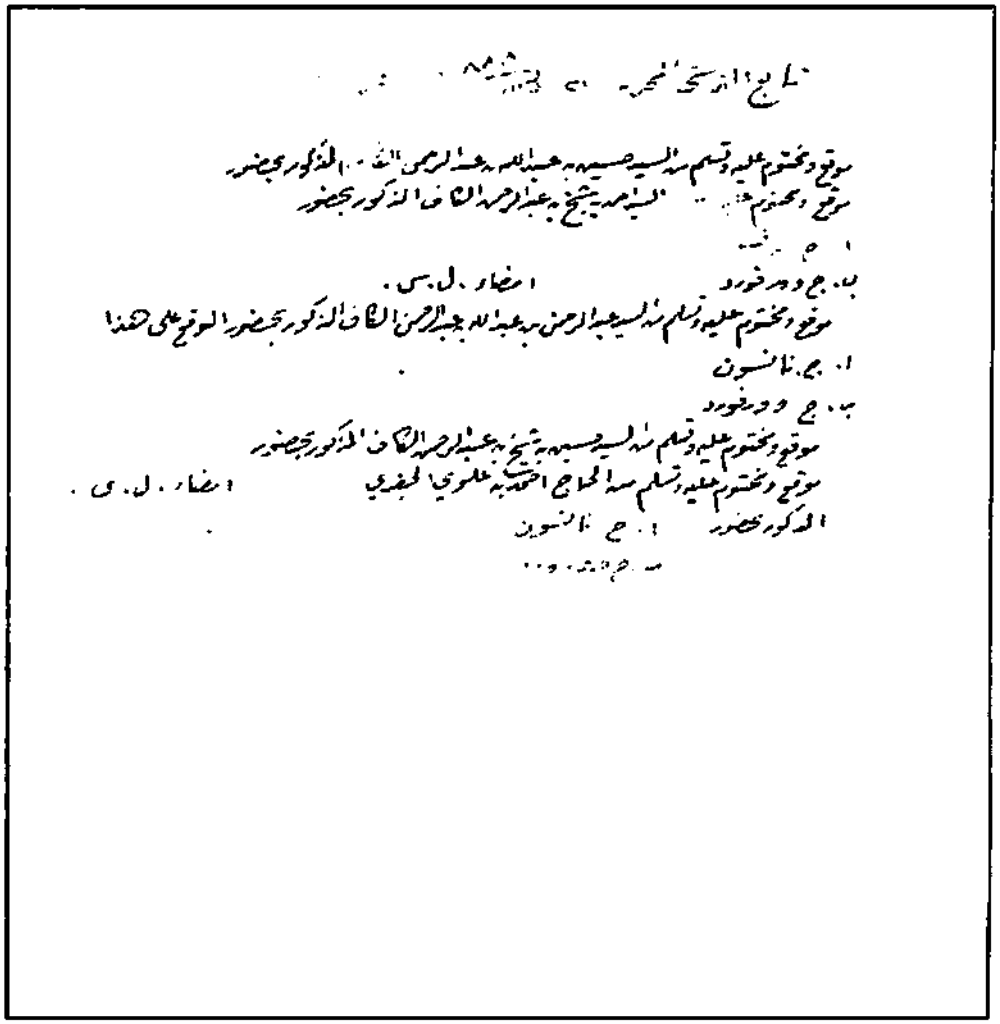
(١) السيد عبد الرحمن الكاف المتوفى
(٢) الشيخ عبد الرحمن الكاف المتوفى

| | | |
|---|---|---|
| (٣) السيد حسين | | |
| (٤) السيد عبد الرحمن | | |
| (٥) السيد علوي | | |
| (٦) السيد محمد | | اولاد المرحوم السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف |
| (٧) السيد حسن | | |
| (٨) الشريفة فاطمة | | |
| (٩) الشريفة سيدة | | |
| (١٠) السيد محمد | | |
| (١١) السيد حسين | | |
| (١٢) السيد علوي | | |
| (١٣) السيد عبد الرحمن | | اولاد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف (المتوفى) |
| (١٤) السيد ابو بكر | | |
| (١٥) الشريفة رقية | | |
| (١٦) الشريفة علوية | | |

يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٠) ترستي رقم ١ لعام ١٨٨٨م


S2

الترستي نمرة (٢) للحرو ٢٧ في مارس سنة ١٨٩٣

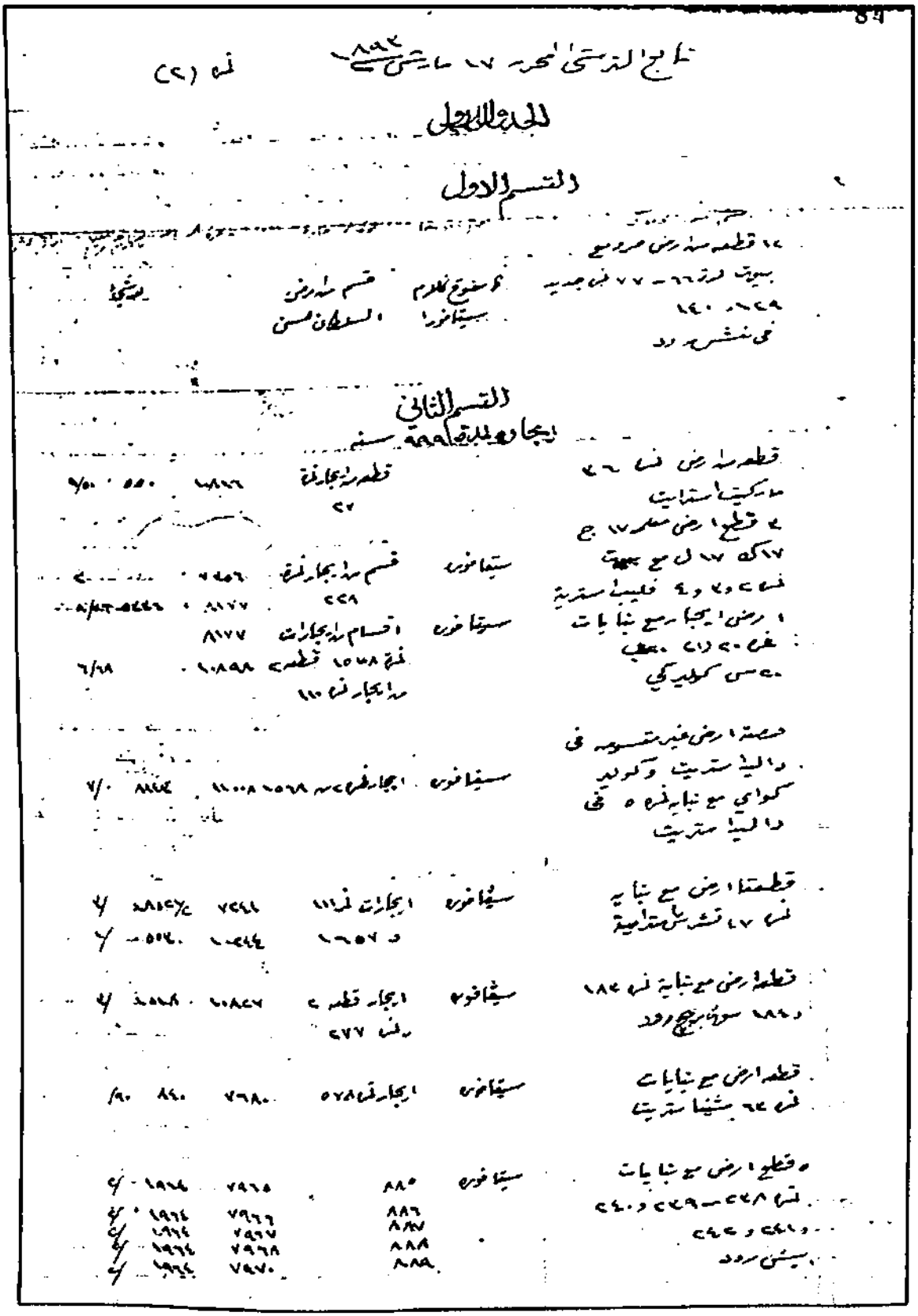
وثيقة رقم (١١) ترستي رقم ٢ بسنغافورة عام ١٨٩٣م

83

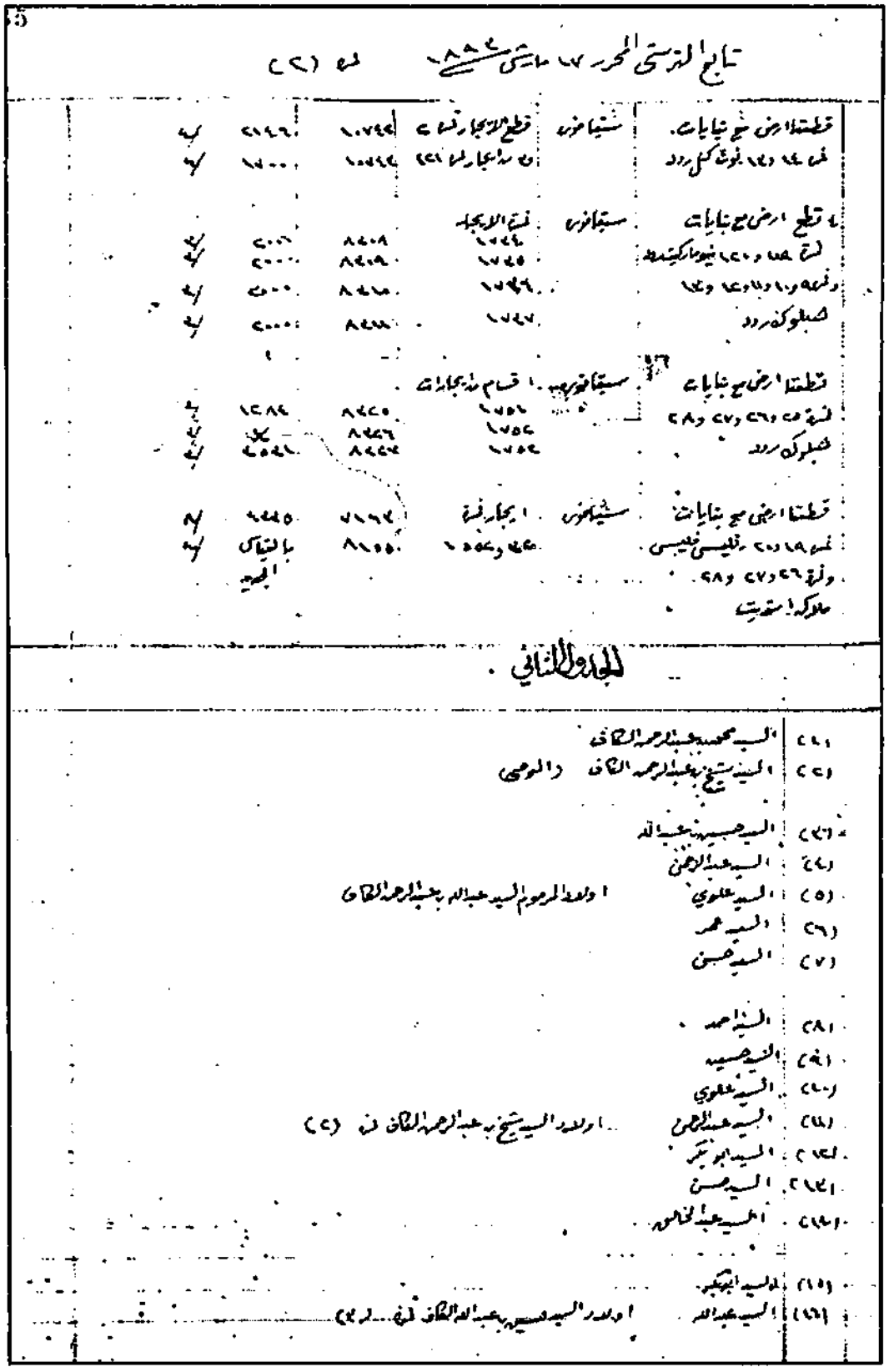
تابع الترستي المحرر في هامش ص ٨٢ نمرة ٤



يتبع للوثيقة رقم (١١) ترستي رقم ٢ لعام ١٨٩٣م



يتبع للوثيقة رقم (١١) ترستي رقم ٢ لعام ١٨٩٣م



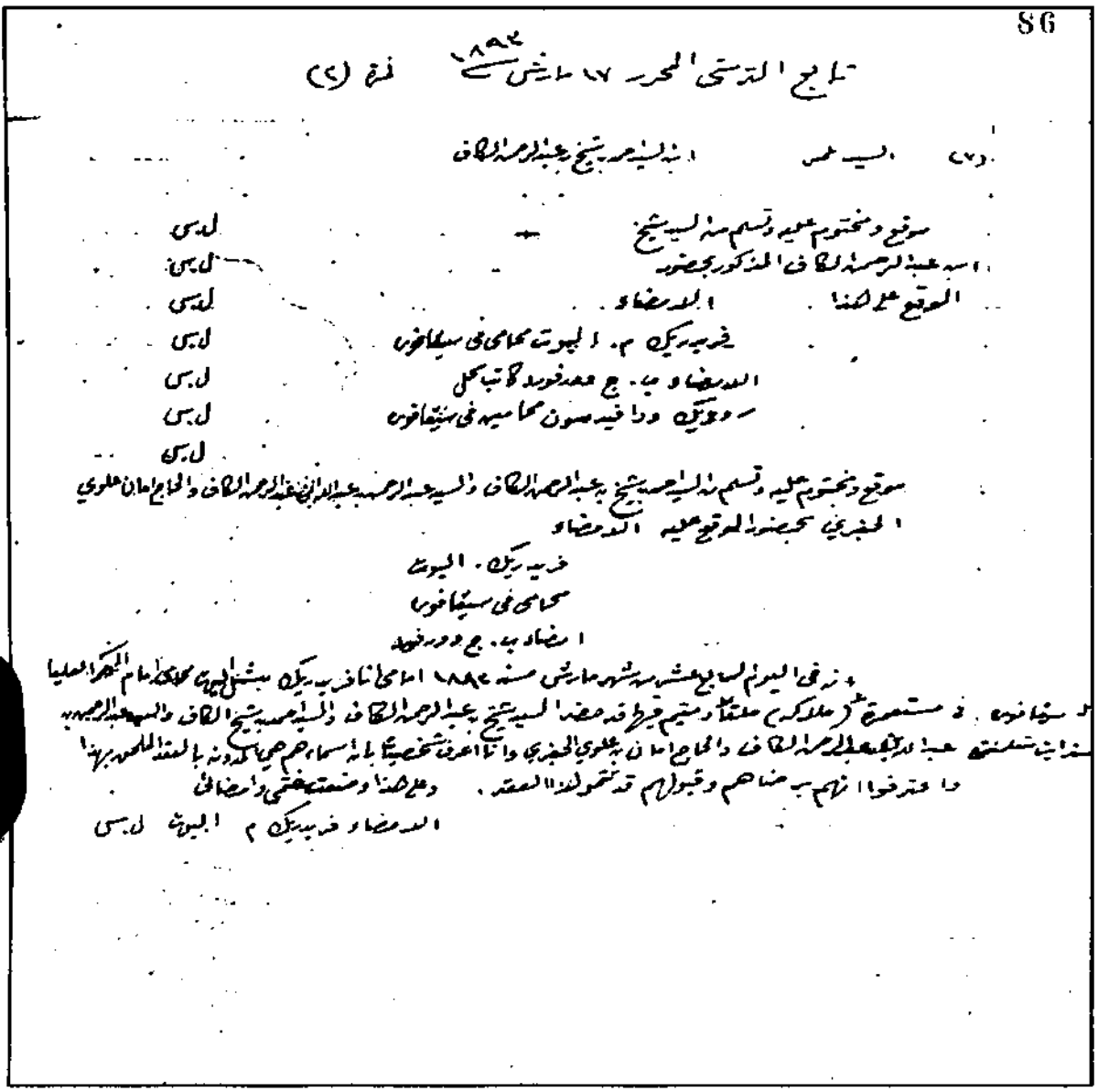
تابع الترستي المحرر في ماي سنة ١٨٩٣ نمرة (٢)

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| قطعتا ارض مع بناياتهما | شيخ الحوز | قطع الايجار قسمة | ٧٠٢٤٤ | ٢١٢٦٠ | ج |
| نمرة ٢٤ و ٢٥ بشوك كل ردد | | ن ذا ايجار لسنة | ١٠٠٢٤ | ١٧٠٠٠ | ج |
| قطع ارض مع بناياتها | سيقا فوريه | قسمة الايجار | ٧٠٢٤٤ | ٨٤٠٩ | ج |
| قسمة نمرة ٤٤ و ٤٥ نيومار كيتمه | | | ٧٠٢٤٥ | ٨٤٠٩ | ج |
| ونمره ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ | | | ٧٠٢٤٦ | ٨٤٠٩ | ج |
| لصبلوكه ردد | | | ٧٠٢٤٧ | ٨٤٠٩ | ج |
| قطعتا ارض مع بناياتهما | سيقا فوريه | اقسام ذا ايجارات | | | |
| قسمة نمرة ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ | | | ٧٠٢٥٤ | ٨٤٢٥ | ج |
| لصبلوكه ردد | | | ٧٠٢٥٥ | ٨٤٢٦ | ج |
| | | | ٧٠٢٥٦ | ٨٤٢٧ | ج |
| قطعتا ارض مع بناياتهما | شيخ الحوز | ايجار قسمة | ٧٠٢٦٤ | ٧٤٤٥ | ج |
| نمرة ٤٨ و ٤٩ نليس فليس | | ٤٤٥ و ٤٥٤ | ٨٠٥٥ | بالتناكل | ج |
| ونمرة ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ | | | | | |
| ملوكه استديت | | | | | |

الجدول الثاني .

| | | |
|---|---|---|
| (١) | السيد محمد عبد الرحمن الكاف | |
| (٢) | السيد شيخ عبد الرحمن الكاف | (المرحوم) |
| (٣) | السيد حسين عبد الله | |
| (٤) | السيد عبد الرحمن | |
| (٥) | السيد علوي | ولد المرحوم السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف |
| (٦) | السيد محمد | |
| (٧) | السيد حسن | |
| (٨) | السيد احمد | |
| (٩) | السيد حسين | |
| (١٠) | السيد علوي | |
| (١١) | السيد عبد الرحمن | ولد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف نمرة (٣) |
| (١٢) | السيد ابو بكر | |
| (١٣) | السيد حسن | |
| (١٤) | السيد عبد الخالق | |
| (١٥) | السيد ابو بكر | |
| (١٦) | السيد عبد الله | ولد السيد حسين بن عبد الله الكاف نمرة (٢) |

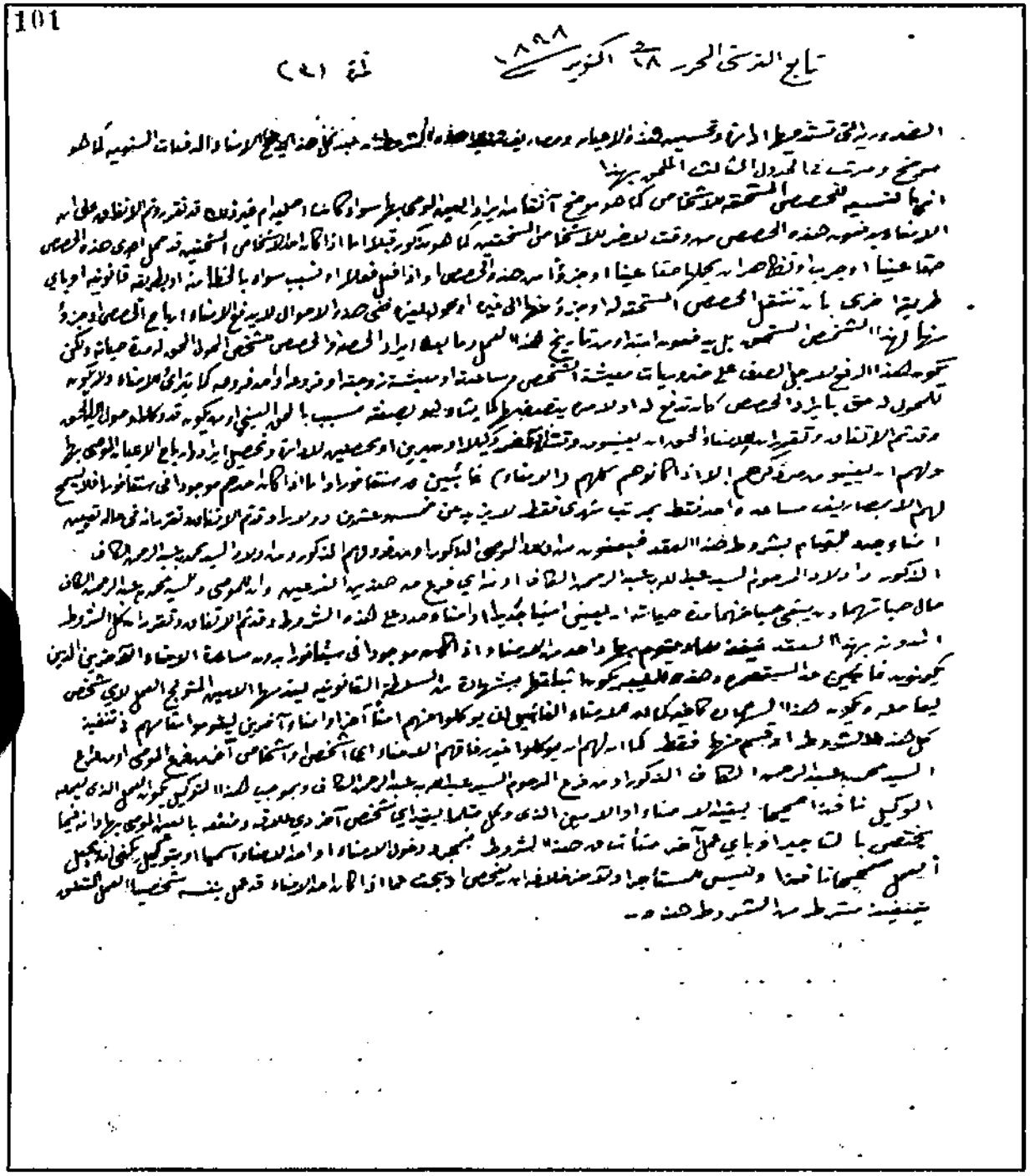
يتبع للوثيقة رقم (١١) ترستي رقم ٢ لعام ١٨٩٣م



يتبع للوثيقة رقم (١١) ترستي رقم ٢ لعام ١٨٩٣م



وثيقة رقم (١٢) ترستي رقم ٣ بسنغافورة عام ١٨٩٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٢) ترستي رقم ٣ لعام ١٨٩٨م

تابع الترسي المحرر ٢٨ التوبر ١٨٩٨ نمرة (٢)

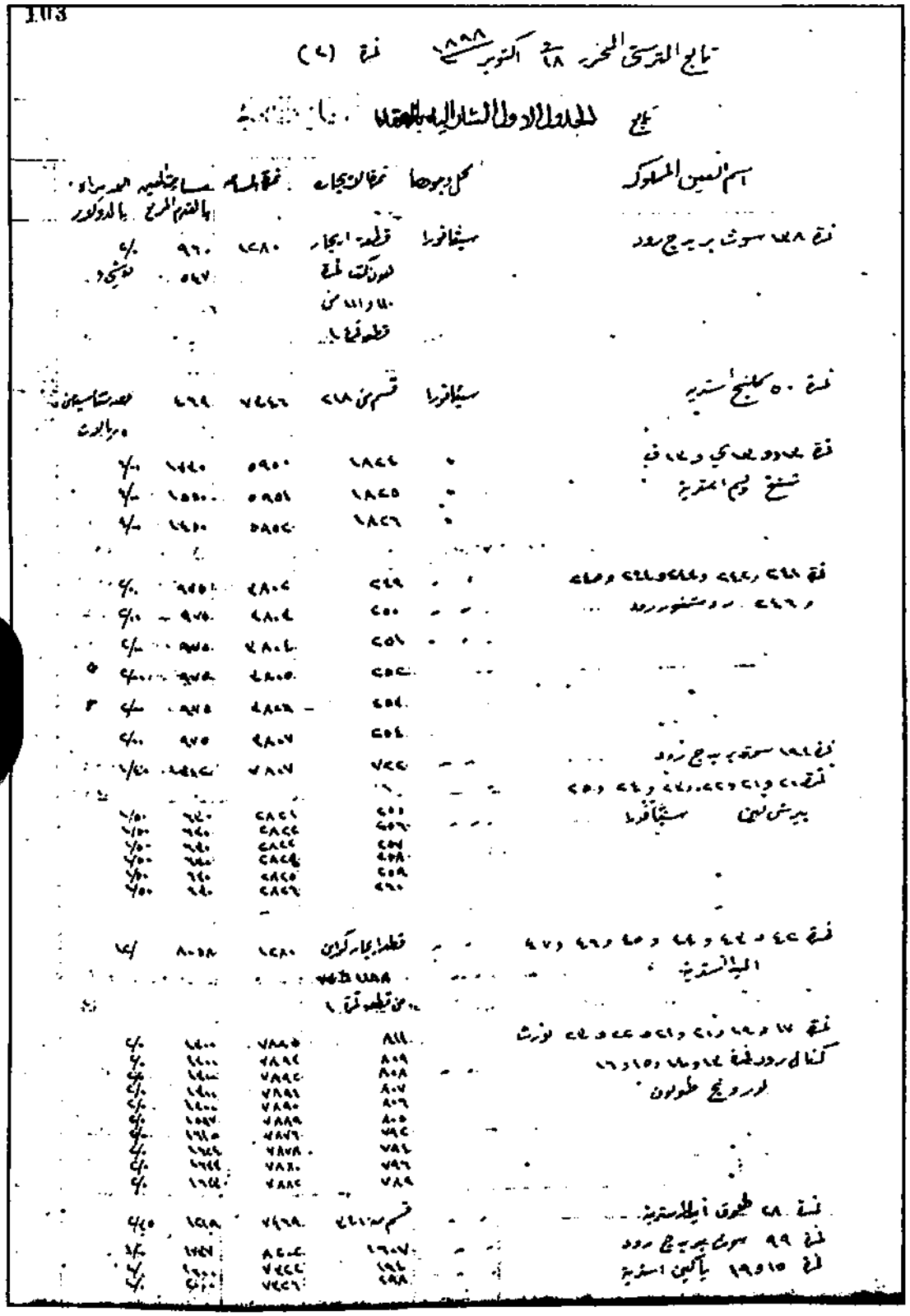
## للبنود الاول المشار اليها بالعقد

| اسم المبيع المحدود بالعقد | محل وجوده حالا | نمرة الاجزاء | نمرة القسيمة | مساحة المبيع | الثمن بالقدم صحيح بالارنود |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ارض حوض | | | |
| نمرة ١٤ كروسن سنديه | سيفانورا | قطعة ٢٠٠٦ | | | |
| | " | اجزاء ٢٠٦ | ٧٥٤٤ | | ٩٥٠ |
| نمرة ٦٤ و ٦٦ كروسن سنديه | سيفانورا | قطعة ١٤ و ١٦ | | | |
| | " | ساحل نمرة ٢٠٦ | | | ٩٧٥ |
| | | | ٧٥٤٤ | | ٩٤٥ |

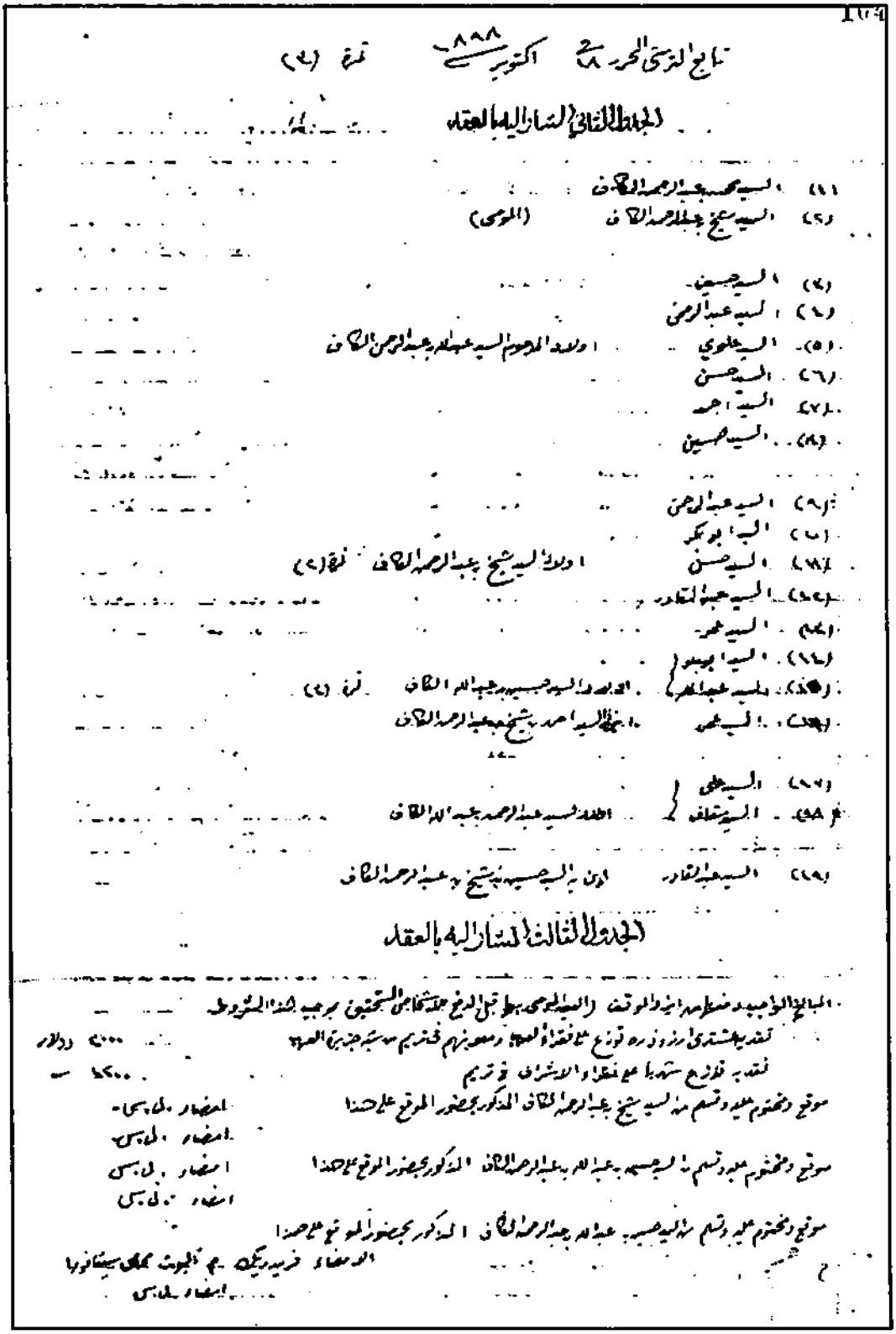
### مشتملات مأخوذة بموجب قانون الحكومة القانوني العراقي

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| نمرة ٥٦-١ و ٥٦-٢ و ٥٦-٣ و ٥٦-٤ | " | ٦٨٨٨ | ٧٨٦٩ | ١١٦٥ | ٤٠٠ |
| ساكيت سنديه | سيفانورا | ٦٨٨٩ | ٧٨٧٠ | ١١٨٠ | ٤٠٠ |
| | " | ٥٥٤٧ | ٧٨٤٤ | ١٢٠٨ | ٥٠٠ |
| | " | ٥٥٤٨ | ٧٨٤٤ | ١١٨٨ | ٥٠٠ |
| نمرة ٧ رافلن كواي | سيفانورا | ٧٤١٦ | ٧٠٦٦ | ٨٤٨ | ٨٠٠ |
| | | | | | |
| | | ايجارات نمرة ٩٩٩ سنه | | | ٠٠ |
| نمرة ١٩٤ سقية جديد جي رود | سيفانورا | ٧٤٦١ | ٧٨٠٦ | ١٤٤٤ | ٦٠٠ |
| نمرة ١١٧ و ١١٨ و ١٢٩ و ١٤٠ | " | | | | |
| كروسن سنديه | سيفانورا | قسم من ٦٨٦٩ | ٥٩٤٧ | ٤٧٠ | ١٠ |
| | " | ٦٨٧٠ | ٥٩٤٨ | ٤٠٠٠ | ٤٠٠ |
| | " | ٦٨٧١ | ٥٩٤٩ | ٤٠٠٠ | ٤٠٠ |
| | " | ٦٨٧٢ | ٥٩٤٠ | ٤٠٠٠ | ٤٠٠ |
| نمرة ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ | | | | | |
| كوباسنديه | سيفانورا | ٦٤٥٩ | ٨٠١١ | ٨٥٠٠ | ٩٠٠ |
| نمرة ٨٨ كروسن سنديه | " | ١٩٤٠ | ٨٤١٥ | ١٦٥٦ | ٦٠٠ |
| نمرة ٦٤ و ٦٥ بتيش رود | " | قطع نمرة ١ و ٢ | ٧٦٠١ | ٢٠٨٥ | ١٠٠ |
| جبسا سنديه | | ٤٤٥ و ٤٤٠ | | ١٠٧٨ | ٢٠٠ |
| | | ايجار نمرة ٥٠٥ | | ١٤٦٨ | ٢٠٠ |

يتبع للوثيقة رقم (١٢) ترستي رقم ٣ لعام ١٨٩٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٢) ترستي رقم ٣ العام ١٨٩٨م



تابع الترسي الحرر في اكتوبر سنة ١٨٩٨ نمرة (٤)

الجدول الثاني المشار اليه بالعقد

(١) السيد محمد بن عبد الرحمن الكاف
(٢) السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف (المرهن)

(٣) السيد حسين
(٤) السيد عبد الرحمن
(٥) السيد علوي ... ولد المرحوم السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكاف
(٦) السيد حسن
(٧) السيد احمد
(٨) السيد الحسين

(٩) السيد عبد الرحمن
(١٠) السيد ابو بكر
(١١) السيد حسن ... ولد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف نمرة (٢)
(١٢) السيد عبد القادر
(١٣) السيد عمر
(١٤) السيد ابو بكر
(١٥) السيد عبد الله ... اولاد السيد حسين بن عبد الله الكاف نمرة (٤)
(١٦) السيد عمر ... ابن السيد احمد بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف

(١٧) السيد علي
(١٨) السيد مصطفى ... اولاد السيد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف

(١٩) السيد عبد القادر ... ابن السيد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف

الجدول الثالث المشار اليه بالعقد

المبالغ الواجب ضبطها بمعرفة الموثق (السيد الموهن) قبل الدفع حتى تقاص المستحق بموجب هذا السند

تقدم بالمشتري مرزوزه توزع على قدماء المعينين وعددهم ثمانية جنيه المعين ... ٥٠٠٠ دولار
تقدم بالمرزوع سندا على نظار الاشراف قرة ... ٤٧٠٠ "

موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف المذكور بحضور الموثق عاليه هذا ... امضاء ... ل بس
... امضاء ... ل بس
موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف المذكور بحضور الموثق عاليه هذا ... امضاء ... ل بس
... امضاء ... ل بس
موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف المذكور بحضور الموثق عاليه هذا
امضاء فريد ريكه ... قنصل النمسا بسنغافورة
... امضاء ... ل بس

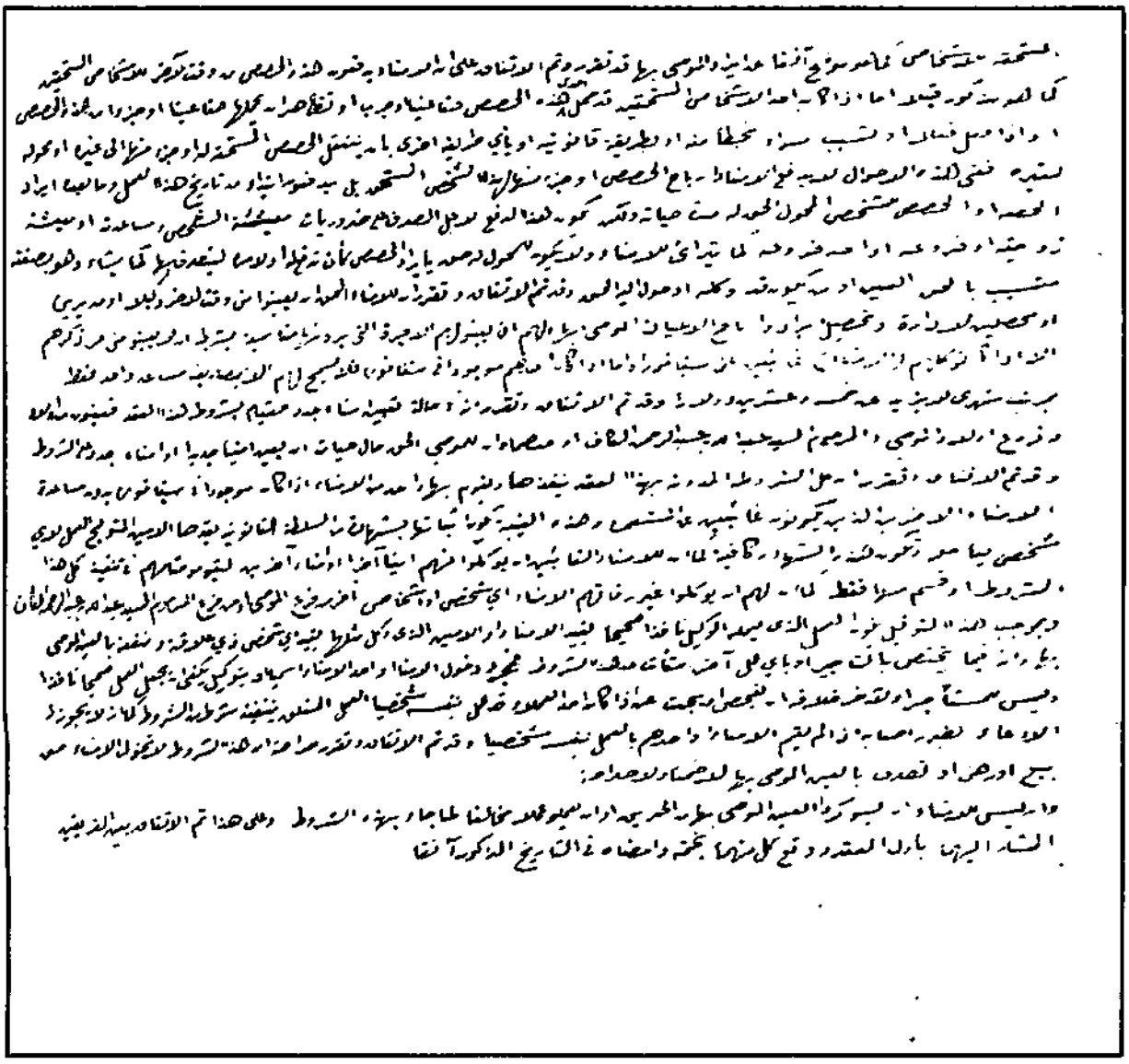
يتبع للوثيقة رقم (١٢) ترستي رقم ٣ لعام ١٨٩٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٢) ترستي رقم ٣ العام ١٨٩٨م



وثيقة رقم (١٣) ترستي رقم ٤ بسنغافورة عام ١٩٠٤م



يتبع للوثيقة رقم (١٣) ترستي رقم ٤ لعام ١٩٠٤ م

الجدول الأول المشار إليه بالعقد

| اسم السيد المملوك | محل وجودها | نمرة الحجارة | نمرة الساحة | مساحة الحيازة بالقدم المربع | الإيراد السنوي |
|---|---|---|---|---|---|
| نمرة ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٩ | | بدون نمرة | ١١٦ | ٣٠٠٠١ | |
| حنا فلوكس مردد | سيتا فورد | قسم من نمرة | ١١٦ | ١١١٨ ½ | |
| | | | | ٤٤٨٥ | |
| | | ارض مسدودة | | | |
| | | ٤٠٤٢ | ١١٤٦٩ | ١١٠٩٠ | ٤/- |
| | | مستحقات ماخوذة بموجب قانون الوراثي | | | |
| نمرة ٩٩، ١٠٠ بفلس كواي | سيتا فورد | ٨٠٤٤ | ٧٤٠٩ | ٤٨٩٤ | ٤٨/- |
| | | ٨٠٤٤ | ٧٤٥٨ | ٤٨٤٠ | ٤٨/- |
| | | ايجارات لمدة ٩٩٩ سنة | | | |
| نمرة ١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ | سيتا فورد | ١٧٠١ | ٨٤٧٩ | ٤٤٥٠ | ٤/- |
| رابع ستريت | | ١٧٠٠ | ٨٤٠٨ | ٤٤٤٠ | ٤/- |
| ٢٠ رابع ليم رابع بي لاين | | ١٧٠٤ | ٨٤٨٠ | ٤٤٤٠ | ٤/- |
| ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ | | ١٧٠٤ | ٨٤٨١ | ٤٤٤٠ | ٤/- |
| حنا فلوكس مردد | | ١٧٠٤ | ٨٤٨٤ | ٤٤٤٠ | ٤/- |
| نمرة ١ و٢ و٤ رابع | | | | | |
| ستريت | سيتا فورد | ١٥٩٧ | ٨٠٦٩ | ٨٦٨٠ | ٨/- |
| نمرة ١٣ و١٤ | | | | | |
| بفلس كواي | سيتا فورد | ٤٤٢٤ | ٤٤٧٤٠ | ٤٤٤٠ | ٦/- |
| نمرة ٤٤ كلوبر تراس | سيتا فورد | قسم من | ٨٦٦٤ | ٩٧٥ | ٧ ١٤ |
| | | ١١١،١١٠ | ٨٦٦٤ | | |
| نمرة ٤٨ | | | | | |
| سيتا ستريت | سيتا فورد | ٥١٢ | ٢٦١٥ | ٧٤٦ | ٨٠ ٪ |
| نصف قسم مربع في | | | | | |
| نمرة ٤١ و١٤٢، ٤٤ | | | | | |
| على طريق تراس ستريت | سيتا فورد | ١٨٤٧ | ٥٩٤٥ | ٤٦٠٨ | ٦/- |
| ستريت | | ١٨٤٨ | ٥٩٤٤ | ١٠٩٠ | ٤/- |

يتبع للوثيقة رقم (١٣) ترستي رقم ٤ لعام ١٩٠٤ م

الجدول الثاني المشار إليه بالعقد

| | | |
|---|---|---|
| ١ | السيد شيخ عبد الرحمن الكتبي | (الواقف) |
| ٢ | السيد حسين | ولد المرحوم السيد عبد الله بن عبد الرحمن الكتبي |
| ٣ | السيد عبد الرحمن | |
| ٤ | السيد علوي | |
| ٥ | السيد حسن | |
| ٦ | السيد أحمد | ولد السيد شيخ بن عبد الرحمن الكتبي |
| ٧ | السيد صديق | |
| ٨ | السيد عبد الصمد | |
| ٩ | السيد أبو بكر | |
| ١٠ | السيد حسن | |
| ١١ | السيد عبد القادر | |
| ١٢ | السيد عمر | |
| ١٣ | السيد أبو بكر | ولد السيد حسين بن عبد الرحمن الكتبي |
| ١٤ | السيد عبد الرحمن | |
| ١٥ | السيد عبد الله | |
| ١٦ | السيد عمر | ابن السيد أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن الكتبي |
| ١٧ | السيد علي | ولد السيد عبد الرحيم بن عبد الله الكتبي |
| ١٨ | السيد سقاف | |
| ١٩ | السيد عبد الله | |
| ٢٠ | السيد عبد القادر | ابن السيد حسين بن شيخ بن عبد الرحمن الكتبي |

( الجدول الثالث المشار إليه بالعقد )

المبالغ الواجب دفعها سنويا للوقف (السيد الوصي بالغ) قبل الدفع للشخاص المستحقين بموجب هذا الشرط

لقديد المشترك ثيابا سوداء توزع سنويا على فقراء شريم (خمسمائة وألف) ( ٥٠٠ ريال )

لقديد المشترك شقيب جارد يستعمل بمحكمة الدمنهاء (ثمانمائة ريال) ( ٨٠٠ )

موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد شيخ بن عبد الرحمن الكتبي بحضور الموقع على هذا

امضاء ل.س

امضاء ل.س

موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الكتبي بحضور الموقع على هذا

امضاء ا.ج.نا نسوه

امضاء ل.س. ص.ص فاسنغورا ل.س.

موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد أحمد بن شيخ بن عبد الرحمن الكتبي بحضور الموقع على هذا

امضاء ل.س

امضاء ا.ج.نا نسوه

موقع ومختوم عليه وتسلم من السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكتبي بحضور الموقع على هذا

امضاء ل.س

امضاء ا.ج.نا نسوه

يتبع للوثيقة رقم (١٣) ترستي رقم ٤ لعام ١٩٠٤ م

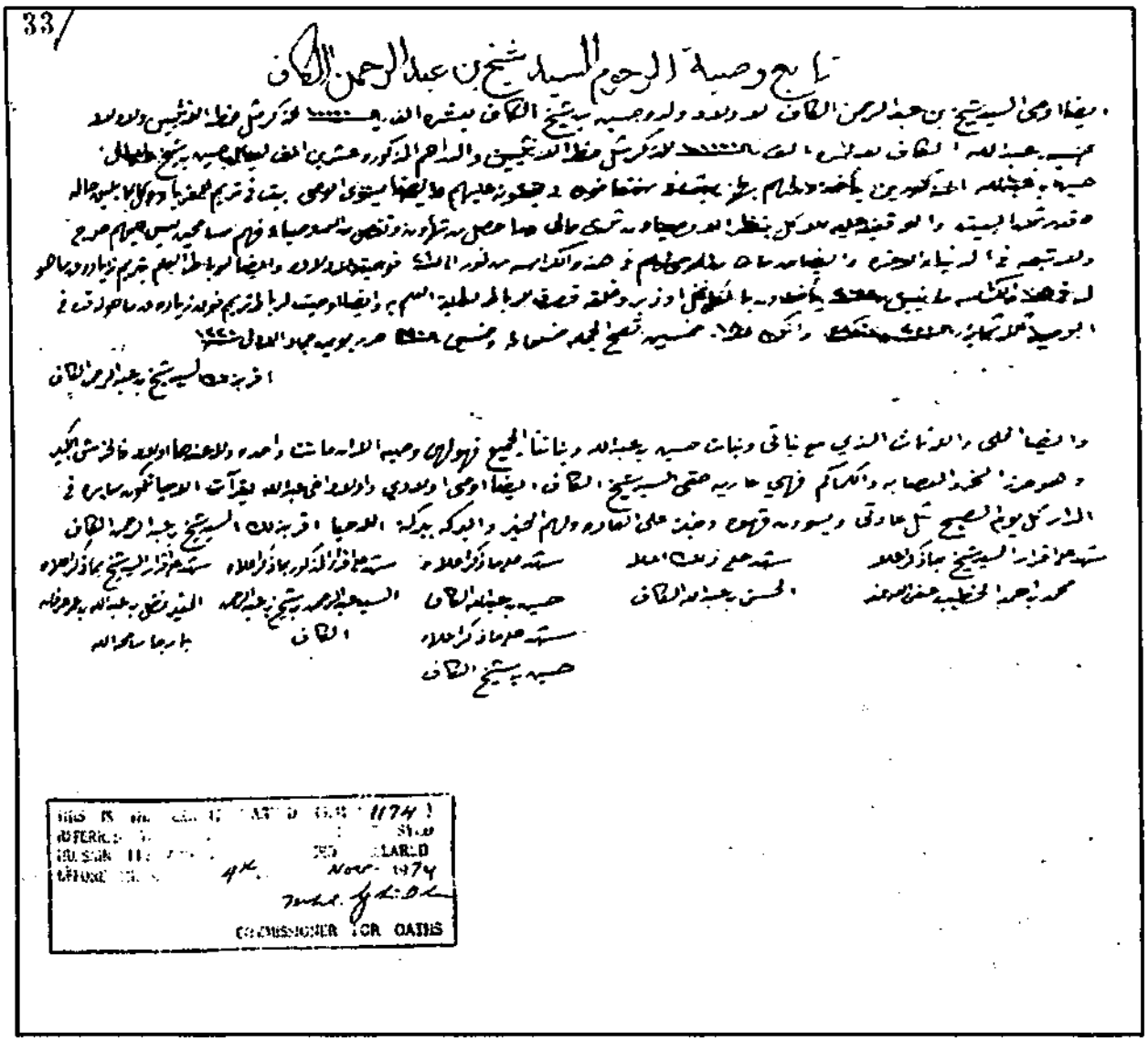


وصية المرحوم السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف

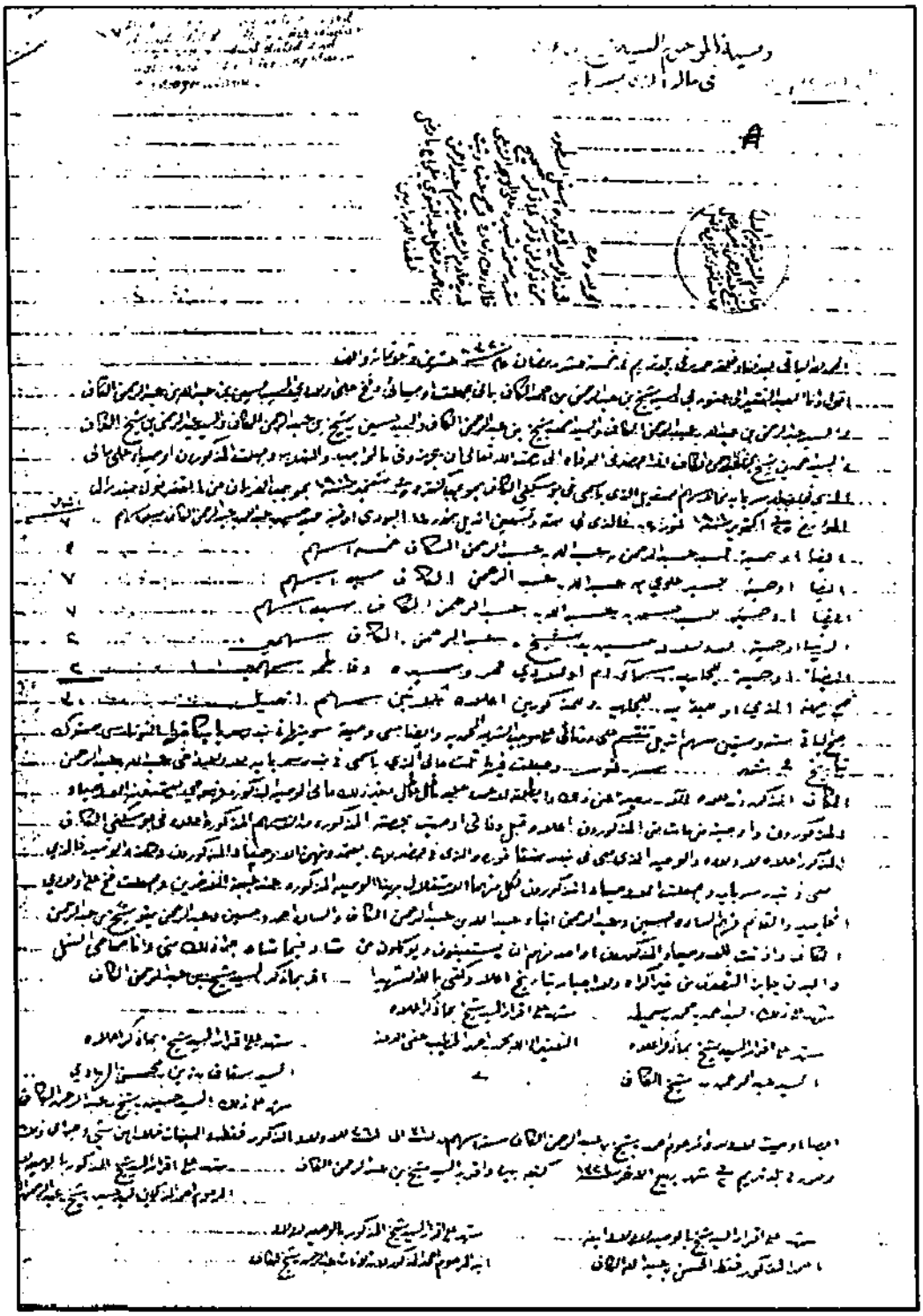
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد لما كان يوم الخميس فاتحة شهر ربيع الاول سنة ١٣١٦ الف وثلثمائة وست عشر اقول وانا الفقير الى الله السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان الموت حق وان القبر وضمه بعثا به حق وان البعث والنشور حق وان الحساب والميزان حق وان سكرة الموت حق وان الجنة والنار حق وانه كل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وايضا اقول واوصي اذا وفاني الموت والذي ان اقضي لمسترشدين والحظ الجلالة والدي يقال لي قل ويقراء عند ساسي بس ١ امن الرضد وذكر الله وان انت عدت روحي فاجعلها لي تقيم وتبني وتسقي السوباد الذي عند البيت وطريق فوق غرب نقيف شرقي وغربي مما صلى وتكسر جنباني عيونها وبيت لحجي وبيام تحمي ويطبع حتى تقيل فوق طلحي وتقدا عند ذي القرآن ثم يتصلي رجل عالم فقيه لصوب اليمن وناظره يطوف ابيرهم ستة ايام تكمل والبيرة البن ٢ ويطلي اجرة لنقل فاخرة البن ٢ وينادي بسوق على عادتهم ولو ابيرة الى تمانية وعشرات وتقسم قبل صلاح الجنازة عن الحرمين والحجور تقل اخواني واقاربي واقطاعي الواجب والمسنون واخرج من البيت اقدام الشافعي ويطوف عادتهم ثم الجنة بعد الحمد ويصلي على رجل من اهل البيت حافظ فقيه بنظر الوصي وقبل الصلوة ينادي على من حضر يطلعون الى المساكن وانا مساكنهم الجبيل فما خير بستقرة وتبقى عندنا على شرقي والدعيان كما انحو خالي وتقدا على قبري عند سد القرآن عند الحمد باجرة عادة البلد ثم عند الحمد يقعدون رز وخبز لمن حاضر واسند جهد الدار والساكين مثل العادة وعندنا ستة قراء على قبري بعد ايام وختم على ربع الرابع ويسبون ويسبح رز ولحم ساره ولمن ١ دون من المساكين وليالي العلم والقضا وقراءة عند الختم على قبري بما قرأ يقدر سبعة ايام وقراءة على قبري باهيل كل ليلة ايام الرحمة ستة ختمة وتسابيح وتهليل على القبر يقعدون ليالي ويعطون عند بعد وجوهم مثل العادة وساعة ونزيارة الختم وذبحي ايضا بقر يكبي على وسط تباع والدعيان يحذف على ثمن فصل وابي فوزع عليه وفرقتا لاهلي والدعيدي وان اداء بقيته في او تجي او ليست او يضحي والله يعجبه والثواب ويستغفر ربي ١ واوصي يحجون عني حج وعمرة وزيارة قبر المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باجرة حجي ماتين ريال والفضه ٢٠٠ وبيقصد فون عني في مكة المشرفة تسلم خمائة ريال فالفضه ٥٠٠ وفي المدينة المنورة ثمانمائة ريال ٨٠٠ فالفضه ايضا يعملون بيت بافاضة عني ومن تحي محمد بن عبد الرحمن الكاف في مكة المشرفة محل المجلس الحجاج لوافدين من حضرموت ونواحيها من سادة وشايخ وجهلة ثمن البيت وغيره ملوا لوقفيه عشرة الف ريال ٥٠٠٠ فالفضه وقواعد الله على والدي محمد واوصيه ايضا ستة اجبن ذكور ١٠ اناث بالاجبن ذكور ١٠ اناث بمائة ريال ٥٠٠ فالفضه وساره

| | | | |
|---|---|---|---|
| آل العطاس في حضرموت التحاجين ١٠ اناث خمسين ريال | ٥٠ | وساره آل الساحي ذكور ١٠ اناث في المشهد التحاجين | ٢٠ |
| محبوب احمد بن محسن العطاس خمسة وعشرين | ٢٥ | وساره وادي عمد بن محمد فقط التحاجين | ٢٥ |
| وساره ولم احمد عبد الله الكاف ذكور | ١٥ اناث ثلاثة | وساره آل الكاف في عمد غيا ولد ولم احمد عشرة | ١٠ |
| وحسين محمد صالح العطاس عشرين ريال | ٢٠ | وساره التحاجين في بدسهم ذكور ١٠ اناث خمسين | ٥٠ |
| وساره التحاجين في ضلع باشه ولحرم | ٥٠ ذكور ١٠ اناث | السيد عبد الله حسن الجفري تحي خمسين | ٥٠ |
| وساره التحاجين في الصفر رجال | ٢٠ ونسا | وساره آل الجفري في ذي حج التحاجين رجال ونسا | ٢٥ |
| وساره بندبس ذكور ١٠ اناث التحاجين | ٢٥ | السيد محمد بن حسين بن عبد البشي عشرين | ٢٠ |
| وحسين عبد الله بن محمد بلعوي الكاف خمسة وعشرين | ٢٥ | وساره التحاجين في سيوون ذكور ١٠ اناث ثمانية وخمسين | ٥٠ ٨ |
| وحسين عبد الله بن حسين بن عبد الله السقاف وعمائة | ١٠٠ | ولد ولد ولم عبد الله بن حسن السقاف ذكور ١٠ اناث عشرة | ١٠ |
| وساره التحاجين في بور ذكور ١٠ اناث خمسين | ٤٠ | وحسين علي بن محمد البشي خمسة وعشرين | ٢٥ |
| وساره التحاجين في تاريم ذكور ١٠ اناث في باعبد الله | ١٠ | والشيخ حسن بن محمد بابور عشرة | ١٠ |
| عبد الله وآل الحاجين في الغرفة ذكور ١٠ اناث | ٩ | والسيد علي بن حسن الحبشي خمسين | ٥٠ |
| وحسين عبد الله بن حسين بن عبد الله عوض وعمائة | ١٠٠ | وساره التحاجين بسيلة آل شيخ ذكور ١٠ اناث | ٢٥ |
| وساره التحاجين في الريضة ذكور ١٠ اناث | ٢٠ | والشيخ ولم حسين بن عمر سكاف علي سيد الشيخ | ٥٠ |
| وساره التحاجين في السوبرين ذكور ١٠ اناث | ٢٠ | سند احمد بن بكر بن عبد الكاف زوجه ولد عبد الله بلفقيه | ١٠ |
| وساره التحاجين في الصعيد عشرة ريال ذكور ١٠ اناث | ١٠ | سيد حسن بن صالح زوجه عبد الدين زين جمالك واولادها | ١٠ |
| وحسين عبد الله بلعوي الحبشي عشرة ريال | ١٠ | السيد عوض بن عمر الساحي الشرمي وولده وعمر الجمل | ١٥ |
| وساره في مشهد | ١٠ | عبد الله وشيخ ابني عوض الساحي خمسة | ٥ |

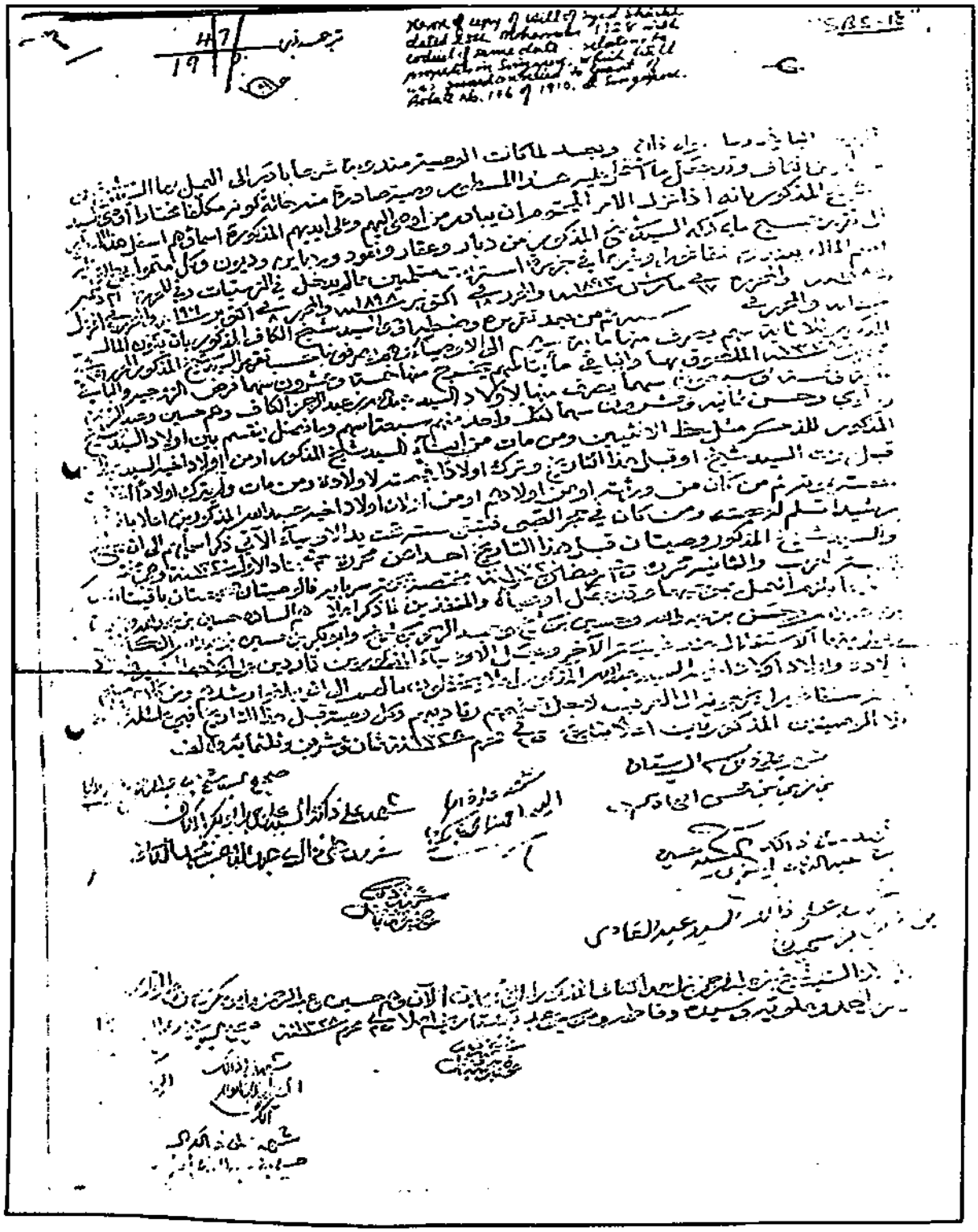
**الوثيقة رقم (١٤) الصفحة الأولى من وصية السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف المتعلقة بجهة حضرموت ١٣١٦هـ/١٨٩٨م**



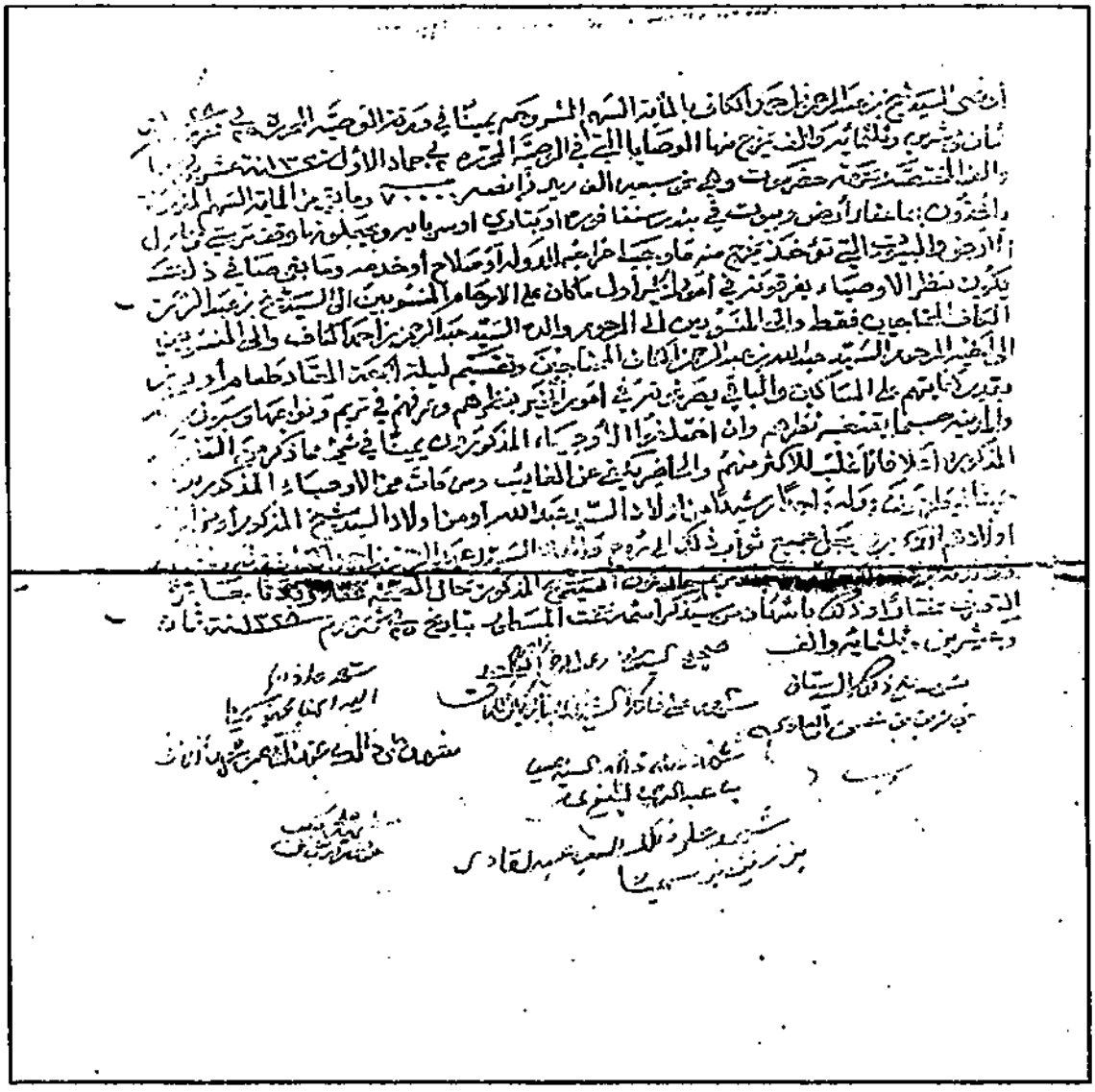
يتبع للوثيقة رقم (١٤) الصفحة الأخيرة من وصية السيد شيخ
بن عبد الرحمن الكاف المتعلقة بجهة حضرموت ١٣١٦هـ/١٨٩٨م



يتبع للوثيقة رقم (١٥) وصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
المتعلقة بأمواله في سرباية سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م



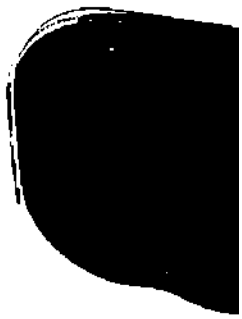
**الوثيقة رقم (١٦) وصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف**
**المتعلقة بأمواله في سنغافورة سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م**



يتبع للوثيقة رقم (١٦) وصية السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
المتعلقة بأمواله في سنغافورة سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م



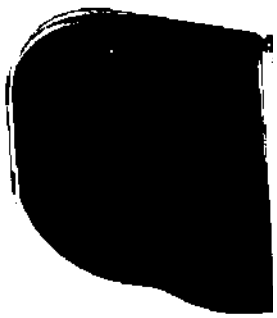
وثيقة رقم (١٧) لائحة اتفاق الأسرة الكافية حول ترتيب
مقتنياتها وعاداتها



# شرح وصية المحسن السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لولديه عبدالرحمن بن شيخ وأبي بكر بن حسين آل الكاف



للعلامة الأستاذ: محمد بن هاشم



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء الرسالة:

إلى سلالة المرحوم السيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف تغمده الله بالرحمة.

أيتها السلالة الماجدة تحية؛ وبعد: فقد قرأتُ ما تركه لكم من الوصية مؤسس مجدكم السيد المغفور له: شيخ بن عبدالرحمن بن أحمد الكاف، قرأتها أولاً وثانياً وثالثاً، وفي كل مرة أراه يتزايد إعجابي بذلك الأب الحنون الذي ترك لكم مع الثروة المادية ثروة أخرى أدبية لا تقل قيمة عن الأولى، جمعها لكم برأيه الصائب، وحزمه الغالب، ونظره الثاقب، من زوايا السنين، وطيات الحوادث، وتعاريج الحياة.



قرأتها فأريتها جديرة بأن تجعلوها كحلاً للأبصار، وجلاءً للبصائر، وكعبة تتجهون نحوها، ونبراساً تهتدون به، وملجأ تلجأون إليه، وركناً تعتمدون عليه، فهي لا غيرها تحفظ لكم مجدكم، وتبرز لكم رشدكم، وتقيم لكم سعدكم، وتكون لكم دائرةً حديدية حافظة تمنعكم عن الخروج إلى حيث تبدد الثروات وتشتت العائلات.

ما أنا بالمستنكف من الاعتراف بأنني صنيعة من تلكم الصنائع التي أتقنت نسجها يدُ سلالتكم المشكورة، أفلا يحتم عليَّ الواجبُ أن أكتب إيضاحاً على وصية أبيكم، ثم أقدمه إليكم لتجتنوا ثمار ما غرسه ذلك العقل الكبير لكم فتأكلوا منه هنيئاً مرئياً.

أجل! بين أيديكم أضع هذه العجالة، فاجعلوها نصب أعينكم، فهي منكم برزت، وإليكم عادت، ومنها يظهر لكم ما كان عليه آباؤكم من حسن الخلال، ومكارم الأخلاق، وما يتمنونه لكم، وأنتم خير خلفٍ لخير سلف إن شاء الله تعالى. فأقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا)

الحمد لله على افضاله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله.

وبعد: فإنَّ من يطلع على تذكرة السيد المغفور له والنابغة الحضرمي شيخ بن عبدالرحمن الكاف لولديه أبي بكر بن الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف وعبدالرحمن بن شيخ بن عبدالرحمن الكاف مع سفرهما من حضرموت سنة ١٣٢٥هـ[١]، ومن يطلع أيضاً على وصية السيد شيخ المذكور سنة ١٣١٦هـ[٢]، يعلم مبلغ ما وصل إليه ذلك العقل الكبير، والروح السامية من الرأفة والحنان الأبوي على أنجاله وأنجال أخيه عبدالله الذين هم لديه بمثابة واحدة، وفي اعتباره غصن واحد من دوح واحد.

من يطلع على هاتين الوصيتين يرى دليلاً ملموساً على ما يخامر ذلك القلب الطاهر من العطف والرحمة والشفقة على عقبه وعقب أخيه، ومقدار ما يتمناه لهم من الوحدة والاتصال الأخوي، وبقاء الارتباط والتكاتف دائماً وأبداً ما بقي الدهر.

هذه هي آمال المرحوم وأمانيه، وعلى ذلك فالوصيتان المذكورتان تدلان على أبوة صادقة، وحنان شامل، ووجدان مملوء بالإيمان والرحمة، ولاسيما ما يتجلى للقارئ في الوصية للسيدين أبي بكر بن الحسين وعبدالرحمن بن شيخ، فالمرحوم يبذل لهما المستطاع من النصح مع الكلام اللطيف، وجبر الخاطر، وإدخال السرور عليهما، والتحسر لفراقهما، والترثي للسيد عبدالرحمن ابن أخيه المقيم إذ ذاك بسنغافورة، والترخيص لهما في كل ما يريحهما، مما لا يخل بدين ولا شرف ولا

---

(١) الموافق ١٩٠٦م.

(٢) انظر الوصية في الفصل الرابع.

حال، ويوصيهما بأن ينقادا للسيد عبدالرحمن بن عبدالله، وهو عم الأول وابن عم الثاني، وأن يخضعا لما يأمرهما به كما سيأتي موضحاً إن شاء الله تعالى، ولم يغفل الموصي رحمه الله تعالى في تذكرته عن شيءٍ يفيدهما من أمور الدنيا والدين إلا ونص عليه لهما وحثهما عليه، فهي وصية نافعة جامعة، خاصة عامة، تنبئ عن قدم راسخ في المشي على سنن الأخلاق النبوية والشمائل المرضية.

للمغفور له نظر ثاقب، وحكمة عالية، وتجارب متعددة. فقد خبر الحياة ودرس شؤونها، وذاق حلوها ومرها، وتغلغل في دراسة طبائع المعترك الحيوي وأذواقه ومشاربه، ورأى من تقلبات الدنيا وغدرها وجموحها بأهلها ما جعله يختبر ويعتبر ويعود وقد ملأ كؤوسه من الإيمان واليقين المتين، وعَلِمَ عِلْماً جازماً بأنَّ الحدب والعطف على عقبه وعقب أخيه وإدماجهم مع بعض هو خير وسيلة لحفظ الكيان الكافي ودوام السعادة التي يغبطهم عليها كثير من الناس فكان رحمه الله نعم الأب للجميع وكانوا هم نعم الأبناء له د.

اللهم أغدق وابل رحمتك على تلك الروح الطاهرة، وأبلغها في مرقدها الهنيء أزكى التحية والسلام، من خلفائها الكرام الذين جروا على طريقتها في التعاضد والتراحم، وبنوا على الأساس الذي أقامته مباني قوية أصلها ثابت وفرعها في السماء.

## الوصية للشابين المسافرين

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. تذكرة من السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف لأولاده أبي بكر بن الحسين وعبدالرحمن بن شيخ آل الكاف: أوصيهم أولاً بتقوى الله تعالى، كما أوصى بها المولى وسيد المرسلين، وهي إتباع ما أمر الله به ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وأوصيهم بالاستقامة في طاعة الله ورسوله، والسيرة الحسنة)

الاستهلال بالتسمية والحمد له، والتثنية بالتصلية معلوم ما فيه من الفضيلة والبركة، وقد استهل المغفور له وصيته بالتقوى لتأكده أن تقوى الله والاستقامة عليه هي لا غير سبيل السلامة، ومجلبة السعادة، فلم يرض لأولاده إلا التلبس بهذا الشأن الذي هو جماع الخير ومنهج الرشاد، فهو يشير إلى قوله تعالى: (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله)، وقوله تعالى: (قل الله ثم استقم)، وقوله تعالى: (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقا) الآية، إلى غير ذلك مما ورد من الآيات الكثيرة الحاثة على التقوى.

والموصي رحمه الله نبت في مغارس التقوى، ورتع في رياضها، وشرب كؤوسها مترعة، واتصل برجالها، وأخذ عنهم، وتأدب بآدابهم، نفع الله بهم، وسيأتي شيء من حياته وحياة الموصى لهما أواخر الرسالة.

ثم قال: (وأوصيهم باجتناب ما لا يعنيهم وترك الفضول وترك المخاصمة مع عباد الله)

ما أرأف هذا القلب الحنون!، وما ألطف هذا الحب الأبوي، وما أحرص هذا الوالد الشفيق على نفع أعقابه، وإبعادهم عن آلام الحياة وكوارثها، فهو في

هذه الكلمات قد خط لهم خطة مثلى قررها في ثلاث خلال إن هم سلكوها وتشبثوا بها لم يذوقوا قط شيئاً من المكدرات والمكثفات التي يشكي منها غالب الناس في هذه الحياة :

الأولى اجتناب ما لا يعني: وذلك بأن يكفوا أيديهم، ويحفظوا نفوسهم عن كل أمر ليس لهم فيه أقل فائدة محققة دينية كانت أو دنيوية. وإنما يتورط الإنسان في المشكلات والأذيات لتعرضه لما لا يعنيه، إما لمجرد إتباع الهوى، وإما لظنه أنَّ في ذلك فائدة يُمَنِّيه بها الشيطان، ويحلِّيها له العقل السخيف، فيكون حينئذ من الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، وإنما يسلم الإنسان في مثل هذا المقام الذي تزل فيه الأقدام، ويشتبه فيه ما يعني بما لا يعني بحمل معيار الشرع في يده، يقيس به الأمور ويستجلي به الغوامض، ثم باستشارة ذوي الأفهام النيرة، والنظر الثاقب، وإن قلَّت ثروتهم، ونضبت جيوبهم، وضعفت في جمع الحطام خبرتهم.

الثانية من الخلال الثلاث ترك الفضول: وهذا وما قبله توأمان متلازمان، فالفضول وهو ما فَضُلَ أي زاد عن ما يستفيده المرء دينياً أو دنيوياً لا ينتج إلا شراً، وليس المقصود من ترك الفضول الوقوف في طلب الرزق أو الثواب عند حد محدود فقط لا يتعداه السالك، كلا بل المقصود منه أن لا يمد الإنسان يده ولا عينه ولا لسانه ولا غير هذه الجوارح إلا فيما يستفيده في دينه أو في دنياه، أما ما فَضُلَ عن الفائدة ولم يكن له فيها نصيب فهو الفضول بعينه، وهو الذي يطوح بالمرء مهما قوي إلى مهاوٍ يصعب عليه الخلاص منها.

الثالثة ترك المخاصمة مع العباد: عليك رحمة الله يا شيخ الكاف!، لقد عجمتَ عود الدهر، وحلبت أشطره، ونظرت إلى التجارب بنظرات صادقة، ومحَّضت النصح لمن بعدك، وأنرت لهم الطريق الموصل إلى السعادتين والموفق في النشأتين.

أجل إنَّ المخاصمة مع الناس هي مجلبة المكدرات والمنغصات، ومثيرة الأضغان والدفائن، ثم يتبعها حب الغلبة وبطر الحق، وينتج عنها أغلب الأمراض القلبية من حقد وحسد وبغض وكبر وانتقام ... إلخ.

لماذا وقطع شجرة الخصام واجتثاث عروقها قبل تفرعها أسهل وأيسر، والإغضاء والمداراة أسوغ وأجدر، (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)، الآية.

فالمغفور له صاحب الوصية يرى أنَّ ما يدرك بالرفق واللين أضعاف ما ينال بالعنف والخشونة، وهذا هو الذي يذهب إليه العقلاء، وهو المشاهد المحسوس، غير أنَّ الهوى والأنانية وحب الذات وتفضيل النفس لا تترك للعيون نظراً ولا للآذان سمعاً ولا للقلوب عقلاً. وما المخاصمة إلا باب أسود يزج فيه الإنسان نفسه إلى مآزق حرجة وتعاريج ملتوية، إن ضل فيها هلك، وإن خرج منها خسر، فهي نسخة مصغرة عن الحرب المأثور عنها: أنَّ الغالب فيها خاسر فكيف بالمغلوب.

**ثم قال الموصي: (وأوصيكم بكثرة الأوراد، والحزوب القرآنية، والصلاة في جماعة(١).**

ليت شعري هل بعد هذا من غاية يتسابق إليها المتسابقون ليظفروا بكمال السعادة؟ لا شيء غير ما جاء في هذه الكلمات الموجزة فليعض عليها بالنواجذ من يريد اقتناص الهناء والسعادة.

أي عدة يعدها المرء وأي حصن يتحصن به أقوى وأمتن وأوثق من التحصن بالله، والالتجاء إليه، والتوكل عليه، والاستمداد منه، ألا وإنَّ هذه الأوراد

---

(١) في نسخة زيادة في هذا الموضع (ومطالعة الكتب الفقهية والنحوية والصوفية).

والأدعية والتحصنات هي أمتع ما يريح النفس، ويقوي اليقين، ويقرب العبد إلى خالقه. (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

لا حدَّ لفضل الذكر ولا استطاعة لقلم الكاتب مهما تسامت به براعته، وتطاولت به بلاغته، أن يرقم من فضل الذكر أكثر من مثل ما يحمله المخوط من الماء إذا غمس في الاوقيانوس العظيم الزاخر، وهل من مقال بعد قوله تعالى: (فاذكروني أذكركم) أو بعد قوله جلَّ شأنه: (يا أيها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور). فأقرأ حفظك الله وتدبر، كيف يستطيع أي مخلوق كان أن يشرح لنا فضل صلاة ربنا علينا وملائكته، إذا نحن ذكرناه وسبحناه، (ذلك من فضل الله والله ذو الفضل العظيم).

يقول مولانا الشيخ عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة قدَّس الله سرهما: (مَنْ ليس له ورد فهو قرد). وهو قول ولا شك يطابق الحقيقة بكل أجزائها، إذ الصورة البشرية لا تغني الغافل عن ربه شيئاً من الانحطاط إلى درك القردية في نظر العقلاء إذا هو لم يجعل له ورداً يذكر به خالقه والمنعم عليه فيستعينه ويستحفظه نفسه وأهله وماله.

وقد جمع كثير من الصالحين والذاكرين لأنفسهم ولغيرهم طائفة من الأذكار التي ينبغي للسالك أن يبتهل بها صباحاً ومساءً، فتكون نعم العون له على اجتياز مفاوز هذه الحياة وأخطارها.

وهذه الأوراد كثيرة والحمد لله، وشائعة وذائعة منها الوردان: (الكبير واللطيف) للإمام الحداد، وورد الإمام النووي، وأحزاب الشاذلي (البحر والنصر) وغيرهما، وورد الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، وما عدا ذلك مما يصعب عده في هذه النبذة المختصرة.

ولكنَّ أحسن مجموعة لهذه الأحزاب والأوراد هو ما جمعه الإمام ناصر الدين الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر العلوي، ورتبه ترتيباً أنيقاً، وجعله خطة لعمل اليوم والليلة، يجري عليه المريد من حين قيامه من النوم باكراً إلى أن يأخذ مضجعه مساءً، وقد جمع فيه ما لذَّ وطاب وملأ الوطاب، من الأدعية النبوية، والأحزاب السلفية، مما يصل بالطالب إلى الغاية المثلى التي يتوخاها، وقد سَمَّى الجامع رحمه الله كتابه بـ(المسلك القريب)، وهو والله كتاب نفيس، وكنز عظيم، لا يستغني عنه قط من يرغب في أن يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، والكتاب مطبوع طبعات متعددة، ومنتشرة في أيدي الناس.

أما تلاوة القرآن: فلا يخفى فضلها على أحد، وكل مسلم جدير بأن يكرِّس له قطعة من وقته كل يوم لتلاوة كلام ربه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، حتى لا يدخل تحت وعيد آية (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا).

والقرآن الحكيم هو أنجع وأنفع علاج للنفوس الجامحة، وأصلح غذاء للعقول الراجحة، وهو الجلاء الفعَّال لصدأ القلوب التي صدأتها الأهواء، وتغشتها الأدواء، والمرهم الوحيد لهذه القلوب، إذا تمكنت منها القساوة، وأمرضتها الشهوات، وقرحتها الذنوب.

كلام الله تعالى هو حبل الله المتين، وفيه نبأ الأولين والآخرين، وعلوم الماضين والآتين، وهو سلوى كل حزين، ودواء كل عليل، ورشاد كل ضال. والقرآن الكريم أوعظ الوعاظ، وأحكم الحكماء، به يقيس المرء إيمانه، ويتعرف موقفه في اليقين، فمتى كانت رغبته فيه أكثر، وتأثره بتلاوته أشد، وتدبره له أعمق، كان إيمانه أنضج، ويقينه أرسخ.

فالموصي رحمه الله حريص جِدَّ الحرص على أن يدخل منسوبيه في عِدَاد صالحي هذه الأمة، والذين ينالهم من فضيلة القرآن وبركته ما يتبؤون به مقعد صدق عند المليك المقتدر.

فهو يوصي منسوبيه بأن يرتبوا لأنفسهم أحزاباً قرآنية يتلونها يومياً. وعلى السالك أن لا يقصر- ما هي القاعدة الحاضرة بتريم الغنَّاء، والتي يجري عليها العمل من أيام الشيخ العلامة إمام عصره وأوانه، ونادرة وقته وزمانه، الشيخ سالم فضل بافضل التريمي. وهذه الأحزاب عليها عمل أغلب حضرموت لاسيما في المساجد حتى الآن، وهي مجزأة من أول القرآن إلى آخره في سبعة أسباع، يبتدي في السبع الأول وهو من (البقرة) إلى أول (العقود) ليلة الجمعة وسحرها، ويقرأ من (العقود) إلى (الر) وهو السبع الثاني ليلة السبت وسحره، ومن (الر) إلى (الإسراء) وهو السبع الثالث ليلة الأحد وسحره، ومن (الإسراء) إلى (الشعراء) وهو الرابع ليلة الاثنين وسحره، ومن (الشعراء) إلى (الصافات) وهو الخامس ليلة الثلاثاء وسحره، ومن (الصافات) إلى (الطور) وهو السادس ليلة الأربعاء وسحره، ومن (الطور) إلى آخر القرآن ليلة الخميس وسحره، ويختم بدعاء الختم صبيحة الخميس.

ثم إنَّ المغفور له لم ينس أن ينص في وصيته على صلاة الجماعة المباركة، والتي هي من الفروض الكفائية المطلوبة من الجميع، وقد ورد في فضلها الشيء الكثير من الأحاديث، أشهرها قوله عليه الصلاة والسلام: (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة).

**ثم قال الموصي : (وأنتم إنْ شاء الله محفوظون بعين الله التي لا تنام، وكنفه الذي لا يرام، وأنا عنكم راض في الدنيا والآخرة، وإنْ شاء الله تعودون إلى الوطن عن قريب سالمين غانمين في خير وعافية. وأنا لكم داع أناء الليل والنهار، لكم**

ولإخوانكم وأولادكم. بارك الله فيكم وجعلكم قرة عين لنا ولسيد المرسلين جدكم محمد صلى الله عليه وسلم ولسلفكم الصالح).

أنظر حفظك الله بعناية إلى هذه الملاطفة والعبائر الأخّاذة، واستنتج منها مبلغ ما اشتمل عليه ذلك القلب الطيب، لهذا الرجل الفذ من المحبة والرأفة لأنجاله وأنجال أخيه، وأمعن النظر ملياً في هذه الجملة المؤثرة، يظهر لك جلياً أنَّ الموصي كان كلفاً جِدَّ الكلف بالموصى إليهم، مراعياً لعواطفهم، ساعياً في مصالحهم، ساهراً على ما يريحهم حياً وميتاً رحمة الله عليه.

فيا له من دعاء حار، وشعور صادق، وألفاظ كأنما عصرت معانيها عصراً من ذلك الفؤاد المملوء شفقة ووداداً ولطفاً وحناناً.

كذا فليكن إيجاد البر في نفوس الناشئة، وكذلك يكون خلق العاطفة الشريفة في سويداوات قلوبهم، نحو أولياء أمورهم، وعلى هذا النمط فليسلك المربي نحو من يربي حتى يبرز به إلى ميدان الحياة خلقاً صالحاً وشخصاً فاضلاً.

ولقد نجح المغفور له – ولعمري – في تربيته وتهذيبه، فقد ترك وراءه رجالاً يفتخر بهم الوطن، وتتزين بهم البلاد، ويعتز بهم الحق، وتقرّ بهم الأعين، أداروا فأجادوا الإدارة، وعاشروا فأحسنوا العشرة، وعملوا فأتقنوا العمل، وضربوا في وجوه البر والإحسان بأسهم وافرة، ونحوا فيها مناحي صائبة، فمِنْ نَظَرٍ في دور العلم ومعاهد التربية. إلى تعمير المساجد، وتشييد المعابد، إلى طبع الكتب العلمية والأدبية، إلى تنشيط رجال العلم والأدب بالاحتفاء بهم وتوزيع الجوائز عليهم، إلى إصلاح السبل وتسهيل المواصلات، إلى تأييد الأمن وإطفاء الفتن، إلى إغاثة الملهوف وإكرام الضيوف، إلى إجراء المرتبات الشهرية للمعوزين ورجال العلم والدين، إلى المشاركة في كل مشروع خيري سواء كان اقتصادياً أو اجتماعياً أو أدبياً.

نحن لسنا من أنصار المجازفة والإطراء، ولا ممن يسجل الوقائع فيصبغها بلون من ألوان المبالغة والتزويق. وإننا لا نكره شيئاً ككراهتنا لإرضاء رغبات من يحبون أن يُحْمَدوا بما لم يفعلوا. إننا برآء إلى الله من هذا، ألا وإننا لا نكتب إلا للتاريخ والحقيقة، ولا نكتب إلا المشاهد المحسوس، ولا نسطر إلا ما يبصره كل ذي نظر، ولا ينكره إلا الخفافيش التي يجهرها ضوء الشمس.

إنْ مات المغفور له السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف فإنَّه لم يمت من خلَّف وراءه من أنجاله وأنجال أخيه أبطالاً ملأوا بأعمالهم الجليلة في هذه الحياة صفحات الطروس حمداً، والمحافل ثناء، والأفواه حديثاً، كالحسين وعبدالرحمن وعلوي والحسن بني عبدالله بن عبدالرحمن، والحسين وعبدالرحمن وأبي بكر والحسن وعمر بني شيخ بن عبدالرحمن، وأبي بكر وعبدالله ابني الحسين بن عبدالله.

كل واحد من هؤلاء أدرك الموصي واغتذى بألبان آدابه، وكل واحد من هؤلاء له أثر واضح في الهيئة الاجتماعية يخرج بصاحبه عن حياة الخمول والجمود العقيمة، تلك الحياة التي تنتهي بربها فلا يشعر بموته أحد ولا يتحسر على وفاته أحد بل تتنفس الإنسانية الصعداء لتخلصها من هذا العبء الثقيل الوطأة على المجتمع، والذي لا يعيش فيه إلا لتنفيذ الرغبات البهيمية فحسب.

ثم قال الموصي: **( فإذا وصلتم المكلا فانزلوا عند السيد حسين بن حامد المحضار واتفقوا بالمحب سعيد بن أحمد بوسبعة وحرضوه على بيع الحطب واسألوه، وإنْ اتفقتم بأحد من رجال الدولة القعيطية فخذوا بخاطرهم).**

هذه الجملة أشع سراج وضاء ينير لهم طريقهم في سفرهم، ويحثهم على التعرف بأعيان البلاد وشخصياتها البارزة، وينفخ فيهم روح العظمة بالاتصال بالعظماء ومعاشرة الوجهاء، فالسيد حسين بن حامد بن أحمد المحضار هو زير

الدولة القعيطية وقائد جيوشها إذ ذاك، وله منزلة الشرفين: المجد الباذخ، والنسب الشامخ، وأما الشيخ سعيد بوسبعة فهو المشار إليه بالبنان بين تجار البلاد وثراتها، وذوي النفوذ الاقتصادي فيها.

ولم يكن نظر السيد شيخ إلى هذا الاتصال خالياً عن الحكمة والفائدة، ولم يكن منه المقصود الفخفخة والارستقراطية على ما يقوله العصريون كلا. وإنما حَمْل الناشئين على الاتصال برجال الطبقات الراقية، ولاسيما إذا كانوا من أصدقاء أهله وذويه، يكسبه عزة النفس، وشرف الأخلاق، وسمو الآداب، وحسن المحاضرة ما لا يجده عند غيرهم.

والمرء من جليسه، ومن تعود الاتصال بالسراة ورجال الهمم العلية وأرباب السؤدد والمجد، تأنف نفسه عن التدلي إلى حضيض الأخلاق السافلة، وسلوك منهج الأوباش الأنذال.

ثم قال: (وكل ما تطلبونه من دراهم فقد عرفنا لفلان يسلم لكم مطلوبكم وأرسلوا هدية لأهلكم وأولادكم ولنا، واكتبوا لنا من كل محل تصلون إليه لأجل أن نفرح بعافيتكم).

هذه التربية الاستقلالية، والحكمة الناجعة، التي يسَاقُ بها الناشئ إلى أوجه مكارم الأخلاق، فالمغفور له تشهد له وصيته هذه بأنَّه من أعلم الناس بمناهج التربية وتهذيب الأخلاق، ولا غرو فقد خلَّف رجالاً ساروا على مهيعه، واصطبغوا بصبغته، ورفعوا المنار الذي أسسه لهم إلى أقصاه، وشادوا من قصور المجد وأبنية العلا ما تقرّ به عينه، ويرتاح إليه مضجعه، وما ذاك إلا لبراعته رحمه الله في إرشاد أولاده، وحدوهم إلى السجايا المحمودة، والغايات المنشودة.

فتأمل جيداً كيف سمح لهم بقبض كل ما يطلبونه من نقود من وكليه بدون شرط ولا قيد ولا حد، وذلك ليبرهن لهم على قوة ثقته بهم، ويعلمهم الاعتماد

على النفس في الاختيار والتدبير. فلم يوصهم باقتصاد ولا برفق بل أظهر لهم بأنّه واثق بتصرفهم كل التصرف، ومطمئن إلى سلوكهم كل الاطمئنان، وسترى في الجمل الآتية أكثر من هذا، وليس هذا منه كتماً لفضيلة الاقتصاد عنهم، ولا إهمالاً لذكر هذه الفضيلة التي هي الأساس الوحيد لحفظ الثروات.

ولكن الشابين الموصى إليهما قد تجاوزا بأخلاقهما الدرجة التي ينبغي فيها أن ينصحا بالاقتصاد ويفهمان مزيته، فالمغفور له يرى أنْ لا لزوم لهذا بل يرى أنه ربما كان نقصاً في حقهما لو ذكره، فهو يشعرهما ضمناً بأنهما أجل وأرفع من أن يوصيهما بلزوم الاقتصاد، لأنَّ الوصية به لا تكون إلا للأغرار الجاهلين بألوان الحياة المتقلبة، والمبتدئين في خوض غمارها، والذين لم تتقد عقولهم بعد بنصائح آبائهم، وثمار تجاريبهم.

وأما السيدان أبوبكر بن حسين وعبدالرحمن بن شيخ فهما وإن كانا في ذلك العهد لا يزالان في دور الشباب وقوة الفتوة، إلا أنهما قد لزما المغفور له زمناً كافياً شهدا فيه سيرته، وتأدبا بآدابه، واقتبسا من حنكته، ثم إنهما أدركا من رجال العلم والفضل والولاية جماً غفيراً، فجلسا مجالسهم، وأخذا عنهم، واتصلا بكثير من كبار العقول، وجسام الأحلام، فنظرا وسمعا وقرآ الشيء الوافر الذي يجعلهما شابين مهذبين يعرفان كيف يتصرفان فيما تحت أيديهما، وأين يذهبان بما يتحصلان عليه، فلم يبق للمغفور له حاجة إلى وصيتهما بكيفية الإنفاق ولزوم الاقتصاد.

**ثم قال: (فإذا وصلتم عدن فقد كتبنا للولد عبدالرحمن بن عبدالله يكتب لكم كتاباً فإن عرَّفكم بالدخول إليه فاعتمدوا أمره، وإن عرَّفكم بالتوجه إلى الحرمين فاعتمدوا أمره).**

السيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الكاف المشار إليه هو ابن أخ الموصي، وهو القيّم بذلك العهد على أشغال الكاف بسنغافورة. فالموصي رحمه

الله يُعَلِّم ابنه وابن أخيه كيف يكون الأدب مع القيّم، وكيف يكون احترام الصغير للكبير وتوقيره، والطاعة له، والامتثال لأمره، فهو يوصيهما بأن يقيما بعدن، ولا يقدما أمراً ولا يؤخرانه حتى يأتيهما كتاب صاحب سنغافورة فيأمرهما بالشخوص إليه أو التوجه إلى الحرمين الشريفين.

تحت هذه الجملة مغزى عظيم الفائدة بعيد المرمى، فعلى مثل هذا الأدب، وعلى مثل هذه الطاعة، يتوقف نظام الاجتماع، ويستمر دولاب العمل في دورانه. والقائد الاجتماعي كالقائد الحربي، لا يتم له أمر يتوصل به إلى نيل المرام إلا أن تطيعه الأفراد الساري عليهم نفوذه طاعة عمياء، حتى يكتسب المجموع قوة تكتسح ما يعترضها من العراقل والعوائق، ويسحق بها ما يقف في طريقه من دسائس الداسين، ومكائد المعتدين.

أما إذا قد دبَّ روح التمرد والعصيان في أفراد الجيش أو المجموع فالفشل حتماً سيكون نصيبه، والتفكك والانحلال ثم التلاشي مغبته. (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا).

وللثروة الكَافِيَّة اليوم أكثر من ستين سنة وهي سائرة إلى الأمام، متقدمة في الإصلاح، متجهة إلى الأعمال الخيرية بفضل حسن إدارة مديريها، وتعاضد أفرادها، وجريهم على العهد القديم، والسنن القويم، الذي سنه لهم مؤسسو الثروة الكَافِيَّة وهم الإخوة المتحابة السادة: عبدالله ومحمد وشيخ بنو عبدالرحمن بن أحمد الكاف من التحابب والتواد وتوقير الكبير منهم ورحمة الصغير.

وأنت إذا نظرت إلى اتحاد هؤلاء الأشقاء الثلاثة المتحابة قضيت العجب العجاب من ذلك، فقد بلغوا الشأو الأقصى، وضربوا الرقم القياسي – كما يقوله اصطلاح العصر – في الوحدة ونبذ الأنانية فيما بينهم مما يندر أن تجد له مثيلاً فيما تعرف. والغريب أنَّ هذه الوحدة والألفة لم تكن فيهم تصنعاً ولا تكلفاً ولا ببذل

أقل مجهود منهم، لكي تبقى كتلة العائلة وثروتها مترابطة الأجزاء منضمة الجواهر والذرات، كلا ولا أنَّ عطف السيد شيخ وحدبه على أبناء أخيه هو منه نظراً لمصلحة الوحدة، وما تنتجه من النتائج الحسنة في قوة الشكيمة وخلود الثروة، كلا ولا هذا ولا ذاك، وإنما تلك الألفة والوحدة لم تكن بين أولئك الأشقاء الثلاثة وبين بنيهم من بعدهم إلا طبيعة ذاتية متمكنة فيهم، وحدب السيد شيخ وعطفه على بني أخيه هما حدب وعطف صادران عن شعور نفسي، ووجدان صادق، ومحبة ذاتية صرف، تشهد بها أفعاله وأقواله وحالاته.

وربما عرف القارئ في السيد شيخ شخصيته البارزة دينياً وأخلاقياً واقتصادياً، ولكنه ربما لم يعرف عن شيء من شخصيته الاجتماعية أو المامة بسياسة سلاطين حضرموت وقبائلها، على أنَّ السياسة الطاهرة ليست هي إلا نتيجة الأخلاق العالية والعقول السليمة السامية إلا أنها على كل حال لا تخرج عن دائرة الاصطلاح الذي حدده أهل العصر لكلمة (السياسة) لمساس مدلولها بالسلطنة والجندية وما شابههما.

وقد حاز الموصي رحمه الله رضاء دولتي القطر على تغاير وجهة نظرهما، وتحصّل على الثقة التامة والصداقة من سلاطينهما وأقطاب ساستهما معاً. وهو أمر يستبعده من يدري مجاري الأمور بهذا القطر ويعلم صعوبة الموقف الذي يقفه بين كفتي الميزان من يحاول أن يحافظ دائماً وأبداً على تعادلهما، ولكن سلامة النية، وطهارة الضمير، مع العقل المنير، والكف السمح، والهمة الشامخة إذا اجتمعت ذللت له جميع الصعاب التي يذهل تجاهها الساري، ويذعر منها الجسور، ويقع في مشاكلها من حرم من تلك الهبات النفيسة.

وعلاقته رحمه الله مع القبائل المجاورة بل وغير المجاورة من عشائر الوادي حسنة ومرضية إلى أقصى ما يرام. فهو يتمتع بنفوذ ذوي النفوذ منهم، ويحظى

بالتجلَّة والاحترام اللائقين من جميعهم، بدون أن يكيل لهم المال جزافاً أو يتزلف إليهم تزلفاً لا ترضاه السيادة العلوية.

وهو مع اتصاله بزعمائهم في كبريات القضايا ومشكلات الأمور التي يتوقف حلها على مثلهم، تراه في حياته اليومية بعيداً عنهم، متجانباً معاشرتهم، فلا تكاد تبصره إلا نادراً متناجياً معهم أو مفاوضاً إياهم أو مخالطاً لهم، ولكنك قلما تفتقده في محافل العلم، ومجامع الذكر، ومجالس أقطاب الفضل والصلاح والولاية.

وسيجد القارئ في غير هذا الموضع شيئاً من حياة هذا الرجل الفذ الذي قضى نحبه ولحق بربه، وترك وراءه سحباً مثقلة بالخيرات تنهمر على وادي ابن راشد أنهاراً، وتفيض منه قيعانه وجوانبه، ويتمتع به ساكنوه ووراده، من دون أن يدور في خلد أحد منهم يوماً إقامة ذكرى سنوية أو أكثر من سنوية يذكرون بها جميل هذا المحسن العظيم ويترحمون عليه.

لا جرم أنَّ خيراته التي أصبح مهيعاً لفعل المعروف وغياثاً للملهوف هي الكفيلة في استمطار شآبيب الرحمة الغزيرة من ذي الفضل العظيم إن شاء الله تعالى، غير أنَّ القطر الحضرمي لجدير بأن يذكر الفضل لذويه، ويقيم التذكارات للنوابغ به، والعاملين في نفعه، شأن كل الأقطار الحية، والشعوب الحساسة.

**ثم قال الموصي: (وقد كتبنا لفلان بعدن يسلم لكم كل ما تطلبونه، وإن وجد هناك عسل خذوا منه هدية لأهل سنقافورة، وخذوا هدية من عدن لأهلكم ولنا ولأهل سنقافورة، خذوا أيضاً حلوى وزبيب ولوز، وكل ما تطلبونه من دراهم قليل أو كثير لكم الرخصة، ومهما تصدقتم فلكم الرخصة ).**

قلتُ: وعدن هي آخر بلاد عربية يمر بها المسافر إلى جزائر الهند الشرقية، وعليه فمن اللياقة وكمال الصلة أن يدخل المسافر السرور على من فارقهم من ذويه في الوطن بإرسال صلة لهم من هذه البلاد التي سيرحل منها إلى سفره البعيد

ليكون ذلك بمثابة دليل صادق يقدمه لهم على بقاء تأثره من مرارة فراقهم، وعلى ثبات الوداد الأكيد الذي تحفظه بل وتنميه الصلات والهدايا كما ورد في الحديث النبوي.

وسنغافورة هي من أوليات جزائر المهجر الحضرمي في الهند الشرقية، وبها مقر إدارة أشغال الكاف وشركاءه. ولا ريب أنَّ من بها من أقارب الموصى إليهما وأصدقائهما سيتم سرورهم وهم بهذه الجزائر النائية حينما يتناولون شيئاً من صادرات أو من مصنوعات بلاد العرب الذين يظلون يتغزلون بمائها وهوائها وترابها ويحنون إليها شوقاً وهياماً حنين الفيصل إلى أمه، فاللوز والعسل والزبيب والحلوى العربية سيكون له أكبر قدر وأجل اعتبار في نظرهم من غيره مما هو أغلى ثمناً وأفخر اقتناءً ولم يكن من بلادهم المحبوبة.

والعسل الحضرمي على الخصوص شهير بجودته ولذة طعمه وقوة فائدته للجسم، ويمتاز بحلاوة صادقة في الطعم،، وشذى عطري في الرائحة، أما تعليل هذا فليس من شأننا بل نتركه للباحثين من رجال العلم ولهم بعد ذلك أن يتفلسفوا بما شاءوا من ذكر الهواء والتراب والماء والهيدروجين والأكسوجين والفيتامين وغير ذلك من الألفاظ العلمية، أما الذي نعرفه نحن هو أنَّ نحله لا يرعى غير أزهار النبق فقط، ولا يجد له بحضرموت مرعى غيرها.

ولولا جودته ومزاياه التي يخلو عنها غيره من الأعسلة، لما رأينا الخارج يستنزفه استنزافاً كاد يعدمه بهذه البلاد مع وجود العسل الكثير في البقاع التي تطلبه بحضرموت على صغرها وصغر حاصلاتها ترسل إلى الخارج من العسل ما لا بأس به كثرة مما يتجاوز عشرات الألوف من الريالات، فالهند وستريت ستلمنت وجاوا وبرنيو وسمطرة وسليبس وجزائر الملوك تستهلك منه الكثير

الطيب، وبعد أن كان سعره بحضرموت قبل ثلاثين سنة اثني عشر ـ رطلاً بريال أصبح اليوم ورطله بريال واحد.

وقد يعترض معترض بأنَّ أثمان الحاجيات كلها قد أصبحت باهظة جداً بالنسبة لذي قبل وهو اعتراض جيد إلا أنَّ العسل من دونها كلها هو الشيء الوحيد الذي ساعد على ارتفاع ثمنه إرساله إلى الخارج حتى صار غلاؤه فاحشاً.

وبعد فالإرشادات التي بذلها الموصي في هذه الجملة تبدو لأول وهلة حقيرة في نظر القارئ الذي يمشي في قراءته على أطراف أصابعه أي من دون أن يغوص بالتفكير في معاني الجمل إلى أبعد مدى. ذلك لأنَّ الأمر بابتياع العسل واللوز والحلوى ثم طلب إهدائه وتقديمه إلى أفراد ليس إلا شيء عادي كما يبدر في الذهن فجأة إلا أنَّ المتمعن والغوَّاص لا يقف عند هذا بل يكبر تلك العاطفة الشريفة التي أملت هذه الكلمات الدالة على منتهى العطف وسمو الأخلاق وجمال الحكمة مما يُحس ويُذَاق ولا تعبر عنه اللسان ولا الأقلام فهي فضلاً عن أنها تأخذ بأيدي الموصى لهما بكل لطف إلى حظائر المعروف والصلة والصدقة وأداء الواجب نحو الأهل والأقارب ففيها أيضاً شِقٌّ ينزع بهما إلى الكمال ومنصات الرجال.

**(وكلما تطلبونه من دراهم قليل أو كثير لكم الرخصة، ومهما تصدقتم فلكم الرخصة ).**

أي كلمات ذهبية هذه؟ أي شيء هذا غير السحر الحلال؟ وماذا ليت شعري يكون أثرها في الشابين الموصى لهما؟ هكذا فلتكن التربية! هكذا فليكن تلقين البر!: لا نحجّر عليكم واسعاً، لا نقيّد عليكما خطواتكما، لا نشترط عليكما أن تكتبا لنا أين ستصرفانها ولا أين صرفتماها لأننا نراكما أجل من أن تذهبا

بالأموال شعاعاً وأعقل من أن تبدداها في غير ما كسبت له، أنتما في أعيننا جليلان لكما أن تتصرفا كما تريدان لما نعهده فيكما من التهذيب والكياسة.

هذه هي المعاني الأخّاذة التي تتسرب إلى ذهني الشابين الموصى إليهما عندما يقرءان تلك الكلمات فماذا يا ترى يكون أثرها فيهما وهما هما اللذان نميا في أحضان الشرف وترعرعا في حجور المروءة وارتضعا أفاويق الأدب من أول نعومة أظفارهما، لا شك أنَّ المغفور له هو الذي يعلم ما تحدثه من الأثر فيهما حق العلم وقد نجح في تربيته وتهذيبه تغمده الله برحمته.

ألا وإنَّ أمر الكبير للصغير بالصدقة أو إطلاق الحرية له فيها من مال الأول أو من المشترك بينهما هو ديدن درج عليه أسلافنا العلويون فتراه في مكاتباتهم لبعضهم بعضاً. أما سيدي الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر فقد كتب لأخيه عبدالله وهذا إذ ذاك بمكة المكرمة يأمره بأن يتسلم من وكيله هناك ما يريد من النقود ويحثه على التصدق كثيراً حتى قال له (لعلك لا تجد موضعاً جديراً بالتصدق كهذا فتصدَّق وتصدَّق وتصدَّق إلى آخر ما قال).

وللوراثة العلوية أثرها في أنجال المرحوم عبدالرحمن بن أحمد الكاف وهم الأخوة الثلاثة ثم خلفهم من بعدهم فقد سلكوا المهيع العلوي في تربية أبنائهم وتسليكم وحصر- أفكارهم وأعمالهم في اللباب المفيد لهم ولوطنهم فقط، وحفظهم عن الحوم حول علوم المدنية العصرية المتبهرجة التي تطوح بصاحبها دينياً من أعلى شاهق إلى أسفل قاع في حضيض هوة البركان الكفري.

وهل بعد سعادة الإيمان من سعادة؟ وماذا يغني المرء إذا زلَّت بقدمه في العقيدة الإيمانية شبهةٌ إلحادية تلقفها في بعض مدارس الجحود فهوت به إلى حفائر الشقاء المؤبد، فالتقاليد التي جرت عليها الأسرة الكَافِيَّة في التربية هي

الأحوط في الدين، وهي ترك الحوم حول الحمى خشية الوقوع فيه، ونبذ ما يريب إلى ما لا يريب.

ثم إنه مع تباري بعض الأسر العربية ذوات الثروة في سنغافورة وجاوا في إرسال أبنائها إلى أوربا للاندماج في مدارسها والارتشاف من علومها – تجد السادة آل الكاف إنما يرسلون أولادهم تباعاً إلى حضرموت ليكتفوا منها بدرس اللغة العربية وما تسمح به ظروفهم من العلوم الدينية والأدبية وليصطبغوا بالصبغة الوطنية الصرفة ويتهذبوا بالتهذيب العلوي ثم ليتجهوا بعد ذلك إلى حيث شاءوا بعد أن تشبعت أرواحهم بحب الوطن وذويه وتقاليده وعاداته فيبذلون كل مجهود في نفعه وإفادته كما هو الواقع اليوم من الخيرات الكَافِيَّة.

أما أولئك الذين ثملوا من خندريس العلم الأوربي فاصطبغوا بالصبغة التي يقال لها مدنية عصرية فإنك تلقي بنظرك وسمعك في الوطن باحثاً عنهم شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً فما تحس منهم من أحد أو تسمع له ركزا.

وللتقاليد القومية والأنظمة المتبعة أثرها في نفوس العامة بل وغيرهم وقد علمتنا التجارب وهدتنا الاختبارات الطويلة المتعددة إلى أنَّ الخروج عن منهج التقاليد العلوية، والثورة على الآداب السلفية، لا ينتجان إلا عكس ما يرام. ولاسيما بحضرموت ذلك القطر الديني المحض والذي لازال أهله منذ القديم يرتلون آيات الوداد والإجلال للسادة العلوية ويضعونهم بمنصة عالية يرجعون إليهم بها عند المشاكل والمعاضل، ويتخذونهم مصابيح للهدى، وقبلة للرشاد، ورمزاً للمكارم، ولم يك كل هذا إلا بداعي الدين والأخلاق الفاضلة التي رأوها مجسمة في مجموع بني علوي. فالعلم والعمل والسخاء والتواضع ولين الجانب والصبر والاحتمال والبشاشة هي خلال اتصف بها العلوي مع ما تشعر به النفوس فيه من شرف النسب النبوي كل هذا ألزم الطباع على إكباره وإجلاله.

فأي امرئ مهما قسى قلبه وعتى طبعه وعمق مكره لا يستلين ولا يخضع لصولة هذه الخلال وجلالها ولا يضطر إلى احترام صاحبها ، بلى وإنَّ لرجال الهيئة العلمية الدينية بحضرموت زياً شريفاً لا يشاركهم فيه غيرهم من رجال الهيئات الأخرى فالسادة العلويون والمشايخ العريقون في الفضل والعلم كآل بافضل والخطيب ومن جرى مجراهم لهم زيهم الذي يكسبهم ما يكسبهم من الحشمة والإجلال.

إننا لنتأكد أنَّ بين القراء الآن من يفند ويسفه فينا اهتمامنا مذ اليوم بلزوم التقاليد القومية والنُظُم الوطنية وربما لمزنا على هذا بالرجعية والتقهقر إلى الوراء ونعى علينا العودة إلى الجمود على القديم ومناوأة الروح العصري الذي يقضي على كل رث وقديم ويصيح بالمتنورين إلى التجديد وكسر القيود والأغلال التي كبلتنا بها تلك الرمم البالية.

إنْ يستمد قومٌ هذه الآراء المتطرفة من مطالعة الجرائد والمجلات وما أشبهها أو من أفكار قرائها والمولعين بها فليتكرموا هنيهة بالإصغاء من شخص قد أكل وشرب ونهل وعل وبلغ الشأو الأقصى من الغوص في قرارات المشارب العصرية وقد هام بالجرائد والمجلات حتى صار من محرريها وحتى أصبح من كبار الصحفيين الذين دوى صيتهم في أكناف الشرق الأقصى بل والشرق الأدنى وحتى أضحى يصدر في آن واحد جريدة أسبوعية ومجلة نصف شهرية عربية وملاوية ويشارك في جريدة يومية من كبريات الصحف واندمج في غمار الصحفيين وحملة الأقلام من أوربيين وصينيين ويابانيين وإندونيسيين ومصريين وسوريين وغيرهم وتشبع بأفكارهم ودرس وطنياتهم ونفسياتهم ثم نظر إلى اتجاهات تلك النزعات والنفسيات وآثارها في المجتمع ونتائجها، وحاول أيضاً تطبيق تلك الحركات والأفكار وثوراتها حاول أن يجربها على بني وطنه في المهجر فثار وكافح وحارب وصالح وطفق يطبِّق ويحلِّل ويركِّب ويبدِّل ويصنِّف ويكتب

ويبذل جهود الجبابرة قريباً من ربع قرن، ثم انثنى من هذه التجارب الطويلة خارجاً من المعمعة بشيء واحد فقط هو وجوب التمسك بالتراث الذي تركه لنا أسلافنا العلويون من رسوم ظاهرة وأخلاق طاهرة مع الأخذ من أهداب المدنية العصرية بما يفيد ولا ينافي ديناً ولا أدباً ولا زياً.

لنبقى نحن أبناء العلويين لنا زيّنا ورسمياتنا ولنكثر الظهور في المجامع العلمية والمحافل الدينية ولنتجنب معاشرة الأغيار وذوي الأخلاق الرديئة والألسن البذيئة من الغوغاء والسوقة ومن حذا حذوهم ولنقابل من لقيناه منهم ومن غيرهم بالبشاشة ولين الجانب، ولنتحمل بوقار ما لعله يصل إلى مسامعنا منهم من كلمات شاقة أو تهكمات قارصة إن شئنا أن يبقى لنا بعض ما ورثناه عن آبائنا من الحشمة والإجلال.

لم يبق لنا من وسيلة نحفظ بها مراكزنا إن بقيت لنا مراكز غير وسيلة العلم والدين والترفع والوقار والحشمة والأدب وأما المال فظل زائل وعرض مائل وليس كلنا ذا مال وأما السلاح فهو السم الذعاف والفتنة الوقادة فلنبرأ من حمله إلى الله براءة الذئب من دم ابن يعقوب اللهم إلا ما ندخره في بيوتنا ليوم صيد أو نزهة أو لدفاع عن عرض. والسلاح يحتاج إلى عصبية والعصبية تحتاج إلى تطورات طبيعية تخلقها الأقدار خلقاً ليس للبشر يدٌ في إيجادها ولا في ترتيب مقدماتها.

إنَّ الزي العلوي هو زي الحشمة والأدب بحضرموت، وعلى الرغم من زعم بعض الشبان المترفين من أنه ثقيل على اللابس لاشتماله على قطع متعددة من الملابس، فإنَّ له فوائد أدبية واجتماعية لا تكيَّف ولا تقدَّر ولا يعقلها إلا العالمون الذين درسوا في علم النفس واختبروا آثار التقاليد في غرائز بني الإنسان والذين

قطعوا في هذه الحياة عشرات المراحل التي تجعلهم أوسع خبرة بها من غيرهم من الأحداث الأغرار.

البس أيها الناشئ العلوي عمامتك البيضاء الناصعة، وجبتك الطويلة الفضفاضة، والق رداءك النبوي على كتفيك ثم ابرز في صدور المحافل العلمية والأدبية والمجامع الدينية والذكرية، فذلك أجدر بك وبعنصرك الطاهر وأصلح لك ولمستقبلك الزاهر، وأبقى لما بين يديك من ثروة إن كنت ذا ثروة، ونفوذ إن كنت ذا نفوذ، ومنصب إن كنت ذا منصب، وارشد العامة إلى السبيل الذي يدعو إليه مثل (الحداد) و(ابن سميط) و(البحر) و(ابن طاهر) فهؤلاء وأمثالهم هم الذين شادوا لك صروح المجد وغرسوا لك غرائس السيادة التي لا تزال تتمتع بقطافها وتتفيأ ظلالها. لا إلى السبيل الذي يدعو إليه مثل (غلادستون) و(تولستوي) و(لينين) و(هرغرونه) فإن أمثال هؤلاء هم الذين يقدمون لك ولأمثالك المعاول القاطعة لهدم ذلك المجد وقطع ذلك الغراس.

دع عنك نزق الشباب وغرور المال، وأوهام البطالة، وأفق من هذه السكرة وانزع عن هذه البطرة قبل أن تزج بك في مسالك مظلمة موحشة تنتهي بك إلى مآزق حرجة وتعاريج ضيقة تعجز فيها عن رفع رأسك وتحريك بدنك لا سمح الله.

ثم قال الموصي رحمه الله: (ومتى وصلتم إلى عدن أرسلوا تلغرافاً في يومكم لعمكم عبدالرحمن بسنغافورة لفظه هكذا- الكاف – سنغافورة –أبوبكر. عبدالرحمن ومنه يفهم أنكم في عدن، وأرسلوا أيضا تلغرافاً له يوم سفركم من عدن إعلاماً، ونولوا في الدرجة الثانية أو الأولى حسبما ترون، وإذا وصلتم سنغافورة اجعلوا أمركم لعمكم عبدالرحمن بن عبدالله).

كلها إرشادات عادية ليس فيها ما يوجب الإيضاح غير أنَّ القارئ يتجلى له منها ذلك السلوك اللدن والمرن الذي يسلكه الرجل في تربية أنجاله فهو بعد أن يوصيهم بإرسال البرقية لا يضن عليهم بذكر نصها ثم يفوض لهم النظر في اختيار إحدى الدرجتين في الباخرة الأولى أو الثانية فقط.

(قوة الاتحاد): أما النقطة الهامة والكلمة الحاسمة هي أنهما إذا وصلا سنغافورة أن يجعلا أمرهما لعمهما عبدالرحمن ويتجردان تماماً عن حريتهما وإرادتهما الخاصة، هذا هو المحور الذي يدور عليه نظام الشغل ويحفظ به من الاضطراب والتبدد، وذلك بأن يضحي الفرد بحريته في صلاح المجموع الذي هو جزء منه وإلا فإنه إذا هلك المجموع هلك الفرد لا محالة لأنَّ حياة الجزء إنما هي بحياة الكل.

لا ينجح المجموع في عمله إلا إذا كانت إرادته واحدة وهذا لا يكون إلا إذا اتحدت القوى كلها بمجرى واحد وعمل الجميع عمل شخص واحد، وذلك متوقف على إدماج شخصيات أفراد المجموع وحرياتهم في شخصية واحدة وحرية واحدة وإلا فإنَّ الآراء والإرادات إذا تصادمت وتناقضت تجاذبت أطراف العمل وتنازعته فتمزق شمله وتشتت، فنظام الاجتماع لدى كل المخلوقات لا يقوم إلا على التجاذب والانقياد للقيادة العامة انقياداً أعمى، أولا ترى أن أضعف ما يكون من المخلوقات الحية كالجراد والنحل والنمل ترحل برحيل رئيسها وتقيم بإقامته وتتبعه أينما حل ورحل بدون ممانعة ولا منازعة.

فلا يحسبن الفرد المندمج في مجموع أنه بشذوذه وتملّصه من قيود المجموع يضمن لنفسه حياة أرقى وأشرف من الأولى وأكثر حرية، كلا فإنَّ هذا وهمٌ تكذبه التجارب والسنن الطبيعية، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية، والفرد مع المجموع يحمل قوة المجموع ولكنه إذا انفرد لا يحمل شيئاً، والذي ينسحب

من الوحدة ويسعى في تفكيك أوصالها فإنما يضر نفسه قبل كل شيء، ويقول بلسان حاله:

اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي

وهذا التهديد الشرعي لمن شقَّ عصا الطاعة وخالف الجماعة وكذا الوعيد الشديد فيمن يتسابق إمام الصلاة إنما هو رمز إلى وجوب الانقياد لمن تمخضت به الظروف زعيماً، دينياً كان أو اجتماعياً أو سياسياً.

والمغفور له رحمه الله حريص كل الحرص على مبدأ الوحدة وتقديس الزعامة فهو لم يزل يحث الموصى لهما مرة بعد أخرى على أن يمتثلا أمر عمهما عبدالرحمن بن عبدالله الكاف وما ذلك إلا لبعد نظر الموصي واتساع عقله، وعلمه بأنَّ هذا المبدأ الشريف هو السياج الوحيد الذي يحيط بالثروة الكَافِيَّة ويحفظها عن أن يعتريها ما يعتري كل الثروات من الانحدار السريع في سبيل التلاشي والاضمحلال.

والسيد عبدالرحمن بن عبدالله الكاف هذا هو النجل الثاني للمرحوم عبدالله شقيق الموصي وهو أول من تولى إدارة الشغل بعد الموصي مباشرة بسنغافورة، وذلك سنة ١٣١٠ هـ، حينما توجه إلى الموصي من سنغافورة مبحراً إلى حضرموت يصحب معه ولديه عبدالرحمن وأبا بكر وترك إدارة الإعمال للسيد عبدالرحمن المذكور، ويعضدانه أكبر أنجال الموصي السيد أحمد بن شيخ وكذا أمان علوي من موالي السادة آل الجفري.

وفي سنة ١٣١٥ هـ صدر الأمر من الموصي بحضرموت إلى ابن أخيه بسنغافورة بإشخاص السيد أحمد بن شيخ إلى الوطن ومعه سائر العائلة ذكوراً وإناثاً ومنهم السيدان حسن وعبدالقادر ابنا الموصي، واستمر السيد عبدالرحمن يدير الشغل بمفرده هناك، حتى دخلت سنة ١٣١٧ هـ أشخص الموصي أكبر

أنجال ابن أخيه حسين بن عبدالله والسيد أحمد بن شيخ أيضاً من حضرموت إلى الحرمين لأداء فريضة الحج ومن هناك أمرهما بالتوجه إلى سنغافورة ليتسلما دفة الإدارة من السيد عبدالرحمن الذي عاد إلى وطنه في السنة التي تلتها مستصحباً معه نجليه علياً وسقّافاً.

وكأنها لم تطب الإقامة بسنغافورة للسيد الحسين بن عبدالله فمكث بها سنتين فقط، ثم استأذن من عمه الموصي بالعودة إلى حضرموت فأذن له وعاد سنة ١٣٢٠هـ، ومكث السيد أحمد بن شيخ مديراً إلى سنة ١٣٢٣ هـ فأشخص الموصي ابن أخيه عبدالرحمن بن عبدالله أيضاً ليقبض على الإدارة ويوجه ابنه أحمد إلى حضرموت، فوصلها وتوفاه الله تعالى عند وصوله لها.

وبعد سنتين أي سنة ١٣٢٥هـ سافر السيدان أبوبكر بن الحسين وعبدالرحمن ابن شيخ متجهين إلى سنغافورة ولهما في ذلك العهد كتبت هذه الوصية التي نحن بصدد شرحها. وجعل الموصي أمرهما إلى عمهما عبدالرحمن كما قرأت ذلك آنفاً، وفي ذلك العهد تأسست شركة الكاف وشركاءه، بعد تسجيل مكاتبة بالإنجليزية بين الثلاثة وهم السادة عبدالرحمن بن عبدالله وأبوبكر بن حسين وعبدالرحمن بن شيخ، وفي سنة ١٣٢٨هـ توفى الله الموصي رحمه الله الرحمة الواسعة بعد أن أمكن الأساس وأتقن تربية من يعقبه.

وفي سنة ١٣٢٩هـ أبحر السيد عبدالرحمن بن عبدالله من سنغافورة عائداً إلى وطنه مصطحباً بمعيته نجليه عبدالله وعمر، واختص بالكاف وشركاءه السيدان الموصى إليهما وسجل الاسم والمواد بالمحكمة العليا بسنغافورة كما هو مقرر إلى الآن ولكن في سنة ١٣٣٠هـ توجه من سنغافورة السيد أبوبكر بن الحسين إلى حضرموت وانفرد السيد عبدالرحمن في الإدارة وفي السنة التي تليها وهي سنة ١٣٣١هـ سافر من حضرموت السادة عبدالله بن حسين بن عبدالله وأبوبكر

وحسن أبنا شيخ آل الكاف وبمعيتهم السيد محمد بن علي الحييد بن الشيخ أبي بكر بن سالم. وفي آخر السنة نفسها أبحر السيد عبدالرحمن بن شيخ وبمعيته إخوته المذكورون آنفاً ونجله شيخ قاصدين إلى حضرموت وترك في الإدارة وكيلاً عنه السيد علوي بن أبي بكر بن أحمد الكاف وبقي هذا في الإدارة إلى سنة ١٣٣٦هـ حيث توجه السيدان الموصى لهما إلى سنغافورة وتسلما الإدارة من السيد علوي بن أبي بكر.

وفي سنة ١٣٤٢هـ عاد السيد أبوبكر بن حسين إلى وطنه وانفرد السيد عبدالرحمن بالإدارة إلى سنة ١٣٥٠هـ حينها توجه إلى حضرموت مستصحباً معه نجليه علياً والحسين وبمعيته السيد عبدالله بن حسين الكاف والسيد علوي بن أبي بكر بن علوي الكاف وجماعة من السادة الأشراف ذُكروا تفصيلاً في كتاب (رحلة إلى الثغرين).

وفي ذلك الوقت توجه من حضرموت لملاقاته بالثغر إخوته أبوبكر وحسن وعبدالقادر و[illegible]ر أبناء المرحوم السيد شيخ ومعهم جماعة كثيرون منهم كاتب رحلة الثغرين، وقد أقاموا بالثغر نحو الشهرين تبودلت فيها المفاوضات مع الحكومة القعيطية بخصوص الوطن وطرق المواصلات به وتوطيد الأمن فيه إلى غير ذلك من وجوه الإصلاح كما ترى ذلك مفصلاً في كتاب (رحلة إلى الثغرين). وكان للسيد عبدالرحمن وأخيه أبي بكر الهمة العظمى والرغبة الشديدة في تعبيد طريق للسيارات بين الثغر وحضرموت، وكانا قد أنجزا منها الجزء الأعظم وذلك من تريم إلى المعدي مما يزيد على ١٣٠ ميلاً وبذلا في تعبيدها وتأمينها مجهوداً عظيماً وكمية وافرة من المال. ورغماً عن هذا كله فقد انتهى الأمر بالفشل وفُت في عضد المبطلين فوقف العمل واندفن المشروع بين أتراب الأغراض والأهواء. وأسبل الستار على تلك الرواية العسلية التي طالما تلمظت شفاه ذوي الآمال وسال

لعابهم عندما يتخيلون غدوهم من حضرموت إلى الثغر ورواحهم من الثغر إلى حضرموت بواسطة السيارات وبين أيديهم الهدايا لعائلاتهم سلل الأسماك الطرية وزنابيل الأثمار الغضة التي تقلها البواخر من أقصى البلاد إلى ثغرنا المبارك.

إنَّ من نكد طالع وطننا العزيز علينا هو أنَّ العاملين به والباذلين جهودهم المادية والأدبية لا يجدون فيه من التنشيط والتحبيذ ما يلاقيه أمثالهم في الأقطار الأخرى مما يورثهم نشاطاً وجلداً على مكائد المعرقلين، وهمة وصبراً على أقاويل المتقولين.

والإنسان ما دام إنساناً مركباً من العناصر البشرية فإنه مهما سمت به همته وخلصت نيته وعظم صبره وجَلَده فهو يوشك أن ينهزم يوماً ما ويتقهقر تجاه مشروع لم يلق فيه إلا عرقلة المعرقلين وتخبيل المخبّلين ولم يلق قط فيه عاضداً ولا ناصراً ولا مساعداً ولا مؤازراً سوى درهمه المطيع الذي يضحي به دائماً وأبداً في سبيل هذا المشروع المستعصي.

نحن ربما لمنا مَن يعمل لله أو لمصلحة الوطن ثم يرى بجانب محبذيه ومنشطيه رجالاً آخرين ينصبون العراقل ويدسون المكائد ويعارضون مشروعه بكل ما أوتوا من قوة، فيجفل ويعود من العمل أدراج الرياح، ساحباً أذيال الفشل وراءه. ربما لمنا هذا لأنَّ له محبذين كما عليه معرقلين، ولأنه يعضده أقوام كما يعاكسه آخرون، ولكنا لا نستطيع أن نلوم العامل المخلص الذي ينفرد بالعمل العام فيبهظ جيبه ويذيب قلبه ويبلي جاهه ثم لا يرى حواليه إلا النكاية والوشاية ونصب الحواجز والأسلاك الشائكة على السبيل، ثم يلتفت فلا يرى محبذاً ولا ناصراً ولا عاضداً ولو بكلمة في الموضوع، وحينئذٍ فلا يرى خيراً له من الانسحاب عن الميدان والقناعة من الغنيمة بالإياب.

يعجبني في السادة آل الكاف أنهم يعملون المعروف ما داموا قادرين على عمله، ويغيثون الملهوف ما داموا قادرين على إغاثته، لا يصدهم عن هذا شنآن قوم ولا أحقادهم ولا ما يسمعونه عنهم من سباب وشتائم وكلمات قوارص تستفز الحليم وتؤلم الكريم.

يعجبني منهم أنهم يمضون في أعمالهم الخيرية العميمة غير ملتفتين إلى سفاسف الاعتراضات ولا إلى الأقوال السفيهة وغير مضمرين للمرجفين فيهم حقداً يقطع عنهم صِلاتهم بهم أو ودادهم لهم، فهم على ما أرى أبعد من علمت مساساً بعاطفة الانتقام التي تستهوي الأقوياء الجبارين، هي تلك العاطفة الممقوتة التي قلما يسلم منها إلا أحد رجلين: إما رجل شريف نزيه عصمه الله تعالى عن التلبس بهذه الخلة الدنيئة، وإما عاجز ضعيف قلَّم الدهر مخالبه وحطم أنيابه فهو لا يستطيع أن يطفئ غلة هذه العاطفة بحال من الأحوال فلم يسعه إلا أن يتظاهر بالصفح والعفو عن المذنبين والتجاوز عن المسيئين، والمتنبي يقول:

كُلّ حِلمٍ أَتى بِغَيرِ اِقتِدارٍ حُجَّةٌ لاجِئٌ إِلَيها اللِئامُ

ومن يلق نظرة على تاريخ حياة الأسرة الكَافِيَّة وما مرت فيه من أدوار يجد لها أيادي ملأت سمع حضرموت وبصرها وينظر لها ملايِّناً من نجوم المكرمات اللامعة الساطعة منتشرة في أداني حضرموت وأقاصيها ويشاهد لها من الأعمال الخيرية أطواداً مشمخرة تفنى المادة ولا تفنى، ويزول الدهر ولا تزول، ويبصر من حلمها وإغضائها عن حسد الحاسدين وتسامحها مع تلك النفوس التي تتلظى نيران حقدها عليها وتتهارش سباع ضغائنها تجاهها ما يزداد به يقيناً بأنَّ هذه الأسرة الكريمة من نوادر الدهر ومظاهر الرحمة لأهل القرن الرابع عشر.

إنْ كنا مجازفين فيما نقول، أو كنا من المولعين بالإطراء والغلو في سرد الوقائع، أو إننا نكتب شيئاً نخالف به الحقيقة كما ربما يلمزنا بذلك بعض اللامزين — فإنَّ

التاريخ المهيمن على كل مَا يقال والمغربل للغث والسمين والذي يزيف الزائف ويحق الحق – سيكذِّب إذا نحن كذلك ما نسطره، ويعلن للملأ محاباتنا وسفالتنا، ولكننا نربأ بأنفسنا وأقلامنا عن أن يحتقرنا مؤرخو الأجيال القابلة وباحثوها.

كيف هذا ونحن إنما نكتب ما يقع تحت الحواس الخمس ويشهد به ذوو الألباب من منصفي العصر وصادقيه، وهذه الآثار حاضرة، والأعلام منصوبة، والدلائل محسوسة، فكم من مأثر من مآثر الفضل، ومعهدٍ من معاهد العبادة، ومدرس من مدارس العلم بهذه الأقطار تجد للعائلة الكَافِيَّة يداً في تعميره وترميمه، وكم من طريق وعرٍ على أخفاف الجمال وحوافر الخيل والحمير وعجلات السيارات تلفاه مديناً لهذه الأسرة بالتسهيل والتعبيد وكم من جائع أو عاري قد ناله من خيراتها ما يسد جوعته ويستر عورته، وكم من أديب ومتنور قد أشبع نهمه من المطالعة في المطبوعات العصرية والصحف العلمية المجلوبة بفضل متأدبي هذه العائلة المباركة، وكم من شريف النفس أصيل المجد يحسبه الجاهل غنياً من التعفف كاد حاله المادي أن ينكشف لضيق ذات يده وخلو وفاضه، فلمَّت الخيرات الكَافِيَّة شعثه ونفَّست عنه كربته، ثم كم وكم إلى غير ذلك من وجوه الخير ومناحي المعروف.

إنَّ أكياس الرز الذي توزع أسبوعياً على فقراء تريم ومساكينها منذ أربعين سنة، والأكسية التي توزع سنوياً على نساء تريم وضواحيها منذ خمسين سنة، والمعاشات الشهرية التي تفرض للعائلات الفقيرة وبيوتات العلم والفضل والأدب والدين، وعود البخور الذي يهدى سنوياً لفضلاء القطر وأدبائه، كل هذا ليس بالشيء المذكور تجاه الخيرات التي تتدفق يومياً أو في حالات استثنائية تدفّق السيول الطاغية فتتّجه يميناً وشمالاً وأماماً وخلفاً إلى الموطن الذي أتيح لها أن تستقر فيه.

نحن لا نسجل مثل هذا إلا ليطلع الأحفاد على حياة الأجداد بعد مضيّ السنين وتعاقب القرون، ولئلا نقع في الإهمال الذي وقع فيه كاتِبو عصر آل عبدالله بن شيخ العيدروس ذلك العصر الزاهر الذي أسدى فيه العدارسة للحضارمة عموماً وللعلويين خصوصاً أيادي بيضاء طبعت غراً ناصعة على جبين الدهر، ستظهر لنا واضحة لو لم يهمل كتّاب ذلك الجيل ومؤرخوه تسجيلها وتسطيرها، وهذا بدون شك يعد منهم إهمالاً شائناً إن لم نقل نكراناً منهم للجميل وجحداً للفضل.

وهذا حسين بن عبدالرحمن بن سهل الشهم الكريم لم يطل عنه العهد ولكن حياته العظيمة المملوءة بالمكارم وبالفضائل قد أصبحت نسياً منسياً. ولم يعد يذكر عنه إلا النزر اليسير الذي وعاه بعض الناس من الشيوخ المعمرين.

ألم يكن في من ورد مناهل أولئك الكرام العظماء وجلس على موائدهم واشتمل على معروفهم واقتبس من ضوئهم، أليس في واحد من هؤلاء من يحسن حمل القلم فيسطر للتاريخ والحقيقة نُبَذاً من سيرهم ومكارمهم. ويوصل إلينا نحن المتأخرين ما نستضيء به في حوالكنا ونتحدث به في مسامراتنا فيدلّ به نشاطنا وتنبعث به هممنا ونعلم أنَّ لنا آباء أمجاداً يجدر بنا أن نتمثَّل فيهم بقول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المحافلُ

ألم يجدر بواحد من أولئك الكتّاب أن يتحسر لعدم تخليد تلك المكارم التي ينبغي أن تخلد؟ ألم يعلم منهم أحد أنَّ للأجيال القادمة رجالاً يتلهفون شوقاً إلى الاطلاع على حياة أجدادهم وما مثَّلوه من الأدوار على مسرح هذه الدنيا التي قاموا هم فيها مقامهم؟ أوَ بلغ بأولئك الكتّاب احتقارهم لأبناء الأجيال القادمة إلى غاية أنهم يضنون عليهم بالاطلاع على خصائص أجدادهم؟ أليس من

الواجب علينا وقد أسفنا لإهمال من قبلنا أن لا نقع فيما وقعوا فيه فنكون حقيقين بالمسئولية تجاه أحفادنا والقادمين بعدنا؟.

ثم إنَّ هذا الدور الكافي الذي نحن معاصريه ليس هو بالشيء المستهان به حتى يسوغ لنا أن نمر به مرور المعرضين أو الذاهلين على أنَّ ما نسطره اليوم في هذه العجالة لم يكن إلا فذلكة مجملة مكفوفة الذيول عن الإحاطة بالتفاصيل الجمة التي تستغرق مجلدات ضخمة تروي غلة الناهلين والعالِّين من حياض التاريخ العلوي.

* * *

هذا ما عثرتُ عليه من شرح الأستاذ محمد بن هاشم للوصية المذكورة ويبدو أن ما بقي منه قد فقد، وأما ما تبقى من نص الوصية للتذكير وعموم الفائدة فقط هو:

قال الموصي: (وحطوا بالكم على الشغل وهذه السنة إلى سلخ شوال على يد عبدالرحمن بن عبدالله ومن فاتحة القعدة الشغل يسلمه لكم ويكون هو نظر عليكم إلى رسختوا يخرج ويخليكم ثلاث سنين وبعدها تخرجون ويقبض الشغل غيركم والله الله في الغسل وأخذ المسهلات للبطن ونظافة البدن والزواج لازم منه حال وصولكم أما بالعقد أو بملك اليمين الذي تفرحون به أنتم فيه البركة واجعلوا مكاتبة بينكما في كل ما يحصل لكم من ربح على الأنصاف ودراهمي رخصة لكم في استعمالها والربح لكما إنما لا تعطون أحد شيء إلا برهن واتبعوا عمكم عبدالرحمن الذي يعاملهم عاملوهم (وأنصحكما من الدعاوى والمحامين والمحاكم ولا تتعرضون لذلك) إن حد تغير مزاجه يسافر إلى طرفنا حالاً، ولا يقول باشاور قط غير يخرج حالاً السالم سالم والفايت فايت الحذر الحذر إن شيء فات عليكم تحملون خاطركم به، هي ألا تِجَّال لا تحملون خاطركم شي، وأيضاً خذوا الناس

بالجبر والخاطر الطيب، لا تخلون أحد يعاديكم، والكرانية اضبطوهم ولا تنزلون معهم ولا تصفطون معهم لأجل يهابونكم، وحاسبوهم كل ليلة، والله الله في الضبط والكتابة ما كتب قر وما حفظ فر، واجعلوا دشة صغيرة وقلم رصاص في جيوبكم للتعليق ولأجل النسيان، وإن شاء الله محفوظين في دينكم ودنياكم ولا ودياكم تسافرون إنما رثوة لعمكم عبدالرحمن بن عبدالله لأجل يخرج ويتنسم له قليل في حضر-موت، ولو باتحصلون وكيل يقبض الشغل ولو بايقصر- علينا في السنة عشرة ألف ريال ما عندنا خبر، تفوت عشرة ألف وزايد، عسى تحصلون أحد بغيناكم إلا عندنا إنما أنتم أعرف والحاضر يرى ما لا يراه الغايب، وأهلكم وأولادكم وإخوانكم ووالديكم راضين عليكم، وفرحانين منكم، ويدعون لكم، وأهلكم وأولادكم بانقوم بهم المقام التام، مثل ما أنتم هنا أو زايد، وفرحوهم بالمرسل لهم خاص ما بانقول شي ولو من حقنا وهو في الحقيقة إلا حقكم، وإن شاء الله بعدكم في الدول الأولاد حسن بن عبدالله وأبوبكر بن شيخ أو حسين بن شيخ إن لا لحقتوا وكيل الذي تفرحون به. هذه وصيتي لكم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. وأقول بارك الله فيكم، وأطال في أعماركم، ورزقكم العفو والعافية، وطول العمر، ونجتمع في الأوطان في خير وعافية في فرح وسرور آمين اللهم آمين).

* * *



# المصادر

*الوثائق:*

١- مكتبة المؤلف السيد علي بن أنيس الكاف بسيؤن – حضرموت.

٢- مكتبة السيد سالم بن علي بن سالم العطاس بجدة

الكتب:

*الكتب والدواوين*

١- جواهر الأنفاس في ما يرضي رب الناس من أنفاس الإمام العلامة علي بن محمد الحبشي، جمع العلامة عمر بن محمد مولى خيلة، مخطوط.

٢- فيض الكؤوس من أنفاس الإمام عبدالباري بن شيخ العيدروس، جمع الشيخ عبدالله بن عوض بافضل، مخطوط.

٣- بهجة النفوس، في بعض كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، جمع السيد محمد بن سقاف بن زين الهادي، مخطوط.

٤- مجموع من كلام الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب، جمع السيد عبدالله بن أبي بكر بلفقيه، مخطوط.

٥- مجموع مناقب وكلام الحبيب أحمد بن محمد بن عبدالله الكاف، جمع وترتيب السيد طاهر بن حسين الكاف.

٦- شجرة النسب الخاصة بالسادة آل الكاف.

٧- ديوان المراثي، للعلامة السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، مخطوط.

٨- ديوان المنظوم من القول الجزل، للعلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل، مخطوط.

٩- النفحة الشذية من الديار الحضرمية، للداعية إلى الله الحبيب عمر أحمد بن

أبي بكر ابن سميط، دار الجنوب للطباعة والنشر ـ بعدن، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

١٠- ديوان باقات رياحين وأزهار، للسيد عبدالله بن أحمد الهدار، ط١، مطبعة مدني بالقاهرة، سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

١١- شمس الظهيرة، للعلامة الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور تحقيق السيد محمد ضياء شهاب، ط١، عالم المعرفة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢- أدوار التاريخ الحضرمي، للعلامة السيد محمد بن أحمد الشاطري، ط٣، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م دار المهاجر للنشر والتوزيع.

١٣- جراب المسكين، العلامة السيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف، ط٢، ٢٠٠٠م، دار الحاوي.

١٤- الخبايا في الزوايا، العلامة السيد عمر بن علوي الكاف، دار الحاوي للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٥- تحفة الأحباب من مناقب العارف بالله الوهاب الحبيب علوي بن عبدالله ابن شهاب، تأليف العلامة السيد عمر بن علوي بن الكاف، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، دار الحاوي للطباعة والنشر بيروت لبنان.

١٦- إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، للعلامة السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، تحقيق إبراهيم أحمد المفلحي وعبدالرحمن بن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٧- دواء القلوب وتنوير البصائر من كلام الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف، جمع السيد محمد بن عبدالقادر السقاف، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ج٢، ص٤٥٣و٤٥٤.

١٨- لوامع النور، للعلامة السيد أبي بكر بن علي المشهور، دار المهاجر

اليمن. مطبوع بدون تاريخ.

١٩- مختارات من كتابات شيخ الصحافة الحضرمية الأستاذ محمد بن هاشم، جمع وتعليق: السيد علي بن أنيس الكاف، ط٢، دار حضرموت للدراسات والنشر المكلا، ٢٠١٤م.

٢٠- عميد الأسرة الكَافِيَّة السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف، للسيد علي بن أنيس الكاف، ط١، تريم للدراسات والنشر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢١- كتاب أكواب الشاي.، للشيخ عمر بن محمد باكثير، دار حضرموت للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٢- الدور الكافي المسمى تاريخ الثروة الكَافِيَّة ورجالها، للعلامة المؤرخ السيد محمد بن هاشم العلوي، ط١، تريم للدراسات والنشر- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م اعتنى به السيد علي بن أنيس الكاف.

٢٣- الزعيم أبوبكر بن شيخ الكاف صانع السلام وباني النهضة الاقتصادية والاجتماعية في حضرموت، تأليف السيد جعفر بن محمد السقاف والسيد علي بن أنيس الكاف، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م الكاف للدراسات والنشر بسيؤن.

٢٤- مجموعة كتب في تاريخ وانساب حضرموت (تذكرة الباحث المحتاط في شؤون وتاريخ الرباط)، تأليف العلامة السيد عبدالله بن حسن بلفقيه. ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، تريم للدراسات والنشر.

٢٥- رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، للأستاذ: محمد بن هاشم، ط٢، تريم للدراسات والنشر، سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

الصحف والمجلات:

٢٦- صحيفة التهذيب بسيئون، للأديب علي أحمد باكثير، أنشأت سنة ١٣٤٩هـ.

٢٧- جريدة حضرموت أنشأت سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، في سربايه بإندونيسيا، للسيد عيدروس بن عمر المشهور.

٢٨- مجلة الرابطة أنشأت سنة ١٣٤٦هـ، في بتاوي (جاكرتا) بإندونيسيا. للعلامة السيد حمد بن عبدالله السقاف،

٢٩- جريدة الترجمان، أنشأت سنة ١٣٥٦هـ في إندونيسيا، للسيد الصحفي محمد بن عقيل بن يحيى.

٣٠- صحيفة العرب، أنشأت سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م بسنغافورة، ومديرها السيد حسين بن علي السقاف ومحررها السيد أحمد بن عمر بافقيه.

٣١- مجلة الرابطة العربية المصرية التي تصدر عن دار الرابطة العربية المصرية بمصر. ومحررها أمين سعيد.

٣٢- صحيفة فتاة الجزيرة، بعدن.

مقابلات مسجلة في أشرطة كاسيت.



إنَّ من يلقي نظرة ولو عجلى على تاريخ الثروة الكَافِيَّة (التي أسسها السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف في سنغافورة)، وما مرت فيه من أدوار، يجد لها أيادي ملأت سمع حضرموت وبصرها، وينظر لها مجموعة من نجوم المكرمات اللامعة الساطعة، منتشرة في أداني وادي الأحقاف وأقاصيه، ويشاهد لها من الأعمال الخيرية ونفع الإنسانية أطواداً مشمخرة.

وسيجد القارئ شيئاً من حياة هذا الرجل الفذ الذي قضى نحبه، ولحق بربه، وترك وراءه سحباً مثقلة بالخيرات تنهمر على وادي ابن راشد أنهاراً، وتفيض منه قيعانه وجوانبه، ويتمتع به ساكنوه ووراده، من دون أن يدور في خلد أحد منهم يوماً إقامة ذكرى سنوية أو أكثر من سنوية يذكرون بها جميل هذا المحسن العظيم ويترحمون عليه. لا جرم أنَّ خيراته التي أصبح مهيعاً لفعل المعروف وغياثاً للملهوف هي الكفيلة في استمطار شآبيب الرحمة الغزيرة من ذي الفضل العظيم إن شاء الله تعالى، غير أنَّ القطر الحضرمي لجدير بأن يذكر الفضل لذويه، ويقيم التذكارات للنوابغ به والعاملين في نفعه شأن كل الأقطار الحية والشعوب الحساسة.

العلامة المؤرخ: محمد بن هاشم


عملة الكاف ١٨٩٧م-حضرموت

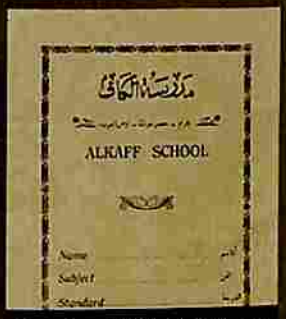


طريق الكاف ١٩٣٧م -حضرموت



جمعية الحق ١٩١٦م -حضرموت


مستشفى الكاف ١٩٣٦م-حضرموت



مدرسة الكاف ١٩٣٢م-حضرموت


مكتبة الكاف ١٩١٦م- حضرموت


تمثال السيد شيخ الكاف-سنغافورة


مسجد الكاف كمفوغ-ملايو ١٩٣٢م


اركيد الكاف -سنغافورة


جسر الكاف -سنغافورة ١٩٩٧م

تصميم الغلاف
cakaff
770590506| Design